



الْجَامِعَةُ الْأَمْرِيكِيَّةُ الْمَفْتُوحَةُ  
كَلِيَّةُ الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ

# النَّحْوُ وَالصَّرْفُ (١)

تَأَلِيفُ

الْأُسْتَاذِ / هَاشِمِ مُحَمَّدِيِّ الدِّينِ إِيْمَامٍ



## بسم الله الرحمن الرحيم

### رسالة إلى الدارس

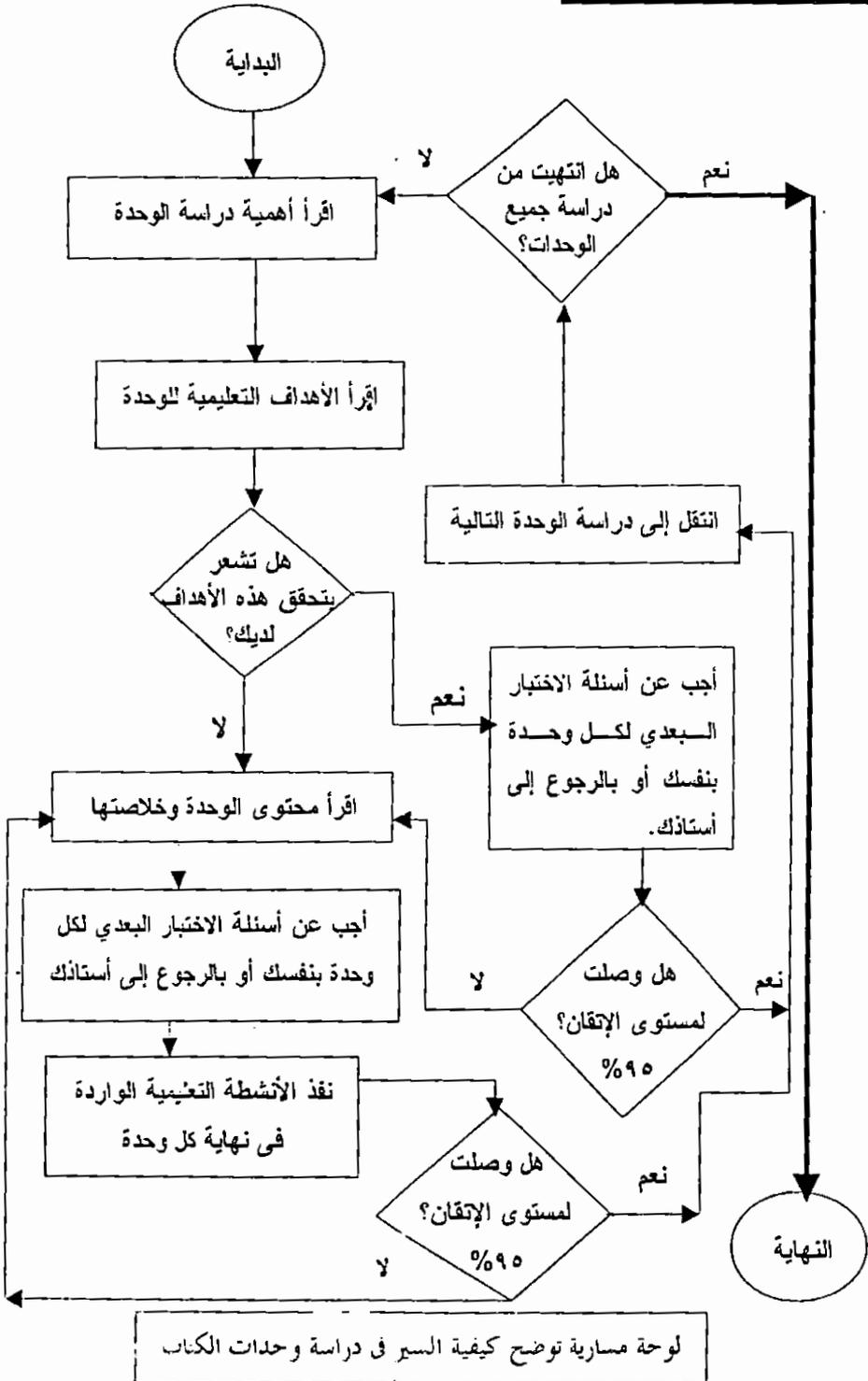
إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. الإخوة والأخوات طلبة وطالبات الجامعة الأمريكية المفتوحة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد

فمرحباً بكم على طريق النخبة في الدين، وأهلاً بكم أوفياء لدينكم في زمن الغربة الثانية للإسلام، ونزف إليكم بشرى إمام الأنبياء والمرسلين أن "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" وأن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يفعل، وأن من سلك طريقاً يتبغي فيه علماً يسر الله له به طريقاً إلى الجنة.

عزيزي الدارس... عزيزي الدارسة، يطيب لنا أن نلتقي بكم مجدداً في مرحلة البكالوريوس مع مقرر <sup>١١٧٤</sup> <sup>١٤٣٤</sup> <sup>١٤٣٤</sup> <sup>١٤٣٤</sup> <sup>١٤٣٤</sup> <sup>١٤٣٤</sup> (أ). وقد تم إعداد هذه المادة وتنظيمها في صورة وحدات تضم فصولاً، تحتوي كل وحدة على عناصر أساسية هي: (مراحل دراسة الوحدة - الأهداف التعليمية - الرسومات الخطية - الاختبار البعدي - الأنشطة التعليمية).

وإننا لنوصي إخواننا وأخواتنا - طلبة الجامعة - بأن يسيروا في دراسة هذا المقرر وفقاً لنظام تصميم الوحدات الذي أعد به هذا الكتاب، ومحاولة تحقيق الأهداف التعليمية وقراءة كل العناصر الأساسية في كل وحدة، والاستفادة من الرسومات الخطية الموجودة في بداية كل فصل، والإجابة على أسئلة الاختبارات البعيدة الملحقة بنهاية كل وحدة بمساعدة أستاذ المادة، وتنفيذ الأنشطة التعليمية الملحقة في نهاية كل وحدة. وذلك حتى يتحقق أكبر قدر من الاستيعاب والفائدة، والله تعالى هو الموفق والمهدي إلى سواء السبيل.



## مكونات الكتاب

الوحدة الأولى: أقسام الكلمة، والإعراب والبناء،  
والمعرب بعلامات فرعية.

الوحدة الثانية: النكرة والمعرفة، وأقسام  
المعارف.

الوحدة الثالثة: المبتدأ والخبر، وحالات المبتدأ  
والخبر تقديماً وتأخيراً.

الوحدة الرابعة: الفاعل ونائبه، والتنازع،  
والاشتغال.

الوحدة الخامسة: التجرد والزيادة، والقلب المكاني،  
والميزان الصرفي.

الوحدة السادسة: الصحيح والمعتل، والمجرد والمزيد،  
والجامد والمتصرف، والمتعدي واللازم، والمعلوم  
والمجهول، وإسناد الأفعال، وتوكيد الفعل.

## القسم الأول

# النحو

قال إسحق بن خلف :

النحو ييسط من لسان الألكن والمرء تكرمه إذا لم يلحن  
وإذا طلبت من العلتوم أجلها فأجلها منها مقيم الألسن

## مقدمات:

- ١- مقدمة الكتاب.
- ٢- نشأة النحو العربي.
- ٣- مصادر النحو العربي وأشهر علمائه.

# بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ -

## مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على الأميين وجعل منهم أئمة وكانوا هم الوارثين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين سيدنا ورسولنا محمد وعلى آله وأزواجه وأصحابه الغر الميامين. وبعد: فالنحو في لغة العرب هو القصد، يقال: نحنا نحوه أي قصد قصده، ثم خص به انتحاء هذا النوع من العلم فصار كالمقصود عليه دون غيره. والنحو في الاصطلاح هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، أي: من حيث الإعراب والبناء، فبه نعرف ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة. والصرف علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب أو بناء، فبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل تركيبها وما يعرض لها من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال، وموضوعه الاسم العرب والفعل المتصرف فلا يبحث في الأسماء المبنية ولا في الأفعال الجامدة ولا في الحروف. وقديماً كان الصرف جزءاً من النحو؛ لأن مسائله ومسائل النحو متداخلة متشابكة؛ ولذلك كان النحو يعرف بأنه: علم تعرف به صيغ الكلمات العربية ويأحوالها حين أفرادها وحين تركيبها.

والنحو دعامة العلوم العربية وإسلامية وقانونها الأعلى فهو وسيلة المستعرب، وذخيرة اللغوي وعماد البلاغي وأداة المشرع والمجتهد، به يعقل عن الله عز وجل كتابه وما استودعه فيه من الحكمة وفصل الخطاب، وبه يفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم سنته وآثاره، وبه يتسع المرء في منطقته وبيانه. فما من علم من العلوم العربية والإسلامية يمكنه الاستغناء عن النحو أو السير دون نوره وهداه، كما لا سبيل إلى إدراك دقائق التفسير، والحديث، والعقائد، وأدلة الأحكام، ومسائل الفقه، دون اللجوء إلى النحو وطلب هدايته وإرشاده؛ إذ به تعرف المعاني وبه يوزن الكلام ويحكم.

وقد وردت في الحث على تعلم النحو وفي شرفه آثار منها<sup>(١)</sup>:

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري: (أما بعد، فتفقهوا في السنة، وتعلموا العربية، فإنما تثبت العقل وتزيد في المروعة) وكتب أيضاً (أَنْ مُرُّ مَنْ قَبْلِكَ بتعلم العربية، فإنما تدل على صواب الكلام، ومُرُّهم برواية الشعر، فإنه يدل على معالي الأخلاق).

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (جودوا القرآن وزينوه بأحسن الأصوات، وأعربوه فإنه عربي، والله يحب أن يعرب).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه).

وقال أبو ذر رضي الله عنه: (تعلموا العربية في القرآن كما تتعلموا حفظه).

وقال عبد الملك بن مروان: (اللحن في الكلام أفصح من الجدرى في الوجه).

وقال عبد الحميد بن يحيى: سمعت شعبة يقول: (تعلموا العربية فإنما تزيد في

العقل).

وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح (أحشى على من تعاطى الحديث، ولم يدر النحو أن يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم (من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار).

وأوصى بعض العرب بنيه فقال: (يا بني أصلحوا ألسنتكم فإن الرجل تنوبه النائة فيتحمل فيها فيستعير من أخيه دابته ومن صديقه ثوبه، ولا يجد من يعيره لسانه).

وقال ابن شرملة: (إذا سرك أن تعظم في عين من كنت في عينه صغيراً، ويصغر في عينك من كان في عينك عظيماً، فتعلم العربية، فإنها تجريك على المنطق وتدنيك من السلطان).

وقال الزُّهري: (ما أحدث الناس مروءةً أحب إليّ من تعلم النحو).

ولخطورة هذا العلم فقد عني به القدماء والمحدثون، وعقدوا له الخلق العلمية في المساجد والمدارس والجامعات، وبسطوا فيه التأليف والشروح. ولما كانت الجامعة الأمريكية المفتوحة تدرّك أهمية هذا العلم الشريف فقد جعلت من متطلبات التخرج في قسم لدراسات الإسلامية أن يدرس الطالب ثلاثة مساقات في النحو والصرف، وهذا كتاب يحوي عنى مادة المساق الأول وقد جُمع وأعدّ من مصادر نحوية وصرفية مختلفة بغية أن يكون معيناً لطلاب الدراسات الإسلامية والعربية على هذه المادة.

وقد حاولت جهدي أن أتلّمس فيه حاجة الطلاب فأفي بها، فطالب هذه الجامعة يدرس عن بُعد، وفي أماكن يقل فيها الكتاب العربي أو هو معدوم، فتخيرت له من المسائل في الأبواب المقررة عليه، وجمعت له من فوائدها ما عسى أن يعينه

على شرح المراجع أو يكمله مؤونة البحث ، التتقيب عنها إن وجدت، وتقد راعيت في هذا الكتاب أموراً منها:

- ١- إيالة الشرح في بعض المسائل التي رأيت أنها في حاجة إلى توضيح وفضل شرح أو التي لمست صعوبتها من خلال استفسارات الطلاب على الهاتف، فكثير منهم قد طال عهدهم بدراسة النحو، فأجمت عليهم مسائله.
- ٢- معظم الشواهد النحوية في هذا الكتاب من القرآن الكريم، وصحيح السنة، أو ما صفا وجزل من أشعار العرب الذين يحتج بلغتهم.
- ٣- القاعدة النحوية يحكمها القرآن بكل قراءاته ولا يحتكم إليها، فما جاء في القرآن هو القاعدة مهما كان مخالفاً لقواعد النحاة وأقيستهم.
- ٤- كل باب نحوي حتم بتمرينات تعزز فهم المادة وتعين الطالب على تقويم دراسته.

٥- ضمنت أبواب النحو الفوائد التي وردت في بعض الكتب غير النحوية فقد اشتمل بعضها على أحكام نحوية منيدة لطالب العلوم الشرعية.

أسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل على ما فيه من دخن: وأن يكتب له القبول لدى طلاب نعم وأن ينفعهم به، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فرجينيا - الولايات المتحدة

جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ - أكتوبر ١٩٩٨ م.

## نشأة النحو العربي

العرب أمة فصاحة وبلاغة، تتأثر بالبيان الرفيع، والجملة الوجيزة الموحية المعبرة، وكانت أسواق العرب في الجاهلية معرضاً لهذا البيان الرفيع، يلتقي فيه الشعراء والخطباء والأدباء فيُحكّم بينهم، ومنها تسير بقصائدهم وخطبهم الركبان، ولما جاء الإسلام كانت اللغة العربية قد استكملت أدوات التعبير وأصبح لها تراث أدبي يفصح عما يخالج النفوس من أغراض وأحاسيس، ورغم أن القرآن الكريم كان له أثر بالغ في رقي البيان العربي، وتفجير الطاقات الأدبية الكامنة في أمة العرب، إلا أن اتساع رقعة الفتوحات الإسلامية واختلاط العرب الفاتحين بالشعوب غير العربية التي اعتنقت الإسلام من الفرس والبيزنطيين والأجاش قد سرب الفساد إلى لغة كثير من هؤلاء العرب النازلين في الأمصار الإسلامية، فضعفت سلاتهم لبعدهم عن ينابيع اللغة الفصيحة، كما أن نازلة السواحل من العرب قد فسدت ألسنتهم لمخالطتهم الشعوب الأعجمية المجاورة في الأسفار والتجارات؛ لهذه الأسباب سالتمة الذكر بدأ اللحن يشيع على الألسنة، وقد بدأ قليلاً أول أمره ثم أخذ في الانتشار حتى فحش والتفتت إليه أنظار المسؤولين، والغير الحاديين على صون اللسان العربي من الزيغ وفشو اللحن، فبدأوا في تدوين اللغة وجمعها واستنباط قواعد النحو والتصريف وتصنيفها.

يرد بعض العلماء اللحن في أيام النبي صلى الله عليه وسلم -- ويروون أن رجلاً لحن بعرضته - صلى الله عليه وسلم - فقال: "أرشدوا أحاكم فإنه قد ضل" (٢).

وروا أن أحد ولاة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كتب إليه كتاباً فيه بعض اللحن فكتب إليه عمر: (أن قنع كاتبك سوطاً). ويتقدم الزمان فيقص علينا ابن قتيبة في كتابه: (عيون الأخبار) أن رجلاً دخل على زياد فقال له: (إن أبيتنا هلك وإن أحيينا غصبتنا على ميراث أبانا). فقال زياد: (ما ضيعت من نفسك أكثر مما ضاع من مالك).

ثم شاع اللحن في العصر الأموي حتى جرى على ألسنة الخلفاء والأمراء، والدولة يومئذ عربية محضة والعصية ذات سلطان، ولا تزال المجتمعات العربية تتناقل النقول المأثور (ليس للحن حرمة)، فالعرب أشد استنكاراً لزيغ الإعراب منهم لخلافه في اللغة، فقد ينطق بعضهم بالدخيل والمولد ولكنه لا ينطق باللحن كما قال ابن جني؛ لهذا اشتد بلال بن أبي بردة على خالد بن صفوان لما رآه يلحن في حديثه العفوي معه فقال له: (أتحدثني حديث اخلفاء وتلحن لحن السقاة)؟!.

وكان عبد الملك بن مروان يقول: (إن الرجل يسألني الحاجة فتستجيب نفسي له بما فإذا لحن انصرفت نفسي عنها)، وكان يرى أن اللحن في الكلام أقيح من التفتيق في الثوب النفيس. وكان الرجل إذا أراد أن يفلت من عمل للحجاج عاذ باللحن فنجح. وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: (إن الرجل ليكلمني في الحاجة يستوجبها فيلحن فأرده عنها وكأني أقضم حب الرمان الحامض لبغضي استماع اللحن، ويكلمني آخر في الحاجة لا يستوجبها فيعرب فأجيبه إليها التذاذاً لما أسمع من كلامه).

كان الباعث الأول لوضع قواعد النحو باعثاً دينياً يرجع إلى حرص المسلمين على صون آي الذكر الحكيم وأدائها أداءً سليماً، كما أن العرب كانوا يعتزون بلغتهم اعتزازاً جعلهم يحشون عليها من الفساد أو الفناء في لغات العجم، كذلك كانت الشعوب المستعربة التي دخلت الإسلام تحس بالحاجة لمن يرسم لها أوضاع العربية في إعرابها وتصريفها حتى تتمثلها وتتقن النطق بما نطقاً سليماً فهي لغة الدين الذي لا تصح بعض فرائضه إلا بها، كما أنها لغة الحضارة الغالبة آنذاك.

والذي يجمع المصادر عليه أن النحو نشأ بالبصرة وبها نما واتسع وتكامل، وأن أول من أرسل في النحو كلاماً أبو الأسود الدؤلي المتوفى سنة ٦٧ هـ، وقد قيل: إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ألقى على أبي الأسود شيئاً من أصول النحو ثم قال له: (أنح هذا النحو) فسمي هذا الفن نحواً.

وتكاد تكون قصة بنت أبي الأسود الدؤلي المعلم المشهور في تاريخ النحو، فقد دخل عليها أبوها في وقدة الحرّ بالبصرة، فقالت له: (يا أبت ما أشدّ الحر) رفعت (أشدّ) فظنّها تسأله وتستفهم منه: أيّ زمان الحر أشدّ؟ فقال لها: (شهرنا ناجر) فقالت: (يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك) فقال: قولي (ما أشدّ الحر)، ثم دخل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: (يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب لما خالطت العجم، وأوشك إن تطاول عليها زمان أن تضمحل) وأخبره خير ابنته... فأملى عليه أن الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى.

وأبو الأسود الدؤلي هو أول من اخترع الشكل للدلالة على الرفع والنصب والجر والتنوين. ووليت أبا الأسود الدؤلي طبقتان من النحاة:

أما الطبقة الأولى فيبي التي أخذت عن أبي الأسود، ووقّفت في استنباط كثير من أحكام النحو، وقامت بنشره، وإذاعته بين الناس، ومن أفذاذ هذه الطبقة: عنبسة

الفيل، ونصر بن عاصم البيثي - الذي وضع نقط الإعجام لتميز الحروف بعضها عن بعض فأحاط لفظ القرآن بسياج يمنع اللحن فيه -، وعبد الرحمن بن هرمز، ويحيى بن يعمر العموي، وعطاء بن أبي الأسود، وميمون الأقرن، وأبو نوفل بن أبي عقرب.

وأما الطبقة للثانية ففيها أبو عمرو بن العلاء - وكان من أشرف مازن، وأحد أعلام القرآن، واللغة، والنحو، وأحد القراء السبعة - وفيها أيضاً عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، ويعد أول نحويٍّ بصريٍّ حقيقيٍّ، فقد فرع النحو وقاسه وعلّله. ويلحق بهذه الطبقة عيسى بن عمر الثقفي - وهو أول من ألف في النحو كتاباً جامعاً -، وقد اشتهر كتاباه: (الإكمال) و(الجامع) ولم يصلنا منهما خير ولا أثر.

لقد وُفِّقَ هؤلاء العلماء إلى وضع طائفة كبيرة من علوم اللغة، وكانت هذه العلوم متداخلة، فكان الأديب نحويّاً صرفيّاً لغويّاً، والنحوي أديباً لغويّاً صرفيّاً، ثم أخذت هذه الفروع تستقل في البحث والتدوين حتى اشتهر بعض العلماء بالنحو وبعضهم بالصرف ... وهكذا.

بدأ النحو بصريّاً محضاً إذ كانت الكوفة آنذاك مشغولة بانقراءات، ورواية الشعر والأخبار والثرادر، ولم تشترك في هذا الفن إلا بعد مضي قرن على وضعه؛ إذ نشأ من تلاميذ نخاعة البصرة من ذهب إلى الكوفة فعلم بها، وبذلك تكونت مدرستا البصرة والكوفة النحويتان.

وحين بدأت تبلور المدرسة الكوفية في النحو، كان النحو لا يزال في طور النمو فقام هذان المصران - الكوفة والبصرة - بالنهوض به حتى اكتمل ونضج.

وكان من بين هذين المصريين منذ إنشائهما في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعصب قبلي انقلب بعد ذلك إلى تعصب سياسي ثم علمي. كانت البصرة

قرية من بادية نجد، وعلى ثلاثة فراسخ من سوق (المربد) الذي كان سوقاً للشعر والأدب، والمناظرة بين العلماء، وكان يقصده النحويون لتلقي الأشعار من أفواه الأعراب. أما الكوفة فلبعدها عن البادية فقد قلَّ نزوح الأعراب إليها، وكانت لهم سوق شبيهة بسوق (المربد) تسمى (الكناسة) يجتمع فيها الأدباء ويتنافسون في إلقاء الخطب، وإنشاد الأشعار، إلا أن أثرها في اللغة لم يكن كأثر (المربد).

وأول نخاة الكوفة هو أبو جعفر الرواسي، ثم معاذ الهراء، وتخرج بالرواسي تلميذاه المشهوران: الكسائي، والفراء، فهما اللذان رسما صورة النحو الكوفي، ووضعوا أسسه، وأصوله، وأعداه ليكون مدرسة نحوية مستقلة عن المدرسة البصرية. أما الكسائي فأحد القراء السبعة، وإمام الكوفيين في العربية، خرج إلى بوادي نجد، والحجاز، وتامة، يأخذ عن الأعراب ثم انتقل إلى بغداد مؤدباً للأمين والمأمون ابني الرشيد. وأما الفراء فقد قرأ بالبصرة على يونس بن حبيب، ثم لازم الكسائي في بغداد، واشتهر بكتابه (معاني القرآن).

ويلاحظ أن معظم نخاة البصرة والكوفة من القراء، وكان ما كان بين هذه القراءات من خلاف في الإعراب هو الذي أضرم الرغبة في نفوس القراء كي يضعوا النحو، وقواعده، وأصوله، حتى يتبين القارئ مواقع الكلم في آي الذكر الحكيم، وحظها من الإعراب الدقيق المنضبط.

وضع البصريون قواعد عامة استنبطوها من لهجات القبائل المشهورة البعيدة عن المواطن التي سرى إليها اللحن، والتزموا هذه القواعد وأخذوا يؤولون كل ما خالفها من النصوص، وإذا أعجزهم التأويل، رموا النص بالشذوذ، وربما خطأوا قائله وإن كان عربياً موثقاً بعربيته وسلامته لغته. أما الكوفيون فقد اتخذوا لهم مذهباً خاصاً في النحو ضاهوا به المذهب البصري، واختلفوا مع نخاة البصرة في كثير من

مسائل النحوية، فقد عوا بكل ما سمعوا من شعر عربي، وكانوا أكثر رواية لشعر من البصريين، ورمى قعدوا القاعدة على الشاهد الواحد، والبيت الشعري المجهول قائله، كما كانوا يستبطنون بعض القواعد بالقياس من غير حاجة إلى شاهد، خلافاً للبصريين الذين كانوا لا يستحيون لكل مسموع، ولا يقيسون على الشاذ؛ ولهذا كانوا أصح قياساً. ونستطيع أن نجمل الفروق الأساسية بين المنهجين البصري والكوفي فيما يلي (٣):

□ البصريون متشددون في قبول ما يروى من الشعر ولا يروون إلا عن القبائل الموثوق بعربيتها وفصاحة لسانها، أما الكوفيون فمتسامحون يقبلون كل ما ورد عن العرب ويقيسون عليه ولو كان بيتاً شعرياً واحداً.

□ البصريون معتدّون بأنفسهم وبصحة روايتهم ويخطئون ما عداها؛ لذلك كانوا يتخرجون من الرواية عن عماء الكوفة، كما كانوا يتعتون ويتكلفون تأويل ما يخالف قواعدهم فإذا عجزوا عن التأويل رموه بالشذوذ ولو كان عربياً صحيحاً. أما الكوفيون فيأخذون عن البصريين لثقتهم فيما يروونه؛ ولأن كثيراً منهم تتلمذ عليهم، فقد سبقت البصرة الكوفة في هذا الفن وخاضت لجهه قبل أن نخوضه الكوفة بقرن من الزمان. ولا شك أن البصريين كانوا أكثر استنباطاً وإنتاجاً وأوثق رواية من الكوفيين ولكن ذلك لا يقدح في الكوفيين ولا ينتقص منهم، كما لا يحول دون صواب رأيهم في كثير من المسائل النحوية.

ثم بلغ النحو طوراً اتسم بالتقصي والجمع والاستقراء للمأثور من كلام العرب واستخراج القواعد، وقد اشتهر في هذا الطور من نخاة البصرة الخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبويه. وأبو زيد الأنصاري. فالخليل بن أحمد كان الغاية في استخراج مسائل النحو، وتصحيح القياس فيه، وهو أول من وضع علم العروض، وحصر

أشعار العرب، واستخرج بحورها، كما عمل أول معجم عربي هو كتاب (العين)، وهو أستاذ سيبويه، وعامة الحكاية في كتاب سيبويه عن الخليل، فكلما قال سيبويه: (سألته)، أو قال: (قال)، من غير أن يذكر القائل، وإنما يعني الخليل. وسيبويه اشتهر بكتابه (الكتاب)، وهو من أصل فارسي، اسمه عمرو بن عثمان بن قنبر، تلمذ على الخليل، وأخذ منه كل ما عنده من النحو والصرف، وقد ذاع كتابه في الناس، ونوّه به كثير من النحاة تنويهاً عظيماً.

ولا شك أن كتاب سيبويه هو أول كتاب جامع في قواعد النحو والصرف؛ إذ استقصى هذه المباحث من جميع أطرافها، وأصبحت قواعده نجومًا يقتدي بها النحاة إلى يومنا هذا.

وحين بلغ النحو مرحلة النضج نشط العلماء في التأليف، فسطوا المجمع، واختصروا المطولات، وهذبوا التعريفات، وأكملوا وضع المصطلحات، ولم يدع العلماء أمراً إلا نظروه، ولا شيئاً إلا فصلّوه. وانفصل النحو عن الصرف في التأليف، وكان أول من سلك هذا السبيل المازني، فقد ألف في الصرف كتاباً، وشق الطريق لمن جاء بعده.

كان من أئمة هذا الطور في البصرة، أبو عثمان المازني، والجرمي، والتوزي، وأبو حاتم السجستاني، وفي الكوفة يعقوب بن السكيت، ومحمد سعدان، وثعلب، والطوال، وانتهى الاجتهاد في هذا الطور بالمررد البصري، وثعلب الكوفي، وذلك في أواخر القرن الثالث الهجري.

ثم شاع المذهب البغدادي الذي كان خليطاً من المذهبين البصري، والكوفي، إذ التقى علماء المصريين - البصرة والكوفة - في بغداد حاضرة الدولة العباسية، ونزع فريق منهم إلى الاختيار والترجيح في المسائل النحوية المختلف عليها بين علماء

البصرة والكوفة، فنشأ بذلك مذهب جديد هو المذهب البغدادي، كما استنتجوا مسائل جديدة لا تمت بصلة إلى المذهبين أدى إليها اجتهادهم ونظرهم. ومن النحاة الذين خلطوا المذهبين البصري والكوفي في بغداد أبو حنيفة الدينوري، وأبو الطيب أحمد بن إسحاق الوشاء، وابن كيسان، والأخفش الصغير، ولكن المذهب البغدادي انفرد عقده بعد منتصف القرن الرابع، وكان هذا الانفراط حداً فاصلاً بين ما يسمى بالمتقدمين والمتأخرين. فالمتقدمون هم الذين شيدوا صرح هذا العلم، والمتأخرون من تمخضوا به بعد انفراط المذهب البغدادي. ويرى مؤرخو هذا العلم - علم النحو - أن المتقدمين ختموا بابن درستويه وابن الأنباري ونفطويه وأندادهم، وأن المتأخرين بدأوا بأبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي وابن خالويه وأتراهم.

علماء هذه الحقبة، نشطوا في تفصي المسائل المختلف فيها بين البصريين والكوفيين، ووازنوا بينها ودوتوها وصوّبوا الصائب منها، وخطأوا الخطأ منها، وما فتوا جادين في خدمة هذا العلم حتى آذنت شمس الدولة العباسية بالمغيب سنة ٦٥٦ هـ، وطويت سنين من العز، فوهنت العربية بوهن أهلها، حتى سحر الله لها علماء مخلصين، سعوا في النهوض بهذا العلم وما زالوا يسعون. ثم احتلت الأندلس مكان بغداد بعد اشتداد الفتن واضطراب الحكم، فهاجر إليها كثير من علماء المشاركة، وكان من روادهم أبو علي القالي الذي قاد في الأندلس فحضة لغوية ونحوية خصبة كان معوله فيها على قراءة ذخائر اللغة، والشعر، والنحو، التي حملها معه من المشرق، وكان مما حمله معه، كتاب سيويه ...<sup>(٤)</sup>، وكان كتاب الكسائي الكوفي قد سبق كتاب سيويه في دخول الأندلس، وبهذا يكون الأندلسيون قد استفادوا من

النحو الكوفي، والنحو البصري، كما عرفوا النحو البغدادي الذي كان يمثله أبو علي القالي.

لقد وقف نحاة الأندلس على ثمار المدارس النحوية الثلاث، واستخلصوا منها منهجهم الذي بنوه على اختيارات البغداديين، وأضافوا إليه بعض الآراء الجديدة، كما أكثروا من التعليقات.

وفي مصر كانت العناية بالنحو مبكرة، فقد وفد من علمائها على العراق، الوليد بن محمد التميمي المشهور بولاد، وسمع من الخليل ولازمه، ثم عاد إلى مصر ليبيّن أول لبنة في صرح المدرسة النحوية المصرية، كذلك وفد على الكوفة أبو الحسن الأعزى، والتقى بالكسائي، وحين آل النحو إلى بغداد وفد عليها أبو العباسي أحمد ابن محمد بن لوليد، وأبو جعفر أحمد بن محمد إسماعيل المعروف بالنحاس.

كان المنهج المصري يسير في اتجاهين: اتجاه يتمسك بالقلم، ويسير على منواله، وآخر لا يقنع بآراء القدماء، وإنما يناقشها فيزيدها، أو ينكرها، ويأتي برأي جديد، ومن هؤلاء ابن هشام الأنصاري، الذي ملأ الأسماع بعلمه.

## مصادر النحو العربي وأشهر علمائه

لم تكن القبائل العربية حين بدأ تدوين النحو على مستوى واحد من الفصاحة إذ بدأ اللحن يشيع فيها بسبب اختلاط بعضها بالعجم، وقرب بعضها من الحضرة حيث شاع اللحن وفشا بين سكان الحضرة؛ لذلك فقد احتاط العلماء في جمع اللغة، وبحوثها فيمن نقل الرواة عنهم من أهل المدر والوبر قدماء ومحدثين، وتقصوا أحوالهم ونقلوها، واجتمعوا على الاحتجاج بقول من يوثق بفصاحته وسلامة عربيته، فقبلوا الاحتجاج بأقوال العرب في الجاهلية وفصحاء الإسلام حتى منتصف القرن الثاني الهجري سواء أكانوا من سكان الحضرة أم البادية. وصنفوا الشعراء إلى أربع طبقات: جاهليين، ومخضرمين، وإسلاميين ومحدثين. وانعقد الإجماع على الاحتجاج والاستشهاد بشعر الطبقتين الأوليين، واختلفوا في الثالثة، واستبعدوا الرابعة فلا يستشهد بشعرها في علوم اللغة، والنحو، والصرف. وكان آخر من يحتج بشعره إبراهيم بن هرمة (٧٠-١٥٠هـ)، وسيبويه احتج بشعر بشر بن بُرد رغم أنه من الطبقة الرابعة حسب هذا التصنيف الزمني، إلا أنه قيل إنما فعل ذلك خوفاً من لسانه. أما أهل البادية فقد أخذ عنهم علماء اللغة حتى فسدت سلاقتهم وزاغت ألسنتهم في القرن الرابع الهجري.

وأما القبائل التي اعتمدها العلماء في تدوين اللغة فهي ما كانت في قلب جزيرة العرب، وأفصحها ما كان أعمق في التبدي، وألصق بعيشة البادية، أهل الشَّيْح، والقيصوم، وحرشة الضباب، وأكلة اليرابيع. فالذين نقتت العربية هم

قيس وتميم وأسد، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من أهل الحضرة والقبائل التي تجاور العجم. لم يؤخذ من لحم ولا من جذام؛ لأنهم كانوا مجاورين لأهل مصر والقبط، ولا من قضاة وغسان وإياد؛ لأنهم مجاورون لأهل الشام، ولا من بكر؛ لأنهم مجاورون للنبط والفرس، ولا من تغلب؛ لأنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية، ولا من عبد قيس؛ لأنهم كانوا من سكان البحرين ومخالطين للهند والفرس، ولا من أزد عُمان؛ لمخالطتهم الهند والفرس، ولا من أهل اليمن أصلاً؛ لمخالطتهم الهند والحبشة ولولادة الحبشة فيهم، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة، ولا من ثقيف وسكان الطائف؛ لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين عندهم، ولا من حاضرة الحجاز؛ لأن الذين نقلوا اللغة صادفهم حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب، قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت ألسنتهم.

## مصادر النحو العربي:

اعتمد النحاة في استنباط القواعد النحوية على جملة من المصادر هي:

### 1- القرآن الكريم:

لا شك أن لغة القرآن الكريم تعد أفصح لغات العرب، وأسلمها، وأحسنها صفاء ورونقاً، فقد وصف الله تعالى القرآن فقال: ﴿قرآناً عربياً غير ذي عوج﴾. لذلك اعتمد النحاة في أصولهم النحوية على القرآن، ومما يؤكد ذلك أن سيبويه قد استشهد في كتابه بأربعمائة وثلاث وعشرين آية شملت جميع سور القرآن، ما عدا سورتي (الدخان)، و(الحجرات). والقرآن يعد حجة على اللغة، ولا يحاكم بما قعدته النحويون من قواعد؛ لأنه أصح مصدر لغوي، ولا يتطرق الشك إلى نصوصه كما يتطرق إلى النصوص التي جمعها اللغويون من الأعراب، كذلك يعبر القرآن تعبيراً

دقيقاً عن حال لغة العرب حين نزل، خلافاً للنصوص الأخرى التي جمعت بعد فترة من انتشار الإسلام واختلاط العرب بالشعوب الداخلة في الإسلام مما ألبس اللغويين إلى تحديد إطار زمني وجغرافي لقبول هذه النصوص.

### ٣- السماع:

كان سوق (المريد) - القريب من البصرة - ملتقى لقبائل العرب، ومصدراً ثرياً من مصادر السماع لعلماء البصرة يعتمدون عليه في نقل الرواية العربية السليمة، فقد نزل البصرة واستوطن بها حوالي ١٩٢ قبيلة عربية<sup>(٥)</sup>، ولم يكتف العلماء في جمع اللغة بهؤلاء النازلة في مدينة البصرة؛ بل رحلوا إلى البادية ليأخذوا من العرب القاطنة في البوادي، حرصاً منهم على الاستزادة في قوة السماع، فما من نحوي ولا لغوي إلا كانت له رحلات في البادية أو الحواضر التي نرح إليها الأعراب. لقد بذل العلماء في سبيل جمع هذه اللغة جهداً مضمناً مقدراً، وتحملوا كثيراً من مشاق السفر والرحلة وخشونة العيش، وصرخوا على ذلك صبراً يشهد بحبهم للمعرفة وتقصي الحقائق. ولم يكونوا يأخذون من كل قبائل العرب؛ بل كانوا يختارون ويتحفظون في الأخذ فأخذوا عن بعض القبائل دون بعض؛ إذ لم تكن القبائل في نظرهم على مستوى واحد من الفصاحة والسلامة من اللحن؛ بسبب اختلاط بعضها بالعجم، وقرب بعضها من خضر، حيث كان يفشو اللحن. وأكثر القبائل التي أخذوا عنها: قيس، وتميم، وأسد، وهذيل، وبعض قبائل كنانة، وبعض الطائيين، واستبعدوا قبائل حمير، ولخم وحذام، وقضاعة، وغسان، وإياد، وثقيف، وبني حنيفة وعبد قيس.

وبعد أن جمع العلماء اللغة أخذوا يستعرضون الجزئيات المختلفة، ويصنعون لها القواعد الكلية، وأعملوا أذهانهم في استخراج هذه القواعد المضبوطة الجامعة ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، ويسمى النحاة النصوص التي استنبطوا منها القواعد

شواهد، فالشاهد<sup>(٦)</sup> هو قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورد لاحتجاج والاستدلال به على قاعدة نحوية، وقد يكون آية أو بيتاً من الشعر أو قولاً سائراً، وأكثر ما يطلق الشاهد على الأبيات الشعرية. والفرق بين الشاهد والمثل أن المثل يورد للتمثيل على حقيقة قاعدة لا للتدليل على صحتها والاحتجاج على سلامتها؛ لأنه قد يكون من كلام المتأخرين، ولكن الشاهد لا بد أن يكون صاحبه قد عاش في الزمان والمكان الذي حدده علماء اللغة، أي: ما يسمى بعصر الاحتجاج.

### ٣- القياس:

ظل القرآن والسماع هما المصدران اللذان اعتمد عليهما الجيل الأول من نحاة البصرة الذي يمثله أبو عمرو بن العلاء، والجيل الثاني الذي يمثله الخليل وسيبويه إلا أن الأمر اختلف في الجيل الثالث، أمثال: ابن السراج، وأبي علي الفارسي، وابن جني؛ إذ اختلفت الحياة العقلية، وتأثرت الثقافة الإسلامية بما نقل إليها من ثقافة اليونان والفرس فأصبح القياس مصدراً جديداً من مصادر النحو، وكان في المذهب الكوفي من أكد المصادر، قال الكسائي إمام أهل الكوفة في النحو:

إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يُتَّبَعُ      وَبِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُتَّبَعُ

ولعل ما حملهم على القياس أنهم لاحظوا أن قواعدهم التي استنبطوها ناقصة الاستقراء لاستحالة جمع كل ما قالته العرب، فاضطروا إلى قياس ما لم يرو عن العرب على ما روي عنهم، وبذلك أصبح الاستقراء والقياس هما المقياس لعلم النحو والصرف.

## أشهر علماء النحو:

### ١- الخليل بن أحمد

هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، ولد عام ١٠٠ من الهجرة، ويذكرون أن أباه أول من سمي بأحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم. كان ممن تلاميذ أبي عمرو ابن العلاء. له الفضل في إرساء قواعد النحو ومسانله، وامتاز بحس لغوي دقيق، ومعرفة بأسرار العربية، ودقائقتها، على نحو لم يبلغه أحد من معاصريه. كان غاية في الذكاء والحفظ، قال السيرافي: (كان العاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس به)، وهو الذي ابتكر علم العروض، وينسب إليه وضع أول معجم في العربية وهو كتاب (العين). لم يؤلف في النحو كتاباً، وإنما أوحى بعلمه ونتائج بحوثه إلى تلميذه سيويه، فجمع ذلك وضم إليه كثيراً من أقوال علماء عصره ومن سبقهم، وما سمعه بنفسه من العرب، ورتبه وبوبه وبسطه على النحو الذي نعرفه الآن، وألف فيه كتابه المعروف.

كان الخليل عفيف النفس زاهداً في الدنيا، منصرفاً عن مجالسة الحكام، مقبلاً على العلم والعبادة، قال عنه تلميذه النضر بن شميل: (أقام الخليل في خص من أخصاص البصرة لا يقدر على فلس وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال)، ومن أبرز تلاميذه سيويه، والنضر بن شميل، وعلي بن نصر الجهضمي، ومؤرج السدوسي، وكان سيويه أبرعهم في النحو، وغلب على النضر بن شميل اللغة، وعلي مؤرج الشعر واللغة، وعلي بن نصر الحديث. توفي عام ١٧٥ هـ .

### ٣- سيبويه (٧)

هو عمرو بن عثمان بن قنبر، فارسي الأصل، وكنيته أبو بشر. وأما لقبه فقد سار منسب الشمس وعرف به منذ قدم الزمان، لم يلقب به أحد قبله وهو (سيبويه). وقد ذكروا أنه مركب من (سيب) بمعنى التفاح و(ويه) بمعنى الراحة.

ولد سيبويه بالبيضاء، إحدى مدن فارس، ثم هاجر أهله إلى البصرة، فنشأ بها، وطفق يطلب العلم بها، فكان الحديث والفقهاء أول ما يدرس العلماء، فأعجبه ذلك وصحب الفقهاء، وأهل الحديث، وكان يستملي الحديث على حماد بن سلمة، ثم طلب النحو، وأخذ عن طائفة من العلماء منهم: الأخفش الكبير، وعيسى بن عمر الثقفي، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وغيرهم، وقد لزم الخليل، وأخذ عنه علمه. وممن تتلمذ عليه: أبو الحسن الأخفش، وقطرب بن المستنير، والناشي. لقي كتابه المعروف باسم (الكتاب) حظاً سعيدياً لدى العلماء قال السيرافي: (وكان كتاب سيبويه لشهرته، وفضله علماً عند النحويين فكان يقال بالبصرة: قرأ فلان الكتاب، فيعلم أنه كتاب سيبويه، وقرأ نصف الكتاب ولا يشك أنه كتاب سيبويه).

ولا ريب أن سيبويه قد انتفع بعلم الخليل انتفاعاً ظاهراً، قال السيرافي: (وعامة الحكاية في كتاب سيبويه عن الخليل، وكلما قال سيبويه (وسألته) أو قال: (قال) من غير أن يذكر قائله فهو الخليل). قام على خدمة كتاب سيبويه، طائفة من كبار العلماء بين شارح له، أو معلق عليه، أو مفسر لأبياته، أو مبين لأبنيته، منهم المشاركة ومنهم المغاربة والأندلسيون ومنهم المصريون. توفي رحمه الله - بشيراز عام ١٨٠ هـ .

### ٣- الكسائي

هو أبو الحسن علي بن حمزة، فارسي الأصل، سئل عن تلقيه بالكسائي فقال: لأبي أحرمت في كساء. نشأ بالكوفة، وتعلم النحو على كبير. لقي الخليل ابن أحمد وأخذ عنه كما أخذ عن يونس بن حبيب. وجادله في مسائل نحوية كثيرة أقر له يونس فيها. خرج إلى البادية وشافه الأعراب وأخذ عنهم. كان أحد القراء المشهورين، وقد خلف أستاذه حمزة في تعليم الناس القراءات. كان إمام مدرسة الكوفة النحوية، ويعد المؤسس الحقيقي لهذه المدرسة التي تخرج بها جماعة من النحويين أشهرهم تلميذه أبو زكريا الفراء الذي تولى المذهب الكوفي من بعده. له مصنفات كثيرة منها: (مختصر النحو) و(كتاب الحدود).  
توفي رحمه الله عام ١٨٩هـ.

### ٤- الفراء (٨)

هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء. لقب بالفراء؛ لأنه كان يفري الكلام ويأتي بالعجيب منه. ولد بالكوفة من أصل فارسي، تلقى النحو من الكسائي، وأخذ عن يونس بن حبيب البصري. وبرز في علوم كثيرة متنوعة إلا أنه كانت له عناية بالنحو فتقصى مسأله حتى قيل (الفراء أمير المؤمنين في النحو).  
كان أبرع علماء الكوفة في النحو. قال أبو العباس أحمد بن يحيى: لولا الفراء ما كانت العربية؛ لأنه حصنها وضبطها، ولولا الفراء لسقطت العربية؛ لأنها كانت تتنازع، ويدعيها كل من أراد، ويتكلم الناس على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب. توفي عام ٢٠٧هـ.

## ٥- ابن جنبي

عثمان بن جنبي أبو الفتح النحوي من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، وعلمه بالتصريف أقوى وأكمل من علمه بالنحو. وسببه أنه كان يقرأ النحو بجامعة الموصل، فمر به أبو علي الفارسي فسأله عن مسألة في التصريف فقصر فيها فقال أبو علي: (زبيت قبل أن تحصرم) فلزمه من يومئذ مدة أربعين سنة، وأعني بالتصريف، ولما مات أبو علي تصدر ابن جنبي مكانه ببغداد، وأخذ عنه الثماني، وعبد السلام البصري، وأبو الحسن السمسسي.

قال في (دمية القصر): وليس لأحد من أئمة الأدب في فتح المقفلات وشرح المشكلات ما له ولا سيما في علم الإعراب، وكان يحضر عند المتنبّي وينظره في شيء من النحو من غير أن يقرأ عليه شيئاً من شعره أنفة وإكباراً لنفسه، وكان المتنبّي يقول فيه: (هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس).

صنف (الخصائص) في النحو، و(سر الصناعة)، و(شرح تصانيف المازني)، و(شرح مستغلق الحماسة)، و(شرح المقصور والمدود)، وشرحين على (ديوان المتنبّي)، و(اللمع في النحو) - جمعه من كلام شيخه الفارسي -، و(المذكر والمؤنث)، و(محاسن العربية)، و(المحتسب في إعراب الشواذ)، و(شرح الفصيح) وغير ذلك.

مولده قبل الثلاثين وثلاثمائة، ومات لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

## ٦- ابن مالك

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، العلامة جمال الدين أبو عبد الله الطائي الجياني الشافعي النحوي، نزيل دمشق، إمام النحاة وحافظ اللغة.

قال الذهبي: ولد سنة ستمائة أو إحدى وستمائه، وسمع بدمشق من السحاري والحسن بن الصباح وجماعة، وأخذ العربية من غير واحد، وجالس بحلب ابن عمرو وغيره، وتصدر بها لإقراء العربية وصرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وجاز قصب السبق، وأرى على المتقدمين.

وكان إماماً في القراءات وعللها، وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها والإطلاع على حواشيتها، وأما النحو والتصريف فكان فيهما مجراً لا يجارى، وحريراً لا يبارى، وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحIRON فيه ويتعجبون: من أين يأتي بها. وكان نظم الشعر سهلاً عليه رحزه وطويله وبسيطه، فحلّف فيه منظومات محتلفة في النحو والصرف منها ألفيته المشهورة وهي في ألف بيت من الرجز، والكافية الشافية وهي في ثلاثة آلاف بيت. هذا مع ما هو عليه من الدين المتين، وصدق اللهجة، وكثرة النوافل، وحسن السمات، ورقة القلب، وكمال العقل، والوقار والتؤدة.

أقام بدمشق مدة يصف ويشغل، وتصدر مشيخة المدرسة العادلية، وتخرج به جماعة كثيرة وصفح تصانيف مشهورة. كان أمةً في النحو واللغة والقراءات ورواية الحديث النبوي. بلغت مصنفاته نحو ثلاثين مصنفاً منها: (شرح الكافية)، و(التسهيل)، و(شرح الجزولية)، و(إعراب مشكل صحيح البخاري). وروى عنه ابنه الإمام بدر الدين، والشمس بن أبي الفتح البعلبي، والبدر بن جماعة، والعلاء بن العطار، وخلق.

قال أبو حيان: (بحثت عن شيوخه فلم أجد له شيخاً مشهوراً يعتمد عليه، ويرجع في حل المشكلات إليه، إلا أن بعض تلامذته ذكر أنه قال: (قرأت على ثابت ابن حيان) بجيان، وجلست في حلقة أبي علي الشلوبين نحواً من ثلاثة عشر يوماً).

ولم يكن ثابت بن حيان من النحويين وإنما كان من أئمة المقرئين. قال: وكان ابن مالك لا يحتمل المباحثة ولا يثبت للمناقشة؛ لأنه إنما أخذ هذا العلم بالنظر فيه بخاصة نفسه، هذا مع كثرة ما اجتناه من ثمرات غرسه . انتهى.

قال الصلاح الصفدي: أخبرني الشهاب محمود أن ابن مالك كان إذا صلى في (العادية) - وكان إمامها - يشيعه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان إلى بيته تعظيمًا له.

وكان أمة في الاطلاع على الحديث، فكان أكثر ما يستشهد بالقرآن، فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى الحديث، فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى أشعار العرب. وكان كثير العبادة، كثير التواقل، حسن السمات، كامل العقل. وانفرد عن المغاربة بشيئين: الكرم ومذهب الإمام الشافعي. وكان يقول عن الشيخ جمال الدين ابن الحاجب: (إنه أخذ نحوه من صاحب المفصل، وصاحب المفصل نحوي صغير) قال: (وناهلك بمن يقول هذا في حق الزمخشري).

توفي ابن مالك ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

## ٧- ابن هشام الأنصاري

عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، الشيخ جمال الدين الحنبلي النحوي الفاضل المشهور أبو محمد.

قال في الدرر: ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة، ولزم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل، وتلا على ابن السراج، وسمع من أبي حيان ديوان زهير بن أبي سلمى ولم يلازمه ولا قرأ عليه غيره. وحضر دروس التاج التبريزي، وقرأ على التلج الفاكهاني شرح الإشارة له إلا الورقة الأخيرة، وتفقه للشافعي، ثم تحبل فحفظ

مختصر الخرقى في دون أربعة أشهر وذلك قبل موته بخمس سنين، وأتقن العربية ففاق الأقران؛ بل الشيوخ، وحدث عن ابن جماعة بالشاطبية.

تخرج به جماعة من أهل مصر وغيرهم، وتصدر لفتح الطالبين، وانفرد بالفوائد العربية، والمباحث الدقيقة، والاستدراكات العجيبة، والتحقيق البارع، والإطلاع المفرط، والافتدال على التصرف في الكلام، والملكة التي كان يتمكن من التعبير بما عن مقصوده، بما يريد مسهباً وموجزاً مع التواضع والبر والشفقة ودماثة الخلق ورقة القلب.

قال ابن خلدون :

(ما زلنا - نحن بالمغرب - نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام، أنحى من سيويه)<sup>(٩)</sup>. وكان كثير المخالفة لأبي حيان، شديد الانحراف عنه. ومن أشهر مصنفاته (معني اللبيب عن كتب الأعراب) - اشتهر في حياته وأقبل الناس عليه -، و(أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)، و(ورفع الخصاصة)، و(عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب)، و(التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل)، و(شرح التسهيل)، و(شدور الذهب)، و(قطر الندى)، و(الجامع الكبير)، و(الجامع الصغير). و(شرح اللمحة لأبي حيان)، و(شرح بانت سعاد)، و(شرح البردة)، و(التذكرة) خمسة عشر مجلداً، و(المسائل السفرية في النحو) وغير ذلك. وله عدة حواش على (الألفية) و(التسهيل).

توفي ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة.

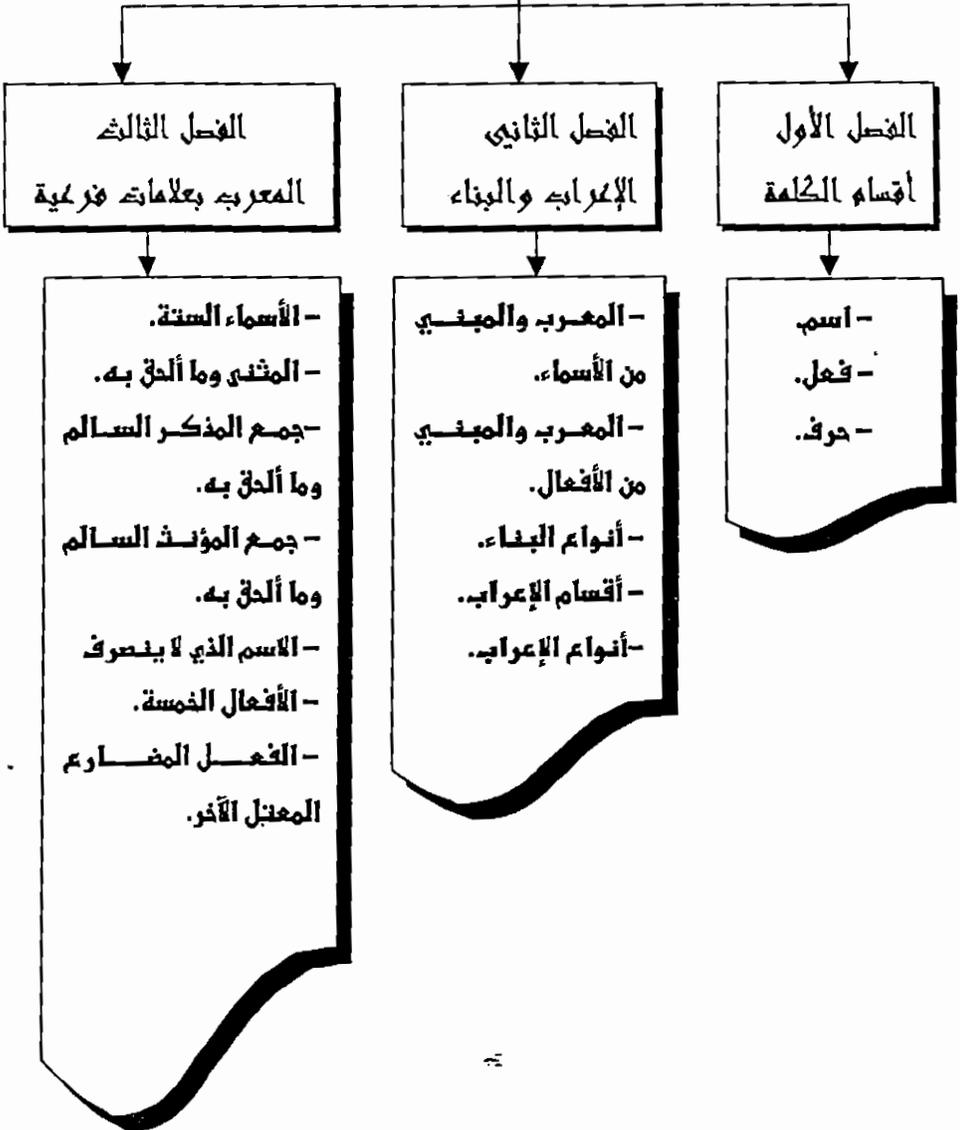
## الحواشي

- (١) وردت بعض هذه الآثار في كتاب الدكتور / أحمد محمد فارس: (أضواء في قواعد اللغة العربية).
- (٢) الخصائص لابن جني ٨/٢ (مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠). وروى في إرشاد الأريب عن عبد الله ابن مسعود ٨٢/١.
- (٣) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: الشيخ محمد الطنطاوي ص ٣٦.
- (٤) شوقي ضيف (دكتور): المدارس النحوية ص ٩٠.
- (٥) العلمي، صالح (دكتور): التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة ص ١٨٢٠.
- (٦) انظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، للدكتور محمد سمير نجيب اللبدي (حرف الشين).
- (٧) انظر مقدمة كتاب سيبويه للأستاذ - عبد السلام هارون، فقد أوفى فيها الحديث عن سيبويه وكتابه.
- (٨) بغية الوعاة: ص ٣٢٢.
- (٩) شهد. الدماميني شارح المعني، أن ابن خلدون شديد التقالي في الشاء على مصنف المعني، وأنه قال مره لولد ابن هشام في مجلس: (لو عاش سيبويه لم يمكنه إلا التلمذة لوالدك والقراءة عليه) حاشية الأمير على المعني ٢/ ٢٦ طبعة حجازي القاهرة سنة ١٣٧٢هـ.

الوحدة الأولى  
أقسام الكلمة

أقسام الكلمة  
والإعراب والبناء

## الوحدة الأولى أقسام الكلمة والإعراب والبناء



## الوحدة الأولى

### أقسام الكلمة والإعراب والبناء

### والمعرب بعلامات فرعية

#### أهمية دراسة الوحدة:

عزيزي الدارس: هذه الوحدة بمثابة تمهيد لدراسة النحو العربي الذي لا يسع المسلم الاستغناء عنه، فبه نعرف ما يجب أن تكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو حزم أو لزوم حالة واحدة .

ومن خلال دراستك لهذه الوحدة سوف تعرف الكلام في لغة العرب وما يتألف منه، كما سوف تفيدك في معرفة أقسام الكلمة من اسم وفعل وحرف ، ولكل من هذه الأقسام علامات خاصة سوف نعرض لها تفصيلاً؛ لنستطيع من خلالها التفريق بين كل قسم من هذه الأقسام .

كما ستعرف من خلال دراستك لهذه الوحدة على الإعراب والبناء، والمبني والمعرب من الأسماء والأفعال ، وعلى أنواع البناء، وأقسام الإعراب وأنواعه . وكذلك سوف تفيدك في معرفة المعرب بالعلامات الأصلية، والمعرب بالعلامات الفرعية .

ومما سوف تكتسبه كذلك معرفة الإعراب اللفظي، والإعراب التقديري والإعراب المحلي وما لا محل له من الإعراب .

## مقدمة:

**الكلام في اللغة** اسم لكل ما يتكلم به، مفيداً كان أو غير مفيد، **والكلام في اصطلاح النحويين وعرفهم** - ما اجتمع فيه أمران: اللفظ والإفادة. والمراد باللفظ: الصوت المشتمل على بعض الحروف تحقيقاً أو تقديرًا<sup>(١)</sup>، والمراد بالإفادة: أن يدل على معنى يحسن السكوت عليه، أي: يستطيع المتكلم أن يسكت بعده ويستطيع السامع أن يكتفي به، ولا ينتظر مزيداً من المتكلم.

**ويتألف الكلام إما من اسمين مثل:** (خالد مقبل)، و(القمر منير)، و(أسماء برة)، **وإما من اسم وفعل**، مثل (فاض النيل)، و(يسبح يوسف). وقد تكون الألفاظ ظاهرة كالألفاظ السابقة، وقد يكون بعضها مقدرًا كقولك (استقم)، فإنه يتألف من فعل الأمر المنطوق، ومن ضمير المخاطب المقدر ب (أنت). **والكلم**، اسم جنس جمعي<sup>(٢)</sup> واحده كلمة. وهو ما تتركب من ثلاث كلمات فأكثر، سواء أكانت هذه الألفاظ مفيدة معنى تاماً يحسن السكوت عليه مثل: (نجح علي في الاختبار)، أم غير مفيدة، مثل: (إن نجح علي في الاختبار...).

**والكلمة**، لفظ يدل على معنى مفرد، أي: جزئي. فكل كلمة حين نسمعها مفردة غير مركبة، لا نفهم منها غير معنى جزئي، فإذا تعددت الكلمات واتصل بعضها ببعض وفق نظام خاص؛ نشأ عنها معنى مركب، أي جملة. ومن هذا المعنى المركب تحدث الفائدة أو المعنى الذي يحسن السكوت عليه.

**وتطلق الكلمة ويراد بها الكلام كقوله تعالى:** ﴿ كَلَّا إِنَّمَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾<sup>(٣)</sup> إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ. لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقيل النحاة إن الكسمة لفظ يدل على معنى مفرد أو جزئي يشعر أن العرب استعملتها بهذا المعنى في لغتها، إلا أن شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - ذكر أن الكسمة بمعنى اللفظ المفرد ليس مما استعملته العرب وإنما هو من اصطلاح النحاة، وحزم أن الكسمة في كلام العرب العرباء نظمه ونثره وفي كلام الله ورسوله إنما يراد بها الكلام المفيد الذي تسميه النحاة جملة تامة، كقوله تعالى: ﴿ كُتِبَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ <sup>(٥)</sup> وقوله جلّ شأنه: ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَّا ﴾ <sup>(٦)</sup> وقوله: ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ <sup>(٧)</sup>. وقوله ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ﴾ <sup>(٨)</sup> وقوله ﴿ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾ <sup>(٩)</sup>. وقول النبي صلى الله عليه وسلم: أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ      وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

وقوله: (كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم)، وقوله: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ بِهِ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ بِهِ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)، وقوله لأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: (لَقَدْ قَلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَوْ وَزَنْتَ بِمَا قَلْتَهُ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنْتَهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ)، وقوله: (مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَّا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)، وقوله: (إِنِّي الْأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ عِنْدَ الْمَوْتِ إِلَّا وَحْدَ رُوحِهِ لَهَا رُوحًا فَمَنْ كَانَ آخِرَ كَلِمَتِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ).

واللفظ المفرد تسميه العرب (حرفاً)، فكثير ما يوجد في كلام المتقدمين (هذا حرف من الغريب) ولا يقولون (كلمة)؛ لأنَّ الكلمة عندهم تعني الجملة التامة؛ ولهذا لما قال سيويه في أوَّل كتابه:

(الكلام اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل) فَيُد معنى الحرف فقال: (وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل) وظلَّ يذكره بهذا القيد ما أراد به المعنى الاصطلاحي؛ لأنه يعرف أنَّ العرب تسمي الاسم والفعل حرفاً<sup>(١٠)</sup>.

**والقول**، لفظ دال على معنى سواء صح السكوت عليه أم لا، فهو أعم من الكلام، و الكلم، والكلمة، عموماً مطلقاً. فالكلام قول، والكلم قول، والكلمة قول.

وقد يجتمع الكلام والكلم في العبارة الواحدة، وقد ينفرد أحدهما. فمثال اجتماعهما: قد قام زيد، فإنه كلام: لإفادته معنى يحسن السكوت عليه، وكلم؛ لأنه مركب من ثلاث كلمات.

ومثال انفراد الكلم: إن قام زيد، فهو ليس كلاماً؛ لأنه لا يحسن السكوت عليه، ولكنه كلم؛ لأنه مركب من ثلاث كلمات. ومثال انفراد الكلام: زيد قائم، فهو ليس كلاماً؛ لأنه ليس مؤلفاً من ثلاث كلمات، ولكنه كلام؛ لإفادته معنى يحسن السكوت عليه.

## الحواشي:

(<sup>١</sup>) تحقياً؛ كمحمد، وعلي، وفاطمة، وتقديراً؛ كالضمانر المستترة في نحو: اقرأ، وقرأ، وأقرأ.

(<sup>٢</sup>) اسم الجنس قسماً:

(أ) اسم حس جمعى: وهو يدل على أكثر من اثنين، ويفرق بينه وبين واحده إما بالثناء المربوطة؛ كشجر، وشجرة، وعب، وعبة، وكلم وكلمة، وإما بياء النسب، كزنج وزنجي، وروم ورومي، وعرب وعربي.

(ب) اسم جنس إفرادي: وهو ما يصدق على الكثير، والقليل، واللفظ واحد كماء. وهواء، وتراب، وزيت، وعسل، وحل.

(<sup>٣</sup>) المؤمنون: ١٠٠.

(<sup>٤</sup>) المؤمنون: ٩٩ - ١٠٠.

(<sup>٥</sup>) الكهف: ٥.

(<sup>٦</sup>) التوبة: ٤٠.

(<sup>٧</sup>) آل عمران: ٦٤.

(<sup>٨</sup>) الزحرف: ٢٨.

(<sup>٩</sup>) الفتح: ٢٦.

(<sup>١٠</sup>) انظر: الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية، الجزء ٧ ص ١٠٠-١٠٢ والجزء ١٢ ص ١٠-١١١ وص ٤٥٩

-٤٦١.

## الفصل الأول: أقسام الكلمة

الأهداف التعليمية للفصل الأول:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تعرف أقسام الكلمة .
- ٢- تدرك الفرق بين الاسم والفعل والحرف .
- ٣- تفرق بين أنواع التنوين الأربعة .
- ٤- تذكر العلامات الخاصة بالاسم .
- ٥- تعي العلامات الخاصة بالفعل .
- ٦- تستنتج العلامات الخاصة بالحرف .

## الفصل الأول: أقسام الكلمة

### الكلمة ثلاثة أقسام:

\* اسم                      \* وفعل                      \* وحرف

#### أولاً: الاسم:

وهو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان، فهو يدل على المسمى فقط من غير أن يدل معه على زمن وغيره، وقد يكون هذا المسمى شيئاً محسوساً؛ مثل: بيت، ورجل، ونخلة، وجمل، أو غير محسوس يعرف بالعقل؛ مثل: شجاعة، ومروءة وكرم، وشرف.

#### علامات الاسم:

وللاسم علامات يتميز بها عن الفعل والحرف، وليس بلازم أن توجد هذه العلامات أو إحداها وجوداً فعلياً، وإنما العبرة بتقبل الاسم هذه العلامات وصلاحيته لها، وهي:

#### ١- الجر:

ويشمل الجر بالحرف، والجر بالإضافة، والجر بالتبعية، وقد اجتمعت هذه الأنواع في البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم)، فكلمة (اسم) مجرورة بحرف الجر (الباء)، ولفظ الجلالة (الله) مجرور بالإضافة، ولفظ (الرحمن) مجرور بالتبعية؛ لأنه صفة للفظ الجلالة (الله)، والصفة تتبع الموصوف في الإعراب، وكذلك لفظ (الرحيم) مجرور بالتبعية.

### ٣- التنوين:

وهو نون ساكنة زائدة تلحق أواخر الأسماء لفظاً وتفارقها خطأ ووقفاً.

**وهو أربعة أنواع:**

#### أ- تنوين التمكين:

ويلحق الأسماء المعربة نحو (رجل) و(خالد)، وفائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه من باب الاسمية.

#### ب- تنوين التنكير:

ويلحق الأسماء المبنية، فالأسماء (سبويه) و(نفظويه) و(عمرويه) أعلام مبنية (على الكسر) ولأشخاص معروفين، فإذا أتيت بالتنوين في آخر هذه الأسماء فقلت (سبويه) و(نفظويه) و(عمرويه) كنت كمن يتحدث عن أشخاص غير معينين. ومن الأمثلة أيضاً: (صه) و(إيه) فإن قلت: (صه) بسكون الهاء، فكأنك تقول لمن تخاطبه: (اسكت عن الكلام في هذا الأمر الخاص، ولك أن تتكلم في أمر آخر إن شئت)، أما إذا قلت له: (صه) بالكسر والتنوين، فمرادك: (أترك الكلام مطلقاً في كل الموضوعات). ولو قلت له: (إيه) بالكسر من غير تنوين، فمرادك: (زدني من الحديث المعين الذي تتكلم فيه الآن). أما إذا قلت له: (إيه) بالكسر والتنوين فإن المراد يكون: (زدني من حديث، أي حديث، سواء أكان ما نحن فيه أم غيره).

#### ج- تنوين المقابلة:

ويلحق جمع المؤنث السالم نحو: (مسلمات) فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم نحو: مسلمين.

## د - تنوين العوض:

وهو الذي يلحق آخر الاسم عوضاً عن محذوف:

والمحذوف قد يكون حرفاً كالتنوين اللاحق للكلمتي: (جوارٍ) و(غواشٍ) إذ أصلهما: جوارِي و غواشِي، حذفت الياء عن الآخر وعوض التنوين عنها في حالتي الرفع والجر.

وقد يكون المحذوف كلمة ويجيء التنوين عوضاً عنها كحذف المضاف إليه مع لفظة (كل) أو (بعض) كقوله تعالى: ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنِي﴾<sup>(١)</sup>، أي: كل فريق من القاعدين والمجاهدين، وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرِّسَالُ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: على بعضهم.

وكقول الشاعر:

داينتُ أروى والذُّيُونُ تُقْضَى فمطلتُ بعضاً وأدَّتْ بعضاً

أي: مطلت بعض الذَّيْنِ وأدت بعضه.

وقد يكون التنوين عوضاً عن جملة: وهو ما يلحق (إذا) عوضاً عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾<sup>(٣)</sup> أي: حين إذ بلغت الروح الحلقوم.

## ٣- النداء:

وليس المراد به دخول حرف النداء لأن حرف النداء؛ (يا) قد يدخل على ما ليس باسم مثل: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٤)</sup>؛ بل المراد كون الكلمة أداة،

مثل: ﴿... يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾<sup>(٥)</sup>، و ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾<sup>(٦)</sup>.

## ٤- الألف واللام (أل):

وهي (أل) غير الموصولة سواء أكانت للتعريف مثل: الفرس، والعدل، أم زائدة مثل: الفضل، والحارث، والنعمان. أما الموصولة فلا يميز بها الاسم عن الفعل؛ لأنها قد تدخل على الفعل المضارع، كقول الشاعر:

ما أنت بالحكم الترضى حكومته

ولا الأصيل ولا ذي الرأى والجدل<sup>(٧)</sup>

## ٥- الإسناد إليه:

وهو أن تسند إليه ما تحصل به الفائدة، مثل: (عليّ قائمٌ)، و(خرَجَ خالدٌ)، ففي الجملة الأولى نسبت القيام إلى (عليّ) فهو مسند إليه، و(قائم) مسند، وفي الجملة الثانية، نسبت الخروج إلى (خالد)، فهو مسند إليه و(خرج) مسند. والمسند إليه لا يكون إلا اسماً، وأما المسند فيكون اسماً أو فعلاً.

## ثانياً: الفعل:

وهو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان. فكل فعل لابد أن يدل في الغالب على شيئين: حدث وزمان وقع فيه الحدث. ودلالته على الزمان هي التي تفرق بينه وبين المصدر، فالمصدر يدل على الحدث ولكنها دلالة خالية من الزمان، (فإذا قلت: لزيد ضربت، عُلِمَ أنه ضاربٌ، إلا أن الزمان لا يستفاد منه ولا يدري متى حصل هذا الضرب، وإذا قلت: (ضَرَبْتُ) عُلِمَ الحدث والزمان، وفي هذا اختصار

حسن، لأنه جمع الدلالة على الشئيين جميعاً، فأعني قولك: (ضرب زيد ...). غناء أن تقول: لزيد ضربت فيما مضى ... وجميع أنواع الفعل بهذه المنزلة<sup>(٨)</sup>.

## علامات الفعل :

ويتميز الفعل عن الاسم والحرف بعلامات منها:

### ١- تاء الفاعل:

وهي تاء متحركة تلحق الماضي مضمومة للمتكلم، مثل كتبتُ، ومفتوحة للمخاطب، مثل: كتبتَ، ومكسورة للمخاطبة، مثل: كتبتِ.

### ٢- تاء التانيخ الساكنة:

وهي التي تلحق الماضي، مثل: قالتُ. وهذه التاء لا تحرك إلا لالتقاء الساكنين كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ...﴾<sup>(٩)</sup>.

### ٣- ياء الفاعلة (ياء المخاطبة):

وهي الياء اللاحقة لفعل الأمر، أو الفعل المضارع، مثل: (قومي إلى الصلاة) و(أنت تكتبين الدرس). وبهذه العلامة استدل على فعلية (هات) و(تعال) إذ يقال في أمر المخاطبة: (هاتي) و(تعالي).

### ٤- نون التوكيد:

وهي نوعان: ثقيلة مثل: (أقبلنَّ يا علي) و(هل تدافعنَّ عن الوطن؟) وخفيفة مثل: (أقبلنْ يا علي) و(هل تدافعنْ عن الوطن؟) وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿لَيْسَجَنَّ وَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ﴾<sup>(١٠)</sup>.

## ٥- قبول قد:

مثل قوله تعالى: ﴿قد أفلح من تزكى﴾<sup>(١١)</sup>.

## ٦- قبول السين وسوف:

مثل قوله تعالى: ﴿سأصليه سقر﴾<sup>(١٢)</sup>، و﴿كلأ سوف تعلمون﴾<sup>(١٣)</sup>.

# أنواع الفعل

ينقسم الفعل باعتبار الزمان إلى ثلاثة أنواع<sup>(١٤)</sup>:

\*ماض \*ومضارع \*وأمر

## ١- الفعل الماضي

للفعل الماضي من ناحية الزمن أربع حالات:

أ- أن يتعین معناه في زمن ماضى وانقطع:

أي: قبل زمن التكلم، نحو: (ماتَ محمدٌ) و(مضى عليٌّ)، فإذا سبقته (قد) كان انقضاء زمنه قريباً من الحال كقول مقيم الصلاة: (قد قامت الصلاة)، كذلك يكون زمنه ماضياً قريباً من الحال إذا كان فعلاً ماضياً من أفعال المقاربة، نحو: (كاد الجوُّ يعتدلُ).

## ب- أن يتعینَ معناه في زمن الحال:

أي: وقت التكلم إذا قصد بالفعل الماضي الإنشاء، مثل بَعَثَكَ، وَهَبْتُكَ، وَزَوَّجْتُكَ. أو كان من الأفعال الدالة على الشروع، مثل: طفق وشرع.

## ج- أن يتعینَ معناه في زمن مستقبل:

( أي: بعد الكلام) فيكون ماضي اللفظ دون المعنى، وذلك إذا اقتضى طلباً نحو: (رِحْمَةُ اللَّهِ) و(سَاعِدَكَ اللَّهُ) وأمثالهما من عبارات الدعاء، أو تتضمن وعداً مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾<sup>(١٥)</sup>، أو تضمن رجاءً نحو: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً﴾<sup>(١٦)</sup>، أو عطفًا على ما علم استقباله مثل قوله تعالى: ﴿يَقْدِمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأُورِدُهُمُ النَّارَ﴾<sup>(١٧)</sup>، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَتَفْزَعُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ...﴾<sup>(١٨)</sup>، أو يكون قبله نفي بـ (لا) أو (إن) المسبوقتين بالقسم مثل: (والله لا أكرمت اللئيم)، و ﴿... ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده﴾<sup>(١٩)</sup>، أو يكون فعل شرط جازماً أو جوابه، مثل: (إن غاب علي غاب محمود)؛ لأن أدوات الشرط الجازمة تجعل زمن الفعل الماضي الواقع فعل شرط أو جواب شرط، مستقبلاً خالصاً.

## د- أن يطلغ معناه لزمن يحتمل الماضي والاستقبال:

وذلك إذا وقع بعده همزة التسوية (سواء عليّ أقمْتُ أم قعدتُ) فهو يحتمل وقوع القيام والقعود، أو أنه سيقع في المستقبل، أو وقع بعد أداة تخصيص مثل: (هلا ساعدتُ أخايك)، فإن أردت التوبيخ كان للماضي وإن أردت الحث على المساعدة كان في المستقبل، أو بعد (كُلُّمَا) نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّمَا جَاءَ أُمَّةٌ

رسولها كذبوه<sup>(٢٠)</sup> فهذا للمضي، وقوله تعالى: ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودًا غيرها ليذوقوا العذاب﴾<sup>(٢١)</sup> فهذا للمستقبل، أو بعد (حيث نحو: (أبدأ السعي من حيث بدأ النبي)، فهذا للمضي، وقوله: (راقب الله حيث سرت)، فهذا للمستقبل، أو وقع صفة لنكرة عامة، مثل: (رُبَّ صدقة بذلتها في سبيل الله وَفَتَكَ النار)، فهذا للماضي لوجود (رُبَّ)؛ لأنها تدخل على الماضي، وقوله صلى الله عليه وسلم: (نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها)، فهذا للاستقبال. ويختص الفعل (كان) بالدوام والاستمرار الذي يعم الأزمنة الثلاثة إذا وجدت قرينة، كقوله تعالى: ﴿إن الله كان غفوراً رحيماً﴾<sup>(٢٢)</sup>، فإنه جل شأنه كان ولا يزال غفوراً رحيماً.

### علامات الفعل الماضي:

للماضي علامات تميزه عن غيره وهي: أن يقبل في آخره:

• تاء التأنيث الساكنة، مثل: جاءت وأتت وقامت.

• وتاء الفاعل، مثل: قلتُ وقلتِ وقلت.

إذا دلت الكلمة على المضي ولم تقبل علامات الماضي فليست بفعل ماضٍ،

وإنما هي: اسم فعل ماضٍ، مثل: (هيهات) بمعنى بُعدٌ جدًّا، و(شتان) بمعنى افتراقاً جدًّا.

### الفعل المضارع

وإنما سمي الفعل المضارع مضارعاً لمضارعه الأسماء<sup>(٢٣)</sup>، والمضارعة هي

المشابهة وهي (مشتقة من الضرعين كأن المعنى أن الشيتين إذا تشابها فكأكما قد

رضعا من ضرع واحد، وقيل إن دلت لما بين الضرعين من المشابهة)<sup>(٢٤)</sup>.

وعلامة المضارع، أن يصلح لأن يلي (لم) مثل: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾<sup>(٢٥)</sup>.  
ولا بد أن يكون المضارع مبدوءاً بحرف من أحرف المضارعة وهي:

الهمزة للمتكلم وحده (أنا أقرأ)؛ والنون للمتكلم مع غيره، أو للمعظم نفسه (نحن نساfer)، وقوله تعالى: ﴿لَنْ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقِصَصِ﴾<sup>(٢٦)</sup>. والياء للغائب المذكر، وجمع الغائبة (سمير يقرأ) و(البناتُ يقرأن)، والتاء للمخاطب مطلقاً، ومفرد الغائبة مثل: (أنت تقرأ وأنتما تقرأن، وأنتم تقرأون، وأنتِ يا مريمُ تقرئين، وفاطمة تقرأ، والبناتان تقرأن)، وأحرف المضارعة واجبة الفتح إلا في المضارع الرباعي فتضم حتماً مثل: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾<sup>(٢٧)</sup>، وكذا في المضارع المبني للمجهول مثل: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾<sup>(٢٨)</sup>.

وإذا دلت الكلمة على معنى المضارع ولم تقبل دخول (لم) فهي اسم فعل مضارع مثل: (أوه) بمعنى أتوجع، و(أف) بمعنى أتضجر.

### وللمضارع من ناحية الزمن أربع حالات:

#### أ- أن يصلح للحال والاستقبال:

إذا لم توجد قرينة تقيده بأحدهما، وحين يصلح للحال والاستقبال يكون اعتباره للحال أرجح. فإن كان المضارع من أفعال المقاربة، مثل: (يكاد) فإنه يكون للمستقبل مع شدة قربه من الحال، نحو: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ...﴾<sup>(٢٩)</sup>.

## ب - أن يتعين زمنه للحال:

وذلك إذا اقترن بكلمة تفيد ذلك نحو: الآن أو الساعة، أو حالاً، أو آنفاً، أو وقع خبراً لفعل من أفعال الشروع (طفق وشرع وأخواتهما)، أو نفى بـ (ليس) أو (إن) أو (ما) أو (لا)، نحو: (ليس يفلح الكافر)، ﴿إِنْ يَدْعُونَ إِلَّا إِنَّا﴾ <sup>(٣٠)</sup>، ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا﴾ <sup>(٣١)</sup>، أو دخل عليه (لام الابتداء)، نحو: ﴿قَالَ إِبْنِي لِيَحْزَنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ...﴾ <sup>(٣٢)</sup>، أو وقع مع مرفوعة في موضع نصب على الحال، نحو: ﴿فَأَقْبِلْ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَامَمُونَ﴾ <sup>(٣٣)</sup>.

## ج - أن يتعين زمنه للاستقبال:

وذلك إذا اقترن بظرف من ظروف المستقبل، مثل: (إذا) كقولك: (أزورك إذا تزورني)، أو كان مسنداً إلى شيء متوقع حصوله في المستقبل كقوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ <sup>(٣٤)</sup>، أو اقتضى طلباً نحو: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن...﴾ <sup>(٣٥)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ولينفق ذو سعة من سعته﴾ <sup>(٣٦)</sup> أو سبقته أداة شرط وجزاء سواء أكانت جازمة أم غير جازمة، نحو: ﴿إِنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصِرْكُمْ﴾ <sup>(٣٧)</sup> وقوله: ﴿لَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ <sup>(٣٨)</sup>، أو صحب أداة توكيد {ليسجننٌ وليكوناً من الصاغرين} <sup>(٣٩)</sup>، أو حرف نصب ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾ <sup>(٤٠)</sup>، أو حرف تنفيس وهو: (السين)، و(سوف) نحو: ﴿سَنُفْرَغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ <sup>(٤١)</sup>، وقوله: ﴿سَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ <sup>(٤٢)</sup>.

### د- أن ينصرف زمنه للماضي:

وذلك إذا سبقته (لم) أو (لما) الجازمتان، مثل قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾<sup>(٤٦)</sup>، وقوله: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾<sup>(٤٧)</sup>، أو (إذ) نحو: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾<sup>(٤٨)</sup>، بمعنى: قال، أو (ربما) نحو: ﴿رَبَّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(٤٩)</sup> أي: ربما ودَّ، أو (قد) نحو: (قد أقبل الأمر - كرهها)، أو وقع المضارع مع مرفوعه خبراً لـ (كان وأخواتها) نحو: ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾<sup>(٥٠)</sup>.

## فعل الأمر

وهو كلمة تدل بنفسها أي: (بصيغتها) على أمرين مجتمعين هما: معنى (أي: حدث) وهذا المعنى مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا...﴾<sup>(٥١)</sup>، فإن دل على المستقبل بزيادة على صيغته، فليس بفعل أمر كقولك: ﴿لِتُخْرَجْ﴾ فإنه وإن دل على حصول شيء في المستقبل إلا أنه ليس بفعل أمر بل هو فعل مضارع؛ لأن دلالاته على الطلب جاءت من لام الأمر التي في أوله لا من صيغة الفعل نفسها.

علامة فعل الأمر، أن يدل على الطلب بصيغته مع قبول ياء المؤنث المخاطبة، مثل: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾<sup>(٥٢)</sup>.

زمن فعل الأمر في أكثر حالاته - مستقبل لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل أو دوام ما هو حاصل، فمثال الأول: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمَنِينَ﴾<sup>(٥٣)</sup>، ومثال الثاني: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾<sup>(٥٤)</sup>، وقد يكون الزمن في الأمر للماضي إذا

أريد من الأمر الخبر، كأن تقول للمعلم معذراً (سألتك كثيراً) فيجيبك: (افعل ولا لوم عليك).

إذا دلت الكلمة على الأمر بصيغتها ولكن لم تقبل الاتصال بنون التوكيد فهي اسم فعل أمر مثل (نَزَلَ). بمعنى انزل، و(دَرَأَكَ) بمعنى أدرك، و(صَه) بمعنى أَسْكُتْ، و(حَيَّهْل) بمعنى أَقْبِلْ.

### ثالثاً: الحرف:

أصل الحرف في لسان العرب هو الحدُّ والطرفه كما يقال حرف الرِّغيف وحرف الجبل. قال الجوهري: حرف كلُّ شيء طرفه وشفيره وحدّه، ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدّد. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ... ﴾ (٥٣) فَإِنَّ طَرَفَ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقْرَأً؛ فلهذا كان من عَبَدَ اللَّهَ عَلَى السَّرَاءِ دُونَ الضَّرَاءِ عَابِدًا لَهُ عَلَى حَرْفٍ تَارَةً يَظْهَرُهُ، وَتَارَةً يَنْقَلِبُ عَلَى وَجْهِهِ، كَالوَاقِفِ عَلَى حَرْفِ الْجَبَلِ، فَسَمِيَتْ حُرُوفُ الْكَلَامِ حُرُوفًا؛ لِأَنَّهَا طَرَفُ الْكَلَامِ وَحَدُّهُ وَمُنْتَهَاهُ إِذْ كَانَ مَبْدَأَ الْكَلَامِ مِنْ نَفْسِ الْمُتَكَلِّمِ، وَمُنْتَهَاهُ حَدُّهُ وَحَرْفُهُ الْقَائِمُ بِشَفْتِيهِ وَلِسَانِهِ.

الحرف في كلام العرب هو اللفظ المفرد سواء أكان اسماً، أو فعلاً، أو حرف معني، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من قرأ من القرآن فله بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول (ألم) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف" وفي مراده بالحرف قولان: قيل: هو اللفظ المفرد، وقيل: أراد بالحرف الاسم. كذلك يراد بالحرف اسم حروف الهجاء؛ ولهذا سأل الخليل ابن أحمد - رحمه الله - أصحابه: كيف تنطقون بالزاي من (زيد)؟ فقالوا: زأي، فقال:

نطقتم بالاسم (أي اسم الحرف) وإنما الحرف: زه، فبين الخليل أن هذه التي تسمى حروف المهجاء هي أسماء. ثم إذا كُتِبَ الكلام سُموا ذلك حروفاً فيراد بالحرف الشكل المخصوص (لرمز الكتابي للصوت المنطوق)، وهذه الحروف المكتوبة تطابق الحروف المنطوقة وتبينها وتدلّ عليها فسميت بأسمائها.

ولفظ الحرف، الذي يراد به حروف المعاني التي هي قسيمة الأسماء والأفعال كحروف الجرّ والحزم والتّصّب، وحرّفي التنفيس (السين وسوف)، والحروف المشبهة للأفعال (إن وأحواتها)، إنما هو اصطلاح نحويّ.

والحرف لفظ لا يدل على معنى في نفسه، وإنما يدلّ على معنى في غيره - بعد وضعه في جملة - دلالة خالية من الزمن. فالحرف (من) أو (إلى) لا يفيد معنى إذا كان منفرداً، فإذا أُدخل في جملة أفاد، كقوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾<sup>(٥٤)</sup>. ف (من) تفيد معنى الابتداء، و(إلى) تفيد معنى الانتهاء.

### والحرف ثلاثة أقسام:

حرف مختص بالفعل كـ (لم) و(لن)، وحرف يختص بالاسم كحروف الجرّ (من - إلى - عن - على ...)، والأحرف الناسخة (إن وأحواتها)، وحرف مشترك بين الأسماء والأفعال كحروف العطف (الواو، والفاء، وثم)، وحرّفي الاستفهام (الهمزة، وهل).

وخلاصة القول: أن الاسم وحده - من غير كلمة أخرى معه - يدل على معنى جزئي في نفسه دلالة لا تقترن بزمن. وأن الفعل وحده يدل على معنى

جزئي مقترن بزمن. وأن الحرف وحده لا يدل على شيء منهما ما دام منفردًا، فإذا دخل جملة دل على معنى في غيره، ولم يدل على زمن.

## تمريبات على فصل : الكلام وما يتألف منه

### التمرين الأول:

- ١- بين المراد بالمصطلحات النحوية الآتية:  
أ- الكلام ب- الكلم ج- الكلمة د- الفعل و- الحرف هـ - الاسم
- ٢- ما أقسام الكلمة ؟
- ٣- ما علامات الفعل ؟ مثل لَكُنْ منها.
- ٤- ما علامات الاسم ؟ مثل لِكُلٍّ منها.
- ٥- ما الفرق بين قولك: (صَهْ) وقولك: (صه) ؟
- ٦- ما أنواع التتوين ؟ مثل لكل نوع.
- ٧- ما الفرق بين (الفعل) و(المصدر) ؟
- ٨- ما أقسام الفعل باعتبار الزمان ؟
- ٩- ما علامات الفعل الماضي ؟ مثل لكل منها.
- ١٠- للماضي أربع حالات من ناحية الزمان. أذكرها بإيجاز مع التمثيل.
- ١١- ما علامة الفعل المضارع ؟
- ١٢- لماذا سمي الفعل المضارع مضارعاً ؟
- ١٣- للمضارع أربع حالات من ناحية الزمان. اذكرها بإيجاز مع التمثيل.
- ١٤- ما علامات فعل الأمر ؟
- ١٥- لماذا لم تعد الكلمات الآتية أفعالاً ؟ وما نوعها ؟  
صَهْ - أوّه - أف - شَتَّانَ - هيّهات
- ١٦- متى ينصرف الزمان في فعل الأمر إلى الماضي ؟ مثل.

- ١٧- الحروف ثلاثة أقسام. اذكرها.  
 ١٨- مثل لأزمنة الأفعال المختلفة من القرآن الكريم.  
 ١٩- ما أحرف المضارعة؟  
 ٢٠- متى يرجح زمن الحال في الفعل المضارع؟

### التمرين الثاني:

استخرج الأسماء والأفعال والحروف مما يأتي:

قال الصاحب بن عباد :

الشمسُ قد تغيبُ ثم تُشرقُ، والروضُ قد يذبلُ ثم يورقُ، والبدرُ يأفلُ ثم يطلعُ، والسيفُ ينبو ثم يقطعُ.  
 والليبُ من الإيماء يكفيه، والإيماءُ يغنيه، اللفظةُ تجزيه، واللمحةُ تؤثر فيه، السيدُ لا يروع القطيعُ بأرضه، والأسدُ لا يعدو على الفريسة في غيله.

### التمرين الثالث:

اقرأ ما يأتي ثم أجب على الأسئلة التي تليه:

ادرع من ثوب عفافك ما يشمل كافة أطرافك. اشحذ فكرك، وأرهف ذهنك، إذا ابتديت النظر فاقض أمامه لكل وطر، لئلا تجاذبك شهوة، أو تختلجك من نوازع النفس حاجة، احذروا أن ينقلكم الله بأقدامكم إلى مصارع حمامكم. استدم النعمة عليك بتقوى الله وبحسن الطاعة للسلطان.

- ١- بين أنواع الأفعال (ماض، مضارع، أمر).  
 ٢- ما الأزمنة التي تدل عليها الأفعال التي تحتها خط؟

## التمرين الرابع:

يَبَيِّنُ أَرْزَمَةَ الْفِعْلِ الْمَاضِي فِيمَا يَأْتِي:

- ١- قد سمع الله دُعَاءَكَ.
- ٢- بَعَثَكَ إِيَّاهُ.
- ٣- ﴿لَقَدْ كَدَتَ تَرْكُنَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ .
- ٤- بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ.
- ٥- ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.
- ٦- نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ...
- ٧- ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.
- ٨- ذَهَبَ الَّذِينَ يَعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ.
- ٩- ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثُرَ﴾.
- ١٠- ﴿يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾.

## التمرين الخامس:

يَبَيِّنُ أَرْزَمَةَ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ فِيمَا يَأْتِي:

- ١- لَا تَأْسِئَنَّ عَلَى شَيْءٍ فَكُلِّ فِتْنَى إِلَى مَنِيَّتِهِ يَسْتَنُ فِي عَنَقِ
- ٢- ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ تَسْكُرْتُمْ وَأَمْتُمْ ...﴾ .
- ٣- قَالَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِي: إِنْ الْخَيْرُ أَلُوفٌ عُرُوفٌ، وَلَنْ يَفَارِقَ صَاحِبَهُ حَتَّى يَفَارِقَهُ، وَإِنِّي لَمْ أَكُنْ حَلِيمًا حَتَّى تَتَّبَعْتَ الْحُكَمَاءَ، وَلَمْ أَكُنْ سَيِّدًا حَتَّى تَعَبَدْتَ لَكُمْ.
- ٤- ﴿لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾.

٥- ﴿وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون﴾.

### التمرين السادس:

بين علامات الأسماء وعلامات الأفعال التي تحتها خط:

- ١- ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾.
- ٢- ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾.
- ٣- إذا ترك العالم قول (لا أدري) أصيبت مقاتله.
- ٤- حتى بدت قمرأوه وتمخضت ظلماؤه ورأى الطريق المبصر
- ٥- ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم﴾.
- ٦- ﴿يا مريم اقنتي لربك﴾.

### الحواشي:

(١) النساء: ٩٥.

(٢) البقرة: ٢٥٣.

(٣) الواقعة: ٨٣.

(٤) يس: ٢٦.

(٥) البقرة: ٣٥.

(٦) النحر: ١.

(٧) البيت للفرزدق يخاطب رجلاً من بني عذرة. والشاهد دخول (أل) الموصولة على الفعل المضارع، مما يدل على أنها ليست علامة للاسم.

(٨) الجرجاني، عبد القاهر: المقتصد في شرح الإيضاح ٨٢/١.

(٩) آل عمران: ٤٥.

(١٠) يوسف: ٣٢.

(١١) الأعلى: ١٤.

(١٢) المدثر: ٢٦.

(١٣) التكاثر: ٣.

(١٤) تقسيم الفعل إلى: ماضٍ ومضارع وأمر - هو مذهب الصريين من النحاة، وذهب الكوفيون إلى أن الفعل قسمان: ماضٍ ومضارع، وأما فعل الأمر فهو عندهم من المضارع ومقتطع منه فأصل (اضرب) عندهم (لتضرب) بلام الأمر، فحذفت اللام، ثم حذف حرف المضارعة، ثم جيء بهزة الوصل توصلًا إلى النطق بالضاد الساكنة.

(١٥) الكوثر: ١.

(١٦) الممتحنة: ٧.

(١٧) هود: ٩٨.

(١٨) النمل: ٨٧.

(١٩) فاطر: ٤١.

(٢٠) ٤٤: المؤمنون.

(٢١) ٦: النساء.

(٢٢) النساء: ٢٣.

(٢٣) أي: لمشابهته الاسم المصوغ للفاعل لفظًا، إذ يوافقه في السكات والحركات وعدد الحروف مثل: كانت ويكتب.

(٢٤) الجرجاني، عبد القاهر: المتكسد في شرح الإيضاح ١/١١٨.

(٢٥) الإخلاص: ٣.

(٢٦) يوسف: ٣.

(٢٧) النساء: ١٠٠.

(٢٨) الرحمن: ٤١.

(٢٩) ٨: الملك.

(٣٠) ١١٧: النساء.

(٣١) ١٣: الأعلى.

(٣٢) ١٣: يوسف.

(٣٣) ٣٠: القلم.

(٣٤) ١٢٤: النساء.

(٣٥) ٢٣٣: البقرة.

(٣٦) ٧: الطلاق.

(٣٧) ٧: محمد.

(٣٨) ٦١: النحل.

(٣٩) ٢٢: يوسف.

(٤٠) ٩٢: آل عمران.

(٤١) ٣٦: الرحمن.

(٤٢) ٥٤: المائدة.

(٤٣) ٣: الإخلاص.

(٤٤) آل عمران: ١٤٢.

(٤٥) التوبة: ٤٠.

(٤٦) الحجر: ٢.

(٤٧) القلم: ٤٣.

(٤٨) البقرة: ١٥٦.

(٤٩) آل عمران: ٤٣.

(٥٠) الحجر: ٤٦.

(٥١) الأحزاب: ١.

(٥٢) ليس مطلوباً من النبي صلى الله عليه وسلم حصول ما لم يكن حاصلًا، فالتقوى حاصلة منه، ولكن المطلوب الدوامه عليها والله أعلم.

(٥٣) الحج: ١١.

(٥٤) الإسراء: ١.

## الفصل الثاني: الإعراب والبناء

### الأهداف التعليمية للفصل الثاني:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تعرف الفرق بين الإعراب والبناء .
- ٢- تعرف أن من الاسم ما هو مبني والأصل فيه أنه معرب .
- ٣- تعلم أن علامات بناء الأسماء هي الكسر أو الضم أو السكون .
- ٤- تدرك أن الفعل منه ما هو مبني ومنه ما هو معرب .
- ٥- تعلم أن الماضي مبني على الفتح في الأصل وقد مبني على الضم أو السكون.
- ٦- تعي أن المضارع مبني إذا اتصلت به نون التوكيد أو نون الإنانث .
- ٧- تعرف أن الأمر مبني على ما يجزم به مضارعه .

## الفصل الثاني: الإعراب والبناء

الإعراب في اللغة هو: الإفصاح والإبانة، وفي اصطلاح النحويين يطلق على معنيين: الأول، هو الأثر الذي يحدثه العامل <sup>(١)</sup> في آخر الكلمة من جر أو رفع أو نصب أو حزم، أو هو تغيير أو آخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه. والمعنى الثاني: هو ذكر موقع الكلمة في الجملة أو موقع الجملة في العبارة، كأن يقال عنها: إنما فاعل أم مفعول أو مبتدأ أو خبر أو حال ... أو غير ذلك .

والبناء في اللغة هو: وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت، وفي اصطلاح النحويين هو: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة وإن اختلفت العوامل التي تسبقها، مثل كلمة (هؤلاء) من قوله تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ <sup>(٢)</sup> وقوله: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يَجِبُونَ الْعَاجِلَةَ﴾ <sup>(٣)</sup> وقوله: ﴿مَذْبُذِبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾ <sup>(٤)</sup> فكلمة (هؤلاء) مع أنها وقعت مواقع مختلفة في الآيات السابقة إلا أنها لزمّت حالة واحدة وهي الكسر، فهي اسم مبني.

## المعرب والمبني من الأسماء

### الاسم نوعان:

١- معرب: وهو ما تغير آخره سبب ما يدخل عليه من العوامل. والإعراب أحس في الأسماء لاحتصاصها بتوارد معان مختلفة عليها تعتقر في التمييز بينها إلى الإعراب، كالفاعلية، والمفعولية، والإضافة كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾<sup>(٥)</sup> وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾<sup>(٦)</sup> وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكْذِبُونَكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾<sup>(٧)</sup>، فكلمة (نوح) في الآيات الثلاث اختلف إعرابها لاختلاف مواقعها في الجملة. ويسمى الاسم المعرب (متمكناً) لتمكته في باب الإسمية ولقبوله الحركات الثلاث، فإن كان منصرفاً (أي يقبل التنوين) سمي (متمكناً أمكن).

### والمعرب ضربان:

أ- صحيح: وهو ما ليس آخره حرف علة<sup>(٨)</sup>، مثل: أرض، وبستان، ورجل.  
 ب- معتل: وهو ما كان آخره حرف علة، وهو نوعان: مقصور ومنقوص.  
 فالقصور: ما كان آخره ألفاً لارمة مفتوح ما قبلها، مثل: الفتى، والهدى، ونعسرى، والشورى، ويرفع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر مثل: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ...﴾<sup>(٩)</sup>، وينصب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، مثل: (إِنَّ التَّقَىٰ يَزِينُ الْفِتَىٰ)، ويجر بكسرة مقدرة على آخره منع من

ظهورها التعذر، مثل: ﴿فَسَيَسْرُهُ لِعَسْرِي﴾<sup>(١)</sup>، فالألف في كل ذلك ساكنة لا يمكن تحريكها.

والمنقوص: ما كان آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، مثل: الداعي، والقاضي، والهادي، فإن لم يكن مكسوراً ما قبلها فهو معتل جار مجرى الصحيح، مثل ظبي ورمي، ويعرب بحركات ظاهرة على آخره. ويرفع المنقوص بضمه مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، مثل: (جاء القاضي)، ويجر بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، مثل: (سلمت على القاضي)، وينصب بفتحة ظاهرة على الياء، مثل: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

٢- المبني: وهو الاسم الذي يلزم حركة واحدة لا يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه، فمنه مبني على الكسر، مثل (هؤلاء)، ومنه مبني على الفتح مثل (أحد عشر)، ومنه المبني على الضم، مثل: (حيث)، ومنه على السكون مثل (كم). والبناء فرع في الأسماء أصل في الأفعال، كما أن الإعراب أصل في الأسماء فرع في الأفعال. وعلّة بناء الاسم شبه الحرف، ووجوه شبه الاسم بالحرف في أربعة مواضع:

١- شبهه له في الوضع، فالأصل في وضع الحرف أن يكون على حرف هجاء واحد كباء الجر ولامه، وكافه، وفاء العطف، وواوه، وألف الاستفهام وما شاكل ذلك، أو على حرفي هجاء ثانيهما لين كـ (لا) النافية، والأصل في وضع الاسم أن يكون على ثلاثة أحرف فصاعداً كما لا يحصي من الأسماء<sup>(٣)</sup>، فإذا جاء الاسم موضوعاً على حرف واحد كالتاء في (ضربت) أو على حرفين كـ (نا) في (أكرمنا) فقد أشبه الحرف في الوضع، فأخذ حكمه في البناء.

### ٢- شبه الاسم للحرف في المعنى، وهو قسمان:

أ- شبه الاسم في المعنى لحرف موجود، نحو: (متى) فإنها مبنية لشبهها الحرف في المعنى فإنها تستعمل للاستفهام، نحو: (متى الإياب؟)، وللشرط، نحو (متى تقم أقم) وفي الحالتين هي مشبهة لحرف موجود؛ لأنها في الاستفهام كالمهززة، وفي الشرط كـ (إن)، والمهززة، وإن، حرفان.

ب- شبه الاسم في المعنى لحرف غير موجود، نحو: (هنا)، فإنها مبنية لشبهها حرفاً كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع؛ وذلك لأن الإشارة معنى من المعاني كالاستفهام والشرط، فكان حقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضع للاستفهام (المهززة)، وللشرط (إن)، وللنفي (ما)، وللنهي (لا)، وللتمني (ليت)، وللترحي (لعل) ونحو ذلك، فنبت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفاً مقدراً.

### ٣- شبه الاسم للحرف في النجاسة عن الفعل وعدم التأثر

بالعامل<sup>(١٣)</sup> وذلك كأسماء الأفعال، نحو: (دراك)، و(شأن)، و(أف)، فإنها مبنية؛ لشبهها بالحرف في كونها تعمل ولا يعمل فيها غيرها، كما أن الحرف كذلك.

### ٤- شبه الاسم للحرف في الافتقار اللازم، وذلك كأسماء الموصول

نحو (الذي)، فإنها مفتقرة في سائر أحوالها إلى الصلة، فأشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبنيت.

والمبني نوعان، مبني بناءً أصيلاً، ومبني بناءً عارضاً.

أما المبني ببناءً أصيلاً فهو:

أ- الضمائر متصلة كانت أم منفصلة، مثل: دعوتُ الله، أنتَ أخي.

ب- أسماء الإشارة عدا ما يدل على المثني (هذان، وهاتان، وهذين، وهاتين).  
ج- الأسماء الموصولة عدا ما يدل على المثني (اللذان، واللتان، واللذين،  
واللتين).

د- أسماء الشرط: مَنْ، ما، حيثما، أني، أينما، أيان، متى، إذا.

هـ- أسماء الاستفهام: مَنْ، ما، كيف، متى، أين، كم.

و- أسماء الأفعال: للماضي مثل: هيهات، بمعنى بَعْدَ، وشتانَ، بمعنى افتراق،  
وللمضارع مثل: أفِ، بمعنى أتضجر، وأوّه، بمعنى أتوجع، وللأمر، مثل: صَهْ، بمعنى  
اسكت، وآمين، بمعنى استجب، وعليك، بمعنى الزم.

ز- بعض الظروف مثل: حيث، وإذا، وأمس.

### وأما المبني بناءً عارضاً فهو:

أ- ما ركب تركيباً مزجياً من الأعداد، مثل (أَحَدَ عَشَرَ) و(إحدى عشر)  
إلى (تسع عشرة) و(تسعة عشر)، ويبنى على فتح الجزئين ما عدا (اثنا عشر) و(اثنى  
عشر) و(اثنتا عشرة)، واثنتي عشرة) فالجزء الأول يعرب إعراب المثني، والجزء الثاني  
يبنى على الفتح.

ب- ما ركب تركيباً مزجياً من الظروف والأحوال، مثل: صباحَ مساءً،

بَيْنَ بَيْنَ.

ج- اسم لا النافية للجنس، مثل: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ...﴾<sup>(١٤)</sup>

فهو مبني على ما ينصب به .

د- المنادى المفرد، وهو العلم أو النكرة المقصودة، ويبنى على ما يرفع به،

مثل: ﴿يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا﴾<sup>(١٥)</sup>، واجتهد يا تلميذ.

هـ- قِبْلُ وبعْدُ وأَسْمَاءُ الجِهَاتِ الست: فوق، وتحت، ووراء، وأمام، وحلف، وقدام، ويمين، وشمال. وكلمة (عبر) إذا وقعت بعد ليس وحُدِفَ ما تضاف إليه ونوي معناه، فهي تبنى على الضم (عندي ألف دولار ليس غير).

و- العلم المركب تركيباً مزجياً إذا كان الجزء الثاني منه كلمة (ويه)، وهو يبنى على الكسر، مثل: سيبويه ونفطويه وعمرويه.

ز- العلم المؤنث الذي على وزن (فَعَالٍ)، مثل: حَدَام.

## المعرب والمبني من الأفعال

### الفعل نوعان:

#### ١- مبني:

وهو الأصل، ويبني الفعل؛ لأنه لا تتوارد عليه معان يحتاج في الدلالة عليها إلى الإعراب.

والمبني من الأفعال:

#### أ- الفعل الماضي:

ويبنى على الفتح، إذا لم يتصل بآخره شيء، أو اتصلت به تاء تأنيث، أو ألف الاثنين، أو هما معاً، أو "نا" الفاعلين، مثل: فَهِمَ الطَّالِبُ الدَّرْسَ - فَهَمْتُ زَيْنَبُ الدَّرْسَ - الطَّالِبَانِ فِيهِمَا الدَّرْسُ - الطَّالِمَاتَانِ فَهَمَتَا الدَّرْسَ. هَزَمْنَا العَدُوَّ.

ويبنى على فتح مقدر على آخره إن كان معتل الآخر، مثل: سَمَا، ورمى، وسعى. فإن اتصلت به تاء التأنيث حذف آخره، مثل: سَمَتُ، ورمَتُ، وَسَمَتُ.

ويبنى على الضم العارض إذا اتصلت به واو الجماعة، مثل: (عادوا) و(آمَنوا)، فالضمة فيهما عارضة لمناسبة الواو. فإن كان معتل الآخر بالألف حذف وبقي ما قبل الآخر مفتوحًا، مثل: (تَوَلَّوْا) و(سَعَوْا) و(رَمَوْا) و(سَمَوْا). وإن كان معتل الآخر بالواو أو الياء حذف آخره، وضم ما قبل الآخر، مثل (رَضُوا) و(سَرُوا) <sup>(١٦)</sup>.

ويبنى الماضي على السكون العارض إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، مثل: (خَلَقْتَ) و(فَهِمْتُ) و(سَمِعْتَ) و(تَرَكَنْ)، فالسكون في هذه الكلمات عارض أوجه كراهة توابي أربع متحركات.

### ب - فعل الأمر:

وهو مبني دائماً وبنائه على ما يجزم به مضارعه.

يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر غير مسند إلى ضمير أو كان مسنداً إلى نون الإنثاء، مثل: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَفَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ <sup>(١٧)</sup> و ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ <sup>(١٨)</sup>.

ويبنى على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد، الثقيلة أو الخفيفة، مثل: اعلمنَّ أن الحياة متاع الغرور. أدرسنَّ يا بنات. وتحذف واو الجماعة وياء المخاطبة عند تأكيد الفعل بنون التوكيد، مثل: اعبدنَّ الله وحده واعبدنَّ الله وحده، يا زينب، ولا تحذف ألف الاثنين عند التوكيد، مثل: اعبدانَّ الله وحده. ويبنى على الفتح إذا كان مضعف الآخر، مثل: شدَّ أزر أخيك، وردَّ على التحية بأحسن منها، فإذا فك

الإدغام يبي على السكون. مثل: أَحِبُّ لأحيك ما تحب لنفسك. أَمُدُّ يدك لأصافحك.

ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر، مثل: ﴿أذغ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾<sup>(١٩)</sup>، و ﴿يأيها النبي اتق الله﴾<sup>(٢٠)</sup>، و ﴿ارع الحق﴾.

ويبنى على حذف النون إذا كان مسدداً إلى ألف الاثنين، مثل: ﴿وكلا منها رغداً حيث شئتما﴾<sup>(٢١)</sup>، أو واو الجماعة، مثل: ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾<sup>(٢٢)</sup>، أو ياء المخاطبة، مثل: ﴿فكلي واشربي وقري عينا﴾<sup>(٢٣)</sup>.

### ج - الفعل المضارع:

ويبنى على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد، الثقيلة أو الخفيفة، اتصالاً مباشراً بلا فاصل، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿لِيُسْجَنَ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاعِرِينَ﴾<sup>(٢٤)</sup>. أما إذا فصل بينه وبين التوكيد بفاصل كألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، فإنه يعرب، مثل: ﴿ولا تتبعان﴾<sup>(٢٥)</sup> سبيل الذين لا يعلمون﴾<sup>(٢٦)</sup> وقوله: ﴿لتبلون﴾<sup>(٢٧)</sup> في أموالكم وأنفسكم﴾<sup>(٢٨)</sup> وقوله: ﴿فإما ترين﴾<sup>(٢٩)</sup> من البشر أحداً﴾<sup>(٣٠)</sup>.

ويبنى المضارع على السكون إذا اتصلت به نون الإناث، مثل: ﴿والوالدات يُرْضَعْنَ أولادهن...﴾<sup>(٣١)</sup>.

## ٢- معربة:

والمعرب من الأفعال هو المضارع إذا لم تتصل به نون الإناث، ولا نون التوكيد، وله ثلاث حالات:

### أ- الرفع:

إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم، مثل: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾<sup>(٣٢)</sup>.

### ب- النصب:

إذا سبقته أداة نصب<sup>(٣٣)</sup>، مثل: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾<sup>(٣٤)</sup> وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾<sup>(٣٥)</sup>.

### ج- الجزم:

إذا دخلت عليه أداة جازمة<sup>(٣٦)</sup>، مثل: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾<sup>(٣٧)</sup>، أو أداة شرط<sup>(٣٨)</sup> جازمة لفعلين مضارعين، مثل: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾<sup>(٣٩)</sup>، أو وقع جواباً للطلب، مثل: (استغني عن شئتَ تَكُنْ نظيره).

### بناء الحروف:

الحروف كلها مبنية، والأصل في البناء أن يكون على السكون، نحو: هَلْ وَمِنْ، ولا يحرك المبنى على السكون إلا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين، مثل: هلِ الدرسُ سهلٌ؟ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٤٠)</sup>.

وقد تكون حركة بعد الحرف فتحة، مثل: (سوف)، وقد تكون كسرة، مثل: (لام الجر) وقد تكون ضمة، مثل: (مَنْدُ) إذا كان حرف جر.

## أنواع البناء :

### أنواع البناء أربعة:

١- السكون: وهو الأصل، ويدخل في الاسم / مثل: (كَمَ)، والفعل / مثل: (قَمَ)، والحرف مثل: (قَلْ).

٢- الفتح: ويدخل في الاسم / مثل: (أَيْنَ)، والفعل / مثل: (كَتَبَ)، والحرف / مثل: (سَوْفَ).

٣- الكسر: ويدخل في الاسم / مثل: (أَمْسِرِ) والحرف / مثل: (لام الجر لـ)، ولا يدخل في الفعل.

٤- الضم: ويدخل في الاسم / مثل: (حَيْثُ)، والحرف / مثل: (مُنْدُ).

• تتوقف معرفة ما تبني عليه الأسماء والحروف على السماع والنقل الصحيحين، فإن منها ما يبنى على الضم، ومنها ما يبنى على الفتح، ومنها ما يبنى على الكسر، ومنها ما يبنى على السكون، ولكن ليس لمعرفة ذلك ضابط.

## أقسام الإعراب:

### ١- الإعراب اللفظي:

أثر ظاهر في آخر الكلمة يحمله العامل. وهو يكون في الكلمات المعربة غير المعتلة الآخر، مثل: (يُكْرِمُ الأستاذُ المجتهدَ).

### ٢- الإعراب التقديري:

أثر غير ظاهر على آخر الكلمة يجلبه العامل، فتكون الحركة مقدرة؛ لأنها غير ملحوظة. وهو يكون في الكلمات المعربة المعتلة الآخر بالألف أو الواو أو الياء، وفي المضاف إلى ياء المتكلم، وفي المحكي إن لم يكن جملة، وفيما يسمى به من الكلمات المبنية أو الجمل .

ففي الكلمات المعتلة الآخر بالألف تقدر الحركات الثلاث على الألف للتعذر، نحو (يهوى الفتى الهدى للعلا)، وفي حالة الجزم تحذف الألف (لم يخشَ إلا الله). ومعنى التعذر أنه لا يستطيع أبداً إظهار علامات الإعراب.

وفي الكلمات المعتلة الآخر بالواو أو الياء فتقدر عليها الضمة والكسرة للثقل، مثل (يقضي القاضي على الجاني)، و(يدعو الداعي إلى النادي)، وفي الجزم تحذف الواو والياء مثل: (لم أقضِ بغير الحق)، (ولا تدعُ إلى غير الحق)، والثقل معناه أن ظهور الضمة والكسرة على الواو والياء ممكن ولكنه ثقيل مستبشع.

وأما إعراب المضاف إلى ياء المتكلم والمحكي وما سمي به من الكلمات المبنية والجمل فسيأتي الحديث عنها في أبوابها إن شاء الله .

### ٣- الإعراب المحلي :

ولا يكون ظاهراً ولا مقدرًا، ويكون في الجمل المحكيّة، والأسماء المبنية؛ لأنها على حالة واحدة ولا تظهر على آخرها حركات الإعراب، فإن وقع أحد المبنيات موقع رفع، أو نصب، أو جر أو جزم، فيكون رفعه أو نصبه أو جره أو جزمه اعتبارياً. ويسمى إعرابه محلياً أي: باعتبار أنه حالٌ محل مرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم محلاً، أي بالنظر إلى محله في الجملة .

٤- الحروف، وفعل الأمر، والفعل الماضي، الذي لم تسبقه أداة شرط جازمة، وأسماء الأفعال وأسماء الأصوات، لا يتغير آخرها لفظاً ولا تقديرًا ولا محلاً؛ لذلك يقال إنما لا محل لها من الإعراب.

أما المضارع المبني فإعرابه محلي رفعاً ونصباً وجزماً.

وأما الماضي المسبوق بأداة شرط جازمة، نحو: (إن اجتهدَ عليَ أكرمه معلمه) فهو مجزوم بما محلاً.

## أنواع الإعراب

### أنواع الإعراب أربعة:

#### \* الرَّفْعُ \* والنَّصْبُ \* والجر \* والجزمُ

أما الرَّفْعُ والنَّصْبُ فيشترك فيهما الأسماء والأفعال، وأما الجرُّ فيختص بالأسماء، وأما الجزم فيختص بالأفعال.

### ١- علامات الرفع: للرفع أربع علامات:

أ- الضَّمَّةُ: وهي الأصل، وتكون في الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل به شيء، نحو قوله تعالى: ﴿ويقول الكافرُ يا ليتني كنت تراباً﴾<sup>(٤١)</sup>، وقوله ﴿تلك الرسلُ فضلنا بعضهم على بعض﴾<sup>(٤٢)</sup>، وقوله ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمناتُ مهاجرات (٤٣) ...﴾<sup>(٤٣)</sup> وقوله: ﴿يسبحُ لله ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم﴾<sup>(٤٤)</sup>.

- ب- الواو: وتكون في جمع المذكر السالم، والأسماء الستة كقوله تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾<sup>(٤٥)</sup>، وقوله: ﴿... وأبونا شيخ كبير﴾<sup>(٤٦)</sup>.
- ج- الألف: وتكون في المثني كقوله تعالى: ﴿فيهما عينان نضاختان﴾<sup>(٤٧)</sup>.
- د- النون: وتكون في الأفعال الخمسة ﴿... كانا يأكلان الطعام﴾<sup>(٤٨)</sup>، وقوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون...﴾<sup>(٤٩)</sup>، و﴿أنت تكرمين الزَّوج﴾.

### ٣- علامات النصب: للنصب خمس علامات:

- أ- الفتحة: وهي الأصل، وتكون في الاسم المفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا لم يتصل به شيء وسبق بناصب، كقوله تعالى: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾<sup>(٥٠)</sup>، وقوله: ﴿... الذين يدعون من دون الله شركاء﴾<sup>(٥١)</sup>، وقوله: ﴿... حتى يلجَّ الجمل في سم الخياط﴾<sup>(٥٢)</sup>.
- ب- الألف: وتكون في الأسماء الستة كقوله: ﴿إن أبانا لفي ضلال مبين﴾<sup>(٥٣)</sup>.
- ج- الياء: وتكون في المثني، وجمع المذكر السالم كقوله تعالى: ﴿فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان﴾<sup>(٥٤)</sup>، وقوله: ﴿إنَّ المتقين في ضلالٍ وعيون﴾<sup>(٥٥)</sup>.
- د- الكسرة: وتكون في جمع المؤنث السالم مثل قوله تعالى: ﴿إنَّ الحسنات يذهبن السيئات﴾<sup>(٥٦)</sup>.
- هـ- حذف النون: ويكون في الأفعال الخمسة، كقوله تعالى: ﴿لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾<sup>(٥٧)</sup>.

### ٣- علامات الجر: للجر ثلاث علامات:

أ- الكسرة: وهي الأصل، وتكون في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٥٨)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ﴾<sup>(٥٩)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾<sup>(٦٠)</sup>.

ب- الياء: وتكون في الأسماء الستة، والثني، وجمع المذكر السالم، كقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَحَبُّ إِلَىٰ آبَيْنَا مِنْهُ﴾<sup>(٦١)</sup>، وقوله: (المرءُ بأصغريه قلبه ولسانه)، وقوله تعالى: ﴿فَاتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾<sup>(٦٢)</sup>.

ج- الفتحة: وتكون في الاسم الذي لا ينصرف مثل قوله تعالى: ﴿فَحْيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾<sup>(٦٣)</sup>.

### ٤- علامات الجزم: للجزم ثلاث علامات:

أ- السكون: وهو الأصل، ويكون في الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾<sup>(٦٤)</sup>.

ب- حذف الآخر: ويكون في الفعل المضارع المعتل الآخر، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾<sup>(٦٥)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾<sup>(٦٦)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾<sup>(٦٧)</sup>.

ج- حذف النون: ويكون في الأفعال الخمسة، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾<sup>(٦٨)</sup>.

## وصفوة القول أن علامات الإعراب نوعان:

١- علامات أصول وهي: الضمة للرفع - والفتحة للنصب - والكسرة للجر - والسكون للحزم.

٢- علامات فروع: تنوب عن العلامات الأصول وهي أقسام:

أ- نيابة حركة عن حركة كنيابة الفتحة عن الكسرة في جر المنوع من الصرف ونيابة الكسرة عن الفتحة في نصب جمع المؤنث السالم .

ب- نيابة حرف عن حركة كنيابة الواو والألف والنون عن الضمة في رفع جمع المذكر السالم، والأسماء الستة، والمثنى، والأفعال الخمسة، ونيابة الألف والياء عن الفتحة في نصب الأسماء الستة، والمثنى، وجمع المذكر السالم، ونيابة الياء عن الكسرة في جر الأسماء الستة، والمثنى، وجمع المذكر السالم.

ج- نيابة حذف حرف عن حركة كنيابة حذف النون عن الفتحة والسكون في نصب الأفعال الخمسة، وجرهما، ونيابة حذف العلة عن السكون في جزم الفعل المضارع المعتل الآخر.

## والعلامات الفروع تقع في سبعة أبواب هي:

- \* الأسماء الستة. \* المثنى.
  - \* جمع المذكر السالم. \* جمع المؤنث السالم .
  - \* ما لا ينصرف. \* الأفعال الخمسة (الأمثلة الخمسة).
  - \* الفعل المضارع المعتل الآخر.
- وسياتي تفصيل الحديث عن هذه الموضوعات بعد التمرينات.

## تمريبات على فصل: الإعراب والبناء

### التمرين الأول:

أجب عما يأتي مع التمثيل لكل ما تذكر:

- ١- ما الإعراب؟ وما البناء؟
- ٢- ما الأسماء التي يكون فيها البناء؟
- ٣- ما الصحيح؟ وما المعتل؟ وما حروف العلة؟
- ٤- ما المراد بقول النحاة في الاسم أنه (متمكّن) أو (متمكّن أمكن)؟
- ٥- ما الأفعال المبنية؟ وما علامات بنائها؟
- ٦- ما الأفعال المعربة؟ وما علامات إعرابها؟
- ٧- متى يبنى الفعل المضارع؟ وما علامة بنائه؟
- ٨- ما حركة البناء الأصلية؟
- ٩- من الحروف ما يبنى على الضم، ومنها ما يبنى على الفتح، ومنها ما يبنى على الكسر، ومنها ما يبنى على السكون. مثل لكل منها.
- ١٠- ما علامات الإعراب، وما علامات البناء؟
- ١١- ما أنواع الإعراب؟
- ١٢- ما علامات: (١) الرفع، (٢) النصب، (٣) الجر، (٤) الجزم؟
- ١٣- اذكر من المعربات ما يعرب بالحركات، وما يعرب بالحروف؟
- ١٤- ما المراد بالإعراب اللفظي، والإعراب التقديري، والإعراب المحلي؟

### التمرين الثاني:

بين المعرب والمبني من الأسماء في الجمل الآتية واذكر علامات بنائه أو إعرابه:

- ١- اللهم فني عشرات الكرام.
- ٢- ﴿يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبًا ...﴾ .
- ٣- ﴿إن هؤلاء يحبون العاجلة﴾ .
- ٤- ومالي إلا آل أحمد شيعة.
- ٥- ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفي على الناس تعلم .
- ٦- كيف تجدك ؟
- ٧- ﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾ .
- ٨- ﴿يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم﴾ .
- ٩- ولكن الفتي العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان .

### التمرين الثالث:

ميّز المعربات بالحركات من المعربات بالفروع فيما يأتي ثم اذكر علامة الإعراب:

- ١- ﴿ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيًا﴾ .
- ٢- ﴿آبأؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعًا ...﴾
- ٣- وأنا التاركون إذا سخطنا وأنا الآخذون إذا رضينا
- ٤- إذا بدهك أمران لا تدري أيهما أصوب، فانظر أيهما أقرب إلى هواك فخالقه، فإن أكثر الصواب في مخالفة الهوى. (ابن المقفع) .
- ٥- إن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب .

### التمرين الرابع :

- يّن الأفعال المبنية فيما يأتي واذكر علامات بنائها :
- ١- أيها الناس اتقوا الفتنة فإنها تقبل بشبهة، وتدبر بيان.

- ٢- ما أملق تاحر صدوق.
- ٣- إياكم ولو فإنها أتعت من كان قبلكم.
- ٤- قال: صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه.
- ٥- ﴿كلا لينبذن في الحطمة...﴾ .
- ٦- أعرض عن زخرف الدنيا ونضرتها، وأقبل على اكتساب نعم الآخرة ومتعتها.
- ٧- ﴿واللاني ينسن من المحيض...﴾ .
- ٨- إن كنت تعلم أنك على الحق وإليه تدعو، فامضين له، فقد قتل عليه أصحابك، ولا تمكن من رقبك غلمان بني أمية.
- ٩- ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله...﴾ .
- ١٠- ﴿يا مريم اسجدي لربك واركعي﴾ .

### الحواشي:

(١) العامل هو كلمة ملفوظة أو مقدرة تؤثر في الكلمات التي تقع بعدها من ناحية الإعراب وترفعها، أو تنصبها أو تجرها، أو تجزمها. وهو - أي: العامل - إما عامل لفظي كحروف الجر، وحروف الجزم، والأفعال بكل أنواعها، وإن أخواها... وغير ذلك، وإما عامل معنوي وهو ما لم يكن ملفوظاً في الكلام، وإنما هو معنى يعرف بالقلب كالإبتداء الذي ينسب إليه رفع المبتدأ، والتجرّد من الناصب والجازم الذي ينسب إليه رفع المصارع.

(٢) ٧٨: هود.

(٣) ٢٧: الإنسان.

(٤) ١٤٣: النساء.

(٥) ٦: نوح.

(٦) ١: نوح.

(٧) ٤٢: الحج.

(٨) حروف العلة هي / الألف، والواو، والياء.

(٩) ٣٨: الشورى.

(١٠) ١٠: الليل.

(١١) ٣١: الأحقاف.

(١٢) ما زاد من حروف المعاني على حرفين من حروف الهجاء نحو: (ن)، و(لَيْتَ)، و(إِلاَ)، و(نَسَبُ)، و(لَعَلَّ)، و(لَكِنَّ) فهو خارج عن الأصل في نوعه، وما نقص عن الأسماء عن ثلاثة أحرف كناء الفاعل. و(نا) الفاعلين، وأكثر الضمائر فهو خارج عن الأصل في نوعه. وما خرج من الأسماء عن الأصل في نوعه قد أشبه الحروف فبني كما بنيت الحروف، وما خرج من الحروف عن الأصل في نوعه قد أشبه الأسماء في الوضع ولكنه لا يعرب كما تعرب الأسماء بل يبقى مبنياً؛ لأن الحرف حين أشبه الاسم قد أشبهه في شيء لا يخصه وحده. فالفعل أيضاً يكون على ثلاثة أحرف، بخلاف الاسم الذي أشبه الحرف فإنه أشبهه في شيء يخصه وحده لا يتجاوز به إلى نوع آخر من أنواع الكلم، كما أن الحرف لا يحتاج إلى الإعراب؛ لأن الإعراب إنما يحتاج إليه من أنواع الكلم ما يقع في مواقع متعددة من التراكيب بحيث لا يتميز بعضها عن بعض بغير الإعراب، والحرف لا يقع في هذه المواقع المتعددة.

(١٣) سوب المصدر ماب الفعل نحو (صبراً ربدٌ)، فيه باب ماب (اصبر) وليس منيئاً لتأثره بالعامل، بخلاف أسماء الأفعال فإنما وإن كانت نائية عن أفعالها فليست متأثرة بالعامل.

(١٤) النساء: ١١٤.

(١٥) يوسف: ٢٩.

(١٦) سَرَوٌ من باب ضَرْفٍ، أي صار سريراً وجمع السري سَرَاةٌ.

(١٧) المائدة: ٢٤.

(١٨) الأحزاب: ١.

(١٩) المائدة: ١٢٥.

(٢٠) الأحزاب: ١.

(٢١) البقرة: ٣٥.

(٢٢) الأعراف: ٣١.

(٢٣) مريم: ٢٦.

(٢٤) يوسف: ٣٢.

(٢٥) أصل الفعل (تبعان) اجتمعت فيه ثلاث نونات، فحذفت الأولى وهي نون الرفع؛ لكراهية توالي الأمثال، فصار (تبعان) وكسرت النون تشبيهاً لها بنون المنى.

(٢٦) يونس: ٨٩.

(٢٧) أصل الفعل (تسوي) اجتمعت فيه ثلاث نونات، فحذفت الأولى وهي نون الرفع؛ كراهية توالي الأمثال، فصار (تسويون). ثم حذفت الواو، لالتقاء الساكنين، فصار (تسلون).

(٢٨) آل عمران: ١٨٦.

(٢٩) أصل الفعل (تزيين) اجتمعت فيه ثلاث نونات فحذفت الأولى: وهي نون الرفع، لتوالي الأمثال، فصار (تزيين) ثم حذفت الياء؛ لالتقاء الساكنين، فصار (تزين).

(٣٠) مريم: ٢٦.

(٣١) البقرة: ٢٣٣.

(٣٢) ٨: البقرة.

(٣٣) أدوات النصب هي يئُن، لِن، كِي أو لَكِي، لَام التعليل، لَام الجحود، وَاو المعية، فَاء السببية، حَتَّى، أَوْ، أَحْرَف العطف: الواو، والفاء، وِثْم، ولكل منها شروط لنصب المضارع.

(٣٤) النساء: ٤.

- (٣٥) ٥١: الشورى.
- (٣٦) أدوات الجزم هي: لم، لما، لام الأمر، لا الناهية، وهذه الأدوات تجزم فعلاً مضارعاً واحداً.
- (٣٧) ٣: الإخلاص.
- (٣٨) أدوات الشرط الجازمة لفعلين مضارعين هي: إن، ما، مَنْ، مهما، متى، أينما، أيان، أئى، حيثما، كفضما، أي.
- (٣٩) ١٢٣: النساء.
- (٤٠) ٨: البقرة.
- (٤١) ٤٠: النبأ.
- (٤٢) ٢٥٣: البقرة.
- (٤٣) ١٠: الممتحنة.
- (٤٤) ١: الجمعة.
- (٤٥) ١: المؤمنون.
- (٤٦) ٨: يوسف.
- (٤٧) ٦٦: الرحمن.
- (٤٨) ٦٥: المائدة.
- (٤٩) ٢: الصف.
- (٥٠) ١: طه.
- (٥١) ٦٦: يونس.
- (٥٢) ٤٠: الأعراف.
- (٥٣) ٨: يوسف.
- (٥٤) ٢٨٢: البقرة.
- (٥٥) ٤١: المرسلات.
- (٥٦) ١١٤: هود.
- (٥٧) آل عمران: ١٩٢.
- (٥٨) الفاتحة: ١.
- (٥٩) الروم: ١٣.
- (٦٠) النور: ٣١.

- (٦١) يوسف: ٨.  
(٦٢) الأعراف: ٧٠.  
(٦٣) النساء: ٨٦.  
(٦٤) الإحلاص: ٣.  
(٦٥) القصص: ٨٨.  
(٦٦) الطلاق: ٢.  
(٦٧) الفرقان: ٦٨.  
(٦٨) الفرقان: ٦٧.

## الفصل الثالث: المعرب بعلامات فرعية

### الأهداف التعليمية للفصل الثالث:

- عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:
- 1- تعرف أن للإعراب علامات أصلية وأخرى فرعية .
  - 2- تعلم أن الأصلي من علامات الإعراب الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر .
  - 3- تحدد العلامات الفرعية للإعراب رفعاً، ونصباً، وجرّاً، وجزماً .
  - 4- تتمكن من معرفة الفرق بين المثني، وما ألحق به، وكذلك جمع المذكر السالم، وما ألحق به، وجمع المؤنث السالم، وألحق به .
  - 5- تقارن بين المصروف، والممنوع من الصرف .
  - 6- تحلل الفرق بين الصحيح، والمعتل من الأسماء، والأفعال، وعلامات إعراب كل منها .
  - 7- تعرف إعراب الأمثلة الخمسة رفعاً، ونصباً، وجزماً .

## الفصل الثالث: المعرب بعلامات فرعية

### ١- الأسماء الستة

#### الأسماء الستة هي:

أبٌ - أَخٌ - حَمٌّ<sup>(١)</sup> - فَوْ - ذُو - هَنَّ<sup>(٢)</sup>:

وتعرب هذه الأسماء بعلامات فرعية فترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة. ولإعرابها بهذه العلامات الفرعية شروط، وهي من حيث هذه الشروط ومن حيث ما يجوز فيها من لغات أربعة أقسام:

#### ١- أبٌ - أَخٌ - حَمٌّ:

في هذه الكلمات الثلاث ثلاث لغات من حيث الإعراب، وذلك إذا استوفت الشروط الأربعة الآتية:

أ- أن تكون مضافة، مثل: ﴿وأبونا شيخ كبير﴾<sup>(٣)</sup>، رأيت أخاك ومررت بخمي خالد، فإن أفردت أعربت بالحركات الظاهرة كقوله تعالى: ﴿فقد سرق أخ له﴾<sup>(٤)</sup>، و ﴿إنَّ له أباً﴾<sup>(٥)</sup>، و ﴿بناتُ الأخ﴾<sup>(٦)</sup>.

ب- أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم، فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة، مثل: ﴿وأخي هارون ...﴾<sup>(٧)</sup>.

ج- أن تكون مكبَّرة فإن صُعِّرت أعربت بالحركات الظاهرة. مثل: هذا أُخِيكَ، رأيت أُبِّي زَيْدٍ، ومررت بِذُوِّي مالٍ.

د- أن تكون مفردة، فإذا تَئِثَتْ أو جُمِعَتْ أعربت إعراب المثني والجمع، مثل: هذان أبوا خالد، رأيت أخويه، وقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾<sup>(٨)</sup>، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾<sup>(٩)</sup>.

وهذه الشروط عامة في الأسماء الستة. وأما إعرابها بعد استيفاء هذه الشروط ففيه - كما ذكرنا - ثلاث لغات:

أ- الإعراب بالعلامات الفرعية فترفع بالواو، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾<sup>(١٠)</sup>، وتنصب بالألف، مثل قوله تعالى: ﴿إِن أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(١١)</sup>، وتجر بالياء، مثل قوله تعالى: ﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ﴾<sup>(١٢)</sup>.

ب- أن تلزم الألف في جميع حالات الإعراب، فترفع بضمة مقدّرة، وتنصب بفتحة مقدّرة، وتجر بكسرة مقدّرة، ومن ذلك قول الشاعر أبي النجم:

إِن أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا      قَدْ بَلَعَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا<sup>(١٣)</sup>  
وقولهم: (مكره أخاك لا بطل)<sup>(١٤)</sup>.

ج- أن تعرب بحركات ظاهرة ومن ذلك قول رؤبة:

بِأَبِيهِ اقْتَدِي عَدِيَّ فِي الْكِرْمِ      وَمَنْ يُشَابِهْ أَبُهُ فَمَا ظَلَمَ<sup>(١٥)</sup>

### ٣- ذو:

وشروط إعرابها بالواو رفعًا، وبالألف نصبًا، وبالياء جرًا:

أ- أن تضاف إلى اسم جنس غير صفة، فلا يقال: جاعني ذو قائم؛ لأن (قائم) صفة كما لا تضاف إلى الضمير والعلم؛ لأن (ذو) في الأصل وضعت ليتوصل بها إلى نعت ما قبلها بما بعدها، وذلك يستدعي أن يكون ما بعدها مما لا يمتنع أن يوصف به، والضمير والعلم لا يوصف بهما. وما جاء في كلام العرب من إضافة (ذو) إلى الضمير، كقول الشاعر:

صاحب مَرْجِيَّةٍ مُرَهَفَاتٍ أَيْارُ ذَوِي أُرُوْمَتِهَا ذُووَهَا .  
وقول الأحرار:

إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ مِنْ النَّاسِ ذُووَهُ فَشَادَ .

ب- أن تكون بمعنى صاحب احترازاً من (ذو) الطائفة، فهي موصولة، ومبنيّة على الواو<sup>(١٦)</sup>، فمما جاءت به (ذو) مرفوعة بالواو ومنصوبة بالألف ومجرورة بالياء، قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلْمِهِمْ﴾<sup>(١٧)</sup>، وقوله تعالى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾<sup>(١٨)</sup>، وقوله تعالى: ﴿إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾<sup>(١٩)</sup>.

### ٣- فَمٌ:

ويشترط لإعرابه بالحروف أن تفارقه الميم، فإن لم تحذف الميم أُعْرِبَ بالحركات الظاهرة سواء أكان مضافاً أم غير مضاف. تقول: هذا فود، ورأيت فاه ونظرت إلى فيه. فإن لم تحذف الميم قلت: هذا فمٌ، ورأيت فمأ، ونظرت إلى فمٍ.

### ٤- هَنْ:

والأكثر فيه حذف حرف العلة والإعراب بالحركات الظاهرة على النون، أي ما يسميه النحاة **بالنقص**، ومنه الحديث: (من تعرى بعزاء الجاهلية، فأعضوه بهنٍ أبيه ولا تُكُنُّوا)، ومن أعربه هذا الإعراب لم يُعَدَّ (هَنْ) من الأسماء الستة، واعتبر هذه الأسماء خمسة فقط، وفيه **الإتمام** وهو الإعراب بالحروف كغيره من الأسماء الستة، وهي لغة قليلة.

## تمرينات على الأسماء الستة

### التمرين الأول:

- ١- ما الأسماء الستة؟ وكيف تعرب؟
- ٢- ما الفرق بين (ذو). بمعنى صاحب، و(ذو) الطائفة؟
- ٣- ما شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف؟
- ٤- ما شروط إعراب (الفم) بالحروف؟
- ٥- لا تستعمل (ذو) إلا مضافة. فإلى أي شيء تضاف؟

### التمرين الثاني:

أستخرج الأسماء الستة مما يلي واذكر علامات إعرابها :

- ١- ﴿أبونا شيخ كبير﴾.
- ٢- ﴿وإنه لذو علم﴾ .
- ٣- ﴿إن أبانا لفي ضلال﴾ .
- ٤- ﴿فأصبحتم بنعمة الله إخوانا﴾ .
- ٥- ﴿إنما المؤمنون أخوة﴾ .
- ٦- ﴿قطعت له نفسه قتل أخيه﴾ .
- ٧- ﴿وآت ذا القربى حقه والمسكين...﴾ .
- ٨- ﴿ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون﴾ .
- ٩- ﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾.
- ١٠- ﴿إن له أباً شيخاً كبيراً﴾ .
- ١١- ﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر...﴾ .

١٢- ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عَصِيْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾.

١٣- قالوا: خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم.

١٤- احترم أبويك.

١٥- لا تضع شيئاً في فيك.

١٦- ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾.

١٧- احترم حماك.

١٨- ليكن فوقك نظيفاً.

١٩- انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً .

٢٠- لا تعاشر ذا الوجهين.

التمرين الثالث :

أ- نموذج الإعراب: (احترم أباك)

احترم: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

أباك: أبا مفعول به منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، وكاف

الخطاب ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

ب- أعرب ما يأتي:

١- ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾.

٢- أبوك أحب الناس إليك .

٣- أطع أخاك الكبير.

٤- الإخوان الأوفياء قليلون.

٥- المؤمن مرآة أخيه.

## ٢- المثنى وما ألحق به

### تعريف المثنى:

المثنى اسم دال (على اثنين أو اثنتين) بزيادة في آخره، صالح للتجريد وعطف مثله عليه. وبهذا التعريف خرج نحو: (شَفَع)؛ لأنه يدل على اثنين بلا زيادة في آخره، ونحو: (اثنان)؛ لأنه لا يصلح للتجريد وإسقاط الزيادة منه فلا تقول: (اثن)، ونحو: (القمران)؛ لأنه لا يعطف مثله عليه فلا تقول: قمر وقمر، إذا المراد بالقمرين، الشمس والقمر.

### إعراب المثنى:

يرفع المثنى بالألف، مثل قوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَيْبٍ﴾<sup>(٢١)</sup>، وينصب ويجر بالياء، مثل قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ﴾<sup>(٢٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾<sup>(٢٣)</sup>.

ومن العرب من يلزم المثنى الألف، ويعربه بحركات مقدرة على الألف كالمقصور، ومنه قراءة من قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾<sup>(٢٤)</sup> بتشديد نون (إن)، وقوله صلى الله عليه وسلم: (لا وتران في ليلة)، وقول الشاعر:

تزود منا بين أذناه طعنة دعته إلى هابي التراب عقيم<sup>(٢٥)</sup>

وبعض الذين يلزمون المثنى الألف يعربونه بحركات ظاهرة على النون. تحذف نون المثنى عند الإضافة، نحو: (الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة)، و(أصبح القرآن والسنة مصدرى التشريع في كثير من الدول الإسلامية)، و(تتناثر القرى على ضفتي النيل).

تكسر نون المثني، وفتحها لغة، كقول الشاعر:

على أَحْوَذَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَسِيَّةٌ      فما هي إلا لَمحةٌ وتغيب<sup>(٢٥)</sup>  
وقول الآخر:

أَعْرِفُ مِنْهَا الْجَيْدَ وَالْعَيْنَانَ      وَمُخْرِجَيْنِ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا

### الملحق بالمثنى:

يلحق بالمثنى في إعرابه كل ما لا يصدق عليه حد المثنى نحو: اثنتين، واثنتين، وكلا، وكلتا.

تعرب كلا وكلتا إعراب المثنى بشرط أن تضافا إلى الضمائر، نحو:  
قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَبْلُغُنَّ عَلَيْكَ الْكَبْرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾<sup>(٢٦)</sup>، و(رَأَيْتُ  
كِلَيْهِمَا)، و(مَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا). فَإِنَّ أَضِيْفَا إِنِّي ظَاهِرٌ لَزِمْتَهُمَا الْأَلْفُ وَأَعْرَبَا بِحَرَكَاتِ  
مَقْدَرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ كَالْمَقْصُورِ، نَحْوُ: (حَضَرَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ)، و(رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ  
وَكِلْتَا الْمُرَاتِينِ)، و(مَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمُرَاتِينِ).

وبعض العرب يعرب كلا وكلتا إعراب المقصور في الحالتين سواء أكانا  
مضافين إلى مضمَر أم إلى ظاهر، ومنه قول الشاعر:

نَعَمَ الْفَتَى عَمَدَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّتِي      فِي حَيْنٍ جَدَّ بِنَا الْمَسِيرُ كِلَانَا

### تثنية الاسم المقصور:

يثني الاسم بالمقصور بقلب الألف ياء إذا كانت رابعة فما فوق، مثل: مأوى:  
مأويان، مأوين. وترد الألف إلى أصلها إذا كانت ثالثة: عصاً: عصوان، عصوين،  
وفتي: فتيان، فتيين.

## تنثنية الاسم المنقوص:

يثنى الاسم المنقوص دون تعديل، وترد إليه ياؤه إن كانت محذوفة تقول في:  
قاص: قاضيان وقاضيين، وفي الساعي: الساعيان والساعيين.

## تنثنية الاسم الممدود:

إذا كانت الهمزة في الاسم الممدود أصلية بقيت على حالها، مثل:  
إنشاء: إنشاءان وإنشاءين، وإذا كانت الهمزة للتأنيث قلبت واوًا، مثل:  
سمراء: سمراوان وسمراوين.  
وإذا كانت الهمزة مقلوبة عن واو جاز إبقاؤها، أو قلبها واوًا، مثل: كساء:  
كساءان، كساوان.

## فائدة:

ذكرنا في إعراب المثني أن من العرب من يلزمه الألف ويعربه بحركات مقدرة على الألف كالمقصور، ومنه قراءة من قرأ: ﴿إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانٌ﴾<sup>(٢٧)</sup>، بتشديد نون (إن)، وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم (إن) محففة، لكن ابن كثير يشدد نون (هذان) دون حفص. والقراءة بتشديد نون (إن) هي القراءة المشهورة. وهي قراءة نافع، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبي بكر عن عاصم، وجمهور القراء عليها، وهي أصحّ القراءات لفظاً ومعنى، وقد أشكلت هذه القراءة على كثير من الناس ومنشأ الإشكال: أن الاسم المثني يعرب في حال النصب والخفض بالياء، وفي حال الرفع بالألف، وهذا متواتر من لغة العرب، وكثير مشهور في القرآن وغيره، كقوله تعالى: ﴿وَأَبُيُوهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ﴾<sup>(٢٨)</sup>، ثم قال: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثَّلَاثُ﴾<sup>(٢٩)</sup>، وقال:

﴿ورفع أبويه على العرش﴾<sup>(٣٠)</sup>، وقال: ﴿وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾<sup>(٣١)</sup>... وغيره كثير. فظنَّ النحاة أن الأسماء المهمة المبنية مثل (هذين)، و(اللذين) يجري هذا المجرى، وأن المبني في حال الرفع يكون بالألف، ومن هنا نشأ الإشكال. وقد احتجَّ لهذه القراءة كثير من النحاة بأنَّ هذه لغة بني الحارث ابن كعب، يقولون: ضربتُ الزَّيدان ومررتُ بالزَّيدان، كما تقولون جاءني الزَّيدان، قال المهدي: حكى ذلك أبو زيد والأخفش والكسائي والفرّاء، وحكى أبو الخطاب أنها لغة بني كنانة، وحكى غيره أنها لغة لختنم.

وقال ابن الأنباري هي لغة لبني الحارث بن كعب وقريش. قال الزَّجاج: وحكى أبو عبيدة عن أبي الخطاب أنها لغة لكنانة يجعلون ألف الاثنين في الرفع والتَّصّب والحفّض على لفظ واحد، وقال: ويقول هؤلاء: ضربته بين أذناه. وبنو الحارث بن كعب الذين تنسب إليهم هذه اللُّغة هم أهل نجران، ولا ريب أن القرآن لم ينزل بلغتهم؛ بل نزل بلغة قريش، (فالذي ينبغي أن يقال: إنه لم يثبت أنهم ينطقون في الأسماء المهمة إذا تئيت بالياء، وإنما قال ذلك من قاله من النحاة قياساً، حيث جعلوا باب التثنية في الأسماء المهمة كما هو في سائر الأسماء، وإلا فليس في القرآن شاهد يدل على ما قالوه، وليس في القرآن اسم مبهم مبني في موضع نصب أو حفّض إلا هذا، ولفظة (هذان)<sup>(٣٢)</sup>، وقد لاحظ هذا الفرق بين الأسماء المهمة وسائر الأسماء في باب التثنية غير واحد من حدّاق النحاة، فحكى ابن الأنباري وغيره عن الفرّاء قال: ألف التثنية في (هذان) هي ألف (هذا) والنون فرقت بين الواحد والاثنين، كما فرقت بين الواحد والجمع نون (الذين)، وحكاها المهدي وغيره عن الفرّاء، ولفظه قال: إنه ذكر أن الألف ليست علامة تثنية؛ بل هي لف (هذا) فزدت عليها نوناً، ولم أعيرها كما زدت على الياء من الذي، فقلت: (الذين) في كلِّ حال،

قال: وقال بعض الكوفيين: الألف في (هذا) مشبهة بفعالان. قال: وقال الجرجاني: لما كان اسماً على حرفين أحدهما حرف مدّ ولين، وهو كالحركة، ووجب حذف إحدى الألفين في التثنية لم يحسن حذف الأولى؛ لئلا يبقى الاسم على حرف واحد، فحذف علم التثنية، وكان النون يدل على التثنية، ولم يكن لتغيير الألف الأصلية وجه، فثبت في كل حال كما ثبت في الواحد. قال المهدي: وسأل إسماعيل القاضي ابن كيسان عن هذه المسألة، فقال: لما لم يظهر في المبهم إعراب في الواحد ولا الجمع جرت التثنية على ذلك مجرى الواحد؛ إذ التثنية يجب أن لا تغير فقال إسماعيل: ما أحسن ما قلت لو تقدّمك أحد بالقول فيه حتى يؤنس به، فقال ابن كيسان: فليقل القاضي حتى يؤنس به، فتبسّم.

## تمريانات على المثني وما ألحق به

### التمرين الأول:

- ١- ما حد المثني؟
- ٢- كيف يعرب المثني؟
- ٣- مثل لما يلحق بالمثني في الإعراب.
- ٤- من العرب من يعرب المثني بالألف مطلقاً، مثل لذلك من القرآن والسنة والشعر.
- ٥- متى تحذف نون المثني؟
- ٦- ما شرط إلحاق (كلا وكلتا) بالمثني إعراباً؟

### التمرين الثاني:

استخرج م يأتى المثني وما ألحق به وبيّن علامات إعرابه :

- ١- ﴿وَإِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾.
- ٢- ﴿كَلَّمْنَا الْجِنِّيْنَ آتَتْ أَكْلَهَا﴾ .
- ٣- ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ...﴾ .
- ٤- ﴿هَذَا خِطْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَيْبِهِمْ﴾ .
- ٥- ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتِيَانٍ﴾ .
- ٦- ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ .
- ٧- ﴿وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ﴾ .
- ٨- ﴿لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ .
- ٩- ﴿رَبَّنَا أَرْنَا لِلَّذِينَ أُضْلَانَا﴾ .

- ١٠- نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ .
- ١١- اثنان لا يشبعان طالب علم وطالب مال . .
- ١٢- إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار .
- ١٣- العالم والمتعلم شريكان في الخير .
- ١٤- الدنيا: أمل بين يديك وأجل مطّل عليك .
- ١٥- خرجت البنتان كلتاها .
- ١٦- الأمين والمأمون ابنا الرشيد .
- ١٧- مضت ليلتان اثنتان من رمضان .
- ١٨- أحسنت إلى كلا الفقيرين .

### التمرين الثالث:

أ- نموذج في الإعراب :

شجعتُ المجتهدَيْنِ.

شجعتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء ضمير

المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل.

المجتهدَيْنِ: مفعول به منصوب بالياء نياية عن الفتحة؛ لأنه مثني.

ب- أعرب ما يأتي :

العالم والمتعلم شريكان في الخير.

## ٣- جمع المذكر السالم وما ألحق به

### تعريفه:

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو وتون في حالة الرفع، وباء وتون في حالتي النصب والجر.

والمراد بالسالم ما سلمت فيه صيغة المفرد، وذلك بأن يبقى المفرد على حاله بعد الجمع، لا يدخل حروفه تغيير في نوعها أو عددها أو حركاتها إلا عند الإعلال في نحو: المصطفون جمع المصطفى، والقاضون جمع القاضي.

### شروط هذا الجمع:

وما يجمع هذا الجمع من الأسماء نوعان: العلم، والصفة.

ويشترط في الاسم الذي يجمع هذا الجمع سواء أكان علماً أم صفة ثلاثة

شروط:

١- الخلو من تاء التانيث، فلا يجمع مثل: طلحة، وعلامة.

٢- أن يكون للمذكر فلا يجمع نحو: زينب، وحائض.

٣- أن يكون لعاقل فلا يجمع نحو: (سابق) صفة لفرس.

ويشترط في الصفة أن تكون للمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست من

باب: أفعل فعلاء، نحو: أحمر حمراء، ولا من باب فعلان فعلى، نحو: سكران

سكرى. وألا يستوي في الوصف المذكر والمؤنث، نحو: صبور، وجريح.

## إعرابه:

يرفع جمع المذكر السالم بالواو المضموم ما قبلها، مثل قوله تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾<sup>(٣٣)</sup>، وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها، مثل قوله تعالى: ﴿وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين﴾<sup>(٣٤)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾<sup>(٣٥)</sup>.

نون جمع المذكر السالم مثل نون المثني تحذف عند الإضافة، مثل: (المعلمون مبرو الأجيال)، وقوله تعالى: ﴿وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون﴾<sup>(٣٦)</sup>، و(لمعلميك أثر في حياتك)، وإذا أضيف جمع المذكر السالم حال رفعه إلى ياء المتكلم تقلب الواو ياء وتدغم في ياء المتكلم، مثل: (جاء معلمي)، فكلمة (معلمي) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو المنقلبة ياء المدغمة في ياء المتكلم.

## الملحق بجمع المذكر السالم:

يلحق بجمع المذكر السالم أربعة أنواع تعرب إعرابه وليست بجمع مذكر سالم

وهي:

### ١- أسماء جموع وهي:

- أولو: (اسم جمع لا واحد له من لفظه)، قال تعالى: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى﴾<sup>(٣٧)</sup>، وقوله تعالى: ﴿إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب﴾<sup>(٣٨)</sup>.

- عشرون، وبابه وهو عشرون إلى تسعين من ألفاظ العقود (اسم جمع لا واحد له من لفظه ولا من معناه)، مثل قوله تعالى: ﴿وفصاله ثلاثون شهراً﴾<sup>(٣٩)</sup>.

٢- **جموع تصحيح لها واحد من لفظها.** ولكم غير مستتر لشروط جمع المذكر السالم، وهي:

- أهلون -- مفردا أهل، وهو اسم جنس ليس علماً ولا صفة.
- عالمون - مفردا عالم، وهو اسم جنس ليس علماً ولا صفة.
- أرضون - مفردا أرض، وهو اسم جنس جامد للمؤنث .
- وابلون - مفردا ابل، وهو اسم جنس ليس علماً ولا صفة كما أنه لغير عاقل إذ معناه المطر العزير.

### ٣- سنون وبابه :

وهو كل كلمة ثلاثية حذفت لامها و عوض عنها هاء التانيث ولم تكسر (أي: لم تجمع جمع تكسير).

فهذا الباب اطرّد فيه الجمع بالواو والنون رفعاً، وبالياء والنون جرّاً ونصباً، نحو: سنة تجمع على (سنين)، قال تعالى: ﴿كم لبثتم في الأرض عدد سنين﴾<sup>(٤٠)</sup>، وعِصَّة تجمع على (عِصين) قال تعالى: ﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾<sup>(٤١)</sup>، وعِزَّة تجمع على (عِزين)، قال تعالى: ﴿عن اليمين وعن الشمال عزين﴾<sup>(٤٢)</sup>، وثَبَّة تجمع (ثُبين)، ومائة تجمع على (مئين). وأصل سنة، (سَنَوٌ أو سَنَةٌ)؛ لقولهم في الجمع سنوات أو سنهات، وأصل عِصَّة (عِصَوٌ) من العضو واحد الأعضاء، أي أن الكفار جعلوا القرآن أعضاء أي مفرقاً، يقال: عَضَيْتُهُ تَعْضِيَةً وَعَضَوْتُهُ عَضْوًا أي: فرّقته تفرقة، قال ذو الرّمة:

وليس دينُ الله بالمُعْضِي ... أي: المفرّق .

أو أصلها (عَضَّة) من العَضَةِ وهو البهتان، والعَضَةُ أيضاً السَّحَر في لغة قريش.  
قال الشاعر:

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَا ت فِي عُقْدِ الْعَاضِيَةِ الْعَضِيَةِ

وأصل عزة - وهي الفرقة من الناس - (عَزَوٌ) أو (عَزِيٌّ)، والعزيرين الفرق المختلفة تعتزي كل إلى غير ما تعتزي إليه الأخرى. والثَبَّةُ الجماعة وأصلها (ثَبَوٌ)، وقيل (ثَبِيٌّ) من ثبتت أي: جمعت، والأول (ثَبَوٌ) أقوى. ويجوز في الجمع (ثَبِين) ضمُ الثاء وكسرها. ومائة أصلها (مَثَوٌ).

وإن كُسِّرَ ما كان ثلاثياً حذفت لامه، وعَوِضَ منها هاء التانيث، لم يجمع هذا الجمع إلا شذوذاً كما قيل في طَبَّة: طَبِين وطَبُون مع أنهم جمعوها جمع تكسير على (طَبِي) و(أَطَب). والطَبَّة هي حُدُّ السَّهْم والسَّيْف.

وشذَّ أيضاً ما كان مفرداً ثلاثياً حذفت لامه ولم يعوّض منها الهاء مثل (ابن) فأصله (بَنَوٌ) حذفت الواو ولم يعوّض منها الهاء، وإنما عَوِضَ منها همزة في أوله، ومع ذلك جمعوه شذوذاً على (بنون وبنين) قال تعالى: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾ (٤٣).

وهذا الجمع - سنون وبابه - قد تلمزه الياء ويعرب إعراب (حين)، أي: بركات على النون منوثة، فتقول: مرّت سنين، وقضيتُ سنيناً في أوروبا، وأبكي على سنين أضعتها في اللهو. ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف) في إحدى الروايتين. ومثله قول الشاعر:

أَلَمْ تُسَقِ الْحَجِيجَ - سَلِي مَعَدًّا سَنِينًا مَا تُعَدُّ لَنَا حَسَابًا

وقول الآخر:

أَرَى مَرَّ السَّنِينِ أَخَذَنِي مَنِّي كَمَا أَخَذَ السَّرَّارُ مِنَ الْهَلَالِ

وقول الآخر:

دَعَانِي مِنْ تَحْدٍ، فَإِنَّ سِنِيَّهَ لَعِينِ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبَتِنَا مُرْدًا (٤٤)

وقول الشاعر:

وكان لنا أبو حسنٍ عليُّ أبا بُرًّا ونحن له بنين (٤٥)

**٤- ما سمي به من هذا الجمع وما ألحق به، مثل: (زيسون) و(عليون)،**

فزيدون جمع مذكر سالم وعليون ملحق بهذا الجمع، (لأنه لما لا يعقل). ومتى سمي  
بهما أعربا على ما كانا عليه قبل أن يسمى بهما (إعراب جمع المذكر السالم) وإن  
كانا بعد التسمية قد صارا مفردين .

تفتح نون جمع المذكر السالم وما ألحق به وقد تكسر شذوذًا، كقول جرير:

عرفنا جعفرًا وبني أبيه وأنكرنا زعانف آخرين (٤٦)

وقول الآخر:

وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حدَّ الأربعين (٤٧)

## التمرينات على جمع المذكر السالم وما ألحق به

### التمرين الأول :

- ١- ما المراد بالسالم ؟
- ٢- ما شروط هذا الجمع ؟
- مثل لما يلحق بجمع المذكر السالم إعراباً.
- ما حركة نون الجمع ؟
- اذكر ما افتقدته الكلمات الآتية من شروط جمع المذكر السالم :  
(أهلون)، (عليون)، (سنون)، (عضين)، (عزين).
- كيف يعرب جمع المذكر السالم ؟

### التمرين الثاني:

استخرج جمع المذكر السالم وما ألحق به فيما يأتي واذكر علامات إعرابه.  
﴿ قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون ﴾.

- ﴿ ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ﴾ .
- ﴿ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ﴾ .
- ﴿ ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً ﴾ .
- ﴿ المال والبنون زينة الحياة الدنيا ﴾ .
- ﴿ قتل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون ﴾ .
- ﴿ وما أضلنا إلا المجرمون ﴾ .

﴿ ما على المحسنين من سبيل ﴾ .

وما شاب رأسي عن سنين تناعت  
ساكني مصر إنا لا نزال على  
وما المال والأهلون إلا ودائع  
ثم انقضت تلك السُّنُونُ وأهلها  
عليّ ولكن شيبته الوقائع  
عهد الوفاء وإن غبنا مقيمينا  
ولابدَّ يوماً أن تُردَّ الودائعُ  
فكأنها وكأنهم أحلام

اشترك في الرحلة ثلاثون طالباً.

### التمرين الثالث :

بين الأسباب التي تمنع جمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً :

حمزة - معد ي كرب - أعور - ظمان - زينب - غلام - رجل - أبيض -

غضبان.

### التمرين الرابع:

أ- نموذج في الإعراب :

أولو العلم سعداء .

أولو: مبتدأ مرفوع بالواو؛ لأنه ملحق المذكر السالم. وهو مضاف .

العلم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

سعداء: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة.

ب- أعرب ما يأتي:

﴿ فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ﴾ .

المؤمنون إخوة.

## ٤- جمع المؤنث السالم وما ألحق به

### تعريفه:

جمع المؤنث السالم هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على آخره وسلم مفردة من التغيير أثناء الجمع، مثل: فاطمات، وهندات، وليس منه نحو (فضة)؛ لأن ألفه غير زائدة بل منقلبة عن ياء<sup>(٤٨)</sup>، ولا نحو: (أبيات) فإن تاءه أصلية. وإذا كان الاسم المفرد منتهياً بتاء التانيث وجب حذفها أثناء الجمع، مثل: فاطمة فاطمات، مجتهدة، مجتهدات.

### إعرابه:

يرفع بالضمّة، نحو قوله تعالى: ﴿فَالصَّالِحَاتِ قَانِتَاتٍ حَافِظَاتٍ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾<sup>(٤٩)</sup>.

وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾<sup>(٥٠)</sup>.

ويجر بالكسرة، نحو قوله تعالى: ﴿فَعَلِيهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾<sup>(٥١)</sup>.

### ما يجمع جمع مؤنثٍ سالماً:

١- علم المؤنث، مثل: سعاد سعادات، ومريم مريمات، وهند هندات.

٢- ما ختم بعلامة التانيث، مثل:

- فاطمة: فاطمات، زهرة: زهرات، مجتهدة: مجتهدات، فقد ختمن بتاء التانيث.

- ليلي: ليليات، مفضلي: فضليات، ورضا: رضوات، فقد ختمن بألف مقصورة، والألف المقصورة تقلب ياء إلا إذا كانت ثالثة وأصلها واو فتقلب واوًا.  
- صحراء: صحراوات، ييداء: ييداوات، حسناء: حسناوات، فقد ختمن بألف ممدودة.

٣- صفة المذكر غير العاقل، مثل: شامخ شامخات، شاهق شاهقات، سابق سابقات.

٤- مصعّر مذكر ما لا يعقل، مثل: جبيل جبيلات، نخير نخيرات، دريهم دريهمات.

٥- الاسم الأجنبي الذي ليس له معنى آخر، مثل: تلغراف تلغرافات، جنرال جنرالات.

٦- ما لم يطرد له جمع تكسير من الخماسي، حمّام حمامات، واسطبل اسطبلات.

٧- المصدر الزائد على ثلاثة أحرف، مثل: نشاط نشاطات، تعريف تعريفات، تعديل تعديلات.

٨- اسم غير العاقل المُصَدَّر بـ (ابن) أو (ذو)، مثل: ابن آوى بنات آوى، ذو القعدة ذوات القعدة.

- يستثنى من جمع المؤنث السالم ما كان على وزني: فعلاء وفعلى مؤنث أفعل وفعالان كحمراء وسكري، فلا يجمعان بالألف والتاء.

- كما يستثنى منه الأسماء الآتية: امرأة، شاة، أمة، أمة، شفة، ملّة، فإنها تجمع على: نساء، شياء، أمم، إماء، شفاه، ملل.

- إذا كان الاسم المفرد ثلاثياً صحيح العين ساكنها مفتوح الفاء وجب فتح عينه عند جمعه جمع مؤنث سالماً، صَفْحَةٌ صَفْحَاتُ، زَهْرَةٌ زَهْرَاتُ. أما إذا كان مضموم الفاء أو مكسورها جاز في عينه الفتح والتسكين والاتباع للفاء، مثل: غُرْفَةٌ، غُرْفَاتُ وَغُرْفَاتُ وَغُرْفَاتُ، وَقِطْعَةٌ قِطْعَاتُ وَقِطْعَاتُ وَقِطْعَاتُ.

### الملحق بجمع المؤنث السالم:

يلحق بجمع المؤنث السالم في الإعراب شيان:

١- لفظة (أولات) بمعنى صاحبات، قال تعالى: ﴿وإن كن أولاتِ حملٍ...﴾<sup>(٥٢)</sup>، فهي ملحقة بهذا الجمع وليست منه؛ لأنها اسم جمع لا مفرد لها من لفظها.

٢- ما سمي به من هذا الجمع مثل: عرفات، وبركات، وأذرعات، وعطيات، وعنايات، تقول: جاء بركات، ورأيت بركات، ومررت ببركات. وورد من الملحقات بهذا الجمع غير ما ذكر، نحو: أمّهات، سجلات، سماوات، شمالات، رجالات، بيوتات.

- بعضهم يعرب ما سمي به من هذا الجمع المؤنث السالم على ما كان عليه قبل الجمع، ولكن يترك تنوينه، وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف.

## تمرينات على جمع المؤنث السالم وما ألحق به

### التمرين الأول:

- ١- كيف يعرف جمع المؤنث السالم؟
- ٢- ما الأسماء التي تجمع جمع مؤنث سالماً؟
- ٣- لماذا لا تُعَدُّ كلمتا (قضاة) و(أبيات) من جمع المؤنث السالم؟
- ٤- اذكر ما يلحق بجمع المؤنث السالم إعراباً.

### التمرين الثاني:

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً، ثم ادخلها بمجموعة في جملتين مرفوعة في الأولى، ومنصوبة في الثانية، ويُنَّ علامة النصب:

كاتبة، معلمة، سيارة، مسافرة، ورقة، حمزة، وقفة، شجرة.

### التمرين الثالث:

- استخرج جمع المؤنث السالم من الآيات الكريمة الآتية، ويُنَّ علامة إعرابه:
- ١- ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾.
  - ٢- ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾.
  - ٣- ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ أَبِي﴾.
  - ٤- ﴿وَأُولَاتِ الْأَهْمَالِ أَجْلِهِنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾.
  - ٥- ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يَبْدُلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مَسْلَمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾.
  - ٦- ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾.

## التمرين الرابع:

أ- نموذج في الإعراب :

أكرمتُ المجددات.

أكرمت: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع، والتاء ضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل.

المجددات : مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث

سالم.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

﴿وإن كُنَّ أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن﴾.

فتجنَّب الشَّهوات واحذر أن تكون لها قتيلاً.

## ٥- الاسم الذي لا ينصرف :

### (( الممنوع من الصرف ))

الصَّرف، هو: التنوين الدال على تمكن الاسم في باب الإسمية .  
والممنوع من الصَّرف، هو: الاسم المعرب الذي لا يقبل التنوين، يرفع بالضمّة من غير تنوين، وينصب بالفتحة من غير تنوين، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة من غير تنوين، مثل:

- ﴿ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾<sup>(٥٣)</sup>.

- ﴿إن إبراهيم كان أمة﴾<sup>(٥٤)</sup>.

- ﴿... فحيوا بأحسن منها﴾<sup>(٥٥)</sup>.

ويصرف الممنوع من الصرف إذا أضيف، نحو ﴿... في أحسن تقويم﴾<sup>(٥٦)</sup>، أو دخلته (أل) سواء أكانت للمعرفة أو موصولة أو زائدة (وهي التي تدخل على الأعلام)، فالأولى نحو قوله تعالى: ﴿وأنتم عاكفون في المساجد﴾<sup>(٥٧)</sup>، والثانية نحو قوله تعالى: ﴿مثل الفريقين كالأعمى والأصم﴾<sup>(٥٨)</sup>، والثالثة، نحو قول الشاعر:

رأيت الوليدَ بنَ الزبيرِ مباركاً  
شديداً بأعباءِ الخلافةِ كاهله<sup>(٥٩)</sup>.

### الأعلام الممنوعة من الصرف هي:

أ- العلم المؤنث لفظاً، مثل: (أسامة، طلحة، عنترة)، أو معنًى، زائداً على ثلاثة أحرف مثل: زينب، ومریم، وسعاد، أو لفظاً ومعنى، مثل: فاطمة، سلمى، هيفاء.

- ب- الأعلام الأعجمية الزائدة على ثلاث أحرف مثل: داود، يعقوب، إبراهيم.
- ج- الأعلام التي على وزن الفعل، مثل: أحمد، تغلب، يحيى، أشرف .
- د- الأعلام المختومة بألف ونون زائدتين مثل: غطفان، رمضان، مروان.
- هـ- العلم المركب تركيب مزج مثل: حضرموت، بعلبك .
- و- الأعلام المعدولة (أي محولة عن لفظ آخر)، مثل (عُمَرُ وَزُفَرٌ)، فإنهما معدولان عن عامر وزافر.

### الصفات الممنوعة من الصِّرف هي:

- أ- الصفة المشبهة على وزن أفعل ومؤنثها فعلاء، مثل: أحمر حمراء، وأبيض بيضاء، أو التي على وزن فعلان ومؤنثها فعلى، مثل: (عطشان) مؤنثها عطشى.
- ب- أفعل التفضيل ومؤنثه فُعلى مثل: (أفضل)، ومؤنثه (فُضلى).
- ج- الصفة المعدولة عن لفظ آخر، مثل: آخر جمع أخرى بمعنى مغاير.

### الجمع الممنوع من الصِّرف:

- ١- إذا اختتم بألف التانيث المقصورة، مثل: كلمى، وجرحى.
  - ٢- إذا اختتم بألف التانيث الممدودة، مثل: أصدقاء، وشعراء.
  - ٣- إذا كان على وزن مفاعل، مثل: معابد، ومساجد، أو كان على وزن مفاعيل، مثل: مصابيح، ومفاهيم، ويسمى هذا الجمع، منتهى الجموع.
- أما إذا انتهى بألف بعدها ثلاثة أحرف جميعها متحركة، فإنه ينصرف، مثل: أساتذة، وعباقر، ومغاربة.

## ٦- الأمثلة الخمسة

### «الأفعال الخمسة»

وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين (يفعلان، وتفعلان)، أو واو الجماعة (يفعلون، وتفعلون)، أو ياء المحاطبة (تفعلين).

#### ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون مثل:

- ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾<sup>(٦٠)</sup>، ﴿والنجم والشجر يسجدان﴾<sup>(٦١)</sup>.  
 ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة...﴾<sup>(٦٢)</sup>.  
 ﴿وأنتنكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم﴾<sup>(٦٣)</sup>.  
 ﴿فانظري ماذا تأمرين﴾<sup>(٦٤)</sup>.

#### وتنصب الأفعال الخمسة بحذف النون، مثل:

- ﴿فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما﴾<sup>(٦٥)</sup>.  
 ﴿ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً﴾<sup>(٦٦)</sup>.  
 ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء﴾<sup>(٦٧)</sup>.  
 احرصي يا هند أن تلسي من اثياب ما يشمل أطرافك كافة.

#### وتجزم الأفعال الخمسة بحذف النون مثل:

- ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾<sup>(٦٨)</sup>.  
 ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً﴾<sup>(٦٩)</sup>.  
 ﴿ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم﴾<sup>(٧٠)</sup>.  
 إن تحفظي الله يا هند يحفظك.

## تمرينات على الاسم الذي لا ينصرف والأفعال الخمسة

### التمرين الأول:

- ١- ما المراد بالصِّرف؟
- ٢- كيف يعرب الاسم الذي لا ينصرف؟
- ٣- متى يصرف الاسم الذي لا ينصرف؟
- ٤- ما الأفعال الخمسة؟ وكيف إعرابها؟

### التمرين الثاني:

- ١- خاطب بالعبارة الآتية المفردة، والمثنى، والجمع مذكراً، ومؤنثاً :  
إذا حججتَ فلا ترفثْ، ولا تؤذِ الناسَ.
- ٢- أختبر بالعبارة الآتية عن المثنى، والجمع بنوعيه :  
هو لم يأتِ إينا .

### التمرين الثالث :

- استخرج مما يأتي الأفعال المضارعة وبين علامات إعرابها :
- ١- ﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه﴾.
  - ٢- ﴿فيهما عينان تجريان﴾ .
  - ٣- ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ .
  - ٤- ﴿لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم﴾ .
  - ٥- ﴿قالوا أتعجبين من أمر الله﴾.
  - ٦- ﴿يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم﴾ .

- ٧ ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾ .  
٨- ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون﴾ .  
٩- ﴿كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه﴾ .  
١٠- سيل طما لو لم يذده ذائد لتبطحت أولاه بالبطحاء

### التمرين الرابع :

أ- نموذج في الإعراب:

﴿يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ .

يَمْنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال

الخمسة، والواو (واو جماعة) ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ب- أعرب ما تحته خط:

ترِيدِينَ إدْرَاكَ الْعَالِي رَحِيصَةً .

لَا تَطْلُبُوا الْحَاجَاتِ فِي غَيْرِ حِينِهَا .

## ٧ - الفعل المضارع المعتل الآخر

- يرفع الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف، بضمّة مقدرة منع من ظهورها التعذر، وينصب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر ويجزم بحذف الآخر، مثل:

﴿وأما من جاءك يسعى وهو يخشى فأنت عنه تلهى﴾<sup>(٧١)</sup>.

(لن ينأى السفهاء عن الدنيا).

﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا...﴾<sup>(٧٢)</sup>.

- أما المضارع المعتل الآخر بالواو، نحو: (يعفو) أو الياء، نحو: (يجري) فتقدر

فيها الضمة في حالة الرفع للثقل، نحو قوله تعالى: ﴿ويعفو عن كثير﴾<sup>(٧٣)</sup>

﴿تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم﴾<sup>(٧٤)</sup>، - وفي حالة النصب فينصب

بفتحة ظاهرة نحو قوله تعالى: ﴿لن ندعو من دونه إلها﴾<sup>(٧٥)</sup>، و ﴿لن تغني عنهم

أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً﴾<sup>(٧٦)</sup>، أما في حالة الجزم فيجزم بحذف الآخر،

نحو قوله تعالى: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم...﴾<sup>(٧٧)</sup>، ونحو: ﴿ولا تمس في

الأرض مرحاً﴾<sup>(٧٨)</sup>.

## تمرينات على الفعل المضارع المعتل الآخر

### التمرين الأول:

- ١- كيف يعرب المضارع المعتل الآخر بالألف ؟
- ٢- كيف يعرب المضارع المعتل الآخر بالواو أو الياء ؟

### التمرين الثاني:

استخرج مما يأتي الأفعال المضارعة المعتلة الآخر، وبيّن علامات إعرابها:

- ١- ﴿بل الله يزكي من يشاء﴾.
- ٢- ﴿فإذا هي حية تسعى﴾.
- ٣- ﴿والله يدعو إلى دار السلام﴾.
- ٤- ﴿الله يهدي للحق﴾ .
- ٥- ﴿ولا تنس نصيحتك من الدنيا﴾ .
- ٦- ﴿ولا تبغ الفساد في الأرض﴾ .
- ٧- ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾ .
- ٨- ﴿لن ندعو من دونه إلها﴾ .
- ٩- ﴿لن يؤتيهم الله خيراً﴾ .
- ١٠- ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ .
- ١١- ﴿لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم﴾ .
- ١٢- ﴿أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله﴾ .
- ١٣- ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ .
- ١٤- ﴿فلا تدع مع الله إلهاً آخر﴾ .

١٥- ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾.

١٦- قال عمر رضي الله عنه: كفى بالمرء غيًّا أن تكون فيه خلة من ثلاث: أن يعيب الشيء ثم يأتي مثله، أو يبدو له من أخيه ما يخفى عليه من نفسه، أو يؤذي جلسه فيما لا يعنيه.

١٧- قال الشاعر:

فإن تدنُ مني تدنُ منك مودتي      وإن تنأ عني تلفني عنك نائياً

### التمرين الثالث:

أ- نموذج في الإعراب:

يخشى المتقون الله.

يخشى: فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

المتقون: فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

الله: اسم الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

ب- أعرب ما يأتي:

- الحر يأبي الهوان .

- العاقل يقضي وقته فيما ينفعه.

## الحواشي:

- (١) الحِم: كل من كان من قبَل الزوج كالأب والأخ.
- (٢) لغزٌ: وهو الشيء اليسير، كما يكنى به كل ما يستفح ذكره كالقيل بالنسبة للرجل والمرأة.
- (٣) القصص: ٢٣.
- (٤) يوسف: ٧٧.
- (٥) يوسف: ٧٨.
- (٦) النساء: ١٢.
- (٧) القصص: ٣٤.
- (٨) آل عمران: ١٠٣.
- (٩) الحجرات: ١٠.
- (١٠) القصص: ٢٣.
- (١١) يوسف: ٨.
- (١٢) يوسف: ٨١.
- (١٣) أباهَا: اسم منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وأبَا الثانية معطوفة عليها، أباهَا: مضاف مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، وغايناهَا مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر على لغة من يلزم المثنى الألف.
- (١٤) مكروه: خبر مبتدأ مقدم مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره والضمة الثانية للتونين، أخاك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر على لغة من يلزمه الألف، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- (١٥) بأبه: جار ومجرور متعلق باقتدي بعده، واقتدى فعل ماضٍ، وعدي فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها النقل، في الكرم جار ومجرور متعلق باقتدي أيضاً أو حال من الاقتداء المفهوم ومن شرطيه، يشابه فعل مضارع وهو فعل الشرط مجزوم والفاعل مستتر، أبه: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء مضاف إليه، فما ظلم: الفاء في جواب الشرط، وما: نافية، ظلم فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر. والشاهد في البيت إعراب كلمة (الأب) بالحركات على الياء (حالة النقص).
- (١٦) وذلك كقول الشاعر منظور بن سحيم الفقعسي: -  
 بما كرم موسرون لقيتهم فحسبي من دُو عندهم ما كفايا  
 أي من الذي عندهم. ومنه أيضاً قولهم: أتى عليه دُو أتى على الناس.

(١٧) فصلت: ٤٣.

(١٨) القلم: ١٤.

(١٩) المرسلات: ٣٠.

(٢٠) الحج: ١٩.

(٢١) البقرة: ١٥٨.

(٢٢) البقرة: ٨٣.

(٢٣) طه: ٦٣.

(٢٤) أذناه في موضع جر بإضافة قبلها، لو جرت على اللّغة المشهورة لكانت (أذنيه).

(٢٥) الأهوديان، مثنى أحوذي وهو الخفيف السريع، وأراد به هنا جناح القطة يصفها بالسرعة والخفة.

(٢٦) الإسراء: ٢٣.

(٢٧) طه: ٦٣.

(٢٨) النساء: ١١.

(٢٩) النساء: ١.

(٣٠) يوسف: ١٠٠.

(٣١) المائدة: ٦.

(٣٢) ابن تيمية: الفتاوى ج ١٥ ص ٢٥٥. اعترض على هذا القول، بقوله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا ربنا أرننا اللذين أضلانا من الجن والإنس﴾ إذ لم يقل (اللذان أضلانا) وقال تعالى: ﴿إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين﴾ ولم يقل (هاتان) مع أن الاسمين مبهمان. انظر ص ٢٦١ من الفتاوى ج ١٥ حيث ردّ الشيخ على هذا الاعتراض.

(٣٣) المؤمن: ٢١.

(٣٤) الأنعام: ١٦٣.

(٣٥) الحجر: ٢.

(٣٦) القصص: ٥٩.

(٣٧) النور: ٢٢.

(٣٨) الزمر: ٢١.

(٣٩) الأحقاف: ١٥.

(٤٠) المؤمن: ١١٢.

(٤١) ٩١: المحر.

(٤٢) ٣٧: المعارج.

(٤٣) ٤٦: الكهف.

(٤٤) دَعَانِي: اتركاني، سببه جمع سنه، المراد العام المحذب، شيب جمع أشيب، وهو الذي حط الشيب شعر رأسه، ومُرد جمع أمرد، وهو الذي لم تثبت لحينه. وليت للصمة بن عبد الله أحد شعراء الدولة الأموية، وكان قد هوى ابنة عم له اسمها ربا فخطبها، ورضي أبوها على أن يمجها خمسين من الإبل، فذكر ذلك لأبيه فساق عنه تسعة وأربعين فأبى عمه إلا أن يكملها خمسين وأبي أبوه أن يكملها ورج العناد بينهما، فرحل الصمة إلى الشام، فكان وهو بالشام يحمر إلى نجد أحياناً ويذمه أحياناً. والشاهد في البيت أن كلمة (سين) أضيفت إلى الماء، ونصبت بالفتحة الظاهرة على النون، ولو أعربها بالحروف لقال: سنيه بجذف النون بلاضافة.

(٤٥) جاءت كلمة (نين) ملازمة للماء، وأعربت بالصمة الظاهرة على النون ولو أعربت بالحروف لقل (نون).

(٤٦) جعفر من أولاد ثعلبة بن يربوع، وبي أبيه: إخوة جعفر وهم عرين، وكليب، وعبيد، وكانوا سادة عظماء، زعانف، جمع زعنفة، والمراد بهم ها الأتباع الذين لا يتمون لأصل واحد، والمعنى لقد عرفنا جعفرًا وخواسته سادة عظماء، وأنكرنا غيرهم؛ لأنهم أتباع أذعياء. والشاهد فيه: كسر نون الجمع (آخرين) بدليل أن تقصيدة مكسورة حرف القافية.

(٤٧) يريد أن يقول أنه لا يجوز عليه الحيلة والخديعة التي تتطلبها منه الشعراء؛ فله من التحربة في الحياة ما يجعله قادرًا على ردّ كيد الأعداء.

(٤٨) مثل قضاة في ذلك: بناء، هداة، ورماء، ونظيرها: غزاة، ودعاة، كساة، فإن الألف فيها متقلبة عن أصل، لكن الأصل في غزاة، ودعاة، وكساة وار، لا ياء كما هو أصل ألف بناء، وهداة، ورماء.

(٤٩) ٣٤: النساء.

(٥٠) ١١٤: هود.

(٥١) ٢٥: النساء.

(٥٢) ٦: الطلاق.

(٥٢) ٦: الصف.

- (٥٣) ١٢٠: النمل.
- (٥٤) ٨٦: النساء.
- (٥٥) ٤: التين.
- (٥٦) ٨٧: البقرة .
- (٥٧) ٢٤: هود .
- (٥٨) الشاهد في (اليزيد) فقد صرفت وحرت بالكسرة لدخول (أل) الزائدة عليها .
- (٥٩) ١٦: الرحمن.
- (٦٠) ٦: الرحمن.
- (٦١) ١٧: النساء.
- (٦٢) ٤٩: آل عمران.
- (٦٣) ٢٣: النمل.
- (٦٤) ١٢٨: النساء.
- (٦٥) ٢٧: النساء.
- (٦٦) ٥: البينة.
- (٦٧) ٤: التحريم.
- (٦٨) ٢٩: النساء.
- (٦٩) ٧٨: التوبة.
- (٧٠) ٨ - ١٠: عيس.
- (٧١) ٧٧: القصص.
- (٧٢) ١٥: المائدة.
- (٧٣) ٩: يونس.
- (٧٤) ١٤: الكهف.
- (٧٥) ١٠: آل عمران.
- (٧٦) ٣٦: الإسراء.
- (٧٧) ٣٧: الإسراء.

## خلاصة الوحدة الأولى

- ضرورة تعلم اللغة العربية فلا غنى لمسلم عنها وقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه " .
- قال تقي الدين بن الصلاح : ( أحشى على من تعاطى الحديث ولم يدر النحو أن يدخل في قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار " .
- شاع اللحن في العصر الأموي حتى جرى على ألسنة الخلفاء والأمراء.
- أبو الأسود الدؤلي هو أول من اخترع الشكل للدلالة على الرفع، والنصب، والجر، والتنوين .
- بدأ النحو بصرياً محضاً إذ كانت الكوفة آنذاك مشغولة بالقراءات، ورواية الشعر، والأخبار، والنوادر .
- معظم نخاة البصرة والكوفة من القراء، وكأن ما كان بين هذه القراءات من خلاف في الإعراب هو الذي جعلهم يضعون علم النحو، وقواعده، وأصوله .
- البصريون متشددون في قبول ما يروى من الشعر، أما الكوفيون فمتساهلون يقبلون كل ما ورد عن العرب .
- البصريون معتدون بأنفسهم وبصحة روايتهم ويحفظون ما عداها ، ولكن ذلك لا يقدح في الكوفيين ولا يتقص منهم ، كما لا يحول دون صواب رأيهم في كثير من مسائل النحو .

- ثم كان طور النقص والجمع، والاستقراء، وكان من علمائه الخليل، وسيبويه، وأبو زيد الأنصاري .
- كتاب سيبويه هو أول كتاب جامع في قواعد النحو والصرف .
- شاع المذهب البغدادي الذي كان خليطاً من المذهبين البصري والكوفي، فقد التقى علماء البصرة والكوفة في بغداد، فنزع فريق منهم إلى الاختيار والترجيح في المسائل النحوية المختلف فيها، فنشأ بذلك مذهب جديد هو المذهب البغدادي، كما استنبطوا مسائل جديدة لا تمت بصلة إلى المذهبين .
- وقف نخاعة الأندلس على ثمار المدارس النحوية الثلاث، واستخلصوا منها منهجهم الذي بنوه على اختيارات البغداديين، وأضافوا إليه بعض الآراء الجديدة.
- اعتمد النخاعة في استنباط القواعد النحوية على جملة من المصادر منها: القرآن الكريم، السماع، القياس .
- من أشهر علماء النحو: سيبويه، الخليل بن أحمد، الكسائي، الفراء، ابن جني، ابن مالك، ابن هشام الأنصاري .
- الكلام في اللغة: اسم لكل ما يتكلم به، وفي الاصطلاح: ما اجتمع فيه أمران: اللفظ، والإفادة .
- ينقسم الكلام إلى: اسم، فعل، وحرف .
- علامات الاسم: الجر، التنوين، النداء، أل، الإسناد إليه .
- التنوين أربعة أنواع هي: تنوين التمكنين، تنوين المقابلة، تنوين التنكير، تنوين العوض .
- الفعل هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمن .

- علامات الفعل هي : قبول ناء المعامل ، قبوله ناء التأنيث الساكنة ، قبوله ناء الفاعلة ( المخاطبة ) ، قبوله نون التوكيد ، قبوله قد، وسوف، والسين .
- ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى : ماضٍ، ومضارع، وأمر .
- علامات الفعل الماضي أن يقبل في آخره : ناء التأنيث الساكنة ، و ناء الفاعل .
- إذا دلت الكلمة على الماضي ولم تقبل علامات الماضي، فليست بفعل ماضٍ، وإنما هي اسم فعل ماضٍ مثل : شتان ، هيهات .
- الفعل المضارع سمي بذلك؛ لمضارعه الأسماء أي لمشابته إياها .
- علامة المضارع : أن يصلح لأن يلي لم .
- لا بد أن يكون المضارع مبدوءاً بحرف من أحرف المضارعة، وهي المجموعة في كلمة : أنيت .
- إذا دلت الكلمة على المضارع ولم تقبل دخول لم، فهي اسم فعل مضارع مثل: أوه أي أتوجع، وأف أي أتضجر .
- فعل الأمر هو كلمة تدل عل معنى في نفسها وهذا المعنى مطوبب تحقيقه في المستقبل .
- علامة فعل الأمر أن يدل على الطلب بصيغته مع قبول ناء المخاطبة.
- الحرف : لفظ لا يدل على معنى في نفسه، وإنما يدل على معنى في غيره دلالة خالية من الزمن .
- الحرف ثلاثة أقسام : مختص بالفعل، ومختص بالاسم، ومشارك بين الأسماء والأفعال .

- الإعراب لغة : الإفصاح، والأبانة، واصطلاحًا : هو تغير آخر الكلمة بتغير العوامل الداخلة عليها .
- البناء لغة : هو وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت، واصطلاحًا : لزوم آخر الكلمة حالة واحدة وإن اختلفت العوامل الداخلة عليها .
- الاسم نوعان : معرب ومبني .
- المعرب ضربان : صحيح وهو ما ليس آخره حرف علة ، ومعتل وهو ما كان آخره حرف علة كالمقصور، والمنقوص .
- المبني نوعان : مبني بناءً أصلياً، ومبني بناءً عارضاً .
- المبني بناءً أصلياً: كالضمان، وأسماء الإشارة، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، والأسماء الموصولة، وأسماء الأفعال ، وبعض الظروف.
- أما المبني بناءً عارضاً فهو: المركب المزجي، واسم لا النافية للجنس فهو مبني على ما ينصب به، والمنادى المفرد وهو العلم أو النكرة المقصودة ويبنى على ما يرفع به ، وقبل، وبعد، وأسماء الجهات الست، وغير إذا وقعت بعد ليس فهي تبنى على الضم، والعلم المؤنث على وزن فعال .
- الفعل نوعان : مبني، ومعرب، والأصل في الفعل البناء .
- يبنى الماضي على الفتح، أو السكون، أو الضم العارضين ،
- يبنى الأمر على ما يجزم به مضارعه .
- يبنى المضارع على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشراً بلا فاصل .
- المعرب من الأفعال هو المضارع إذا لم تتصل به نون التوكيد، أو نون الإناث، ويرفع، أو ينصب، أو يجزم حسب حالته .

- حروف كلها مبيبة على السكون، أو الفتح، أو الكسر، أو الضم .
- أقسام الإعراب هي : الإعراب اللفظي ، الإعراب التقديري، والإعراب المحلي.
- الحروف، وفعل الأمر، والفعل الماضي الذي لم تسبقه أداة شرط جازمة، وأسماء الأصوات لا يتغير آخرها لفظاً، ولا تقديراً، ولا محلاً؛ ولذلك يقال إنها لا محل لها من الإعراب .
- أنواع الإعراب أربعة : الرفع، والنصب ، والجر ، والحزم .
- ١- علامة الرفع الضمة في المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل به شيء .
- الواو علامة رفع لجمع المذكر السالم، والأسماء الستة .
- الألف علامة رفع للمثنى .
- النون علامة رفع للأفعال الخمسة .
- ٢- علامة النصب الفتحة وهي الأصل في المفرد، وجمع التكسير، والمضارع المنصوب الذي لم يتصل به شيء .
- الألف علامة نصب للأسماء الستة .
- الياء علامة نصب لمثنى وجمع المذكر السالم .
- الكسرة علامة نصب لجمع المؤنث السالم .
- حذف النون علامة نصب للأفعال الخمسة .
- ٣- علامة الجر الأصلية : الكسرة في المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم .
- الياء علامة جر للأسماء الستة، والمثنى، وجمع المذكر السالم .
- الفتحة علامة جر للممنوع من الصرف .

- ٤- علامة الجزم الأصلية السكون في المضارع الذي لم يتصل بشيء .
- حذف العلة من المضارع المعتل الآخر علامة جزم .
- حذف النون علامة جزم للأفعال الخمسة .
- الأسماء الستة هي : ( أب ، أخ ، حم ، فو ، ذو ، هن ) .
- ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء، إذا استوفت شروطاً هي : أن تكون نكرة ، مضافة إلى غير ياء المتكلم ، وأن تكون مفردة .
- في إعراب الأسماء الستة ثلاث لغات هي :
  - الإعراب بالعلامات الفرعية الواو، والألف، والياء .
  - أن تلزم الألف في جميع حالات إعرابها .
  - أن تعرب بحركات ظاهرة : الضمة، والفتحة، والكسرة .
- المثني : سم دال على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه .
- يرفع المثني بالألف، وينصب ويجر بالياء .
- ومن العرب من يلزم المثني الألف ويعربه بحركات مقدرة على الألف كالاسم المقصور .
- ومن العرب من يلزم المثني الألف ويعربه بحركات ظاهرة على النون .
- تحذف نون المثني للإضافة .
- يلحق بالمثنى كل ما لا يصدق عليه حد المثنى مثل: اثنين، واثنين، وكلا، وكلتا.
- لثنية المقصور، والمنقوص، والممدود قواعد خاصة (تراجع في موضعها).

- جمع المذكر السالم هو : ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون رفعاً، وياء ونون نصباً، وجرأ .
- يجمع جمع المذكر السالم نوعان : العلم، والصفة، ويشترط فيما يجمع هذا الجمع أن يكون لمذكر عاقل حال من تاء التأنيث .
- يرفع جمع المذكر السالم بالواو، وينصب ويجر بالياء، وتحذف نونه للإضافة .
- يلحق يجمع المذكر السالم كلمات منها : أولو، وعشرون، وبابه، وستون، وبابه، وأهلون، وعالمون، وأرضون، ووابلون .
- جمع المؤنث السالم هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على آخره وسلم مفردة من التغيير أثناء الجمع .
- يرفع جمع المؤنث السالم بالضمّة، ويصب ويجر بالكسرة .
- يجمع مؤنثاً سالماً علم المؤنث، وما ختم بعلامة التأنيث، وصفة المذكر غير العاقل، ومصغر مذكر ما لا يعقل، والاسم الأجنبي الذي ليس له جمع آخره ما لم يطرده جمع تكسير من الخماسي ، وامصدر الزائد على ثلاثة أحرف، واسم غير العاقل المصدر بابن، أو ذو .
- يلحق يجمع المؤنث السالم لفظ أولات، وما سمي بهذا الجمع وليس منه: كعرفات، وبركات، وغيرها .
- الصرف هو التنوين الدال على تمكن الاسم .
- المنوع من الصرف هو الاسم المعرب الذي لا يقبل التنوين .
- يرفع المنوع من الصرف بالضمّة، وينصب ويجر بالفتحة .
- يصرف المنوع من الصرف إن أضيف، أو عرف بأل .

- يمنع من الصرف ما يلي : العلم الموث لفظاً فقط، أو لفظاً ومعنى، والعلم الأعجمي الزائد على ثلاثة أحرف، والعلم الذي على وزن الفعل، والعلم المختوم بألف ونون زائدتين، والمركب المزجي، والأعلام المعدولة، والصفة المشبهة على وزن أفعل ومؤنثها فعلاء، أو التي على وزن فعلان ومؤنثها فعلى، وأفعل التفضيل، والصفة المعدولة ، وما ختم بألف التأنيث المقصورة، والممدودة، وما جاء على وزن مفاعل، ومفاعيل .
- الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنيين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة .
- ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها .
- المضارع المعتل الآخر بالألف يرفع وينصب بعلامات مقدرة ، ويجزم بحذف العلة .
- المضارع المعتل الآخر بالواو أو الياء يرفع بضمة مقدرة، وينصب بفتحة ظاهرة، ويجزم بحذف علته .

## الاختبار البعدي للوحدة الأولى

## أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أما العبارة الخطأ مما يلي:

- (١) الذي تجمع عليه المصادر أن النحو نشأ بالكوفة.
- (٢) أول من أرسل في النحو كلاماً أبو الأسود الدؤلي.
- (٣) قيل: إن عليّ بن أبي طالب ألقى على أبي الأسود شيئاً من أصول النحو.
- (٤) أبو الأسود الدؤلي هو أول من اخترع الشكل للدلالة على الرفع، والنصب، والجر، والتنوين.
- (٥) كانت الكوفة في بدايات علم النحو بالبصرة مشغولة بعلوم القراءات.
- (٦) أول نخاة البصرة هو أبو جعفر الرواسي.
- (٧) من أوائل نخاة البصرة معاذ المرء.
- (٨) الكسائي من أئمة القراء، وكان من أعلام مدرسة البصرة النحوية.
- (٩) الكوفيون متشددون في قبول ما يروى من الشعر، ولا يروون إلا عن القبائل الموثوقة.
- (١٠) البصريون متساهون في قبول كل ما ورد عن العرب، ويقيئون عليه.
- (١١) الكوفيون معتدون بأنفسهم وبصحة روايتهم، ويخطئون ما عداها.
- (١٢) كان الكوفيون يتخرجون في الرواية عن البصريين؛ لضعف ثقتهم فيما يروونه.

- (١٣) كان الخليل بن أحمد الفراهيدي من أشهر نحاة الكوفة.
- (١٤) كان الأخفش تلميذ الخليل هو أول من وضع علم العروض.
- (١٥) عمل الخليل أول معجم في العربية وهو العين.
- (١٦) كان المذهب البغدادي خليطاً من المذهب البصري، والمذهب الكوفي في النحو.
- (١٧) وقف علماء النحو الأندلسيون على ثمار المدارس النحوية الثلاث الكوفة، والبصرة، وبغداد.
- (١٨) من مصادر النحو العربي: القرآن الكريم، والسماع، والقياس.
- (١٩) الكلام - في اللغة - اسم لكل ما يتكلم به مفيداً كان أو غير مفيد.
- (٢٠) الكلام في - اصطلاح النحويين - ما اجتمع فيه أمران: اللفظ، والإفادة.
- (٢١) الكلمة: لفظ يدل على معنى مفرد أو جزئي.
- (٢٢) من علامات الاسم: قبوله تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة.
- (٢٣) من علامات الاسم: الجر، والتنوين، والنداء، وأل، والإسناد إليه.
- (٢٤) ينقسم التنوين إلى: تنوين التمكين، تنوين التنكير، تنوين المقابلة، تنوين العوض.
- (٢٥) من علامات الفعل: قبوله تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، وياء المخاطبة، ونون التوكيد، وقبوله قد، والسين.
- (٢٦) من علامات الماضي: قبوله تاء التأنيث، وتاء الفاعل.

٢٧) إذا دلت الكلمة على الماضي ولم تقبل علامات الفعل الماضي، فليست بفعل ماضٍ.

٢٨) هيهات، شتان فعلان ماضيان.

٢٩) لا بد أن يكون المضارع مبدوءاً بحرف من أحرف المضارعة (نأيتُ).

٣٠) من علامات المضارع أن يصلح لأن يلي "لم".

٣١) إذا دلت الكلمة على معنى المضارع ولم تقبل "لم" فليست بفعل مضارع.

٣٢) لا يصلح الفعل المضارع للحال، والاستقبال.

٣٣) فعل الأمر: كلمة تدل بصيغتها على حدث يطلب تحقيقه في المستقبل.

٣٤) من علامات فعل الأمر: أن يدل على الطلب بصيغته مع قبوله ياء المخاطبة.

٣٥) زمن فعل الأمر في أكثر حالاته مستقبل.

٣٦) الحرف - في كلام العرب - : هو اللفظ المفرد سواء أكان اسماً، أو فعلاً، أو حرفاً.

٣٧) الحرف ثلاثة أقسام هي: مختص بافعل، ومختص بالاسم، وحرف مشترك بينهما.

٣٨) الاسم معرب فقط، وليس منه المبني.

٣٩) الاسم منه المعرب، والمبني.

٤٠) المعرب من الأسماء ضربان، صحيح، ومعتل.

٤١) الأسماء المقصور مبنية مطلقاً.

- ٤٢) الاسم المبنى هو الذي يتغير آخره بتغير العوامل الداخلة عليه.
- ٤٣) للأسماء بعض شبه مع الحروف.
- ٤٤) المبنى نوعان: مبني بناء أصيلاً، ومبني بناء عارضاً.
- ٤٥) الضمائر، واسم الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط مبنية بناء عارضاً.
- ٤٦) المركب المزجي، واسم لا النافية للجنس مبني بناء أصيلاً.
- ٤٧) الفعل نوعان: معرب، ومبني.
- ٤٨) الأصل في بناء الماضي الضم.
- ٤٩) يبنى الماضي على الفتح إن اتصل به ضمير رفع متحرك.
- ٥٠) يبنى الماضي على السكون إن كان مجرداً.
- ٥١) يبنى الأمر دائماً على ما يجزم به مضارعه.
- ٥٢) المضارع: فعل معرب لا يأتي مبنياً مطلقاً.
- ٥٣) يبنى المضارع إن اتصل به نون التوكيد، أو نون النسوة.
- ٥٤) المضارع: فعل معرب مرفوع، أو مجرور، أو منصوب.
- ٥٥) الحروف منها المعرب، والمبني.
- ٥٦) أنواع البناء أربعة: السكون، الفتح، الكسر، الضم.
- ٥٧) الإعراب إما لفظي، أو محلي، أو تقديري.
- ٥٨) الإعراب المحلي يكون ظاهراً ومقدراً.
- ٥٩) أنواع الإعراب أربعة: الرفع، النصب، الجر، الجزم.

٦٠. علامة الرفع الأصلية الواو .
٦١. علامة الرفع الأصلية الضمة.
٦٢. النون علامة رفع فرعية.
٦٣. الأفعال الخمسة تجر بحذف النون.
٦٤. الأفعال الخمسة تنصب وتجر بحذف الواو .
٦٥. الألف علامة رفع فرعية في الأسماء الستة.
٦٦. الواو علامة رفع فرعية في المثنى .
٦٧. من علامات النصب الفرعية الفتحة.
٦٨. من علامات النصب الفرعية الكسرة.
٦٩. من علامات النصب الفرعية الألف.
٧٠. من علامات الجر الفرعية الفتحة.
٧١. من علامات الجر الفرعية الياء.
٧٢. علامة الجزم الأصلية السكون.
٧٣. من علامات الجزم الفرعية حذف العلة.
٧٤. من علامات الجزم الفرعية الفتحة.
٧٥. من علامات الجزم الأصلية ثبوت النون.
٧٦. للأسماء الستة شروط في إعرابها بالحروف منها: أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم، وأن تكون مكررة معرّدة.

- ٧٧) إن ثنيت الأسماء الستة رفعت بالضمة، ونصبت بالفتحة، وجرت بالكسرة.
- ٧٨) يشترط في "فم" لإعرابها بالحروف أن تفارق الميم.
- ٧٩) جاء دي علم مسرع.
- ٨٠) رأيت أبوك قادم.
- ٨١) تجمع الأسماء الستة جمع مذكر ومن ثم تعرب إعرابه.
- ٨٢) يرفع المثنى بالألف نيابة عن الفتحة.
- ٨٣) يجر المثنى بالياء نيابة عن الفتحة.
- ٨٤) كلا وكلتا ملحقان بالمثنى، ويعربان إعرابه.
- ٨٥) اثنان واثنتان تلحقان بالمثنى، ولكن لا تعربان إعرابه.
- ٨٦) يعرب جمع المذكر السالم بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًا.
- ٨٧) يرفع جمع المذكر السالم بالواو نيابة عن الضمة.
- ٨٨) تحذف نون جمع المذكر السالم ونون المثنى للإضافة.
- ٨٩) يلحق بجمع المذكر السالم كلمات منها: أولو، وعشرون، وأهلون، وعالمون.
- ٩٠) يرفع جمع المؤنث السالم بالضمة، وينصب بالفتحة، ويجر بالكسرة.
- ٩١) من ملحقات جمع المؤنث السالم: (أولات، ذات، عرفات، وبركات).
- ٩٢) يجر الممنوع من الحرف بالفتحة نيابة عن الكسرة.
- ٩٣) إذا اقترن الممنوع من الصرف بأل، أو بالإضافة، فإنه يجر بالكسرة.
- ٩٤) يجر الممنوع من الصرف بالياء نيابة عن الكسرة.

- ٩٥) الأعلام المحتومة بألف وبنون رائدتين تمنع من الصرف.
- ٩٦) العلم المركب تركيباً مزجياً يمنع من الصرف.
- ٩٧) لا يمنع العلم المؤنث لفظاً من الصرف.
- ٩٨) ترفع الأمثلة الخمسة بالضمة.
- ٩٩) تنصب الأمثلة الخمسة بثبوت النون.
- ١٠٠) تجزم الأمثلة الخمسة بثبوت النون.
- ١٠١) المعتل الآخر من الأفعال يرفع بضمة ظاهرة.
- ١٠٢) المضارع المعتل الآخر بالواو ينصب بفتحة ظاهرة.
- ١٠٣) المضارع المعتل الآخر يجزم بالسكون.

## النشاط التعليمي للوحدة الأولى

عزيزي الدارس: حتى تكسب المزيد من المعلومات حول الموضوعات الواردة في هذه الوحدة عليك أن تقوم بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

- أعد بحثاً في موضوع: المبنى والمعرب من الأسماء .

- ناقش مع زملائك في الجامعة عبر الإنترنت الفرق بين الإعراب اللفظي، والإعراب التقديري، والإعراب المحلي، وما لا محل له من الإعراب .

- اكتب مقالة تجمع فيها ما قيل حول أزمة الأفعال .



الفصل الثاني  
العلم

الفصل الأول  
الضمير

الوحدة الثانية  
النكرة والمعرفة

الفصل الرابع  
الاسم  
الموصول

الفصل الثالث  
اسم الإشارة

الفصل الخامس  
المعرفة بـ (أل)

## الوحدة الثانية النكرة والمعرفة

أهمية دراسة الوحدة:

عزيزي الدارس

هذه الوحدة غاية في الأهمية إذ من خلال دراستك لها سوف تعرف أبواباً جديدة؛ كالنكرة والمعرفة وأنواعهما، وأقسام المعارف؛ كالضمير، وأقسامه، واستتاره جوازاً ووجوباً، واتصاله، وانفصاله، كما سوف تتعرف على أقسام العلم؛ كعلم الشخص، و علم الجنس وإعرابهما ، كما سوف تتعلم أسماء الإشارة للقريب، والمتوسط والبعيد، والإشارة للمكان، ودخول هاء التثنية على اسم الإشارة .

كما سوف تعرض الوحدة لاسم الموصول الاسمي والحرفي، وانقسامه لمختص، ومشترك عام، كما سوف نتعلم صلة الموصول، والعائد ( الرابط )، وتعرض لحذف العائد .

كما سوف تعرج الوحدة على المعرف بأل، وتعرف من خلالها أل العهدية، وأل الجنسية، وأل الزائدة، والعلم بالغلبة .

وسوف تعرف من خلال دراستك لهذه الوحدة كيف تكتسب النكرة التعريف بالإضافة ، كما سوف تتعرف على النكرة المقصودة، وأنها تكتسب المعرفة بالنداء بسبب القصد، والاتجاه الذي يفيد التعيين .

## مقدمة:

## النكرة:

النكرة: اسم يدلُّ على مسمى شائع في جنسه؛ كرجل، وكتاب، وفرس.

## المعرفة:

المعرفة: اسم يدلُّ على مسمى بعينه؛ كعمر، ودمشق، وأنت.

## والنكرة نوعان:

- ١- ما يقبل (أل) المؤثرة للتعريف كرجل، وفرس، دار.
- ٢- ما يقع موقع (أل) المؤثرة للتعريف، نحو: (ذو) فإنها واقعة موقع (صاحب)، و(مَنْ) فهي واقعة موقع (إنسان)، و(ما) فهي واقعة موقع (شيء)، وكل واحدة من هذه الألفاظ (صاحب، وإنسان، و شيء) تقبل (أل) المؤثرة للتعريف.

## والمعرفة نوعان :

- ١- ما لا يقبل (أل) البتة، ولا يقع موقع ما يقبلها، نحو: زيد، عمرو.
  - ٢- ما يقبل (أل)، ولكنها غير مؤثرة للتعريف، نحو: حارث، عباس، ضحَّاك. فإن (أل) الداخلة عليها (الحارث، العباس، الضحَّاك) غير مؤثرة للتعريف؛ لأنها أعلام والأعلام معرفة بنفسها، وإنما تفيد (أل) الداخلة على الأعلام لمح الأصل؛ أي: لمح أن أصلها صفات، والصفات تقبل (أل).
- وأقسام المعرفة سبعة: الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول، والاسم المقترن بأل، والمضاف إلى معرفة، والنكرة المقصودة (المنادى المقصود بالنداء).

## الفصل الأول: الضمير

### الأهداف التعليمية للفصل الأول:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تعرف أن الضمير منه بارز ومستتر .
- ٢- تعرف أقسام الضمير البارز، والمستتر .
- ٣- تفرق بين المستتر جوازاً ووجوباً .
- ٤- تستطيع التفريق بين الضمير البارز المتصل، والضمير البارز المنفصل .
- ٥- تحدد مواضع وجوب اتصال الضمير، ومواضع جواز اتصاله .
- ٦- تقارن بين مواضع وجوب الانفصال، ومواضع جواز الانفصال .
- ٧- تستنتج أن ضمير الغيبة لا بد له من مرجع يرجع إليه .
- ٨- تحدد متى تلزم نون الوقاية قبل ياء المتكلم، ومتى لا تلزم .
- ٩- تدرك أن الضمير المتصل منه ما هو مختص بالرفع، ومنه ما هو مشترك يصلح أن يكون في محل جر، أو في محل نصب .
- ١٠- تعلم أن من البارز المتصل ما يصلح لأن يكون في محل رفع، أو نصب، أو جر .
- ١١- تحدد الضمائر المنفصلة التي للمتكلم، والمخاطب، والغائب .
- ١٢- تصنف الضمائر المستترة جوازاً والمستترة وجوباً .
- ١٣- تتمكن من استخدام الضمير المستتر جوازاً، وهو ما يخلفه الاسم الظاهر، أو الضمير المنفصل .

## الفصل الأول: الضمير

الضمير ما يكتفى به عن متكلم، أو مخاطب، أو غائب.  
والضمائر كلها مبنية؛ لشبهها بالحروف في الجمود؛ ولذلك لا تثني، ولا تجمع، ولا تصغر. وأما (هما)، و(هم)، و(نحن) فأسماء للثنتين والجماعة.

### أقسام الضمير:

#### ينقسم الضمير بحسب مدلوله إلى:

- ١- ما يكون للمتكلم فقط، نحو: (أنا)، و(نحن)، و(التاء).
- ٢- ما يكون للغيبة، نحو: هو، وهي، وهما، وهم، وهن.
- ٣- ما يكون للخطاب فقط، نحو: أنت، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتن.
- ٤- ما يصلح للخطاب حيناً، وللغيبة حيناً آخر وهو: ألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة.

وينقسم الضمير بحسب الظهور وعدمه إلى: بارز، ومستتر.

### الضمير البارز:

وهو ما له صورة في اللفظ، كالتاء في (قمتُ)، وأنا، ونحن ...

#### وينقسم البارز إلى متصل، ومنفصل:

#### أ- الضمير المتصل:

وهو ما لا يتبدأ به، ولا يقع بعد (إلاً)، إلا في ضرورة الشعر، كالتاء، والكاف في (خلقتك) من قوله تعالى: ﴿وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً﴾<sup>(١)</sup>، والهاء في

وأكرمته). والياء في (كتابي)، وهو إما أن يتصل بالفعل كالواو في (كتبوا)، وإما أن يتصل بالاسم، كالياء في (كتابي)، وإما أن يتصل باخرف كالكاف في (عليك).

## وينقسم الضمير المتصل بحسب موقعه الإعرابي إلى

### ثلاثة أقسام:

أ- قسم يختص بمحل الرفع، وهو خمسة ضمائر:

١- التاء، نحو قوله تعالى: ﴿وَكُنْتَ نَسِيًّا نَسِيًّا﴾<sup>(١)</sup>.

٢- ألف الاثنين، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

٣- واو الجماعة، نحو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾<sup>(٣)</sup>.

٤- نون النسوة، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْتِهِنْنَ أَجُورَهُنَّ﴾<sup>(٤)</sup>.

٥- ياء المخاطبة، نحو قوله تعالى: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾<sup>(٥)</sup>.

ب- قسم مشترك يصلح أن يكون في محل نصب حينًا، وفي محل جر حينًا آخر، وهو ثلاثة ضمائر:

١- ياء المتكلم، نحو: ربي أكرمني، فالياء في (ربي) في محل جر بالإضافة، والياء في (أكرمني) في محل نصب مفعول به.

٢- كاف الخطاب، نحو قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾<sup>(٦)</sup>،

فالكاف في (وددك) في محل نصب مفعول به، والكاف في (ربك) في محل جر بالإضافة.

٣- هاء الغائب، نحو قوله تعالى: ﴿قال له صاحبه وهو يحاوره﴾<sup>(٨)</sup>، فالهاء في (له) في محل جر اسم مجرور و(صاحبه) في محل جر بالإضافة، والهاء في (يحاوره) في محل نصب مفعول به.

ج- ما يصلح للرفع والنصب والجر، وهو (نا) خاصة كقوله تعالى: ﴿ربنا إنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان﴾<sup>(٩)</sup>، فـ (نا) في قوله: (ربنا) في محل جر بالإضافة، و(نا) في قوله (إننا) في محل نصب اسم إن، و(نا) في قوله (سمعنا) في محل رفع فاعل.

### ب- الضمير المنفصل:

وهو ما يصح الابتداء به، كما يصح وقوعه بعد (إلا) على كل حال كـ (أنا) من قولك (أنا مجتهد)، و(ما اجتهد إلا أنا).

### الضمائر المنفصلة أربعة وعشرون ضميراً:

#### أنا عشر منها مرفوعة وهي:

أنا: للمتكلم المفرد مذكراً أو مؤنثاً، نحو قوله تعالى: ﴿إنما أنا بشر مثلكم﴾<sup>(١٠)</sup>

نحن: للمتكلم المثني، والجمع مذكراً أو مؤنثاً نحو قوله تعالى: ﴿إن نحن إلا بشر مثلكم﴾<sup>(١١)</sup>.

أنت: للمخاطب المفرد، نحو قوله تعالى: ﴿إن أنت إلا نذير﴾<sup>(١٢)</sup>.

أنت: للمخاطبة المفردة، نحو: أنتِ تشكرين النعمة.

أنتما: للمخاطب المثني مذكراً أو مؤنثاً نحو: أنتما امرأتان صالحتان، وأنتما

صديقان.

أنتم: للمخاطبين نحو قوله تعالى: ﴿ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾<sup>(١٣)</sup>.

أنتن: للمخاضات نحو: أنتن سوسة عاقلات.

هو: للغائب المفرد المذكر نحو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾

(١٤)

هي: للغائبة المفردة المؤنثة، نحو قوله تعالى: ﴿وهي تجري بهم في موج

كالجبال﴾ (١٥)

هما: للغائب المتثنى مذكراً أو مؤنثاً، نحو: هما طبيبان، وهما طبيبتان.

هم: للغائبين، نحو قوله تعالى: ﴿فبصرت به عن جنب وهم لا

يشعرون﴾ (١٦)

هن: للغائبات، نحو قوله تعالى: ﴿هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾ (١٧).

### واثنا عشر منها منصوبة وهي:

أيأي: للمتكلم المفرد مذكراً أو مؤنثاً، نحو قوله تعالى: ﴿فأيأي

فاعبدون﴾ (١٨)

أيأنا: للمتكلم المتثنى، والجمع مذكراً أو مؤنثاً، نحو: إيانا تعني.

أيأناك: للمخاطب المفرد المذكر، نحو قوله تعالى: ﴿إياك نعبد﴾ (١٩).

أيأناك: للمخاطبة المفردة المؤنثة، نحو: إياك أعني، واسمعي يا حارة.

أيأكما: للمخاطب المتثنى مذكراً أو مؤنثاً، نحو: إياكما اتجها.

أيأكم: للمخاطبين، نحو قوله تعالى: ﴿أهلؤلاء إياكم كانوا يعبدون﴾ (٢٠).

أيأكن: للمخاطبات، نحو: إياكن أقصد.

أيأه: للغائب المفرد المذكر، نحو: ﴿إن كنتم إياه تعبدون﴾ (٢١).

أيأها: للغائبة المفردة المؤنثة، نحو: إياها أقصد.

يَا هُمَا: للغائب المثني مذكراً أو مؤنثاً، نحو: يَا هُمَا أَعْيِي.

يَا هُمْ: للغائبين، نحو: يَا هُمْ احترم.

يَا هُنَّ: للغائبات، نحو: يَا هُنَّ أَكْرَم.

### الضمير المستتر:

وهو ما ليس له صورة في الكلام؛ بل هو مقدَّر في الذَّهن ومنوي، وذلك كالضمير المستتر في (اكتب)، فإن التقدير (اكتب أنت). وهو إما للمتكلم نحو (أَكْتُبُ)، و(تَكْتُبُ)، وإما للمفرد المذكر المخاطب، نحو: (اَكْتُبْ)، و(تَكْتُبْ)، وإما للمفرد الغائب، والمفردة الغائبة، نحوك (علي كَتَبَ)، و(هند تَكْتُبُ). وهو على قسمين:

### ١- الضمير المستتر وجوباً:

وهو الذي لا يمكن أن يحل محله اسم ظاهر ولا ضمير منفصل، ومن أشهر مواضعه:

أ- في فعل الأمر للواحد المخاطب، نحو قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾<sup>(٢٢)</sup>. فإن كان لواحدة، أو لاثنتين، أو لجماعة يبرز الضمير، نحو: قولي، وقولا، وقولوا.

ب- في الفعل المضارع المسند إلى المتكلم مفرداً، أو جمعاً، نحو قوله تعالى: ﴿سَأْصَلِيهِ سَقْرًا﴾<sup>(٢٣)</sup>. والتقدير سأصليه أنا، و ﴿نَسَارِعْ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾<sup>(٢٤)</sup>، والتقدير نَسَارِعْ نَحْنُ.

ج- في الفعل المضارع المسند إلى الواحد المخاطب، نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾<sup>(٢٥)</sup>، والتقدير تحرم أنت.

د- في فعل التعجب الذي عنى ورن (ما أفعل) مثل: ما أحسن العِلْمَ ! ففي الفعل (أَحْسَنَ) ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو).

هـ- في اسم فعل الأمر: مثل (صَهْ) بمعنى اسكُتْ، و(نَزَالِ) بمعنى انزِلْ.

ز- في المصدر النائب عن فعله، نحو (صبراً على الشدائد).

س- في أفعال التفضيل، مثل: (عليُّ أكرمُ من خالدٍ)، ففي الوصف (أكرم) ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على (علي).

ع- في أفعال الاستثناء، مثل: (جاء القوم ما خلا علياً، أو ما عدا خالداً) ففي

كل من الفعلين (خلا، و عدا) ضمير مستتر وجوباً هو فاعل لفعل الاستثناء، ولا يجوز إبرازه، ولا إحلال اسم ظاهر محله.

## ٢- الضمير المستتر جوازاً:

وهو ما يخلفه الاسم الظاهر، أو الضمير المنفصل، ومن مواضعه:

أ- المرفوع بفعل الغائب أو الغائبة، مثل قوله صلى الله عليه وسلم: "آية

المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوْثَمَنَ خان"، وقوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾<sup>(٢٦)</sup>.

ب- المرفوع بالصفات المحضة وهي اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة

المشبهة، نحو قوله تعالى: ﴿وَكَلْبِهِمْ بِأَسْطٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾<sup>(٢٧)</sup>، و: ﴿فَجَعَلَهُمْ

كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾<sup>(٢٨)</sup>، وقوله: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾<sup>(٢٩)</sup>،

فمرفوع اسم الفاعل (بأسط)، والصفة المشبهة (أحوى) ضمير مستتر جوازاً تقديره

هو، أمّا مرفوع اسم المفعول (مأكول) فيكون نائب فاعل.

ج- المرفوع باسم الفعل الماضي، نحو: (السَّحَابُ هِيَهَاتَ)، و(السَّمَاءُ والأَرْضُ شَتَّانَ)، ففاعل (هيهات) ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، وفاعل (شَتَّانَ) ضمير مستتر جوازاً تقديره (هما).

## اتّصال الضمير وانفصاله :

### ١- وجوب الاتّصال:

كلُّ موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل إلاّ لضرورة شعريّة، فلا تقول في: أكرمتك (أكرمتُ إياك)؛ لأنّه يمكن الإتيان بالمتصل، فنقول: أكرمتك. ومّا جاء فيه الضمير منفصلاً مع إمكان اتّصاله لضرورة شعريّة، قول الشاعر:

بالباعث الوارثِ الأمواتِ قد ضَمِنْتُ      إِيَاهُمْ الأَرْضُ في دهرِ الدّهاريِّ<sup>(٢٠)</sup>  
وقول الآخر:

وما أصاحبُ من قومٍ فأذكُرُهُم      إلاّ يزيدُهُم حُبّاً إلى هُم<sup>(٢١)</sup>

### ٢- وجوب الانفصال:

يتعيّن انفصال الضمير، ولا يمكن المجيء به متصلاً في عشرة مواضع:

١- أن يكون الضمير محصوراً، كقوله تعالى: ﴿وقضى ربك ألاّ تعبدوا إلاّ إِيَاهُ﴾<sup>(٢٢)</sup>، وكقول الفرزدق:

أنا الذائدُ الحامي الذّمار، وإنّما      يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي<sup>(٢٣)</sup>

٢- أن يكون الضمير مرفوعاً بمصدر مضاف إلى المنصوب به، نحو: عجبتُ من ضربك هو، تريد: عجبت من أن يضربك.

وكقول الشاعر:

بنصركم نحن كنتم فائزين، وقد أغرى اعدى بكم استسلامكم فشلا

٣- أن يكون عامل الضمير مضمراً، نحو قول السموأل:

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها فبئس إلى حُسنِ الثناء سبيلُ

٤- أن يكون عامل الضمير متأخراً عنه، كقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ﴾<sup>(٣٤)</sup>.

٥- أن يكون عامل الضمير معيوباً، وذلك إذا وقع الضمير مبتدأ، نحو:

(اللهم أنا عبدٌ أئيم، وأنت مولى كريم)، وقولك: أنا كاتبٌ، وأنت شاعرٌ.

٦- أن يكون الضمير معمولاً لحرف نفي، كقوله تعالى: ﴿وما أنتم بمعجزين﴾<sup>(٣٥)</sup>،

و ﴿ما هُنَّ أمهاتهم﴾<sup>(٣٦)</sup>، و ﴿وما أنا بطارد المؤمنين﴾<sup>(٣٧)</sup>، وقوله: ﴿إن أنا

إلا نذيرٌ وبشيرٌ﴾<sup>(٣٨)</sup>.

٧- أن يفصل بين الضمير وعامله بمعمول آخر، كقوله تعالى: ﴿يخرجون الرسولَ

وإيَّاكم﴾<sup>(٣٩)</sup>، وقول الشاعر:

ميراً من عيوبِ الناسِ كلِّهمِ فالله يرعى أبا حفصٍ وإيَّانا

٨- أن يقع الضمير بعد واو المعية كقول أبي ذؤيب:

فأليت لا أنفكُ أحنو قصيدة تكون وإيَّاهَا بما مثلاً بعدي

وقولك: أمَّا النَّيْلُ فقد سرْتُ وإيَّاه.

٩- أن يقع الضمير بعد (أمَّا) نحو: أمَّا أنا فشاعرٌ، وأمَّا أنت فقاص، وأمَّا هو

فنحويٌّ.

١٠- أن يقع بعد اللام الفارقة<sup>(٤٠)</sup>، نحو قول الشاعر:

إن وجدتُ الصَّدِيقَ حقاً لإيَّاكَ فمُرني فلنْ أزال مطيعاً

### ٣- جواز اتصال الضمير وانفصاله :

يجوز أن يفصل الضمير، وأن يوصل في المواضع الآتية:

١- أن يكون الضمير مسبوقةً بضمير آخر أخص منه (أعرف منه)، وغير مرفوع، والعامل فيه غير ناسخ للابتداء سواء أكان العامل فعلاً مثل: الدرهم سلني، أو سلني إياه، والكتاب أعطيتكه، أو أعطيتك إياه. أو اسماً نحو: الدرهم أنا معطيتكه، أو معطيتك إياه.

ومن أمثلة الاتصال قوله تعالى: ﴿أنزل مكموها وأنتم لها كارهون﴾<sup>(٤١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿فسيكفيكم الله﴾<sup>(٤٢)</sup>، ومن أمثلة الفصل قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم".

٢- أن يكون الضمير منصوباً بكان أو إحدى أخواتها، سواء أكان اسماً ضميراً، كما في قولك: الصديق كنته، أو غير ضمير مثل: الصديق كانه زيد، فلك في هذه الحالة أن تفصل أيضاً فتقول: الصديق كنت إياه، أو الصديق كان زيداً إياه، ومن أمثلة الاتصال قول الرسول صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب حينما أراد أن يقتل ابن صياد، لأنه ظن أنه الدجال: "إن يكنه فلن تسلط عليه، وإلا يكنه فلا خير لك في قتله". ومنه قول الشاعر:

فإن لا يكنها أو تكنه فإنه أخوها غذته أمه بلبانها<sup>(٤٣)</sup>

ومن أمثلة الانفصال قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

لئن كان إياه لقد حال بعدنا عن العهد والإنسان قد يتغير<sup>(٤٤)</sup>

٣- إذا وقع الضمير مسبوقةً بضمير آخر أعرف منه وغير مرفوع، والعامل فيهما ناسخ للابتداء، وذلك مثل قولك: (الصديق حسبتكه)، و(الطامع خلتيه)، فلك

في هذه الحالة أن تفصل الضمير الثاني، فتقول: الصديق حسبتك إياه، والطامع  
خنتني إياه. ومن أمثلة الانفصال قول الشاعر:

أحي حسبتك إياه وقد ملئت رجزاً صدرك بالأحقاد والإحن<sup>(٤٥)</sup>

### ترتيب الضمائر:

ضمير متكلم أحص من ضمير المخاطب، أي: أعرف منه، وضمير المخاطب  
أحص من ضمير الغائب، وقد بينا المواقع التي يجوز فيها اتصال الضمير، وانفصاله  
ويترتب على ذلك:

أولاً: إذا اخترت حالة الاتصال وجب عليك مراعاة ترتيب الضمائر، فتقدم  
الأحص على غيره، ففي قولك: (الدرهمُ سلبه) قدّمنا ياء المتكلم على هاء الغائب؛  
لأن ياء المتكلم أحص من هاء الغائب، وفي قولك (الدرهمُ أعطيتكه) قدّمنا كاف  
أخطاب على هاء الغائب؛ لأن ضمير أصحاب أحص من ضمير والغائب ...  
وهكذا.

ثانياً: إذا اخترت حالة الانفصال كت بالخيار بين أن تقدّم الأحص، أو غير  
الأحص، فلك أن تقول: (الدرهمُ سلبني إياه، والدرهمُ أعطيتكه) بتقديم الأحص على  
غير الأحص، أو تقول: الدرهمُ سله، يأي والدرهمُ أعطيته إياك، بتقديم غير  
الأحص، ما لم يحدث لبس بتقديم غير الأحص على الأحص. فإذا قلنا: (زيدُ  
أعطيتك إياه) فلا يصح أن نقول: (زيد أعطيته إياك)؛ لأنه في هذه الحالة لا يعلم:  
هل زيد أخذ أم مأخوذ<sup>(٤٦)</sup>؟ بخلاف الدرهم فإنه مأخوذ على كل حال، فلا لبس  
في تقديم غير الأحص على الأحص.

قد يتحد الضميران المنصوبان رتبة، بأن يكونا متكلمين، أو لمخاطبين، أو  
لغائبين، فإن كانا متكلمين أو لمخاطبين وجب الفصل في أحدهما فتقول: أعطيتي

إيائي، وأعطيتك إيّاك، ولا تقول: أعطيتني ولا أعطيتكك، وإن كانا لغائبين فيجب الانفصال إذا اتفق الضميران كقولك: استعرت من محمد كتاباً ثم أعطيته إياه، ولا يجوز ثم أعطيتها، أمّا إذا اختلف الضميران من حيث التذكير والتأنيث، أو الإفراد والثنية والجمع، فقد أبيع الوصل، كقولك: الحمدان الدرهم أعطيتهما، وكقول بعض العرب: هم أحسن الناس وجوهاً وأنضرموها، وكقول الشاعر:

لوجهك في الإحسان بسط وبهجة أتاكهما قفو أكرم والد<sup>(١)</sup>

### عود الضمير:

إذا كان الضمير للغية فلا بد من مرجع يرجع إليه. فهو إما أن يعود إلى اسم سبقه في اللفظ - وهو الأصل -، نحو (الكتاب قرأته)، وإما أن يعود إلى متأخر عنه لفظاً متقدماً عليه رتبة (أي: بحسب الأصل)، مثل: أخذ كتابه زهير، فالهاء تعود إلى زهير المتأخر لفظاً المتقدم رتبة؛ لأنه فاعل. وإما أن يعود إلى مذكور قبله معنى لا لفظاً مثل: (اجتهد يكن خيراً لك)، أي: يكن الاجتهاد خيراً، فالضمير يعود إلى الاجتهاد المفهوم من (اجتهد)، وإما أن يعود إلى غير مذكور لا لفظاً، ولا معنى إن كان سياق الكلام يعينه، كقوله تعالى: ﴿واستوت على الجودي﴾<sup>(٢)</sup>، فالضمير يعود إلى سفينة نوح المعلومة من السياق، وكقول الشاعر:

إذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دماً  
فالضمير في (قطرت) يعود إلى السيوف التي يدل عليها سياق الكلام.  
والضمير يعود إلى أقرب مذكور في الكلام ما لم يكن الأقرب مضافاً إليه فيعود إلى المضاف، وقد يعود إلى المضاف إليه إن كان هناك ما يعينه، كقوله تعالى: ﴿كمثل الحمار يحمل أسفارا﴾<sup>(٣)</sup>، وقد يعود إلى البعيد بقريئة دالة عليه، كقوله تعالى:

﴿ آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ﴾<sup>(٤)</sup>، فالضمير المستتر في (جعلكم) عائد إلى الله لا إلى الرسول.

### ضمير الفصل:

ضمير الفصل أو العماد، حرف لا محل له من الإعراب، وإنما سمي ضميراً لمشاكلة الضمير في صورته، ويؤتى به للفصل بين ما هو خير أو نعت؛ لأنك إذا قلت: (زهير المجتهد) جاز أنك تريد به (المجتهد) الإخبار أو النعت، فإن أردت أن تفصل بين الأمرين أول وهلة، وتبين أن مرادك الإخبار لا الصفة، أتيت بهذا الضمير للإعلام من أول الأمر بأن ما بعده خير عما قبله لا نعت له. ثم إن ضمير الفصل يفيد التأكيد لما فيه من زيادة الربط.

ثم إن دخوله بين المبتدأ والخبر المسوخين به (كان، وظن، وإن، وأخواتهن) تابع لدخوله بينهما قبل النسخ، ولا تأثير له فيما بعده من حيث الإعراب، فما بعده متأثرٌ إعراباً بما يسبقه من العوامل لا به. قال تعالى: ﴿ فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم ﴾<sup>(٥)</sup>، وقال: ﴿ إن كان هذا هو الحق ﴾<sup>(٦)</sup>، وقال: ﴿ إن ترني أنا أقل منك مالاً وولداً ﴾<sup>(٧)</sup>.

### نون الوقاية:

إذا اتصل بالفعل (بإاء المتكلم) لحته لزوماً نون تسمى (نون الوقاية)، وسميت بذلك؛ لأنها تقي الفعل من الكسر، وذلك نحو: (أكرمني، ويكرمني، ودعاني، وأعطني)، وجاء حذفها مع ليس شذوذاً، فقالوا: (ليسي) كقول الشاعر:

عددتُ قومي عديد الطيسِ إذا ذهب القومُ الكرامُ ليسي

والطيس: هو الرمل الكثير.

واختلف في (أفعل) في التعجب هل تلزمه نون الوقاية أم لا ؟ فتقول: ما أفقرني إلى عفو الله ! أم ما أفقرني إلى عفو الله ! والصحيح أنها تلزمه.  
- لا تحذف نون الوقاية مع ليت، مثل قوله تعالى: ﴿يا ليتني قدمت لحياتي﴾<sup>(٥٤)</sup>،  
وندر حذفها كقول الشاعر:

كَمْنِيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لِيَتِي أَصَادِفُهُ وَأَفْقَدَ جُلَّ مَالِي<sup>(٥٥)</sup>

- لعل عكس ليتَ فالفصيح تجريدها من نون الوقاية، مثل قوله تعالى: ﴿لعلني أبلغ الأسباب﴾<sup>(٥٦)</sup>، وقل مجيء النون معها كقول الشاعر:

فَقَلْتُ أَعْتِرَانِي الْقَدُومَ لَعَلِّي أَعْطَى بِمَا قَبْرًا لِأَبْيَضَ مَاجِدٍ<sup>(٥٧)</sup>

- (إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَكِنَّ) بالخيار إن شئت أثبتها وإن شئت جردتها.  
- (مِنْ،) و(عَنْ) تلزمهما النون تقول: (مِنِّي)، و(عَنِّي). وأما ورودهما بغير النون  
فضرورة شعرية كقول الشاعر:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِنِّي

- الكثير في (قَدْ،) و(قَطُّ) ثبوت نون الوقاية، تقول: قَدْنِي وَقَطْنِي، أي: حسبي.  
وكقول الشاعر:

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيثِينَ قَدِي لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمَلْحِدِ<sup>(٥٨)</sup>.

## تمارين على الضمائر

### التمرين الأول :

- ١- اذكر الضمائر التي تصلح للخطاب حيناً، وللغيبة حيناً آخر، ومثل لها.
- ٢- ما المراد بـ:
  - أ- الضمير المتصل
  - ب- الضمير المنفصل
  - ج- الضمير المستتر
  - د- ضمير العماد
  - هـ- نون الوقاية.
- ٣- ما الضمائر المتصلة التي تختص بمحل الرفع؟ ومثل لها.
- ٤- ما الضمائر المتصلة التي تصلح أن تكون في محل نصب حيناً، وفي محل جر حيناً آخر؟ مثل.
- ٥- ما الضمير المتصل الذي يصلح للرفع، والنصب، والجر؟
- ٦- اذكر ضمائر الرفع المنفصلة، وضمائر النصب المنفصلة.
- ٧- متى يستتر الضمير وجوباً؟
- ٨- متى يستتر الضمير جوازاً؟

### التمرين الثاني:

استخرج مما يأتي الضمائر المنفصلة، والضمائر المتصلة، وكذا المستترة، وبيّن مواقعها الإعرابية:

- ١- استشار عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - أصحابه في قوم يستعملهم، فقال له بعضهم: عليك بأهل العذر، قال: ومن هم، قالوا: الذين إن عدلوا فهو ما رجوت، وإن قصرُوا قال الناس: قد اجتهد عمر.
- ٢- احضر الرشيد رجلاً ليوليه القضاء، فقال له: إني لا أحسن القضاء، ولا أنا فقيه، فقال الرشيد: فيك ثلاث حصال: لك شرف، والشرف يمنع صاحبه من

الدناءة، ولك حلم يمنعك من العجلة، ومن لم يعجل قلَّ خطؤه، وأنت رجل تشاور في أمرك ومن شاور أكثر صوابه، وأما الفقه فسينضم إليك من تفقه به، فولي فما وجدوا فيه مطعناً.

٣- ﴿ربنا آمنة بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكبتنا مع الشاهدين﴾.

٤- ﴿وقالوا ربنا إننا أطعنا ساداتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلاً﴾.

٥- ﴿واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً﴾.

٦- ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون﴾.

٧- ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب﴾.

٨- ﴿ربنا إنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمننا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار﴾.

٩- أوصيكم عباد الله وإيائي بتقوى الله، فإنها عروة لا انفصام لها.

١٠- إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

### التمرين الثالث:

بين فيما يأتي الضمائر المستترة وجوباً، والمستترة جوازاً:

١- المؤمن خاشع.

٢- ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾.

٣- الصادق محبوب.

٤- ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾.

٥- ﴿أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون﴾.

٦- النخلة تثمر.

٧- ﴿ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن﴾.

٨- ﴿يوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم﴾.

٩- النهر يتدفق.

١٠- ونكرم جارنا ما دام فينا.

### التمرين الرابع :

أعرب ما تحته خط:

وكم علمته نظم القوافي      فلما قال قافية هجاني

## الحواشي:

- (١) مريم: ٩.  
 (٢) مريم: ٢٣.  
 (٣) النمل: ١٥.  
 (٤) الحج: ٤١.  
 (٥) الطلاق: ٦.  
 (٦) مريم: ٢٦.  
 (٧) الضحى: ٣.  
 (٨) الكهف: ٣٧.  
 (٩) آل عمران: ١٩٣.  
 (١٠) الكهف: ١١٠.  
 (١١) إبراهيم: ١١.  
 (١٢) فاطر: ٢٣.  
 (١٣) آل عمران: ١٠٢.  
 (١٤) البقرة: ٢٥٥.  
 (١٥) هود: ٤٢.  
 (١٦) القصص: ١١.  
 (١٧) البقرة: ١٨٧.  
 (١٨) العنكبوت: ٥٦.  
 (١٩) الفاتحة: ٥.  
 (٢٠) سبأ: ٣٤.  
 (٢١) البقرة: ١٧٢.  
 (٢٢) الأنعام: ٩١.  
 (٢٣) المذثر: ٥٦.  
 (٢٤) الأحزاب: ٣٧.  
 (٢٥) التحريم: ١.  
 (٢٦) مريم: ١٧.  
 (٢٧) الكهف: ١٨.

(٢٨) الغيل: ٥.

(٢٩) الأعلى: ٤ - ٥.

(٣٠) البيت للفرزدق يمدح يزيد بن عبد الملك، وقوله:

إني حلقت ولم أحلف على قنْدٍ فناء بيتٍ من السَّاعين معمورٍ

الباعث: المراد به الله تعالى الذي يبعث الخلق. الوارث: المراد به الله الذي يرث الأرض ومن عليها، ضمنت: اشتملت، الدهاريز: الرمز الماضي أو المراد بها الشدائد. الشاهد في قوله: ضمنت إياهم الأرض، فقد كان في إمكانه أن يقول: ضمنتهم الأرض، ولكنه قال: ضمنت إياهم الأرض؛ للضرورة الوزن.

(٣١) كان يمكنه أن يستعمل الضمير المتصل، فيقول: يزيدوهم حتاً إلي، ولكن أجهأه إلى ذلك ضرورة الشعر.

(٣٢) الإسراء: ٢٣.

(٣٣) الذمارة: كل ما يجب على الإنسان حمايته.

(٣٤) الفاتحة: ٥.

(٣٥) يونس: ١٥٣.

(٣٦) المجادلة: ٢.

(٣٧) الشعراء: ١١٤.

(٣٨) الأعراف: ١٨٨.

(٣٩) المتحة: ١.

(٤٠) هي اللام الواقعة في حمر (إن) المحففة من الثقيلة للترفة بينها وبين (إن) النافية.

(٤١) هود: ٢٨.

(٤٢) البقرة: ١٣٧.

(٤٣) البيت لأبي أسود الدولي، وقوله:

دع الحمره بشرها الفؤاة رأيت أخاصا مغنيا بمكافها.

(٤٤) الإعراب: لثن: اللام موطة للقسم، إن: شرطية، كان فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر تقديره

(هو)، إياه حمر كان في محل نصب لقد، اللام في جواب القسم. قد: حرف تحقيقي، حال فعل ماض مبني على

الفتح. بعد: ظرف متعلق بالفعل (حال) نا: ضمير مضاف إليه، عن العهد: جار ومجرور متعلق بالفعل (حال)،

وجواب الشرط محذوف سد مسده جواب القسم المذكور، والإنسان: الواو واو الحال، الإنسان: مبتدأ مرفوع

بالضمة. قد: حرف تليل. يتغير: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على

الإنسان، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المتبدأ والجملة من المتبدأ، وخبره في محل نصب حال.

(٤٥) أحي: منادي حذف منه حرف النداء. حسبتك: فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والكاف مفعول به أول. إياه: مفعول به ثانٍ، وقد: الواو للحال، وقد: حرف تحقيق. مُلئت: فعل مبني للمجهول، والتاء للتأنيث. أرجاء: نائب فاعل مرفوع بالضمّة. صدرك: مضاف والكاف مضاف إليه. بالأحقاد: جار ومجرور متعلق بالفعل (مليء)، والإحْن: الواو عاطفة. والإحْن: معطوف على الأحقاد مجرور.

(٤٦) والسبب في ذلك أن المفعول الأول لأعطى فاعل في المعنى؛ لأنه أخذ فعلاً، والمفعول الثاني: هو الذي وقع عليه الإعطاء، فلو قدّمناه في حالة ما إذا عاد على من يصح منه الأخذ (كزيد) لاحتمال أن يكون أخذاً، مع أنه في أصل المثال مأخوذ.

(٤٧) قفو: اتباع.

(٤٨) هود: ٤٤.

(٤٩) الجمعة: ٥.

(٥٠) الحاييد: ٧.

(٥١) المائدة: ١١٧.

(٥٢) الأنفال: ٣٢.

(٥٣) الكهف: ٣٩.

(٥٤) الفجر: ٢٤.

(٥٥) البيت لزيد الخليل الذي سماه الرسول صلى الله عليه وسلم (زيد الخير)، وجابر المذكور في البيت كان عدواً لزيد، وكان يتمنى لقاءه، فلما لقيه طعنه زيد طعنة فهرب، وكان لزيد عدواً آخر يسمى (مزيد) ورد في البيت السابق فمضى أيضاً أن يلقى زيدا، فلما لقيه زيد طعنه فهرب، فكانت أميته كأمية جابر.

(٥٦) عافر: ٣٦.

(٥٧) القدم: آلة نحت، أخط: أنحت، قرأ: غلغأ، أبيض: المراد به السيف، ماجد: عظيم. وقيل القمر قبر الميت، والأبيض الماجد: شخص يريد الشاعر، وفي البيت رواية أخرى: أخطّهما قرأً لأكرم ماجد.

(٥٨) الحبيبين: يريد بهما حبيب بن عبد الله بن الزبير، وأباه عبد الله؛ لأنه كان يكنى بأبي حبيب، وقيل أراد بهما عبد الله وأخاه مصعباً.

الإعراب: قَدَيْ: قَدْ مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، والتون للوقاية، والياء مضاف إليه، من نصرك: جار ومجرور خبر المبتدأ، أو قَدَيْ: اسم فعل مضارع بمعنى (يكفي)، ومن حرف جر زائد، نصر فاعل لاسم الفعل. الحبيبين: مضاف إليه، قدي: توكيد لقَدَيْ مرفوع بضمّة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم. ليس: فعل ماضٍ ناقص. الإيم: اسمها مرفوع، بالشحيج: الباء حرف جر زائد، والشحيج: خبر ليس، والملحد: خبر بعد خبر.

## الفصل الثاني: العلم

### الأهداف التعليمية للفصل الثاني:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تعرف أن العلم يقسم إلى: علم شخص، وعلم جنس.
- ٢- تعلم انقسام العلم إلى اسم، وكنية، ولقب.
- ٣- تستخدم العلم المربَّج، والعلم المنقول.
- ٤- تحلل أقسام العلم بحسب صورته إلى: مفرد، ومركب إسنادي، ومركب مزجي، ومركب إضافي.
- ٥- تعرب العلم حسب موقعه في الجملة.
- ٦- تعرف أن العلم المركب المزجي يعرب إعراب ما لا ينصرف وغتره.
- ٧- تعرب العلم المركب الإسنادي جملة اسمية أو فعلية، فحكمه يحكى على لفظه، ويكون في محل رفع، أو نصب، أو جر حسب موقعه.

## الفصل الثاني: العلم

### معناه اللغوي:

يطلق العلم في اللغة على الجليل، كقول الخنساء:  
 وإن صخرًا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار  
 ويطلق على الراية أمانة للجيش أو لفريق منه، وعلى العلامة. والنقل إلى المعنى  
 الاصطلاحي من المعنى اللغوي الثالث (العلامة)؛ لأنه علامة على مسماه.

### تعريفه:

ويُعرفُ العلم بأنه: الاسم الذي يعين مسماه تعييناً مطلقاً، أي: يعين مسماه  
 بحسب وضعه دون الحاجة إلى قرينة لفظية أو معنوية خارجة عن ذات الاسم، وغيره  
 من المعارف يعين مسماه تعييناً مقيداً، أي: يحتاج إلى قرينة لفظية، كالمحلى بأل فإن  
 (أل) إذا فارقت فارقته التعيين، أو إلى قرينة معنوية كالتكلم، والخطاب، والغيبة في  
 الضمائر، والحضور في أسماء الإشارة، وبلفظ آخر: إذا قلت: إبراهيم، أو محمد، أو  
 فاطمة، أو عائشة، أو مكة، أو بيروت، أو قريش، أو واشق، أو دجلة، فإن كل  
 كلمة من هذه الكلمات تدل بلفظها وحروفها الخاصة بها على معنى واحد معين  
 ينطبق على فرد واحد وهي لا تحتاج إلى قرائن خارجية تعينها؛ بل تعتمد على نفسها  
 في إبراز ذلك المعنى. وتسمى كل كلمة من هذه الكلمات (علم).

أما غير الأعلام من المعارف كالاسم المحلى بالألف واللام، والضمائر، وأسماء  
 الإشارة، فهي تشترك مع العلم في تعيين المسمى، ولكنه تعيين بمعونة خارجية (قرائن  
 لفظية أو معنوية) فكلمة (الرجل) مثلاً تدل على معين؛ لاقتران (أل) التعريف بها فإذا

فأرقتها فأرقتها التعيين واسم الإشارة (هذا) مثلاً في قولك (هذا رجل) يدل على معين بسبب قرينة الحضور، واسم الموصول في قولك (أكرمت الذي زارك) يدل على معين لوجود صلة الموصول (زارك) وهي قرينة لفظية، وكذلك الضمائر تدل على معين لوجود قرائن التكلم، والخطاب، والغيبة.

## أقسام العلم:

### أولاً: ينقسم العلم إلى علم شخص، وإلى علم جنس:

#### 1- علم الشخص: ومسماه نوعان:

أ- أولو العقل من المذكورين والمؤنثات، كعمر، وأحمد، وفاطمة، وسعاد.

ب- المألوفات كأسماء الحيوانات الأليفة، مثل: عرار (اسم قرة)، هيلة (اسم شاة)، واشق (اسم كلب)، لاحق (اسم فرس)، شذقم (اسم جمل)، وأسماء القبائل مثل: قريش، وتميم، وغطفان، وأسماء البلدان مثل: مكة، ودمشق، وسواكن، وغير ذلك من أسماء المصانع، والشركات، والسيارات، والبواخر، ولنجوم، والعلوم، والكتب، والطائرات.

وعلم الشخص معرفة لا يضاف، ولا يعرف بأل؛ لأنه معرف بنفسه لا يحتاج إلى الإضافة أو دخول (أل) عليه، ويصح أن يقع مبتدأ، مثل: محمد رسول الله. وصاحب حال متأخرة عنه، مثل: جاء سليمان مبتسماً. أو متقدمة عليه، مثل: جاء متبسماً سليمان. ويمنع من الصرف إن وجد سبب آخر مع العلمية كالتأنيث مثلاً، نحو: أصغيتُ إلى عائشة. ويكون نعتة معرفة، مثل: جاء جعفرُ الزاهدُ.

## ٢- علم الجنس:

وهو الذي يطلق على الجنس أو النوع بمرته، أي: هو اسم موضوع للصورة الخيالية التي داخل العقل للدلالة على فرد شائع من أفراد الحقيقة الذهنية. فكلمة (أسامة) مثلاً تطلق على كل أسد، وكلمة (ثُعالة) تطلق على كل ثعلب، وكلمة (أم عريط) تطلق على كل عقرب وهكذا.

### ومسمى علم الجنس ثلاثة أنواع:

أ- أعيان لا تؤلف كالوحوش، والحشرات، وجوارح الطير، ومنها: (أبو الحارث) و (أسامة) للأسد، و(أبو جَعْدَة)، و(ذُوالة) للذئب، و(شَبْوَة)، و(أم عَرِيْط) للعقرب، و(ثُعالة) و (أبو حصين) للثعلب.

ب- أعيان تؤلف، ومنها: هَيَّان بن يَّان، وطامر بن طامر للإنسان المجهول الشخصية والنسب، وأبو المضاء للفرس، وأبو أيوب للجمل، وأبو صابر للحمار، وبت طبق للسحفاة، وأبو الدغفاء للأحمق.

ج- أمور معنوية، ومنها: سُبْحان للتسيح، وكيسان للغدر، وأم قشعم للموت، وأم صبور للأمر الشديد الصعب، ويسار للميسرة، وفجار للفجرة، أي: الفجور، وبرّة للمبرّة، أي: البر.

وعلم الجنس في حكمه المعنوي كالنكرة من جهة أنه لا يخص واحداً بعينه، فكل أسد يصدق عليه أسامة، وكل عقرب يصدق عليها أم عريط، وكل ثعلب يصدق عليه ثُعالة، وفي حكمه اللفظي كعلم الشخص فهو لا يضاف ولا تدخل عليه (أل) المعرفة، ويقع مبتدأ نحو (أسامة مفترس)، ويكون صاحب حال متأخرة عنه (زار أسامة غاضباً)، ويمنع من الصرف إن وجدت علة أخرى مع العلمية

كالتأنيث مثلاً: أسامةُ ملكُ الوحوشِ، ويجب أن يكون نعتُه معرفة، (أسامةُ القويُّ ملكُ الوحوشِ).

### ثانياً: ينقسم العلم إلى اسم، وكنية، ولقب:

فالإسم: خالد، وسليم، وفاطمة، وحمزة.

والكنية: كل علم تصدر بأب أو أم، أو ابن أو بنت كأب كئثوم، وأم البنين، وأبي عبد الله، وأبي عامر، وابن عمر، وبت الصديق.

واللقب : وهو ما أشعر بمدح، نحو: الرشيد، والمنصور، ورين العابدين. أو ذم، نحو: الأعمش، والأخفش، وأنف الناقة، وقد يأتي اللقب لمجرد التعيين، نحو: الواقدي، والطبري، والحلي ...

( وظاهر كلام النحاة أن هذه الأقسام بهذه المعاني التي ذكروها متباينة، إلا أن من أمعن النظر وجدها غير ذلك، فإن أعلاماً مثل: محمد، ومحمود، ومنصور، دالة على المدح مع أنها أسماء، وأعلاماً مثل: أبو الخير، وأم البركة، دالة على المدح مع أنها كنى، حسب التعريف، وأحس من هذا أن نقول: ما سمي الوالدان ولدهما به من أول الأمر، فهو اسم سواء أكان دالاً على مدح أو ذم أم لا، وسواء أكان صدره أباً أو أمّاً أم لا، فقد يسمي الوالدان ولدهما ساعة يولد بأبي اليسر، فهو اسم وإن صدر بـ(أب)، وقد يسمي الوالدان ولدهما ساعة يولد زين العابدين، فهو اسم وإن أشعر بمدح، ثم ما يطلق بعد ذلك على صاحب الاسم إن صُـرَّ بأب أو أم، فهو كنية، وإلا فهو لقب<sup>(١)</sup>.

## ترتيب الاسم، واللقب، والكنية في الكلام:

إذا اجتمع الاسم واللقب وجب تأخير اللقب عن الاسم، مثل: حضر عليُّ زين العابدين، ولا تقول: حضر زين العابدين عليُّ؛ لأن اللقب يفيد فائدة الاسم وزيادة، فلو قدم ضاعت فائدة الاسم؛ ولأنه يشبه الصفة وهي متأخرة عن الموصوف، كما أن الأغلب في اللقب أنه منقول من غير الإنسان كـ (بطة) فلو قدم لأوهم إرادة مسماه الأول.

وإذا اشتهر اللقب جاز تقديمه، قال تعالى: ﴿قال المسيح عيسى بن مريم﴾<sup>(٢)</sup>، وقال الشاعر:

أنا ابن مُزَيْقِيا عمرو وِجَدِّي      أبوه مُنذرُ ماءِ السَّماءِ<sup>(٣)</sup>

وقول الآخر:

بأنَّ ذا الكلبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسَبًا      يَظُنُّ شَرِيانَ يَعوي حَوْلَهُ الذَّيْبِ<sup>(٤)</sup>

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها، فمن تقديمها على الاسم قوله:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصِ عُمَرَ      ما مَسَّها من نَقَبٍ ولا دَبِيرِ  
فاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كانَ فَحَرَ<sup>(٥)</sup>.

ومن تقديم الاسم عليها:

وما اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ مِنْ أَجْلِ هالِكٍ      سَمِعنا بِهِ إِلاَّ لِسَعْدِ أَبِي عَمْرٍو<sup>(٦)</sup>

وكذلك يفعل بها مع اللقب فأنت بالخيار بين أن تقدم الكنية على اللقب

فتقول: أبو عبد الله زين العابدين، وبين أن تقدم اللقب على الكنية، فتقول: زين العابدين أبو عبد الله.

## إعراب اللقب مع الاسم :

إذا اجتمع الاسم واللقب فإن كنا مفردين وجب عند البصريين الإضافة، فتقول: هذا محمدٌ شريفٍ، ورأيت محمدَ شريفٍ، ومررتُ بمحمدٍ شريفٍ. وأجاز الكوفيون الاتباع - تتبع الثاني الأول - فتقول: هذا محمدٌ شريفٌ، ورأيتُ محمدًا شريفًا، ومررتُ بمحمدٍ شريفٍ.

وإن كان الاسم واللقب مركبين، أو مركبًا ومفردًا وجب اتباع اللقب للاسم في الإعراب على أنه بدل منه، أو عطف بيان، مثل: جاء عبدُ اللهِ زينُ العابدين، وقدم محمدُ زينُ العابدين، وحضر عبدُ اللهِ شريفٌ، كما يجوز رفعه على أنه خير لمبتدأ محذوف تقديره (هو) فيقال: قدم عبدُ اللهِ زينُ العابدين أي: هو زينُ العابدين، ورأيتُ عبدَ اللهِ زينُ العابدين، أي: هو زينُ العابدين، ومررتُ بعبدِ اللهِ زينُ العابدين، أي: هو زينُ العابدين. كما يجوز نصبه على أنه مفعول به لفعل مضمَر، فيقال: حضرَ عبدُ اللهِ زينُ العابدين، ورأيتُ عبدَ اللهِ زينَ العابدين، ومررتُ بعبدِ اللهِ زينَ العابدين، أي: أعني زينَ العابدين، وكذلك تقول: جاء عبدُ اللهِ شريفًا، ورأيتُ عبدَ اللهِ شريفًا، ومررتُ بعبدِ اللهِ شريفًا، أي: أعني شريفًا.

## ثالثًا: وينقسم العلم بحسب وضعه:

إلى مرتجل وإلى منقول، فالمرتجل ما استعمل من أول الأمر علمًا كـ (سُعَاد) علم امرأة، و(عُظْفَان) علم رجل. والمنقول هو ما استعمل قبل العلمية لغيرها. ونقله إما من وصف كـ (حارث)، و(حَسَن)، أو من مفعول كـ (منصور)، أو من مختدر كـ (فَضْل)، و(زَيْد)، أو من فعل ماض كـ (شَمْر) علم فرس، أو من مضارع كـ (يشكرُ)، و(يزيدُ)، أو من فعل أمر كـ (إصْمِتْ).

قال الشاعر:

أشئلي سلوْقِيَّةً بآتتْ وِباتَ بها بِوَجْشِ إصْمِتِ فِي أَصْلابِها أودُ<sup>(٧)</sup>

. أو من جملة اسمية، مثل: (زيدٌ منطلق)، أو فعلية، مثل: (شاب قرناها)، و(جاد الحق)، (تأبط شراً)، ومن أمثلة نقل العلم من الجمل الفعلية قول الشاعر:

كذبتُم وبيتِ اللهُ لا تنكحُونها بني شابِ قرناها تُصِرُّ وتُحَلْبُ

### رابعاً: وينقسم العلم بحسب صورته إلى:

١- مفرد، مثل: خالد، وهدى، ومكة، والخرطوم.

٢- مركب، والمركب ثلاثة أنواع:

أ- مركب إسنادي، مثل: تأبط شراً، وشاب قرناها، وفَتَحَ اللهُ .

ب- مركب مزجي، مثل: بعلبك، وحضر موت، ومعد يكرب.

ج- مركب إضافي، مثل: عبد الله، وأبي قحافة.

### إعراب العلم:

- إذا كان العلم مفرداً أعرب حسب موقعه من الجملة، نحو: جاء خالدٌ، ورأيت خالداً، ومررت بخالدٍ، فخالد في الجملة الأولى فاعل مرفوع، وفي الثانية مفعول به منصوب، وفي الثالثة مجرور بحرف جر.

- وإذا كان العلم مركباً إضافياً، فيعرب الجزء الأول حسب موقعه من الجملة، أما الجزء الثاني فيجر بالإضافة، نحو: جاء عبدُ اللهِ، ورأيت عبدَ اللهِ، ومررتُ بعبدِ اللهِ.

- وإذا كان العلم مركبًا مزجيًا، فيعرب إعراب ما لا ينصرف، ويجوز فيه أيضاً البناء على الفتح، كما يجوز فيه أيضاً إعراب المتصايفين، وأما إذا كان محتوماً بـ (ويه)، نحو: سيبويه، وعمرويه، فيبنى على الكسر.
- وإذا كان العلم مركبًا إسناديًا - جملة فعلية أو اسمية - فحكمه أن يحكى على لفظه، تقول: جاء تأبط شراً، ورأيت تأبط شراً، ومررت بتأبط شراً، فـ (تأبط شراً) في الجملة الأولى لفظ محكي في محل رفع فاعل، وفي الثانية لفظ محكي في محل نصب مفعول به، وفي الثالثة لفظ محكي في محل جر بحرف الجر.

## تمريانات على العلم

### التمرين الأول:

- ١- ما المعاني اللغوية لكلمة (عَلِمَ) ؟
- ٢- عرّف العَلَمَ.
- ٣- مسمى عَلَم الشخص نوعان. اذكرهما.
- ٤- مسمى علم الجنس ثلاثة أنواع. اذكرها.
- ٥- ما الفرق بين الاسم، والكنية، واللقب ؟
- ٦- ما المراد بـ (العلم المرتجل)، و(العلم المنقول) ؟
- ٧- العلم المركب ثلاثة أنواع. اذكرها.
- ٨- كيف تعرب العلم المفرد ؟

### التمرين الثاني:

استخرج الأسماء، والكنى، والألقاب، والمفرد، وأنواع المركب مما يأتي:

- ١- بني عمرو بن العاص مدينة القسطنطينية.
- ٢- من شعراء الجاهلية المجيدين تأبط شراً.
- ٣- كان هارون الرشيد من أعظم الخلفاء العباسيين.
- ٤- كان الشيخ جاد الحق شيخاً للجامع الأزهر.
- ٥- أبو الحسن سعيد الأخفش من أوسع الناس علماً بالعربية.
- ٦- شاهدت بعليك ودهشت من آثارها.
- ٧- بُدِئَت الكتابة بعد الحميد.
- ٨- هو أفرغ من فؤاد أم موسى.

٩- سيبويه إمام النحاة.

١٠- كان يعرب بن قحطان من أعظم ملوك العرب، وقيل إنَّه أول من نطق بالعربية، وملك بعده ابنه يشجب، وكان واهي العزيمة.

### التمرين الثالث :

ضع كل علم من الأعلام الآتية في جملة مفيدة بحيث يكون مرة مرفوعًا، ومرة منصوبًا، ومرة مجرورًا، واضبطه بالشكل: أبو الوليد - أم يوسف - أبو حفص - سرٌّ من رأى - عبد الرحمن - خالويه - ابن العميد - شاب قرناها.

## الحواشي:

- (١) محمد بن يحيى الدين عبد الحميد. (حاشية على شرح ابن عقيل).
- (٢) ١٧١: النساء.
- (٣) البيت لأوس بن الصامت الصحابي، مزيقياً لقب عمرو بن مالك أحد ملوك اليمن، ومن أجداد أوس وجد الأنصار. من ماء السماء هو ملك الحيرة. الشاهد في (مزيقياً) حيث تقدم، وهو لقب على الاسم (عمرو)، وهو جائز إذا كان اللقب مشهوراً.
- (٤) البيت قالته جنوب أخت عمرو ذي الكلب من فصيحة ترثي بها أخاها، بطن شريان: مكان دُفِن فيه عمرو ذو الكلب.
- (٥) رجز قاله بعض الأعراب لعمر بن الخطاب، وقد شكوا إليه ضعف ناقته، وطلب أن يجعله من بيت المال، فأبى عمر وكذبه. والشاهد في تقدم الكنية (أبو حفص)، على الاسم (عمر).
- (٦) الشاهد في (لسعد أبي عمرو) حيث قدم الاسم على الكنية.
- (٧) أثلي: أعرى الصائد، سلوقية: كلاب سلوقية نسة إلى سلوق قرية باليمن، الباء في (بها) بمعنى (مع)، أود: عوج. جملة (في أصلها أود) في محل نصب صفة لسلوقية.

## الفصل الثالث: اسم الإشارة

### الأهداف التعليمية للفصل الثالث:

عزيزي الدارس: يرحى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:

١- تعرف أن أسماء الإشارة تنقسم قسمين :

- قسم يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه من ناحية إفراده، أو تثنيته، أو جمعه، وتذكيره، وتأنيته .

- قسم يجب أن يلاحظ فيه قرب المشار إليه من بعده، أو توسطه .

٢- تفرق بين الإشارة للقريب، وللمتوسط، والبعيد .

٣- تستخدم أسماء الإشارة الاستخدام الصحيح .

٤- تقارن بين أسماء الإشارة للمفرد، والمثنى، وللجمع .

٥- تتمكن من استعمال أسماء الإشارة للجمع بنوعيه .

٦- تتقن استعمال أسماء الإشارة للمكان القريب، والبعيد .

## الفصل الثالث: اسم الإشارة

. اسم الإشارة ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية باليد ونحوها إن كان المشار إليه حاضراً، أو إشارة معنوية إن كان المشار إليه معنى، أو ذاتاً غير حاضرة.

### تنقسم أسماء الإشارة بحسب المشار إليه إلى قسمين:

- القسم الأول: يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه من ناحية إفراده، أو تثنيته، أو جمعه، مع مراعاة التذكير، والأنثى، والعقل وعدمه.
- القسم الثاني: يجب أن يلاحظ فيه قرب المشار إليه، أو بعده، أو توسطه بين القرب والبعد.

### القسم الأول خمسة أنواع:

- ١- ما يشار به للمفرد <sup>(١)</sup>، المذكر مطلقاً عاقلاً، أو غير عاقل وهو (ذا)، نحو: ذا طيار ماهر، وذا بلبل صداح.
- ٢- ما يشار به للمفردة المؤنثة مطلقاً عاقلة، وغير عاقلة، وهو عشرة ألفاظ، خمسة مبدوءة بالذال هي: ذي، وذة، وذيه، وذيه، وذيه باختلاس كسرة الهاء، وذات. وخمسة مبدوءة بالتاء هي: تي، وتا، وتيه، وتيه، وتيه باختلاس كسرة الهاء، تقول: ذي الفتاة الشاعرة، وتي المرأة المحسنة ... الخ.
- ٣- ما يشار به للمثنى المذكر مطلقاً عاقلاً، وغير عاقل، وهو لفظ واحد (ذان) رفعاً، و(ذَيْن) نصباً وجرأً، تقول: (ذان شاعران)، و(إنَّ ذَيْنِ شاعران)، و(سَلَّمْتُ على ذَيْنِ الشَّاعرين). ويجوز التشديد، فتقول: ذان، وذَيْن.

٤- ما يشار به للمثنى المؤنث مطلقاً عاقلاً، وغير عاقل، وهو لمنظة واحدة، تان رفعا، وتثنى نصباً وجرأ، فتعرب كالمثنى تقول: تان محستان، وإن تثنى محستان، وفرحت بتثنى المحستين. ويجوز التشديد، فتقول: تان، وتثنى.

٥- ما يشار به للجمع مطلقاً مذكراً، ومؤنثاً، عاقلاً، وغير عاقل، وهو: (أولاء) ممدودة، وهي لغة الحجاز وبها جاء القرآن الكريم كما في قوله تعالى: ﴿أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾<sup>(٢١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ها أنتم أولاء تحبونهم﴾<sup>(٢٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾<sup>(٢٣)</sup>، وقوله تعالى: ﴿أولي﴾<sup>(٢٤)</sup>، مقصورة وهي لعة تميم، ويشار بها للعاقل وغير العاقل كما في الآيات السابقة. ومن ورودها في غير العاقل قول الشاعر:

ذمّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأنام

### القسم الثاني: ثلاثة أنواع:

- ١- الأسماء التي تستعمل في حالة قربه وهي: كل الأسماء السابقة الموضوعه للمفرد والمفردة، والمثنى، والجمع بنوعيهما.
- ٢- الأسماء التي تستعمل في حالة توسطه بين القرب، والبعد وهي:
  - أ- أسماء الإشارة التي للمفرد المذكر (ذا)، والتي للمثنى (تان، ودان)، والتي للجمع بنوعيهما (أولاء، وأولي) بشرط أن يزداد في آخر كل اسم منها الحرف الدال على التوسط وهو كاف الخطاب - التي هي حرف - فتقول: (ذاك العالم المحبوب)، و(ذائك العالمان محبوبان)، و(تانك الطيبتان رحيمتان)، و(أولئك المجاهدون أبطال)، أو (أولئك المجاهدون أبطال).

ب- ثلاثة من أسماء الإشارة الخاصة بالمفردة المؤنثة وهي (قي - تا - ذي) مع زيادة حرف الخطاب الدال على التوسط، نحو: تيك الدار واسعة، وتاك السيارة جديدة، وذيك الحديقة محضرة. والكاف مع أسماء الإشارة ما عدا - هُناك - حرف تتصرف تصرف الكاف الاسمية على حسب المخاطب، فيقال: ذاك وذاك وذاك، وذاكم، وذاكن، وليست هذه الكاف هي التي أفادت البعد بذاتها، ولكنَّ العرب استعملوها في حالة البعد للدلالة على أحوال المخاطب<sup>(٦)</sup>. إذا تقدم حرف التنبيه (ها) على اسم الإشارة جاز أن تأتي بالكاف وعليه قوله :

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل هذاك الطرف الممدد<sup>(٧)</sup>

٣- الأسماء التي تستعمل في حالة بعد المشار إليه :

لا تتم الإشارة إلى البعيد إلا بزيادة حرفين معاً في آخر اسم الإشارة هما (لام البعد)، و(كاف الخطاب الحرفية)، ولا توجد لام البعد بغيرها، وهذه اللام تُزاد في بعض أسماء الإشارة دون بعض، وهي: أسماء الإشارة التي للمفرد (ذا)، وثلاثة من أسماء الإشارة التي للمفردة (قي - تا - ذي)، نحو قوله تعالى: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً﴾<sup>(٨)</sup>، وتزاد في آخر كلمة أولى المقصورة التي هي للجمع مطلقاً، نحو: أولالك الطلاب مجتهدون. ولا تُزاد في الممدودة، كما لا تُزاد في اسم الإشارة الذي للمثنى المذكر أو المؤنث، ولا في اسم الإشارة المبدوء بحرف التنبيه المختوم بكاف الخطاب الحرفية، فلا يصح في مثل (هذاك)، و(هاتاك) أن تقول: هذاك، ولا هاتلك<sup>(٩)</sup>.

### الإشارة إلى المكان :

هناك من الأسماء ما يفيد الإشارة، ولكن إشارته خاصة بالمكان؛ ولذلك تكون هذه الأسماء في محل نصب عنى "الرفية، وهاك بياها:

١- يشار إلى المكان القريب بلفظ: هُنَا (بدون ها التنبيه)، وهَاهُنَا (مع ها التنبيه)، وذلك مثل: هُنَا يلقي الشيخ دروسه، ومثل قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾<sup>(١٠)</sup>.

٢- يشار إلى المكان البعيد بلفظ: هُنَاكَ، (بدون ها التنبيه)، أو بِهَا هُنَاكَ (مع ها التنبيه) أو بلفظ تَمَّ، أو بلفظ هُنَا - بفتح الهاء وكسرها وتشديد النون - أو بـ هُنَاكَ (زيادة اللام مع الكاف) على لغة الحجازيين، وذلك مثل: هُنَاكَ يجلس علي، وهَاهُنَاكَ تستذكر سلمى دروسها، و قوله تعالى: ﴿وَأَرْزُقْنَا تَمَّ الْآخِرِينَ﴾<sup>(١١)</sup>، وَهَنَّا يجلس علي، و قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١٢)</sup>.

لا تلحق (تَمَّ) ها التنبيه ولا كاف الخطاب. وقد تلحقها تاء التانيث المضبوطة غالبًا بالفتح، فيقال (تَمَّة).

جميع أسماء الإشارة مبنية إلا لفظ المثني وهو: ذان، وتان. فهما يعربان إعراب المثني رفعًا بالألف، ونصبًا وجرًا بالياء .

### الفصل بين (ها) التنبيه، واسم الإشارة:

يفصل بين (ها) التنبيه، وبين اسم الإشارة بضمير المشار إليه:

١- فمثال الفصل بضمير المتكلم:

ها أَنَا، وها نَحْنُ ذَانٍ، وها نَحْنُ تَانٍ، وها نَحْنُ أَوْلَاءِ.

٢- ومثال الفصل بضمير المخاطب:

ها أَنْتَ ذَا، هـ أَنْتِ ذِي، وها أَنْتَما ذَانٍ، وها أَنْتَما تَانٍ، وها أَنْتَما أَوْلَاءِ، وها

أَنْتَنا أَوْلَاءِ.

٣- ومثال الفصل بضمير الغائب:

ها هو ذا، ها هي ذي، ها هُما ذان، ها هما تان، ها هم أولاء، ها هُنَّ أولاء، وفي جميع ما تقدم يعرب الضمير بعد (ها) التنييه مبتدأ، ويعرب اسم الإشارة خبراً له.

وقد تذكر (ها) التنييه مرة أخرى بعد الضمير، مثل قوله تعالى: ﴿ها أنتم هؤلاء﴾<sup>(١٣)</sup>.

وقد يفصل بين (ها) التنييه مرة أخرى بعد الضمير المشار إليه، وهو قليل، مثل: (ها إنَّ ذا عليّ، وها إنَّ ذي هند)، أما الفصل بين (ها) التنييه، واسم الإشارة بكاف التشبييه، مثل: هكذا، وباسم الجلالة، مثل: ها الله ذا، فهو كثير.

جدول رقم ( ١ )

جدول يبين استعمال (كاف) الخطاب المرفوعة مع أنواع المشار إليه المختلفة :

المخاطب		المشار إليه		
جمع مؤنث	جمع مذكر	مثنى مطلقاً	مفرد مؤنث	مفرد مذكر
ذاتكن مجتهداً يا فاطمات	ذاتكم مجتهد يا عمادون	ذاتكما مجتهداً أو يا فاطمتان	ذاتك مجتهدة يا فاطمة	ذاتك مجتهداً يا محمد
تلكن مجتهدة يا فاطمات	تلكم مجتهدة يا عمادون	تلكما مجتهدة يا فاطمتان	تلكك مجتهدة يا فاطمة	تلكك مجتهدة يا محمد
ذاتكن مجتهدان يا فاطمات	ذاتكم مجتهدان يا عمادون	ذاتكما مجتهدان أو يا فاطمتان	ذاتك مجتهدان يا فاطمة	ذاتك مجتهدان يا محمد
تلكن مجتهدتان يا فاطمات	تلكم مجتهدتان يا عمادون	تلكما مجتهدتان أو يا فاطمتان	تلكك مجتهدتان يا فاطمة	تلكك مجتهدتان يا محمد
أولئكن مجتهدون يا فاطمات	أولئكم مجتهدون يا عمادون	أولئكما مجتهدون أو يا فاطمتان	أولئك مجتهدون يا فاطمة	أولئك مجتهدون يا محمد
أولئكن مجتهدات يا فاطمات	أولئكم مجتهدات يا عمادون	أولئكما مجتهدات أو يا فاطمتان	أولئك مجتهدات يا فاطمة	أولئك مجتهدات يا محمد



## تمريبات على اسم الإشارة

### التمرين الأول:

١- اذكر أسماء الإشارة التي يشار بها إلى:

أ- المفرد المذكر.

ب- المفردة المؤنثة.

ج- المثني المذكر.

د- المثني المؤنث.

هـ- الجمع مطلقاً.

٢- ما أسماء الإشارة التي يشار بها إلى:

١- البعيد.

٢- المتوسط.

٣- القريب .

٣- إلى أي شيء يشار بـ (هَئَا) و(هَئَا)؟

### التمرين الثاني:

بَيِّنْ فيما يأتي أسماء الإشارة، ومواقعها الإعرابية، وعلامات بنائها :

١- ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

٢- ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾.

٣- ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾.

٤- ﴿وَإِذَا تَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا

أَسَاطِيرَ الْأُولِينَ﴾.

- ٥- ﴿إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ أُعْبَدَ رَبُّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَّمَهَا﴾ .
- ٦- ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ .
- ٧- ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ﴾ .
- ٨- ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ .
- ٩- ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾ .
- ١٠- ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ .
- ١١- ﴿هَنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾ .
- ١٢- من خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن الشيطان قد ينس أن يعبد في أرضكم هذه".

### التمهين الثالث :

حوَّلَ مَا يَأْتِي إِلَى أَوْجِهٍ الْخَطَابِ (المثنى، والجمع بنوعيهما) .  
 إن أردت أن تكون من المفلحين، فتجنب هذا الفاجر، ولا تمشِ معه.

### التمهين الرابع:

أعرب ما يأتي:  
 ليكن هؤلاء الآباءُ رحماءَ بأبنائهم.

### الحواشي:

- (١) المراد بالمفرد حقيقة كرجل، أو حكمًا كالجمع، والفريق.
- (٢) البقرة: ٥.
- (٣) آل عمران: ١١٩.
- (٤) الإسراء: ٣٦.
- (٥) تكب (أولى)، و(أولاء): بواو غير ملفوظة، وتنفظاً (ألى)، و(الاء).
- (٦) انظر الجدول رقم (١).
- (٧) لشاهد فيه: قوله (هناك) حيث جاء بماء التنبيه مع الكاف وحدها ولم يجيء باللام.
- (٨) القصص: ٨٣.
- (٩) انظر الجدول رقم (٢).
- (١٠) المائدة: ٢٤.
- (١١) الشعراء: ٦٤.
- (١٢) الأحزاب: ١١.
- (١٣) النساء: ١٠٩.

## الفصل الرابع: الاسم الموصول

الأهداف التعليمية للفصل الرابع:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تتكون لديك القدرة على التفريق بين الموصول الاسمي والحرفي .
- ٢- تستخدم الاسم الموصول في مكانه سواء كان مختصاً أو مشتركاً عاماً.
- ٣- تستطيع معرفة أن صلة الموصول نوعان : جملة ( اسمية - فعلية ) وشبه جملة .
- ٤- تعرف صلة الموصول والعائد.

## الفصل الرابع: الاسم الموصول

**الاسم الموصول:** ما يدل على مسمى معيّن بواسطة جملة تذكر بعده، مشتتة على ضمير يرجع إليه، وتسمى هذه الجملة (صلة الموصول)، ويسمى الضمير الذي يرجع من الصلة إلى الاسم الموصول عائداً .

### والموصول ضربان:

(١) موصول اسمي. (٢) موصول حرفي.

### (١) الموصول الاسمي:

وهو كل اسم افتقر إلى صلة وعائد، والعائد قد يكون ضميراً، مثل: جاء الذي قابلته، أو خلفاً للضمير، مثل قول الشاعر:

سعادُ التي أضناك حبُّ سعادا وإعراضها عنك استمرَّ وزادا

فالهاء في (قابلته) تعود على اسم الموصول (الذي)، ولفظ (سعادا) في آخر الشطر الأول من البيت جاء خلفاً للضمير (ها) الذي كان يجب أن يعود على سعاد في صدر البيت، والتقدير: سعاد التي أضناك حبها.

والصلة قد تكون جملة صريحة، مثل: (حضرت التي فازت)، فجملة (فازت) جملة صريحة، وقعت صلة للموصول (التي)، وقد تكون مؤولة، وذلك إذا كانت ظرفاً، نحو: عرفت الذي عندك، أو جاراً ومجروراً، نحو: قرأت ما في الكتاب، أو صفة صريحة بعد (أل)، نحو: ربح البائع، فكل هذا في تأويل جملة وقعت صلة للموصول.

## وينقسم الموصول الإسمي إلى قسمين:

### أ- الموصول المختص:

وهو ما كان نصًّا في الدلالة على بعض أنواع دون بعض، فلنوع المفرد المذكر ألفاظ خاصة به، ولنوع المفردة المؤنثة ألفاظ خاصة بها، وكذلك للمثنى بنوعيه، وللجمع بنوعيه.

وأشهر ألفاظ الموصول المختص ثمانية وهي:

١- الذي: ويختص بالمفرد المذكر عاقلًا كان أو غير عاقل نحو قوله تعالى:

﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿أتستبدلون

الذي هو أدنى بالذي هو خير﴾<sup>(٢)</sup>. فكلمة (الذي) مبنية على السكون في كل

أحوالها، وتكون في محل رفع، أو نصب، أو جر حسب موقعها من الجملة.

وقد يكون المفرد الذي يعبر عنه بـ (الذي) مفردًا حقيقة كما مثَّل، وقد

يكون مفردًا حكمًا، كقولنا: أكرمنا الفريق الذي زارنا. والفريق ليس مفردًا حقيقيًا؛

لأنه يشتمل على أفراد متعددين، وإنما هو في حكم المفرد في اللفظ.

٢- التي: ويختص بالمفردة المؤنثة عاقلة أو غير عاقلة، نحو قوله تعالى: ﴿قد

سمع الله قول التي تجادلك في زوجها...﴾<sup>(٣)</sup>. وقوله تعالى: ﴿سيقول السفهاء من

الناس ما ولأهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾<sup>(٤)</sup>، وهي مبنية على السكون في محل

رفع، أو نصب، أو جر حسب موقعها من الجملة. وقد تكون المفردة التي يعبر عنها

بـ (التي) مفردة حقيقة كما مثَّل، وقد تكون مفردة حكمًا: نحو أكرمنا الفرقة التي

زارتنا. فالفرقة ليست مفردة حقيقة؛ لأنها تشتمل على أفراد كثيرين، وإنما هي في

حكم المفردة في اللفظ.

٣- الَّذَانِ - الَّذَيْنِ: ويختص بالمتنى المذكر عاقلاً أو غير عاقل، نحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ...﴾<sup>(٥)</sup>، ونحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا لِّلَّذِينَ أَضَلَّانَا...﴾<sup>(٦)</sup>، ويجوز تشديد النون فتقول (الَّذَانِ)، (الَّذَيْنِ) و قد قرئ: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا...﴾ و ﴿رَبَّنَا أَرِنَا لِّلَّذَيْنِ...﴾. ويعربان إعراب المتنى بالألف رفعاً، وبالياء نصباً وجرّاً.

٤- الَّتَانِ - الَّتَيْنِ: ويختص بالمتنى المؤنث، عاقلاً وغير عاقل، وينطبق عليه ما ينطبق على (الَّذَانِ - الَّذَيْنِ) من حيث الإعراب وتشديد النون.<sup>(٧)</sup>

٥- الَّذِينَ: للجمع المذكر العاقل، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾<sup>(٨)</sup>، والمشهور في (لذين) أنها مبنية على الفتح في محل رفع، أو نصب، أو جر حسب موقعها من الجملة. وبعض العرب - وهم بنو هذيل - يقولون (الَّذُونَ) في الرفع، و(الَّذِينَ) في النصب والجر، كقول الشاعر:

نَحْنُ الذُّونُ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا      يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةٌ مِلْحَاحَا<sup>(٩)</sup>

٦- الْأَيُّ (مقصورة): وقد تُمدد، ويختص بالعقلاء وغير العقلاء من جمعي المذكر والمؤنث، ومن استعماله للعاقل وغير العاقل قول الشاعر:

وَتُبْلَى الْأَيُّ يَسْتَلْمُونَ عَلَى الْأَيُّ      تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرُّوعِ كَالْحِدَا الْقُبْلِ<sup>(١٠)</sup>

ومن استعماله في جمع المؤنث قول الآخر:

مَحَا حِبُّهَا حُبُّ الْأَيُّ كُنَّ قَبْلَهَا      وَحَلَّتْ مَكَانَهَا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ

ومن استعماله في جمع الذكور العقلاء، قوله:

فَإِنَّ الْأَيُّ بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ      تَأْسَوْا فَسْتَوْا لِلْكَرَامِ التَّأْسِيَا

ومن استعماله في جمع الذكور غير العقلاء، قوله:

نُهَيْحِي لِلْوَصْلِ أَيَامُنَا الْأَيُّ مَرْرِن عَلِينَا وَالزَّمَانُ وَرَيْقُ  
وَمَا جَاءَتْ فِيهِ (الأي) ممدودة، قول الشاعر:

أَبِي اللَّهِ لِلشَّمِّ الْأَلَاءِ كَأَنَّهُمْ سَيُوفُ أَحَادِ القَيْنِ يَوْمًا صِحَالَهَا <sup>(١١)</sup>  
٧- اللائي، أو: اللات.

٨- اللاتي، أو: اللاء.

وتختص بجمع المؤنث للعاقلة وغير العاقلة، تقول: فاز اللاتي أو اللاتي اجتهدن. ومن شواهد ذلك قوله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي يَتَسَنَّ مِنْ الْحِيضِ...﴾ <sup>(١١)</sup> و قوله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ...﴾ <sup>(١٢)</sup>، اللاء واللات مبنيان على الكسر، و اللاتي واللاتي مبنيان على السكون، والأربعة في محل رفع، أو نصب، أو جر حسب موقعها من الجملة.

وقد تستعمل (اللاء) للدلالة على جمع المذكر السالم كالذين، كقول الشاعر:

فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ عَلَيْنَا اللَّاءِ قَدْ مَهَدُوا الْحَجُورَا <sup>(١٤)</sup>

### ب- الموصول المشترك (العام):

وهو الذي يكون بلفظ واحد للجميع، فيشترك فيه المفرد، والمثنى، والجمع والمذكر، والمؤنث. وأشهر ألفاظه ستة:

١- مَنْ: وأكثر استعمالها في العقلاء، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ <sup>(١٥)</sup>، وقد تستعمل في غير العقلاء في الأحوال الآتية:

أ- أن يكون في شيء له أنواع متعددة مَفَصَّلَةً بكلمة (مَنْ)، وفي تلك الأنواع العاقل وغيره، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ <sup>(١٦)</sup>.

ب- أن ينزل غير العاقل منزلة العاقل، كأن يقع منه ما لا يقع إلا من العقلاء، كقوله تعالى: ﴿من لا يستجيب له﴾<sup>(١٧)</sup>.

وقول الشاعر:

بكيت على سرب القطا إذ مررن بي فقلت ومثلي بالبكاء جدير  
سرب القطا هل من يعير جناحه لعلني إلى من هويت أطيّر

ج- أن يكون الكلام في شيء يشمل العاقل وغيره، ولكنك تراعي أهمية العاقل فتغلبه على من سواه، نحو قوله تعالى: ﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض﴾<sup>(١٨)</sup>.

أما الضمير العائد، فيجوز فيه إعادته مفردًا مراعاة للفظ، كقوله تعالى: ﴿ومنهم من يؤمن به﴾<sup>(١٩)</sup>، ويجوز إعادته طبقًا لمعنى ما تدل عليه (من)، كقوله تعالى: ﴿ومنهم من يستمعون إليك﴾<sup>(٢٠)</sup>.

٢- ما: وأكثر ما تستعمل في غير العاقل كقوله تعالى: ﴿ما عندكم ينفد...﴾<sup>(٢١)</sup>، وقد تستعمل في العاقل في مواضع:

أ- أن يختلط العاقل بغير العاقل، وقصد تغليب غير العاقل، كقوله تعالى: ﴿يسبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾<sup>(٢٢)</sup>.

ب- أن يكون الشيء مبهمًا، كقولك وقد رأيت شبحًا: انظر إلى ما ظهر.

ج- أن يكون المراد صفات ما يعقل نحو قوله تعالى: ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾<sup>(٢٣)</sup>.

وما قيل في حواز عود الضمير على (من) مراعاة للفظها، أو لمعناها، يقال في الضمير العائد على (ما) كذلك .

٣- (أل) الموصولة: وتكون للعاقل وغيره مفرداً وغير مفرد، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمصدقِينَ وَالْمصدقَاتِ...﴾<sup>(٢٤)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَالسَّقْفَ الْمرفوعَ وَالْبَحْرَ الْمسجور﴾<sup>(٢٥)</sup>، ولا تكون (أل) موصولة إلا إذا دخلت على صفة صريحة، والمقصود بالصفة الصريحة، اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة.

٤- ذو: وهي موصولة في لغة طيء، وتكون للعاقل وغيره مفرداً وغير مفرد، قال الشاعر:

فإنَّ الماءَ ماءً أبِي وَجَدِّي      وبِئري ذُو حَفرتُ وذُو طويتُ  
وهي مبنية على السكون في محل رفع، أو نصب، أو جر حسب موقعها من الجملة.

٥- ذا: اختصت (ذا) من بين سائر أسماء الإشارة بأنها تستعمل موصولة، وتكون مثل (ما) في أنها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفرداً كان، أو مثنى، أو جمعاً، وتستعمل (ذا) موصولة بشروط ثلاثة:

أ- أن تكون مسبوقه بكلمة (ما)، أو كلمة (من) الاستفهاميتين، نحو: من ذا جاءك؟ وماذا فعلت؟<sup>(٢٦)</sup>.

ب- ألا تكون ملغاة، وتلغى حين تجعل (ما) مع (ذا)، أو (من) مع (ذا) كلمة واحدة للاستفهام، نحو: ماذا صنعت؟ أي: أي شيء صنعت؟ وقوله تعالى: ﴿من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه﴾<sup>(٢٧)</sup>، أي: من الذي يشفع عنده؟

ج- ألا تكون اسم إشارة، نحو: ماذا التواني؟ ومن ذا القائم؟ أي: ما هذا التواني؟ ومن هذا القائم؟. وإنما هي اسم إشارة؛ لأن ما بعدها مفرد لا يصلح أن يكون صلة، فتعيّن أن تكون للإشارة وما بعدها بدلاً منها.

٦- أي: وتكون للعاقل وغيره مفردًا وغير مفرد. وتبنى (أي) في حالة واحدة وتعرب في غيرها، تبنى إذا أضيفت وكانت صلتها جملة اسمية صدرها - وهو مبتدأ - ضمير محذوف تقول: يعجبني أيهم قائم، ورأيت أيهم قائم، ومررت بأيهم قائم، والأصل في كل ذلك، أيهم هو قائم. ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾<sup>(٢٨)</sup>.

وتُعرب (أي) في الحالات الآتية:

أ- إذا كانت مضافة وصلتها جملة اسمية صدرها - وهو المبتدأ - مذكور، نحو: سيزورني أيهم هو أشجع. وسأصافح أيهم هو أشجع، وسأقبل على أيهم هو أشجع.

ب- إذا كانت غير مضافة وصلتها جملة اسمية صدرها مذكور، نحو: سيفوز أيُّ هو مخلص، وستكرم أيًا هو مخلص، وسنحتفي بأيُّ هو مخلص.

ج- إذا كانت غير مضافة وصلتها جملة اسمية صدرها غير مذكور، نحو: سيسبق أيُّ خبير، وسوف نذكر بالخير أيًا محسن، ونعني بأيُّ بارع. وبعض العرب يعرب (أي) مطلقاً.

وهو كل حرف أوَّل مع صلته بمصدر، وهو كالموصول الاسمي يحتاج إلى صلة، غير أنه لا يحتاج إلى عائذ، وهو خمسة أحرف<sup>(٢٩)</sup>:

أ- أن (مفتوحة الهمزة ساكنة النون أصالة) وهي (أن) المصدرية: ولا تكون صلتها إلا جملة فعلية، فعلها كامل التصرف سواء كان ماضيًا، نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا﴾<sup>(٣٠)</sup>، أو مضارعًا نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾<sup>(٣١)</sup>، أم أمرًا، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ

قومك<sup>(٣٢)</sup>. وهي في كل الحالات تؤول مع صلتها بمصدر يستغني به عنها، ويعرب حسب موقعه من الجملة. وهي تنصب المضارع وتخلص زمنه للاستقبال المحض، ولا تغير زمن الماضي، ولا تكون للحال، فدالاتها الزمنية إمَّا للماضي المحض، وإمَّا للمستقبل الخالص، وإن وقع بعدها فعل غير متصرف، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى﴾<sup>(٣٣)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ﴾<sup>(٣٤)</sup> فهي مخففة من الثقيلة.

ب- أَنْ (المشددة النون): وتتكون صلتها من اسمها وخبرها، نحو: سرِّي أَنْ الجو معتدل. ويستغني عن أَنْ واسمها وخبرها بعد صوغ المصدر المنسبك (سرِّي اعتدال الجو)، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾<sup>(٣٥)</sup>، أي: أو لم يكفهم إنزالنا.

ج- كَي: تنصب المضارع وتكون صلتها جملة مضارعية، نحو قوله تعالى: ﴿لَكَيْلًا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾<sup>(٣٦)</sup>، ومنها ومن صلتها يسبك المصدر المؤول، ويعرب على حسب حاجة الجملة، وهذه الحاجة لا تكون إلا لمجرور باللام دائماً.

د- مَا: وتكون مصدرية ظرفية: نحو قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهِ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾<sup>(٣٧)</sup>، أي مدة دوام السماوات والأرض، ومصدرية غير ظرفية، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾<sup>(٣٨)</sup>. أي: بتكذيبهم، أو بكذبهم على القرآن. وكلاهما صلتها جملة فعلية ماضوية، أو مضارعية، أو جملة اسمية، نحو: أزورك ما الوقت مناسب .

هـ- لَوْ: وتوصل بالجملة الماضوية، نحو: وددت لو سافرت معي، وبالمضارعية، نحو قوله تعالى: ﴿يُودُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾<sup>(٣٩)</sup>، ولا توصل

بجملة الأمر، ولأبَدُ أن يكون الفعل الماضي أو المضارع تام التصرف، ومنها ومن صلتها ينسبك المصدر المؤول الذي يستغنى به عنها.

### صلة الموصول، والعائد (الرابط):

الموصلات كلها - اسمية، وحرورية - مبهمة المدلول غامضة المعنى، فلا بد لها من شيء بعدها واجب التأخير عنها يزيل إبهامها وغموضها وهو ما يسمى بـ (الصلة)، فالصلة تعين مدلول الموصول، وتُفصّل بجملة، وتجعله واضح المعنى؛ ولهذا لا يستغنى عنها موصول اسمي، أو حرّفي. والصلة نوعان:

جملة (اسمية، أو فعلية)، وشبه جملة، والجملة هي الأصل. فأما النوع الأول (الجملة) فمن أمثلتها قوله تعالى: ﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾<sup>(٤٠)</sup>، وقوله تعالى: ﴿فغشيهم من اليم ما غشيهم﴾<sup>(٤١)</sup>، ويشترط في جملة الصلة أن تكون خبرية<sup>(٤٢)</sup>، ليست إنشائية لفظاً ومعنى، وأن تكون خالية من معنى التعجب، وأن تكون غير مفتقرة إلى كلام قبها، فلا يجوز (جاء الذي لكنه قائم)؛ لأنها تفتقر إلى كلام قبلها. وأما النوع الثاني وهو شبه الجملة، (الظرف، والجار والمجرور) فيشترط في الجار والمجرور أن يكونا تامين، أي: أن يكون في الوصل بما فائدة، فلا تقول: جاء الذي بك، ولا جاء الذي اليوم.

أما (أل) الموصولة فلا توصل إلا بالصفة الصريحة (اسم الفاعل، اسم المفعول، والصفة الشبيهة)، وشد وصلها بالمضارع، كقوله: ما أنت بالحكم الترضي حكومته...، كما شد وصلها بالجملة الاسمية كقوله:

مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ مِنْهُمْ لَمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍّ<sup>(٤٣)</sup>  
وبالظرف كقوله:

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَّةِ فَهُوَ حَرٌّ بَعِيْشَةَ ذَاتِ سَعَةٍ

والعائد ضمير يعود إلى الموصول وتشتمل عليه جملة الصلة فإن قلت: (تعلم ما تنتفع به)، فالعائد الهاء؛ لأنها تعود إلى (ما)، وإن قلت (تعلم ما ينفعلك) فالعائد الضمير المستتر في (ينفع) العائد إلى (ما). ويشترط في الضمير العائد إلى الموصول الخاص أن يكون مطابقاً له إفراداً، وتثنية، وجمعاً، وتذكيراً، وتأنثياً، تقول: أكرم الذي كتب، والتي كتبت، والذين كتبوا، واللتين كتبتا، والذين كتبوا، واللاتي كتبتن. أما الضمير العائد إلى الموصول المشترك، فلك فيه وجهان: مراعاة لفظ الموصول، فتفرده وتذكره مع الجميع، وهو الأكثر، ومراعاة معناه فيطابقه إفراداً، وجمعاً، وتذكيراً، وتأنثياً، تقول: أكرم من هذبك، للجميع إن راعيت لفظ الموصول؛ - لأن لفظه مفرد، وتقول: (أكرم من هذبك، ومن هذبك، ومن هذبك، ومن هذبك، ومن هذبك، ومن هذبك) إن راعيت معناه.

وإن عاد عليه ضميران جاز في الأول اعتبار اللفظ، وفي الآخر اعتبار المعنى. وهو كثير منه قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين﴾<sup>(٤٤)</sup>، فقد أعاد الضمير في (يقول) على من مفرداً، ثم أعاد عليه الضمير في قوله: ﴿وما هم بمؤمنين﴾ جمعاً. وقد يعتبر فيه اللفظ، ثم المعنى ثم اللفظ ومنه قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري هو الحديث﴾<sup>(٤٥)</sup>، فأفرد الضمير، ثم قال: ﴿أولئك لهم عذاب مهين﴾، فجمع اسم الإشارة. ثم قال تعالى: ﴿وإذا تتلى عليه آياتنا﴾ فأفرد الضمير.

### حذف العائد (الرابط):

يجوز حذف الضمير العائد على الموصول إذا أمن اللبس، ووضح المعنى بدونه، غير أن هناك شروطاً خاصة يجب تحقيقها قبل حذفه تختلف باختلاف نوع الضمير، وهي:

## أولاً: حذف العائد المرفوع:

١- إذا كان العائد المرفوع فاعلاً أو نائب فاعل لم يجوز حذفه، مثل: جاء اللذان فازا، وحضر الذين فازوا، وقدم اللذان أكرما. فلا يصح أن تقول: جاء اللذان فاز، ولا أن تقول: قدم اللذان أكرم.

٢ إذا كان العائد المرفوع مبتدأ خبره مفرد جاز حذفه مع (أي) مثل قولنا: يعجبني أيهم قائم. والتقدير: أيهم هو قائم، سواء أفسرت الصلة كما في المثال السابق أم طالعت مثل: يعجبني أيهم قائل الحق ولو على نفسه.

أما إذا كان الموصول غير (أي) فلا يجوز حذف عائده إلا إذا طالعت الصلة، مثل: جاء الذي هو ضارب زيداً، ومنه القول المشهور: ما أنا بالذي قائل لك سوءاً أي: بالذي هو قائل لك سوءاً، أما إذا لم تطل الصلة فالحذف نادر.

٣- إذا كان العائد المرفوع مبتدأ وخبره ليس مفرداً، فلا يجوز الحذف؛ لأن ما بعده صالح لأن يكون صلة، كما إذا وقع بعده جملة، مثل: جاء الذي هو أبوه منطلق، أو هو ينطلق، أو وقع بعده ظرف، مثل: جاء الذي هو عندك، أو جار مجرور، مثل: جاء الذي هو في الدار، فلا يقال في مثل هذه الأمثلة: جاء الذي هو أبوه منطلق، ولا: جاء الذي عندك، ولا: جاء الذي في الدار؛ لأن الكلام يتم بدون العائد، فلا يدرى أحذف منه شيء، أم لا؟ ويستوي في ذلك (أي) وغيرها، فلا تقول: يعجبني أيهم يقوم أو أيهم أبوه قائم، تريد: أيهم هو يقوم، أو أيهم هو أبوه قائم؛ لأنه لا يعم الحذف من عدمه.

## ثانياً: العائد المنصوب:

يشترط لحواز حذف العائد المنصوب أن يكون ضميراً متصلاً، وأن يكون ناصبه فعلاً تاماً، أو وصفاً هو غير صلة (أل) كقوله تعالى: ﴿يعلم ما يسرون وما

يعلنون<sup>(١)</sup>، أي: ما تسروته وما تعلنونه. وكقوله جلّ شأنه: ﴿أهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا<sup>(٢)</sup>﴾، أي: بعثه، وكقوله تعالى: ﴿ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتَ وَحِيدًا<sup>(٣)</sup>﴾، أي: خلقتَه، ومنه قولك الذي أنا معيرك كتاب، والذي أنت المسلوب المال، أي: الذي أنا معيركه كتاب، والذي أنت المسلوبه المال، وكقول الشاعر:

ما لله موليك فضلٌ فاحمدنهُ به      فما لدى غيره نفعٌ ولا ضررُ  
أي: الذي الله موليكه فضلٌ.

### وعلى هذا فيمتنع حذف العائد المنصوب في أربع مسائل:

- ١- إذا كان العائد ضميرًا منفصلاً، مثل: جاء الذي إياه أكرمت، فلا يجوز حذف (إياه).
- ٢- إذا كان العائد ضميرًا متصلًا منصوبًا بحرف ناسخ، مثل: جاء الذي إنّه مجتهد، أو قدم الذي كأنه زيد.
- ٣- إذا كان العائد ضميرًا متصلًا منصوبًا بفعل ناسخ، أو وصف ناسخ، مثل: جاء الذي كأنه زيد، وحضر الذي أنا كائنه.
- ٤- إذا كان العائد ضميرًا متصلًا منصوبًا بوصف هو صلة (أل) مثل: الضارها زيد زينب<sup>(٤)</sup>؛ لأن الضمير هنا عائد على (أل)، ودال على اسميتها الخفية، وفي حذفه فوات الدليل.

### ثالثًا: العائد المجرور:

- ١- إذا كان الضمير العائد مجرورًا بالإضافة، فيجوز حذفه إذا كان المضاف اسم فاعل أو اسم مفعول، وكلاهما للحال، أو الاستقبال، نحو قوله تعالى: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ<sup>(٥)</sup>﴾، أي: ما أنت قاضيه، ونحو: يرضيني ما أنا مُعْطَى الْآنَ أَوْ غَدًا. أي: ما أنا معطاه.

٢- أما إذا كان مجروراً بالحرف، فيجوز حذفه إذا كان اسم الموصول مجروراً بحرف يشبه ذلك الحرف في لفظه ومعناه، نحو: مررتُ بالذي مررتُ به، أو: أنتَ مارٌّ به، فتقول: مررت بالذي مررت، أو بالذي أنتَ مار، قال تعالى: ﴿ويشرب مما تشربون﴾<sup>(٥١)</sup>، أي: منه. ومنه قول الشاعر:

وقد كنتَ تُخفي حُبَّ سمرَاءَ حَقْبَةً فُبِحَ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحٌ<sup>(٥٢)</sup>

أي: بالذي أنتَ بائح به. فإذا اختلف الحرفان لم يجز الحذف، نحو: (مررت بالذي غضبت عليه)، فلا يجوز حذف عليه. وقد يكون حرف الجر غير داخل على اسم الموصول وإنما على موصوف باسم الموصول، نحو: (مشيت على البساط الذي مشيت)، أي: عليه. وسرت في الحديقة التي سرت، أي: فيها قد يحذف الموصول الإسمي، غير (أل) مع بقاء صلته، مثل قول الشاعر:

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَمَدَحَهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ!

والتقدير: ومن يمدحه وينصره.

وقد تحذف الصلّة، ويبقى الموصول، ويستفاد معنى الصلّة من السّياق كما في

قول الشاعر:

نَحْنُ الْأَلَى فَاجْمَعْ جَمُوعَكَ، ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إِلَيْنَا

أي: نحن الألى عُرفوا بالشجاعة، والإقدام، أو الألى جمعوا جمعهم.

## تمريبات على الاسم الموصول

### التمرين الأول :

أجب عما يأتي:

- ١- ما المراد بالموصول المختص، والموصول المشترك، واذكر ألفاظهما .
- ٢- متى تستعمل (مَنْ) في العقلاء ؟
- ٣- متى تستعمل (ما) في العقلاء ؟
- ٤- ما ألفاظ الموصول الحرفي ؟
- ٦- متى يجوز حذف الضمير العائد على الموصول ؟

### التمرين الثاني:

استخرج الأسماء الموصولة المختصة، والمشاركة مما يأتي، وبين مواقعها الإعرابية، وعلامات بنائها، وعين نوع الصلة.

- ١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ﴾ .
- ٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .
- ٣- ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ .
- ٤- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ﴾ .
- ٥- ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ .

- ٦- ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾.
- ٧- ﴿وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةِ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا﴾.
- ٨- ﴿قَالَ لَهُمُ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُقِنُونَ﴾.
- ٩- ﴿تَسْبِحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾.
- ١٠- المسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده.
- ١١- قيمة كل امرئ ما يُحْسِنُ.
- ١٢- إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
- ١٣- تذكرت من يبكي على فلم أجد سوى السيف والرمح الرُدِينِي بآسيا
- ١٤- فَإِنَّ يَكُنِ الْفَعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا فَأَفْعَالُهُ اللَّاتِي سَرَرْنَ أَلُوفَ
- ١٥- المرأتان اللتان اشتهرتا بقول الشعر قبل الإسلام: الخرنق، والحنساء.
- ١٦- ﴿رَبْنَا أَرَدَ الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾.
- ١٧- ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾.
- ١٨- إذا اجتمعت بالعلماء فلازم أيا هو أوسع اطلاعًا.

### التمارين الثالث :

أعرب ما يأتي :

- إذا لم تستح فاصنع ما شئت.

- أَحْبَبُ مَنْ صَدَقَكَ .

## الحواشي:

(١) الفتح: ٢٨.

(٢) البقرة: ٦١.

(٣) المجادلة: ١.

(٤) البقرة: ١٢.

(٥) النساء: ١٦.

(٦) فصنت: ٢٩.

(٧) وبعض العرب يحذفون نون (الذنان)، و(الننان)، قال الشاعر:

أبني كليب إن عَمِّيَ اللِّذَا      فتلا الملوك وفككا الأغلالا.

(٨) الروج: ١١.

(٩) صَبَحُوا الصَّبَاحَ: أي أتوا صباحًا. التَّخِيلُ: اسم موضع بالشام. ملحاحًا: صيغة مبالغة من ألحَّ، ويريد هنا أنها غارة شديدة.

(١٠) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وقبلة قوله:

وتلك خطوب قد علَّتْ شبابا      قديمًا قُبَلِنا المنونُ ولا تُبلى

خطوب: جمع خطب، وهو الأمر العظيم، (تملت شبابنا: استمتعت بهم. تلينا: تفنينا. المنون: المنية والموت. يستملتون: يلبسون الأمانة وهي الدرع. يوم الروع: يوم الخوف، والفرع، وأراد الحرب. الحدأ: جمع حدأة (على وزن عنة وعب، وأراد بها الخيل على التشبيه. القُبَلُ: جمع قبلاء - وهي التي في عينها - بفتح القاف والباء جميعًا - وهو الحور، والمعنى: إن حوادث الدهر والزمان قد تمتعت بشبابنا قديمًا. تسيا المنون وما نيلها، وتبلى من بينا الذراعين، والمقابلة فوق الخيول التي تراها يوم الحرب، كالحدأ في سرعتها وخفتها.

والشاهد فيه قوله (الألى يستملتون) وقوله (الألى تراهنن) حيث استعمل لفظ (لُئلى) في المرة الأولى في جمع المذكور العاقل، ثم استعمله في المرة الثانية في جمع المونث غير العاقل، لأن المراد بـ (لُئلى تراهن) الخيل.

(١١) الشَّم: جمع أشم وهو من ارتفعت قصبه أنفه مع استواء أعلاها. القين: الحداد. صفاها: جلادها.

(١٢) الطلاق: ٤.

(١٣) النساء: ٣٤.

(١٤) أمَّن: أفعل تفعيل من قولهم: مَنَّ عليه إذ أعمه عليه. الحَجور جمع حجر وهو حِصن الإنسان، ومعنى البيت: ليس آباؤنا - وهم الذين أصلحوا شأننا ومهدوا أمرنا، وجعلوا لنا حجورهم كالمهد - بأكر نعمة علينا وفصلاً من هذا المنبوح.

(١٥) الرعد: ٤٣.

(١٦) النور: ٤٥.

(١٧) الأحقاف: ٥.

(١٨) الحج: ١٨.

(١٩) يونس: ٤٠.

(٢٠) يونس: ٤٢.

(٢١) النحل: ٩٦.

(٢٢) التغابن: ١.

(٢٣) النساء: ٣.

(٢٤) الحديد: ١٨.

(٢٥) الطور: ٥.

(٢٦) مَنَّ: اسم استفهام، وهو مبتدأ، و(ذا) موصولة بمعنى الذي، وهو خبر (مَنَّ) و(جاءك) صلة الموصول، والتقدير (مَنَّ الذي جاءك)، وكذا (ما) مبتدأ، و(ذا) موصول خبر (ما)، و(فعلت) صلة، والعائد محذوف تقديره (ماذا فعلته) أي ما الذي فعلته؟.

(٢٧) البقرة: ٢٥٥.

(٢٨) مريم: ٦٩.

(٢٩) بعض النحاة عد الموصولات الحرفية ستة، فقد زادوا عليها (الذي)، في بعض أحوالها، كقوله تعالى: ﴿وَحَضَمَ كَالَّذِي خِضْوًا﴾، والتقدير حَضَمَ كَحِضْوِهِمْ.

(٣٠) يونس: ٢.

(٣١) البقرة: ١٨٤.

(٣٢) نوح: ١.

(٣٣) النجم: ٣٩.

(٣٤) الأعراف: ١٨٥.

(٣٥) العنكبوت: ٥.

- (٣٦) الأحزاب: ٣٧.
- (٣٧) هود: ١٠٧.
- (٣٨) التوبة: ٧٧.
- (٣٩) البقرة: ٩٦.
- (٤٠) فصلت: ٣٤.
- (٤١) طه: ٧٨.
- (٤٢) ذهب الكسائي إلى أنه يجوز أن تكون صلة الموصول جملة إنشائية، واستدل على ذلك بقول الفرزدق:  
وإني لراج نظرة قل التي لعلي وإن شطت نواها أزورها.  
وقول جميل لبثينة:
- وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا سوى أن يقولوا إني لك عاشق.
- (٤٣) الألف واللام في كلمة (الرسول) موصول بمعنى (الذين) صفة للقوم.
- (٤٤) البقرة: ٨.
- (٤٥) لقمان: ٦.
- (٤٦) لقمان: ٧.
- (٤٧) النحل: ١٩.
- (٤٨) الفرقان: ٤١.
- (٤٩) المدثر: ١١.
- (٥٠) (أل) هنا موصول مبتدأ، و(ضارب) صلة له، والهاء في محل جر مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وزيد: فاعل لاسم الفاعل (ضارب)، وزينب: حير المبتدأ (أل) والتقدير: التي ضربها زيد زينب.
- (٥١) طه: ٧٢.
- (٥٢) المؤمنون: ٣٣.
- (٥٣) البيت لعنترة بن شداد، والشاهد فيه: قوله (بالذي أنت بائع) حيث حذف العائد على الموصول من جملة الصلة؛ لكونه مجروراً بمثل الحرف الذي جر الموصول.

## الفصل الخامس: المعرف بـ (أل)

### والمعرف بالإضافة

### والنكرة المقصودة

#### الأهداف التعليمية للفصل الخامس:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تفرق بين أنواع المعارف .
- ٢- تعرف أن (أل) نوعان: عهدية - وجنسية .
- ٣- تستنتج أن (أل) العهدية تكسب النكرة درجة من التعريف .
- ٤- تتمكن من استخدام (أل) الجنسية .
- ٥- تقارن بين (أل) العهدية، و(أل) الجنسية .
- ٦- تحلل أنواع المعارف التي يضاف إليها .
- ٧- تدرك أن النكرة المقصودة تكتسب التعريف بالنداء الذي يفيد القصد، والتخصيص .

## الفصل الخامس: المعرف بـ (أل) والمعرف بالإضافة والنكرة المقصودة

### أولاً المعرف بـ (أل):

(أل) عدة أقسام منها: الموصولة، وهي اسم، وقد سبق الكلام عليها في الموصولات، ومنها المعرفة، ومنها الزائدة:  
فأمّا المعرفة - أي: التي تفيد التعريف - نوعان:  
(أل) العهدية، و (أل) الجنسية، وكلاهما حرف.

#### (أل) العهدية:

تدخل على النكرة فتفيدها درجة من التعريف، وتجعل مدلولها فرداً معيناً بعد أن كان مبهماً شائعاً، وسبب هذا التعريف يرجع لواحد مما يأتي:

- 1- أن النكرة تذكر في الكلام مرتين تكون في الأولى مجردة من (أل)-  
العهدية، وفي الثانية مقرونة بـ (أل) العهدية التي تربط بين النكرتين، وتحدد المراد من الثانية بأن تحصره في فرد واحد هو الذي تدل عليه النكرة الأولى، نحو قوله تعالى: ﴿كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول﴾<sup>(١)</sup>، فكلمة (الرسول) معلومة الدلالة بسبب ذكر لفظها في الكلام السابق ﴿أرسلنا إلى فرعون رسولا﴾، وهذا يسمى العهد الذكري، ومن النحاة من لا يشترط تقدم ذكره،

وجعل منه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾<sup>(٦١)</sup>؛ لأنهم كانوا يعتقدون أن الناس الذين آمنوا سفهاء.

٢- وقد يكون السبب أن (أل) تحدد المراد من تلك النكرة، وتحصره في فرد معين تحديداً أساسه علم سابق في زمن انتهى قبل الكلام، وهذا ما يسمى بـ (العهد الذهني)، كقوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي لَعْرٍ﴾<sup>(٦٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿إِذْ يَبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾<sup>(٦٣)</sup>.

٣- وقد يكون السبب في تعريف تلك النكرة حصول مدلولها، وتحققه وقت الكلام بأن يبدأ الكلام خلال وقوع المدلول وفي أثناءه، وهذا ما يسمى بـ (العهد الحضوري). كقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾<sup>(٦٤)</sup>، فإنها نزلت يوم عرفة.

### (أل) الجنسية :

وهي الداخلة على النكرة فتفيد معنى الجنس المنحصر من غير أن تفيد العهد، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقِيْ خَسْرٍ﴾<sup>(٦٥)</sup>، وهي أنواع من ناحية دلالتها المعنوية، ومن ناحية التعريف:

أ- منها التي تدخل على واحد من الجنس، فتجعله يفيد الشمول، والإحاطة بجميع أفراده إحاطة حقيقية لا محار فيها ولا مبالغة بحيث يصح أن يحل محلها لفظة (كل)، فلا يتغير المعنى، نحو قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾<sup>(٦٦)</sup>، وكقوله تعالى: ﴿أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾<sup>(٦٧)</sup>.

ب- ومنها التي تدخل على واحد من الجنس، فتجعله يفيد الشمول والإحاطة لا بجميع الأفراد، ولكن بصفة واحدة من الصفات الشائعة بين أولئك الأفراد وذلك على سبيل المبالغة. نحو: زيد الرجل، أي الكامل في الرجولية، وجعل سيويه صفات الله تعالى كلها من ذلك.

ج- ومنها التي لا تفيد نوعاً من نوعي الإحاطة والشمول السابقين، وإنما تفيد أن الجنس يراد منه حقيقته القائمة في الذهن، نحو: الرجل أقوى من المرأة، أي أن حقيقة الرجل وجنسه من حيث عنصره المتميز - لا من حيث أفراده - أقوى من حقيقة المرأة وجنسها من حيث هي كذلك من غير أن تريد أن كل واحد من الرجال أقوى من كل واحدة من النساء. وتسمى (أل) هذه: (أل) التي لـ (الحقيقة) أو لـ (الطبيعة) أو لـ (الماهية). وقد جعل منها قوله تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾<sup>(٩)</sup>، أي جعلنا مبتدأ كل حي هذا الجنس، الذي هو الماء.

### وأما (أل) الزائدة :

فتدخل على المعرفة، أو النكرة، فلا تغير التعريف، أو التأكيد، وهي نوعان: وكلاهما حرف:

أحدهما: تكون فيه (أل) زائدة لازمة، وهي التي تقترن باسم معرفة ولا تفارقه، ومن هذا اقتراحنا ببعض الأعلام، مثل: السموءل - اليسع - اللأت - العزى، وبعض الظروف مثل: الآن، للزمن الحاضر، وبعض الموصولات، مثل: الذي، والتي، والذين، واللاتي ...

والآخر: نوع تكون فيه (أل) زائدة عارضة أي: غير لازمة، فتوجد حيناً، وحيناً لا توجد.

وهذا النوع ضربان:

### أ- ضرب اضطراري :

يلجأ إليه الشعراء عند الضرورة، كقوله:

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَسَّرَفْتِ وَحَوَدْنَا

صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ بْنُ عَمْرٍو <sup>(١٠)</sup>

أدخل الشاعر (أل) على النفس وهي تمييز، والتمييز نكرة لا تدخله (أل)،

والأصل طببت نفساً. وقول الشاعر:

وَلَقَدْ جَيْتِكَ أَكْمَوْا وَعَسَاقِلًا      وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ <sup>(١١)</sup>

### ب - ضرب اختياري :

لغرض وهو (لمح الأصل) وبيانه: أن أكثر الأعلام موضوع لمعنى سابق، ثم

انتقل إلى العلمية وترك معناه السابق؛ ولذا يسمى العلم المنقول مثل: عادل، ومنصور

وحسن، فقد كانت هذه صفات ثم انتقلت إلى العلمية لتدل على مسميات معينة،

فإذا أردنا ألا تنقطع الصلة بين المعنى القديم (الصِّفَّة)، والمعنى الجديد (العَلَمِيَّة) زدنا

في أولها (أل) لتكون رمزاً دالاً على المعنى القديم تلميحاً، وهذا هو المراد بـ (لمح

الأصل) فنقول: العدل، والمنصور، واحسن.

ونقل العلم قد يكون من المصدر، كالفضل، والصلاح، وقد يكون من اسم

عين جامد؛ كالصخر، والحجر، ولنعمان، وقد يكون كلمات مشتقة؛ كالحارث،

والمبارك، والهادي، والأعلام كلها صالحة لدخول (أل) الزائدة إلا العلم المرتجل؛ كـ

(سعاد)، و (أدد)، وإلا العلم المنقول الذي لا يقبل (أل) بحسب الأصول العامة كأن

يكون على وزن الفعل؛ كـ يجي، ويزيد، ويشكر، وشمر، أو يكون مضافاً،

والمضاف لا تدخله (أل) نحو: عبد الله، وسعد الدين .

### العالم بالغبلة :

المعارف متفاوتة في درجة التعريف فبعضها أقوى من بعض <sup>(١٢)</sup>، وبسبب هذا

التفاوت كان علم الشخص أقوى من المعرف بـ (أل) العهدية، وأقوى من المضاف

إلى المعرفة، غير أن كلاً من هذين قد يصل أحياناً في قوة التعريف إلى درجة علم الشخص وذلك إذا اشتهر اشتهاً بالغاً دون غيره من باقي الأفراد فلا يخطر على البال سواه عند الذكر مثل: المصحف، الرسول، السنّة، ابن عباس، ابن عمر، ابن مسعود، فالمراد المشهور اليوم من المصحف هو كتاب الله، وإن كان حقه الصدق على كل غلاف يحوي صحفاً، والمراد المشهور بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم وإن كان حقه الصدق على كل إنسان أرسل من جهة إلى جهة معينة، والمراد المشهور بالسنة ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، وإن كان الأصل فيها كل طريقة مرسومة. والمراد بابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر، العبادة دون غيرهم من أولادهم، وإن كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء، فأريد بابن عباس، عبد الله بن عباس، وبابن عمر، عبد الله بن عمر، وبابن مسعود، عبد الله بن مسعود. وهذا الذي نسميه (العلم الغالب)، وحكم (أل) في العلم بالغلبة إنما لا تحذف منه إلا في النداء، أو الإضافة فتقول: (يا رسول الله)، (هذا مصحف عثمان). أما إن كان العلم بالغلبة مضافاً، فإن إضافته تلازمه ولا تفارقه لا في نداء، ولا في غيره مثل: يا ابن عمر، ويا ابن عباس.

## ثانياً: المضاف إلى معرفة

إذا أضيفت النكرة إلى أي نوع من أنواع المعرفة السابقة، فإنها تكتسب التعريف منه .

- ١- فمثال المضاف إلى الضمير قوله تعالى: ﴿فأوجس في نفسه خيفة﴾<sup>(١٣)</sup>، وقوله تعالى: ﴿فإنه نزله على قلبك﴾<sup>(١٤)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾<sup>(١٥)</sup>، وقوله تعالى: ﴿هي راودتني عن نفسي﴾<sup>(١٦)</sup>.

- ٢- ومثال المضاف إلى العلم قوله تعالى: ﴿وجاء إخوة يوسف﴾<sup>(١٧)</sup>، وقوله تعالى: ﴿امرأة نوح وامرأة لوط﴾<sup>(١٨)</sup>.
- ٣- ومثال المضاف إلى اسم الإشارة قوله تعالى: ﴿إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلد الذي حرمها﴾<sup>(١٩)</sup>.
- ٤- ومثال المضاف إلى الاسم الموصول، قوله تعالى: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾<sup>(٢٠)</sup>.
- ٥- ومثال المضاف إلى المحلى بـ (أل) قوله تعالى: ﴿إننا أنزلناه في ليلة القدر﴾<sup>(٢١)</sup>.

### ثالثاً: النكرة المقصودة

هذا نوع من أنواع المنادى يكتسب التعريف بالنداء، مثل: يا شرطيُّ، أو يا حارسُ ... إذا كنت تنادي واحداً منهما معيّنًا تقصده دون غيره ذلك أن كلمة (شرطي) وحدها أو كلمة (حارس) وحدها نكرة لا تدل في أصلها قبل النداء على فرد معين، ولكنها تصير معرفة بعد النداء بسبب القصد والاتجاه الذي يفيد التعيين، وتخصيص واحد بعينه دون غيره، وهذه النكرة تأخذ حكم العلم المنادى، فتبنى على ما ترفع به في محل نصب فتقول: يا شرطيُّ، ويا حارسُ، فإذا لم ترد شرطياً بعينه، ولا حارساً بعينه نصبت، وقلت: يا شرطيّاً، ويا حارساً. وتأخذ بهذا حكم المنادى المضاف، والشبيه بالمضاف في وجوب النصب.

## تمريانات على فصل :

### المعرف بـ (أل)، والمضاف إلى معرفة، والنكرة المقصودة

#### التمرين الأول :

أجب عما يأتي :

- ١- ما أقسام (أل) ؟ مثل لكل منها.
- ٢- ما المراد بـ (أل) العهدية، و (أل) الجنسية ؟
- ٣- ما الغرض من دخول (أل) الزائدة على الأعلام ؟
- ٤- ما الفرق في المعنى بين قولك: يا شرطيُّ، ويا شرطياً ؟
- ٥- بم اكتسبت كلمة (نفس) التعريف في قوله تعالى: ﴿فسولت له نفسه قتل أخيه﴾؟

#### التمرين الثاني :

بيِّن أنواع (أل) الداخلة على الأسماء فيما يأتي :

- ١- ﴿أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة﴾.
- ٢- ﴿إذ يباعونك تحت الشجرة﴾.
- ٣- ﴿إن الإنسان لفي خسر﴾.
- ٤- ﴿وليس الذكر كالأنثى﴾.
- ٥- ﴿فجمع السحرة﴾.
- ٦- من المعبودات في الجاهلية اللات والعزى.
- ٧- كان الحسن بن علي صيوماً قواماً.
- ٨- اتباع السنة شرط في قبول العمل.

## الحواشي:

(١) المرملة: ١٥.

(٢) البقرة: ١٣.

(٣) التوبة: ٤٠.

(٤) الفتح: ١٨.

(٥) المائدة: ٣.

(٦) العصر: ٢.

(٧) النساء: ٢٨.

(٨) النور: ٣٦.

(٩) الأنبياء: ٣٠.

(١٠) البيت لرشيد بن شهاب الإشكري، والتشهد فيه قوله: طبت النفس، حيث أدخل الألف واللام على التميز - الذي يجب له التنكير - ضرورة.

(١١) بات الأوبر - علمٌ لضرب من الكُمَّاء: ومفرد الكُمَّاء (كمء) على وزن فليس ويجمع أيضاً على (أكمؤ) كما في البيت والأصل: بات أوبر، فزيدت الألف واللام. حينئذٍ أي: حينئذٍ لك.

(١٢) ترتيب المعارف في درجة التعريف مختلفة، فأقربها بعد لفظ الجلالة وضميره هو: ضمير المتكلم، ثم ضمير المخاطب، ثم العلم (وهو درجات) يلحق بعلم الشخص في درجة التعريف العلم بالغلبة، ثم ضمير الغائب الخالي من الإهام (بأن يتقدمه اسم واحد معرفة، أو نكرة نحو: حسين رأيت، ثم اسم الإشارة، والمنادى (النكرة المقصودة) ثم الموصول، والمعرف بأل. أما المضاف إلى معرفة فيكون في درجة ما أضيف إليه إلا إذا أضيف إلى الضمير، فإنه يكون في درجة العلم.

(١٣) طه: ٦٧.

(١٤) البقرة: ٩٧.

(١٥) النور: ٣٦.

(١٦) يوسف: ٢٦.

(١٧) يوسف: ٦٣.

(١٨) التحريم: ١٠.

(١٩) النمل: ٩١.

(٢٠) المجادلة: ١.

(٢١) القدر: ١.

## خلاصة الوحدة الثانية

- النكرة : اسم يدل على مسمى شائع في جنسه؛ كرجل، وكتاب .
- المعرفة : اسم يدل على مسمى بعينه؛ كعمر، ودمشق .
- النكرة نوعان : ما يقبل أل ، وما يقع موقع أل .
- المعرفة نوعان : ما لا يقبل أل البتة ، وما يقبل أل، ولكنها غير مؤثرة للتعريف .
- أقسام المعرفة سبعة : الضمير، ولعلم ، واسم الإشارة، والاسم الموصول، والمقترن بأل، والمضاف إلى معرفة، والنكرة المقصودة .
- الضمير قسمان : بارز، ومستتر .
- الضمير البارز: متصل، ومنفصل .
- الضمير المتصل مالا يبدأ به، ولا يقع بعد إلا ، إلا في ضرورة شعرية .
- ينقسم الضمير المتصل إلى ثلاثة أقسام :
- \* قسم يختص بمحل الرفع .
- \* قسم مشترك يصلح أن يكون في محل نصب، أو جر .
- \* قسم يصلح للرفع، والنصب، والجر .
- الضمير المنفصل : هو ما يصح الابتداء به، كما يصح وقوعه بعد إلا .
- الضمائر المنفصلة أربعة وعشرون ضميراً ، اثنا عشر في محل رفع، واثنا عشر في محل نصب .
- الضمير المستتر هو ما ليس له صورة في الكلام .

- يستتر الضمير وجوبًا، كما يستتر جوازًا .

- الضمير المستتر وجوبًا : هو الذي لا يمكن أن يحل محله اسم ظاهر، ولا ضمير منفصل .

- الضمير المستتر جوازًا: هو ما يمكن أن يحل محله اسم ظاهر، أو ضمير منفصل .

- إذا كان الضمير للغيبة، فلا بد من مرجع يرجع إليه .

- نون الوقاية: هي التي تقي الفعل من الكسر، وتقع قبل ياء المتكلم، مثل: أكرمني .

- العلم : هو الاسم الذي يعين مسماه تعيينًا مطلقًا دون حاجة إلى قرينة لفظية .

- ينقسم العلم إلى: علم شخص، وعلم جنس .

- ينقسم العلم إلى: اسم، وكنية، ولقب .

- ينقسم العلم بحسب وضعه إلى: مرتجل، ومنقول .

- ينقسم العلم بحسب صورته إلى: مفرد ، ومركب إسنادي، ومركب إضافي،

ومركب مزجي .

- يعرب العلم المفرد حسب موقعه في الجملة .

- يعرب العلم المركب الإضافي الجزء الأول حسب موقعه، والثاني يجر بالإضافة .

- يعرب العلم المركب المزجي إعراب مالا ينصرف وغيره ..

- يعرب العلم المركب الإسنادي - جملة فعلية، أو اسمية - فحكمه بحكى على

لفظه، ويكون في محل رفع، أو نصب، أو جر حسب موقعه.

- اسم الإشارة : هو ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية، أو معنوية.

- ينقسم اسم الإشارة إلى: مفرد، ومثنى، وجمع مذكر، ومؤنث، وإشارة للمكان.

- يفصل بين ها التثنية، واسم الإشارة بضمير المشار إليه متكلمًا كان، أو مخاطبًا، أو غائبًا، مثل: هأنذا، هأنذا : وهاهو ذا، وهكذا .
- الاسم الموصول : هو ما يدل على مسمى معين بواسطة جملة تذكر بعده مشتملة على ضمير يرجع إليه .
- الموصول نوعان : اسمي، وحرفي .
- الموصول الإسمي : هو كل اسم افتقر إلى صله، وعائد، والعائد قد يكون ضميرًا، أو خلفًا للضمير .
- الموصول المختص : هو ما كان نصًّا في الدلالة على بعض الأنواع دون بعض، فللمذكر ألفاظ خاصة، وللمؤنث ألفاظ، وهكذا .
- الموصول المشترك العام : هو الذي يكون بلفظ واحد، فيشترك فيه المفرد، والمثنى، والجمع، والمذكر، والمؤنث .
- الموصول الحرفي : هو كل حرف أوّل مع صلته بمصدر، وهو كالموصول الإسمي يحتاج إلى صلة ، غير أنه لا يحتاج إلى عائد .
- الموصولات كلها - اسمية، وحرفية - مبهمة المدلول غامضة المعنى، فلا بد لها من شيء بعدها واجب التأخير يزيل عنها إمامها، وهو ما يسمى بالصلة .
- تكون صلة الموصول جملة ( اسمية، أو فعلية)، أو تكون شبه جملة .
- أل التي تفيد التعريف قسمان : عهدية، وجنسية .
- أل العهدية تدخل على النكرة، فتنفيدها درجة من المعرفة .
- أل الجنسية تدخل على النكرة، فتنفيذ معنى الجنس المحض من غير أن تفيد العهد .

- أَل الزائدة تدخل على المعرفة، أو النكرة، فلا تغير التعريف، أو التنكير، وأَل الزائدة نوعان : لازمة ، وعارضة .
- العلم بالغلبة : لا تحذف أَل منه إلا في النداء، أو الإضافة، فإن كان العلم بالغلبة مضافاً، فإن إضافته تلازمه ولا تفارقه لا في نداء، ولا غيره.
- إذا أضيفت النكرة إلى أي نوع من أنواع المعرفة السابقة، فإنها تكتسب التعريف منه .
- يضاف إلى الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول، والمجلى بأل.
- النكرة المقصودة تكتسب التعريف بالنداء بسبب القصد، والتعيين، وتأخذ حكم العلم المنادى، فتبنى على ما ترفع به في محل نصب .

## الاختبار البعدي للوحدة الثانية

### أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أما العبارة الخطأ مما يلي:

- (١) المستتر وجوباً لا يمكن أن يحل محله اسم ظاهر.
- (٢) يستتر الضمير جوازاً في فعل الأمر للواحد المخاطب.
- (٣) يستتر الضمير جوازاً في المضارع الذي في أوله همزة.
- (٤) يستتر الضمير جوازاً في المضارع الذي في أوله نون.
- (٥) يستتر الضمير جوازاً في المضارع الذي في أوله تاء.
- (٦) الضمير المستتر جوازاً هو: ما يخلفه الاسم الظاهر، أو الضمير المنفصل.
- (٧) يختص الضمير البارز المتصل بالرفع فقط.
- (٨) يختص الضمير البارز المتصل بالنصب فقط.
- (٩) يختص الضمير البارز المتصل بالجر فقط.
- (١٠) من الضمير البارز المتصل ما يختص بالرفع، ومنه ما يصلح أن يكون في محل نصب، أو جر.
- (١١) من الضمير البارز المتصل ما يصلح أن يكون في محل رفع، أو نصب، أو جر.
- (١٢) الضمير البارز المنفصل منه ما يختص بالرفع، ومنه ما يختص بالنصب .
- (١٣) ليس في الضمائر المنفصلة ما هو مخفوض الموضع.
- (١٤) انظ العلم - لغة - : هو العلامة، والأثر، وسيد القوم.

- (١٥) لفظ العلم - اصطلاحاً - : اسم لا يعين مسماه تعيناً مطلقاً.
- (١٦) ينقسم العلم باعتبار دلالة إلى قسمين: علم شخص، علم جنس.
- (١٧) للعلم الشخصي أحكام لفظية منها: أنه لا يضاف؛ لأنه معرفة، ولا يعرف "بأل"؛ لغناه عنها، ولا ينعى بالنكرة؛ لأنه معرفة.
- (١٨) يصح أن تدخل "أل" على علم الجنس.
- (١٩) ينقسم العلم باعتبار لفظه إلى: مفرد، ومركب.
- (٢٠) العلم المفرد لا يدل جزؤه على جزء معناه.
- (٢١) المركب المزجي يعرب بالضمة رفعاً، وبالفتحة نصباً، وجرأً.
- (٢٢) اللقب: هو كل مركب إضافي في صدره أب، أو أم، أو ابن، أو أخت، أو عم، أو عمة أو خال، أو خالة.
- (٢٣) الكنية: هي ما أشعر برفعة المسمى، أو وضعته.
- (٢٤) الاسم: هو ما دل على ذات معينة، دون غرض آخر من مدح، أو ذم.
- (٢٥) يطلق لفظ التند على الذم فقط.
- (٢٦) المركب المزجي: يعرب بالضمة رفعاً، ونصباً، وجرأً.
- (٢٧) اسم الإشارة هو ما وضع لمشار إليه، مفرداً، أو مثنى، أو مجموعاً.
- (٢٨) يجوز أن يشار بـ "ذا" إلى المؤنث إذا نزل منزلة المذكر.
- (٢٩) تستخدم "ذاك" للإشارة للقريب.
- (٣٠) تستخدم "ذلك" للإشارة للمتوسط.
- (٣١) تستخدم "ذا" للإشارة للقريب.

- (٣٢) من أسماء الإشارة للمذكر "ذي"، و"ذه".
- (٣٣) من أسماء الإشارة للمؤنث "تي"، و"ته".
- (٣٤) من أسماء الإشارة للمثنى المؤنث "ذان".
- (٣٥) من أسماء الإشارة للمثنى المؤنث "تان".
- (٣٦) تنصل الكاف "بأولاء"، فتصير للبعيد.
- (٣٧) يجوز أن يفصل بين هاء التنبيه، واسم الإشارة المجرد من الكاف بالضمير، أو بكاف التشبيه نحو: "ها أنتم أولاء"، أو "أهكذا عرشك".
- (٣٨) من أسماء الإشارة ما لا يشار به إلا إلى المكان.
- (٣٩) اسم الموصول هو الذي لا يعين مسماه بقرينة الصلة التي تليه.
- (٤٠) من أسماء الموصول ما هو خاص، ومنها ما هو عام.
- (٤١) الذي للمفرد المذكر العاقل وغيره.
- (٤٢) التي للمفردة المؤنثة العاقلة وغيرها.
- (٤٣) الذين لجمع المذكر غير العاقل.
- (٤٤) الألى لجمع المذكر العاقل وغيره، وقد يستعمل في جمع المؤنث.
- (٤٥) اللاتي لجمع لمذكر العاقل.
- (٤٦) الأسماء الموصولة كلها مبنية.
- (٤٧) أسماء الموصول المبنية لها محل من الإعراب.
- (٤٨) "ذا" من أسماء الموصول بشروط.
- (٤٩) تكون صلة الموصول جملة اسمية، أو فعلية، أو شبه جملة.

٥٠. تأتي صلة الموصول شبه جملة ويشمل: الظرف، والجار، والمجرور.
٥١. أسماء الموصول: أسماء خاصة ليس منها ما هو عام.
٥٢. "ذا" ليست من أسماء الموصول المشتركة.
٥٣. تنقسم "أل" المعرفة إلى قسمين: جنسية، وعهدية.
٥٤. "أل" الجنسية ترد لبيان الحقيقة، ولشمول أفراد الجنس، وللإستغراق.
٥٥. إذا أضيفت النكرة إلى أي نوع من أنواع المعرفة، فإنها تكتسب التعريف منه.
٥٦. تبنى النكرة المقصودة على ما ترفع به في محل نصب .
٥٧. النكرة غير المقصودة تأخذ حكم المنادى المضاف، والشبيه بالمضاف في وجوب النصب.

## النشاط التعليمي للوحدة الثانية

عزيزي المدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول الموضوعات الواردة في هذه الوحدة عليك أن تقوم بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

- أعد بحثاً في موضوع : اتصال الضمير، وانفصاله وجوباً، وجوازاً .
- ناقش مع زملائك في الجامعة عبر وسيلة من وسائل الاتصال الفرق بين علم الشخص، وعلم الجنس، والكنية، واللقب .
- اكتب مقالاً تجمع فيه ما قيل حول الموصول الإسمي، والموصول الحرفي .
- بعد الرجوع إلى المراجع التالية: النحو التطبيقي د/ سحلول، وتهديب النحو د/ عبد الحميد طلب اكتب في هذا الموضوع: الموصول المشترك العام.



## الوحدة الثالثة: المبتدأ والخبر

### الفصل الثاني حالات المبتدأ والخبر

- ١- وجوب تقدم المبتدأ (في أربعة أحوال).
- ٢- وجوب تقدم الخبر (في خمسة أحوال).
- ٣- جواز تقدم الخبر وتأخيره.
- ٤- حذف المبتدأ والخبر.
- مواضع حذف المبتدأ وجوباً، أشهرها أربعة.
- مواضع حذف الخبر وجوباً.
- ٥- تعدد الخبر، وله ثلاثة أحوال.
- ٦- مواضع اقتران الخبر بالفاء.

### الفصل الأول المبتدأ والخبر

- ١- المبتدأ:
  - أنواع المبتدأ.
  - العامل في المبتدأ والخبر.
- ٢- الخبر:
  - أقسام الخبر:
  - الخبر المفرد.
  - الخبر الجملة.
  - الخبر شبه الجملة.
  - مسوغات الابتداء بالنكرة.

## الوحدة الثالثة: المبتدأ والخبر

### أهمية دراسة الوحدة:

عزيزي الدارس: هذه وحدة من الوحدات الهامة التي لا غنى عنها لدارس اللغة متخصص فيها ، إذ إنها تشتمل على المبتدأ والخبر، ويكاد هذا يكون ممثلاً لنصف اللغة إذ الجملة نوعان اسمية، وفعلية، والإسمية هي الجملة المكونة من المبتدأ والخبر .

وسوف تعرف من خلال دراسة هذه الوحدة العامل في المبتدأ والخبر، وأنواع الخبر من مفرد، وجملة، وشبه جملة ، كما سوف نتعلم من خلالها أن الأصل تقديم المبتدأ على الخبر، وقد ينعكس هذا لضرورة ولأسباب سوف نستفيدها من دراستنا لهذه الوحدة، ومنها مسوغات الابتداء بالنكرة، ووجوب تقديم المبتدأ، ووجوب تقديم الخبر على المبتدأ، وكيف أنهما يستويان أحياناً، فيحوز تقديم الخبر وتأخره، كما سوف نتعلم من خلالها المواضع التي يجب فيها حذف المبتدأ. وجوباً، ومواضع العكس وهي حذف الخبر وجوباً .

## الفصل الأول: المبتدأ والخبر

### الأهداف التعليمية للفصل الأول:

- عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:
- 1- تعرف أن المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة .
  - 2- تتمكن من استخدام الأسماء الصريحة، أو المؤولة، أو أسماء الإشارة، والضمائر وغيرها في الابتداء .
  - 3- تحلل نوعي المبتدأ الذي يحتاج إلى خير حتماً وما لا يحتاج إلى خير، وإنما يحتاج إلى مرفوع بعده يعرب فاعلاً، أو نائب فاعل .
  - 4- تستنتج أن العامل في رفع المبتدأ الابتداء به، وهو عامل معوي غير ملفوظ به .
  - 5- تدرك أن المشهور في رفع الخبر وجود المبتدأ، فعامله لفظي .
  - 6- تقارن بين اختلافات العلماء في العامل في رفع المبتدأ والخبر .
  - 7- تصنف أنواع الخبر من مفرد، وجملة بنوعيتها، وشبه جملة بنوعيتها .

## الفصل الأول: المبتدأ والخبر

### (1) المبتدأ:

المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة سواء أكان اسماً مخبراً عنه، أم وصفاً رافعاً لمستغنى به عن الخبر.

فالاسم يشمل الصريح، نحو: زيد قادم - الجبال شاهقة - الصلوات خمس. والمؤول نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾<sup>(1)</sup>، أي صومكم خير لكم، وأن تقتصد أنفع لك، أي: اقتصادك أنفع لك، وأن ترد الماء بماء أكيس، أي: ورودك الماء بماء أكيس، وما فعلت حسن، وما تفعل مرضي عنه، أي: ففلك حسن، وففلك مرضي عنه، ومثل ذلك: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. وقوله تعالى: ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾<sup>(2)</sup>، وقوله جل شأنه: ﴿سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين﴾<sup>(3)</sup>.

وأما قولنا: العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة ... فيقصد به خلو المبتدأ من العوامل اللفظية الأصلية نحو أدوات النصب، والجزم، وبعض حروف الجر، وأما العوامل اللفظية الزائدة، نحو: (الباء)، و (من) وشبه الزائدة، نحو: رَبِّ، لَعَلَّ، ولولا، فقد تسبق المبتدأ، كقولك (بِحَسْبِكَ درهم)، وقوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾<sup>(4)</sup>، وقوله صلى الله عليه وسلم: "رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

وكما يكون المبتدأ اسماً صريحاً، أو مؤولاً يكون أيضاً وصفاً، ويراد بالوصف اسم الفاعل، اسم المفعول، والصفة المشبهة، ولا بد أن يكون نكرة مستغنياً بمرفوعه

في الإفادة وإتمام الجملة. فالوصف يحتاج إلى فاعل بعده، أو نائب فاعل، يتمم الجملة، ويكمل معناها الأساسي ويستغنى به عن الخبر، نحو: أمرتُغُ البناءُ - ما حَسَنَ الظلمُ - ما مُكْرَمُ الجبانُ - فكلمتا (البناء)، و (الظلم) فاعلان للوصف (مرتفع، وحسن)، وكلمة جبان، نائب فاعل لاسم مفعول (مُكْرَم)، وقد استغنى الوصف بمرفوعه عن الخبر.

ومن هنا كان المبتدأ نوعين:

١- نوع يحتاج إلى خبر حتماً، نحو (زيد قادم).

٢- ونوع لا يحتاج لخبر، وإنما يحتاج إلى مرفوع بعده يعرب فاعلاً، ولا بد في هذا النوع أن يكون وصفاً منكرًا، وأن يكون رافعاً لاسم بعده يتمم المعنى، فإن لم يتمم المعنى لم يعرب الوصف مبتدأ، ففي مثل: ما حاضر والده علي، لا يتم المعنى بالاختصار على الوصف مع مرفوعه أي: ما حاضر والده. وفي هذه الحالة يعرب الوصف (حاضر) إعراباً آخر كأن نجعله خيراً مقدماً، و (والد) فاعله، و(علي) مبتدأ مؤخر، ومثل ذلك قوله (أقائم أبوه زيد). والأكثر في الوصف الواقع مبتدأ أن يسبقه بنفي، أو استفهام نحو:

حليلي ما واف بعهدي أثنما إذا لم تكونا لي على من أقطع<sup>(٥)</sup>  
وقوله:

أقطن قوم سلمى أم نروا طعننا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطننا<sup>(٦)</sup>  
ومن النفي:

غير لاه عداك فاطرح اللهم - وولا تغترب بعارص سلم<sup>(٧)</sup>  
وقوله:

غير مأسوف على زمن ينقضني بالهم والحزن<sup>(٨)</sup>

ولا فرق بين أن يكون الوصف المستغني بمرفوعه اسم فاعل كما مرّ، أو اسم مفعول، نحو (أمهزوم الحق؟!) أو صفة مشبهة، نحو (أحسن وجه الأب)،؟ وجوز الأخص، والكوفيون، وابن مالك، الابتداء بالوصف من غير أن يسبقه نفي، أو استفهام، نحو (فائز أولو الرشد)، واحتجوا بقول الشاعر:

خبير بنو لب فلاتك ملغياً      مقالة لبي إذا الطير أقبلت<sup>(٩)</sup>

خبير: مبتدأ، وبنو لب: فاعل سدّ مسدّ الخبر، مع أنه لم يتقدّم على الوصف نفي، ولا استفهام. وقال البصريون: لا حجة للكوفيين في هذا البيت لجواز كون الوصف خبراً مقدّماً، وإنما صح الإخبار بـ (خبير) عن الجمع (بنو لب)؛ لأن (خبير) على (فعليل)، وفعليل يخبر به عن المفرد، والمثنى، والجمع. ومثله قوله تعالى: ﴿والملائكة بعد ذلك ظهير﴾<sup>(١٠)</sup>.

ويلحق بالوصف - قياساً - ما أوّل به كل جامد تضمن معنى المشتق، مثل: أسد الرجل؟ بمعنى أشجاع الرجل؟، والمنسوب نحو: أعري الشاعر؟ بمعنى أمتسوب الشاعر إلى العرب؟، و (ذو) بمعنى صاحب، نحو: أذو علم القادم؟ أي: أصاحب علم القادم؟، والمصعّر، نحو: أجبيل المرتفع؟ بمعنى أجبل صغير المرتفع. فكل هذه الأنواع المؤولة تجري قياساً بجري المشتق في أن لها مرفوعاً في بعض الأحيان تستغني به عن الخبر.

ومن أمثلة الجامد أيضاً بعض أساليب سماعية وقع فيها المبتدأ اسماً جامداً ليس له خبر، وإنّما له اسم مرفوع يغني عن الخبر؛ وذلك لتأول الجامد بالمشتق، كقولهم: لا تؤلّك أن تفعل... أي: ليس متناولك هذا الفعل، والمراد لا ينبغي، ولا يليق بك تناوله. فكلمة (نؤل) جامدة؛ لأنها مصدر، ولكنها مؤولة بالمشتق إذ معناها (متناول)، فهي بمعنى اسم المفعول، وتعرب مبتدأ، والمصدر المؤول من أن، والفعل،

والفاعل (أن تفعل) في محل رفع نائب فاعل لها سد مسد الخبر، ولا مانع أن تكون كلمة (تؤل) مبتدأ، والمصدر المؤول في محل رفع خبره، وبهذا لا يحتاج إلى تأويل .  
التطابق بين الوصف ومرفوعه:

إذا لم يطابق الوصف ما بعده، نحو: أقاتم أخواك؟، أو أغائب الطلاب؟، أعرب مبتدأ ومرفوعه فاعلاً، أو نائب فاعل سد مسد الخبر. وإن طابقه في التشبيه والجمع، نحو: أقاتمان أخواك؟، وأقاتمون إخوانك؟، أعرب خبراً مقدماً، وما بعده مبتدأ مؤخرًا. وإن طابقه في الإفراد، نحو أحاضر القلم؟، ما مهزوم الحق، جاز أن يعرب الوصف المتقدم مبتدأ، مع إعراب الاسم المرفوع به فاعلاً، أو نائب فاعل - حسب نوع الوصف - وجاز أن يعرب الوصف خبراً مقدماً، والاسم المرفوع بعده مبتدأ مؤخرًا.

### العامل في المبتدأ والخبر :

المشهور في سبب رفع المبتدأ أنه رُفِعَ بالابتداء، أي: الاهتمام به، وجعله محلاً لأن يسند إليه، وهو عامل معنوي غير ملفوظ به.

أما الخبر فالمشهور في رفعه وجود المبتدأ، فعامله لفظي.

وللعلماء آراء أخرى، فمنهم من قال: إن كلاً من المبتدأ والخبر مرفوع بالابتداء، ومنهم من قال: إنهما ترافعا، أي: أن كلاً من المبتدأ والخبر قد عمل في الآخر.

### (٢) الخبر:

لأبَدُ للمبتدأ من كلمة بعده يَتِمُّ المعنى الأساسي للجملة، وتسمى (خبر المبتدأ) وكلاهما - أي: المبتدأ، والخبر - مرفوع.

فالخبر هو (الجزء المتم الفائدة) أي الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور.

أقسام الخبر:

عرفنا أن الخبر جزء أساسي في الجملة، يكملها مع المبتدأ الذي ليس بوصف ويتم معناها، وهو ثلاثة أقسام: مفرد، وجملة، وشبه جملة.

القسم الأول: الخبر المفرد:

وهو ما ليس جملة، ولا شبه جملة، وإنما يكون كلمة واحدة، أو بمنزلة الواحدة<sup>(١١)</sup>، وهو:

إما جامد فلا يرفع ضميراً مستتراً فيه، ولا ضميراً بارزاً، ولا اسماً ظاهراً، مثل كَلِمَتِي: (كرة، حجر) في قولنا الشمسُ كُرَّةٌ، وهذا حجرٌ. فالخبر في هذين المثالين فارغ من الضمير المستتر، غير رافع لضمير بارز، أو لاسم بارز بعده.

وإما مشتق، أي: وصف، وهو اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، فيرفع في الأغلب ضميراً مستتراً وجوباً، نحو: الهرمُ مرتفعٌ<sup>(١٢)</sup>، الجبالُ عاليةٌ<sup>(١٣)</sup>، فقد تحمل الخبر المفرد المشتق ضميراً مستتراً وجوباً يعود على المبتدأ ليربط الخبر به ارتباطاً معنوياً. أو يرفع ضميراً بارزاً، نحو: ما راغبٌ أنتم في الظلم - فقد رفع الخبر المشتق ضميراً بارزاً بعده (أنتم) - أو يرفع اسماً ظاهراً بعده، نحو: الوردُ فاتنٌ لونه، ساحرٌ أنواعه - فقد رفع الخبر المشتق (فاتن، ساحر) اسماً ظاهراً بعده (لونه، أنواعه).

القسم الثاني: الخبر الجملة:

والجملة الواقعة خبراً إما اسمية، نحو: الربيعُ جوهُ معتدل، وإما فعلية، نحو: الشتاء يقسو برده. والجملة الواقعة خبراً إما نفس المبتدأ في المعنى ومساوية له في

مدلوله بحيث يتضمن كل منهما المعنى والمدلول الذي يتضمنه الآخر تماماً، فلا تحتاج إلى رابط، نحو: هو الله أحد (إذا قدر هو) ضمير شأن<sup>(١٤)</sup>، ونحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(١٥)</sup>.

وقوله: نطقي: الله حسبي، وقولي: الدليل مهين، كلامي: الكرامة تأتي المهانة. وإما أن تكون غير المبتدأ: فيشترط أن تكون محتوية على معنى المبتدأ الذي هي مسوقة له، وذلك بأن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ، والروابط أنواع كثيرة منها:

١- الضمير الراجع إلى المبتدأ، وهو أصل الروابط، وأقواها سواء أكان ظاهراً، نحو (الظلم مرتعٌ وخيمٌ)، و(الشتاءُ نقسو برُدّه)، أم كان مستتراً، أي: مقدراً، نحو: (الحقُّ يعلو)، أم كان محذوفاً، نحو: السُّكر الرطلُ بريال، أي: منه. وقراءة ابن عاصم: ﴿وَكُلُّ وَعْدِ اللَّهِ الْحَسْنَى﴾، أي: وعده، والرائحةُ رائحةُ الزهرِ، أي: الرائحة منه.

ويشترط في الضمير الرابط أن يكون مطابقاً للمبتدأ في التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، واجمع.

٢- الإشارة إلى المبتدأ السابق، نحو قوله تعالى: ﴿ولباس التقوى ذلك خير﴾<sup>(١٦)</sup>، إذا قرّر (ذلك) مبتدأً ثانياً. ومنه قوله تعالى: ﴿والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار﴾<sup>(١٧)</sup>، ونحو قولك: الإصلاح ذلك مقصد المخلصين.

٣- إعادة المبتدأ السابق بقصد التضخيم، أو التهويل، أو التحقير. وإعادة قد تكون بلفظة نحو قوله تعالى: ﴿الحاقَّةُ ما الحاقَّةُ﴾<sup>(١٨)</sup>، وقد تكون بمعناه فقط، نحو: السِّيف ما المهندُ؟، وعلي من أبو احس؟.

٤- أن يكون في الجملة الواقعة خبراً ما يدل على العموم يشمل المبتدأ السابق وغيره، نحو: خالد نعم الرجل. فكلمة الرجل تشمل خالداً وغيره، ونحو قوله: فأما الصَّيرُ عنها فلا صبراً. من قول الشاعر:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمَّ جَحْدِرِ

سبيل؟ فَأَمَّا الصَّيرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا<sup>(١٩)</sup>

٥- أن يقع بعد جملة الخبر الخالية من الرابط جملة أخرى معطوفة عليها بالواو، أو الفاء، أو ثمَّ، مع اشتغال المعطوفة على ضمير يعود على المبتدأ، فيكتفي في الجملتين بالضمير الرابط الذي في الثانية، نحو: زيد مات عمرو فورثه، ونحو: الطالب بدأ الدراسة واستعد لها، ونحو: زيد ماتت هند وورثها، ونحو: القمر طلعت الشمس ثم اختفى نوره.

٦- أن يقع بعد جملة الخبر الخالية من الربط أداة شرط حذف جوابه؛ لدلالة الخبر عليه، وبقي فعل الشرط مشتملاً على ضمير يعود على المبتدأ، مثل: الضيف يقف الحاضرون إن قدم.

ويشترط في جملة الخبر ألا تكون ندائية، فلا يجوز أن تقول: محمد يا أعدل الناس، على أن تكون (يا أعدل الناس) خير عن محمد. كما لا يشترط ألا تكون مُصَدَّرَةً بأحد هذه الحروف: لكن، وبَلْ، وَحَتَّى؛ لأن كل واحدة من هذه الكلمات تقتضي كلاماً مفيداً قبلها.

ويجوز في جملة الخبر أن تكون قسمة، نحو: زيدٌ والله إن قصدته ليعطينك، وأن تكون إنشائية سواء أكانت إنشائية كلية، نحو: الحديقة نسَّقها، زيداً اضربه، وقوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾<sup>(٢٠)</sup>، ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾<sup>(٢١)</sup>، أم غير كلية، نحو: الصديق لعنه قادم، الظالم بئس الحاكم.

القسم الثالث. خبر شبه الجملة:

يريد النحاة بشبه الجملة هنا: الظرف بنوعيه الزماني، والمكاني، وحرف الجر الأصلي مع مجروره، فالخبر قد يكون ظرف الزمان، نحو: الرحة يوم الخميس، وقد يكون ظرف مكان، نحو قوله تعالى: ﴿وَالرَّكْبَ اسْفَلَ مِنْكُمْ﴾<sup>(٢٢)</sup>، ف (يوم، أسفل) واقعتان في محل رفع خبر مبتدأ، وقد يكون الخبر جاراً أصلياً مع مجروره نحو: الحمد لله، السكر من القصب.

والصحيح أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف، وأن تقديره (كائن)، أو (مستقر). ويشترط في الظرف الواقع خبراً، وفي الجار والمجرور كذلك أن يكون تاماً، أي: يحصل بالإخبار به فائدة ويكمل به المعنى المطلوب. فلا يصح، نحو: محمود اليوم حامد بك. ويخبر بظرف الزمان عن أسماء المعاني، نحو: الصوم اليوم، السفر غداً، لا عن أسماء الذوات، نحو: ريذ اليوم، إلا إذا حصلت فائدة<sup>(٢٣)</sup>، نحو: اليوم خمراً، أي: شرب الخمر، والليلة هلال، ومحوه: القطن صيفاً، والقمح شتاءً، أي: جني القطن، وحصاد القمح.

وأما ظرف المكان، فيصلح خبراً عن أسماء المعاني، وأسماء الذوات، نحو: الحق معك، والعدو أمانك.

### موضوعات الابتداء بالنكرة:

إذا كان المبتدأ غير وصف فيمتنع أن يكون نكرة إلا إذا حصلت فائدة، ومواقع النكرة المفيدة كثيرة نذكر منها:

١- أن تدل النكرة على مدح، أو دم، أو تهويل، مثل:

بطل في معركة - جبانٌ مُذَبَّرٌ - بلاءٌ في الحرب.

٢- أن تدل على تنويع، وتقسيم: الجو متقلبٌ، فيومٌ باردٌ، ويومٌ حارٌ.

- ٣- أن تدل على عموم: كلِّ محاسبٍ على عمله .
- ٤- أن تكون مسبوقه بنفي نحو: ما عمل بضائع، أو استفهام نحو قوله تعالى: ﴿أإله مع الله بل هم قوم يعدلون﴾<sup>(٢٤)</sup>.
- ٥- أن يتقدم الخير عليها، وهو ظرف، أو جار ومجرور<sup>(٢٥)</sup>، نحو: في الدار رجلٌ، وعند زيد مالٌ، وكقوله تعالى: ﴿وعلى أبصارهم غشاوة﴾<sup>(٢٦)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ولدينا مزيد﴾<sup>(٢٧)</sup>.
- ٦- أن تكون مخصصة بنعت، أو إضافة، أو غيرها مما يفيد التخصيص، فقد تخصص بنعت ملفوظ، نحو قوله تعالى: ﴿ولعبد مؤمن...﴾<sup>(٢٨)</sup>، أو مقدر، نحو قوله تعالى: ﴿وطائفة قد أهمتهم أنفسهم﴾<sup>(٢٩)</sup>، أي: وطائفة من غيركم بدليل ما قبله. والتخصيص بالإضافة نحو: شرُّ البلاد لا عدلٌ فيها، أحسنُ الولاة من سعدت به رعيته.
- ٧- أن تكون عاملة إما رفعاً نحو: قائمُ الزيدان، إذا جوزناه، وإما نصباً، نحو: أمر بمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، فالجور منصوب المحل بالصدر، وإما جرّاً نحو: خمس صلوات كتبهن الله.
- ٨- أن تكون دعاء، نحو قوله تعالى: ﴿سلامٌ على إيل ياسين﴾<sup>(٣٠)</sup>، ﴿ويلٌ للمظففين﴾<sup>(٣١)</sup>، أو تعجباً نحو: عجبٌ لتلك قضية وإقامتي على تلك القضية أعجبُ
- ٩- أن تكون في أول جملة الحال، سواء سبقها واو الحال نحو: سرينا ونجمٌ قد أضاء فمُدُّ بدا مُحبيك أخفى ضوءه كلُّ شارِقٍ<sup>(٣٢)</sup> أو لم تسبقها، نحو: الذئبُ يطرقها في الدَّهرِ واحدةٍ وكل يوم ترائي مدية بيدي<sup>(٣٣)</sup>

- ١٠- أن تقع بعد إذا الفجائية، نحو: خرجت فإذا صديقٌ بالباب، وقوله:  
حسبتك في الوغى بردي حروب إذا خورٌ لديك فقلت سحفاً (٣٤)
- ١١- أن تقع بعد (لولا) كقوله:  
لولا اصطبارٌ لأودى كل ذي مِقةٍ لما استقلتُ مطاياهنَّ للظعنِ (٣٥)
- ١٢- أن تقع بعد لام الابتداء، نحو: لرجلٌ قائمٌ.
- ١٣- أن تقع جواباً، نحو قولك: (رجل) في جواب من سالك: من عندك؟،  
والتقدير رجلٌ عندي.
- ١٤- أن تقع بعد كم الخبرية، كقوله:  
كم عمّةٌ لك يا جريرٌ وخالةٌ فدعاءٌ قد حلبت على عشاري (٣٦)
- ١٥- أن تقع بعد الفاء الداخلة على جواب الشرط، وهي التي تسمى فاء  
الجزاء، مثل: مطالب الحياة كثيرة: إن تيسر بعضها، فبعضٌ لا يتيسر.

## الحواشي:

- (١) البقرة: ١٨٤.
- (٢) البقرة: ٦.
- (٣) الشعراء: ١٣٦.
- (٤) فاطر: ٣.
- (٥) أي يا خليلي، كلمة (ما) نافية، وواف مبتدأ، وأنتما فاعل سد مسد الخبر، وفيه الشاهد حيث سد مسده؛ لاعتماده على النفي.
- (٦) الهزرة للاستفهام، وقاطن مبتدأ، وقوم سلمى فاعله قد سد مسد الخبر؛ لاعتماده على الاستفهام.
- (٧) الشاهد فيه قوله: (غير لاه عداك) حيث استغني بفاعل لاه عن خبر المبتدأ وهو (غير)؛ لأن المبتدأ المضاف لاسم الفاعل اسم دال على نفي.
- (٨) غير: مبتدأ، ومأسوف محرور بالإضافة، وعلى زمن: جار ومجرور في موضع رفع بمأسوف؛ لبيانه مناب الفاعل، وقد سد مسد خبر (غير).
- (٩) بنو نهب هم بنو نصر بن الأزدي، اشتهروا بزجر الطير، والعيافة.
- (١٠) التحريم: ٣.
- (١١) ويشمل أنواع الاسم المركب، كالمركب المزجي، والمركب العددي، والمركب الإسنادي.
- (١٢) أي: مرتفع هو.
- (١٣) أي: عالية هي.
- (١٤) الشأن: هو مضمون الكلام الذي يريد أن يتحدث عنه، ويستعمل ضمير الشأن في مجال التعظيم، كأن يذكر المتكلم الأمر أولاً بوجه مبهم، أي: بالضمير حتى يتنبه إلى أهميته ثم يفسره بالجملة؛ ليزيل الإبهام.
- (١٥) الأنبياء: ٩٧.
- (١٦) الأعراف: ٢٦.
- (١٧) الأعراف: ٣٦.
- (١٨) الحاقة: ١.
- (١٩) الشاهد: (أما الصرر عنها فلا صررا)، فالجملة (لا صرر) في محل رفع خبر عن (الصرر) والرابط بينهما هو العموم في اسم لا؛ لأن النكرة الواقعة بعد النفي تفيد العموم، فقد نفي محملة (لا صررا) الصرر بجميع أنواعه، والصرر عنها الواقع مبتدأ بعض أنواع الصرر.

(٢٠) الحاققة: ١

(٢١) الواقعة: ٢٧

(٢٢) الأنفال: ٤٢.

(٢٣) كأن يكون المتبدأ عامًا، والزمان خاصًا.

(٢٤) النمل: ٦٠.

(٢٥) مثل الطرف، والجبر وجرور، نحو قولهم: (قصدك ولد رجل)، فرجل مبتدأ مؤخر، وجملة (قصدك ولد)، من الفعل وفاعله في محل رفع خير مقدم، واعلم أنه لا بد مع تقسيم الخبر، وكونه أحد الثلاثة: الجملة، والطرف، والجار والجرور، من أن يكون مختصًا، وذلك بأن يكون الجرور، أو ما أضيف الطرف إليه، والمسند إليه في الجملة، مما يجوز الإخبار عنه. فلو قلت: في دار رجل رجل، أو قلت: ولد له ولد رجل، لم يصح.

(٢٦) البقرة: ٧

(٢٧) ق: ٣٠.

(٢٨) البقرة: ٢٢١

(٢٩) آل عمران: ١٥٤

(٣٠) الصافات: ١٣

(٣١) المطففين: ١

(٣٢) الواو في (وبحم) للحاء. وحم متبدأ، (وقد أضاء) حمه وفيه الشاهد حيث وقع المتبدأ بكثرة، والمسرع وقوعه

(٣٣) الشاهد قوله: (مدية) فإنه مبتدأ مع كونه كره. وسوع الابتداء به وقوعه في صدر جملة الحال: لأن حمه (مدية بيدي) في محل نصب حم من باء التكنية في فـه (تري).

(٣٤) ويروي مردى والمردى. بكسر الميم، وسكون نراء مهمله - الحجر يرمى به، ويقال للشجاع: إنه لمردى حروب.

(٣٥) اصطبار: مبتدأ مرفوع، وفيه الشاهد حيث وقع مبتدأ، وهو نكرة، والمسوع وقوعه بعد (لولا)، والخير محذوف تقديره موجود، أو حاصل.

(٣٦) الشاهد رفع (عمة) وهي نكرة؛ لوقوعها بعد (كم) الخبرية.

## الفصل الثاني: حالات المبتدأ والخبر من حيث التقديم والتأخير

الأهداف التعليمية للفصل الأول:

- عزيمي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:
- 1- تعرف المواضع التي يجب فيها تقديم المبتدأ؛ لتكون عارفاً باستخدامها في مواضعها.
  - 2- تفرق بين مواضع وجوب التقديم، والتأخير لكل من المبتدأ والخبر.
  - 3- تتمكن من معرفة مواضع جواز تقديم الخبر، وتأخيره.
  - 4- تحدد مواضع جواز، ووجوب حذف المبتدأ والخبر.
  - 5- تقارن بين مواضع حذف المبتدأ وجوباً، ومواضع حذف الخبر وجوباً.
  - 6- تحلل مواضع اقتران الخبر بالفاء.
  - 7- تصنف تعدد الخبر لمبتدأ واحد، ومن ثم تستطيع استخدامها.

## الفصل الثاني: حالات المبتدأ والخبر

### من حيث التقديم والتأخير

١- وجوب تقديم المبتدأ: يتقدم المبتدأ على الخبر وجوباً في المواضع

التالية :

أ- أن يخاف التباس الخبر بالمبتدأ، وذلك إذا كان المبتدأ والخبر متساويين، أو متقاربين في درجة التعريف، نحو: شريكى أحي، زيد أخوك، رجل صالح حاضر، فإن وُجد ما يدل على أن المتقدم خبر جاز تقديمه.

ومنه قول لشاعر:

بنونا نو أبنائنا، وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبعاد<sup>(١)</sup>

ب- أن يخاف التباس المبتدأ بالفاعل، نحو: زيد قام، فالجملة الفعلية المكونة من (قام)، والضمير المستتر فيها خير المبتدأ، فلو تقدم الخبر، وقلنا: (قام زيد) لكان (زيد) فاعلاً مع أننا نريده مبتدأ.

ج- أن يكون الخبر محصوراً فيه المبتدأ بإثما، أو إلا، مثل: إنما البحري شاعر، إنما المتنبى حكيم، ما النيل إلا حياة مصر، إنما أنت نذير، وما محمد إلا رسول، وأما قوله:

فياربُّ هل إلا بك النَّصْرُ يُرْتَجَى عليهم؟ وهل إلا عليك المَعْوَلُ<sup>(٢)</sup>

د- إذا كان المبتدأ له حقّ الصّدارة، إمّا بنفسه، كما إذا كان (ما) التعجيبية، نحو: ما أحسن الصّدق!، أو اسماً من أسماء الاستفهام، نحو: مَنْ فاز في الامتحان؟ أو اسماً من أسماء الشرط، نحو: مَنْ يساعِدني أساعده، أو (كَمْ) الخبرية، نحو: كم

كتاب لي. وإمّا بكونه متصلاً بما يستحق الصّدارة، كما إذا اقترن المبتدأ بـ (لام) الابتداء، نحو: لزيد قائمٌ. وأمّا دخولها على الخبر في نحو قول الشاعر:

أمّ الحليس لعجوزٍ شهّره  
ترضى من اللحم بعظم الرّقة.

فالتقدير هي عجوز، أو اللام زائدة لا لام الابتداء.

وإما بكونه مشبهاً لما يستحق الصّدارة، كاسم الموصول المقترن خبره بالفاء، مثل: (الذي ينجح فله جائزة)، فالمبتدأ (الذي) يستحق التقديم؛ لأنّه أشبه ما يستحق الصّدارة، وهو اسم الشرط في عمومته، واستقبال الفعل بعده، وكون الفعل الواقع بعده سبباً لما يليه، كما كان الشرط سبباً في الجزاء؛ ولذلك دخلت الفاء في خبر الاسم الموصول، كما تدخل في جواب الشرط.

### ٣- وجوب تقديم الخبر:

ويجب تقديم الخبر على المبتدأ في المواضع الآتية :

أ- أن يكون المبتدأ نكرة محضة ولا مسوغ للابتداء بها إلا تقديم الخبر المختص جملة كان الخبر، أو شبهها، نحو: في الدار رجل، عندك مال، قصّدك ولده محتاج، عندي أنك فاضل. فالمبتدأ النكرة إذا تأخر عنه خبره الجملة، أو شبهها، فقد يتوهم السامع أن المتأخر صفة لا خبر.

ب- أن يكون المبتدأ مشتملاً على ضمير يعود على جزء من الخبر نحو: في الحديقة صاحبها، وقوله تعالى: ﴿أم على قلوب أبقاها﴾<sup>(٣)</sup>، وقول الشاعر:

أهابك إجلالاً وما بك قدرة  
على، ولكن ملء عين حبيها<sup>(٤)</sup>

فقد تأخر المبتدأ في المثال (أبقاها)؛ لأنّ فيه ضميراً يعود على بعض الخبر (قلوب)، وفي البيت عاد الضمير المتصل بالمبتدأ (حبيها) على بعض الخبر (ملء

عين)، ولو قدّم المبتدأ في هذه الأمثلة ففيل: أفضالها على قلوب، وحببيها ملء عين؛  
لعاد الضمير على متأخر لفظاً، ورتبة، وهو غير مقبول.

ج- أن يكون الخبر محصوراً في المبتدأ بإلا، وإنما نحو: (مالنا إلا اتباعُ أحمد)،  
و(إنّما عندك زيد).

د- أن يكون للخبر الصّدارة في جملته، نحو: أينَ زيدٌ؟ متى السّفْرُ؟ من  
القادِم؟ ومِلْكُ مَنْ السّيارة؟ فقد وقع الظرف (صبيحة)، وهو الخبر مضافاً إلى اسم  
استفهام (أي)، ولاسم الاستفهام الصّدارة فوجب تقديم الخبر، وكذلك في المثال  
الثاني (مِلْكُ مَنْ السّيارة؟)، فقد أضيف الخبر (مِلْكُ) إلى اسم الاستفهام (مَنْ)  
فوجب تقديمه.

هـ- إذا كان المبتدأ مصدرًا مؤولاً من (أن) المفتوحة، واسمها، وخبرها، مثل:  
(عندي أنّك صادق)، فقد وقع الظرف (عند) خبراً واجب التقديم على المبتدأ  
(المصدر المؤول من أن، واسمها، وخبرها)، ولو أخرّ الخبر في مثل هذا المثال لالتبست  
(أنّ) المفتوحة الهمزة بـ (إنّ) المكسورة الهمزة، أمّا إذا أمن اللبس بينهما، فيجوز  
تقديم المبتدأ، وذلك إذا وقع المصدر المؤول من (أن)، واسمها، وخبرها بعد (أمّا)  
مثلاً، نحو قول الشاعر:

عندي اصطبار وأمّا أنّي جَزِعُ يوم الندى فلِوَجْدِ كاد يُبريني

فقد وقع المصدر المؤول من (أنّ) واسمها، وخبرها مبتدأ أخير عنه بالجار  
والمحور (لِوَجْدِ). وتقدّم المبتدأ؛ لوقوعه بعد (أمّا) وأمن اللبس؛ لأنّ (إنّ) المكسورة  
لا تقع بعد (أمّا).

### ٣- جواز تقديم الخبر وتأخيره:

وهو الأصل الغالب حين لا يجب أحد الأمرين الآخرين (وجوب التقديم، أو وجوب التأخير)، نحو: (زيدٌ قائمٌ)، و (السحابُ بخارٌ متكاثفٌ).

### ٤- حذف المبتدأ والخبر:

يحذف كلٌّ من المبتدأ والخبر جوازًا، أو وجوبًا في مواضع معينة، فيجوز حذف أحدهما بشرط أن يدل عليه دليل. وألا يتأثر المعنى، ولا التركيب بحذفه، فمثال حذف المبتدأ جوازًا، أن يقال: أين الأخ؟ (فيجاب: في المكتبة). فالجار والجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره (الأخ)، وأصل الكلام (الأخ في المكتبة) ومن أمثلة حذف المبتدأ قوله تعالى: ﴿من عمل صالحًا فلنفسه ومن أساء فعليها﴾<sup>(٦)</sup>، أي: فإساءتها عليها. ومثال حذف الخبر جوازًا أن يقال: من في الدار؟ فيجاب: عليٌّ. فكلمة عليٌّ مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف تقديره (في الدار)، وأصل الكلام (عليٌّ في الدار). ومنه أيضاً: ماذا معك؟ فيقال: القلمُ، وتقديره (معى القلم)، وقوله تعالى: ﴿أكلها دائم وظلها﴾<sup>(٧)</sup>، أي: كذلك، وقد يحذف المبتدأ والخبر معًا بالشرط السابق، نحو: المحسنون كثير. فمن يساعد محتاجًا فهو محسن، ومن يساعد مستغيثًا فهو محسن، ومن يشهد شهادة الحق. وقوله تعالى: ﴿واللاتي يتسنن من الحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللاتي لم يحضن﴾<sup>(٨)</sup>، أي: فعدتهن ثلاثة أشهر، فحذف المبتدأ والخبر.

مواضع حذف المبتدأ وجوبًا، أشهرها أربعة:

- ١- المبتدأ الذي خبره في الأصل نعت، ثم ترك أصله وصار خبرًا، بيان هذا: أن بعض الكلمات يكون نعتًا خاصًا بالمدح، نحو: ذهبت إلى الصديق الأديب، أو بالذم، نحو: ابتعدت عن الرجل الفه، أو بالترحم، نحو: ترفق بالضعيف البائس.

فكلمة (الأديب، والسفيه، والبائس) نعت مفرد مجرور؛ لأنه تابع للمنعوت في حركة الإعراب التي هي الجر في الأمثلة السابقة. لكن يجوز إبعاد النعت عن الجر إلى الرفع، أو النصب، وعندئذ لا يسمى نعتاً، ولا يعرب في حالته الجديدة نعتاً - قد يسمى نعتاً مقطوعاً، أو منقطعاً، وإنما يكون في حالة رفعه خيراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو) مثلاً: فيكون المراد من قولك: ذهبتُ إلى الصديقِ الأديبِ، وابتعدتُ عن الرجلِ السفيهِ، وترفقُ بالضعيفِ البائسِ، أي: هو الأديبُ، هو السفيهُ، هو البائسُ، ويكون في حالة نصبه مثل: ذهبتُ إلى الصديقِ الأديبِ، ابتعدتُ عن الرجلِ السفيهِ، ترفقتُ بالضعيفِ البائسِ، مفعولاً به لمعل محذوف وجوباً مع فاعله تقديره: أمدحُ، أذمُّ، أرحمُ، على حسب معنى الجملة، فالمراد أمدحُ الأديبِ، أذمُّ السفيهِ، أرحمُ البائسِ، والذي يتصل بموضوعنا هو: النعت المقطوع إلى الرفع حيث يعرب بعد القطع خيراً لمبتدأ محذوف وجوباً، ولا يجب الحذف إلا بشرط أن يكون أصل النعت للمدح، أو الذم، أو الترحم، دون غيرها.

٢- إذا أخبر عنه بمخصوص معنى نِعَمَ أو بئسَ<sup>(٨)</sup>، مؤخر عنها نحو: نعم الرجلُ زيدٌ، وبئسَ الرجلُ عمروٌ إذا قدرا خيرين<sup>(٩)</sup>، فإن كان مقدماً نحو: زيدٌ نعم الرجلُ، فمبتدأ لا غير.

٣- أن يكون الخبر صريحاً في القسم، وصراحته أن يكون معلوماً في عرف المتكلم، والسامع أنه يمين، نحو: في ذمتي لأسافرنُ مجاهداً، أي في ذمتي ميثاق وعهد.

٤- أن يكون الخبر مصدرًا يؤدي معنى فعله، ويعني عن التلطف بذلك الفعل، نحو: سمعٌ وطاعةٌ، وقول الشاعر:

فقلتُ: حنانٌ ما أتى بك ههنا أذو نسبٍ أم أنتَ بالحَيِّ عارفُ

وقولك: حمدٌ كثيرٌ، صبرٌ جميلٌ، أملٌ طيبٌ، والتقدير في ذلك: أمري سمعٌ وطاعةٌ، وأمري حنانٌ، وحالي حمدٌ كثيرٌ، وحالي صبرٌ جميلٌ ... وهذه الجمل في معنى جمل أخرى فعليّة هي:

أسمعُ سمعاً، وأطيعُ طاعةً، وأحنُّ حناناً، وأحمدُ حمداً، وأصبرُ صبراً جميلاً، وأملُ أملاً طيباً، وقد أدت الجمل الإسمية المعنى تأدية أقوى منها؛ لأن الجملة الإسمية تفيد الثبوت والدوام.

مواضع حذف الخبر وجوباً، أشهرها:

١- أن يقع الخبر كوناً عاماً<sup>(١٠)</sup>، والمبتدأ بعد لولا الامتناعية، نحو: لولا العلمُ لشقيّ النَّاسُ، لولا عدلُ الحاكمِ لقتلَ الناسُ بعضهم بعضاً، أي: لولا العلمُ موجودٌ، ولولا عدلُ الحاكمِ موجود، فحذف الخبر يقتضي كونه كوناً عاماً، ووجود (لولا) الامتناعية، فإن لم توجد (لولا) فإن حكم الخبر من ناحية الحذف وعدمه كحكم غيره من الأخبار كلها. وإن لم يقع كوناً عاماً، بأن كان خاصاً، وجب ذكره إن لم يدل عليه دليل، نحو: لولا السفينة واسعة ما حملت هؤلاء الركاب. لولا الطيار البارع ما نجا من العاصفة، وقوله صلى الله عليه وسلم: "لولا قومك حديثو عهد بكفر لبليت الكعبة على قواعد إبراهيم". فإن دلّ عليه دليل جاز الحذف والذكر، نحو: لولا أنصار زيد حموه ما سلم. وقوله: اضطرب البحر من شدة الهواء، فلولا الهواء الشديد ما اضطرب، فكل من (حموه، شديد) قد وقع خيراً، وهو كون (خاص)، فيصح ذكره، كما يصح حذفه؛ لوجود ما يدل عليه عند الحذف. ومنه قول أبي العلاء المعري:

يذيب الرُّعبُ منه كلَّ عَضْبٍ فلولا الغمْدُ يُمَسِّكُهُ لسالا<sup>(١١)</sup>

وقال الجمهور: لا يكون الخبر بعد لولا إلا كوناً عاماً محذوفاً، ولحنوا المعري، وقالوا: الحديث مروى بالمعنى.

٢- أن يكون لفظ المبتدأ نصاً في القسم نحو: لعمرُ الله لأجيدن عملي، وأمين الله لأنصرتَ المظلوم، أي: لعمر الله قسمي، آمين الله يميني، فإن لم يكن المبتدأ نصاً في القسم لم يكن حذف الخبر واجباً نحو: عهد الله لا أرتكب ذنباً، أو عهد الله قسمي لا أرتكب ذنباً.

٣- أن يكون المبتدأ معطوفاً عليه اسم بواو هي نص في المعية، نحو: كلُّ رجلٍ وضيعته، وكلُّ صانعٍ وما صنعَ، الطالبُ وكتابه، فكل جملة من هذه الجمل مركبة من مبتدأ، كل رجل، كل صانع، الطالب، ثم يجيء بعده واو تفيد أمرين العطف والمعية، وبعد الواو يجيء المعطوف على المبتدأ، ويشاركه في الخبر، ثم يجيء بعده الخبر المحذوف الذي نفهمه من الجملة، وهو كلمة: متلازمان، أو مقترنان، أو متصاحبان. فإن لم تكن الواو نصاً في المعية لم يكن حذف الخبر واجباً، وإنما يكون جائزاً عند قيام دليل عليه، نحو: الرجل وجاره، أو الرجل وجاره مقترنان. ومنه:

تَمَنَّا لِي الْمَوْتَ الَّذِي يَشَعْبُ الْفَتَى وَكُلُّ أَمْرٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ (١٢)

٤- أن يكون المبتدأ مصدرًا، وبعده حال سدّت مسدّ الخبر، من غير أن تصلح في المعنى؛ لأن تكون هي الخبر، نحو: قراءتي النشيدَ مكتوبًا. فكلمة (قراءة) مبتدأ، وهي مصدر مضاف. والياء مضاف إليه، (النشيد) مفعول به للمصدر، فهو المعمول للمصدر، و (مكتوبًا) حال منصوبة، ولا تصلح أن تكون خبراً لهذا المبتدأ؛ إذ لا يقال: قراءتي مكتوب، وإنما الخبر ظرف محذوف مع جملة فعلية بعده أضيف لها والتقدير، قراءتي النشيد إذا تحنن مكتوبًا، أو إذ كان مكتوبًا، وقد حذف الخبر الظرف، ومعه المضاف إليه؛ لوجود ما يدل عليه ويسد مسده في المعنى، وهو الحال

التي صاحبها الضمير الفاعل المحذوف مع فعله. فإن كانت الحال سالحة لوقوعها خبراً للمبتدأ المذكور، وجب رفعها لتكون هي الخبر، فلا يصح: إكرامي الضيفَ عظيماً؛ بل يتعين أن تقول: إكرامي الضيفَ عظيماً.

ولا فرق في المصدر الواقع مبتدأ أن يكون صريحاً كما مثلنا، وأن يكون مؤولاً مثل: أن أقرأ النشيدَ مكتوباً، أن أساعدَ الرجلَ محتاجاً. وليس من اللازم أن يكون المصدر نفسه هو المبتدأ، فقد يكون المبتدأ أفعل تفضيل مضافاً إلى المصدر الصريح، أو المؤول، نحو: أحسنُ قراءتي النشيدَ مكتوباً، أو أحسنُ ما أقرأ النشيدَ مكتوباً، أكمل مساعدي الرجلَ محتاجاً، أكمل ما أساعدُ الرجلَ محتاجاً.

### تعدد الخبر:

يكثر أن يكون للمبتدأ الواحد خبران، أو أكثر، مثل: المتنبّي شاعرٌ حكيمٌ، غير أن التعدد ثلاثة أنواع لكل منها خواصه، وأحكامه :

أولها: أن يعدد الخبر لفظاً ومعنى بحيث يكون كل واحد مخالفاً للآخر في هذين الأمرين، نحو: بلدنا زراعيٌّ صناعيٌّ، صحيفتنا علميةٌ، أدبيةٌ، سياسيةٌ. فكلمة (بلدنا) مبتدأ بعده خبران مختلفان، لفظاً ومعنى، وكل معنى مقصود لذاته. وكلمة (صحيفة) مبتدأ بعدها ثلاثة أخبار، كل واحد منها على ما وصفنا، ونحو قوله تعالى:

﴿وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد، فعّال لما يريد﴾<sup>(١٣)</sup>، وقول الشاعر:

من يك ذا بتّ فهذا بتّي مقيظ مصيّف مشتي<sup>(١٤)</sup>

وقوله:

يَنامُ بإحدى مُقلتيه ويتقي بأخرى الأعادي فهو يقظانُ نائمٌ<sup>(١٥)</sup>

وحكم هذا النوع أنه يجوز فيه عطف الخبر الثاني، وما بعده على الخبر الأول بحرف عطف مناسب، أو حذفه، فعند العطف يعرب ما بعده معطوفاً على الخبر

الأول دائماً، ولا نسميه عند الإعراب خيراً مع أنه خير في المعنى، أما عند حذف العاطف فيسمى اللفظ المتعدد: خيراً، ويعرب خيراً.

ثانيها: تعدد الخبر في اللفظ دون المعنى، وضابطه أن لا يصدق الإخبار ببعضه، أي: أن المعنى المراد يتحقق حين نجعل الألفاظ المتخالفة كلها هي الخبر، ويفسد إذا جعلنا بعضها هو الخبر دون بعض نحو: هذا حلو حامض، أي مرٌّ، هذا أعسرُ أيسرُ، أي: أضبطل. وهذا الضرب لا يجوز فيه العطف.

ثالثها: أن يتعدد الخبر في لفظه ومعناه، ولكن تعدده في هذه الحالة يكون تابعاً لتعدد المبتدأ في نفسه حقيقة، أو حكماً. ويوصف المبتدأ بأنه متعدد في نفسه حقيقة حين يكون ذا فردين، أو أفراد، أي. حين يكون مثنى، أو جمعاً، نحو: الصديقان مهندسٌ، وطبيبٌ، بنوك كاتبٌ، وشاعرٌ، وفقيةٌ.

ويوصف المبتدأ بأنه متعدد حكماً حين يكون منفرداً، أي شيئاً واحداً، ولكنه ذو أجزاء وأقسام، نحو: جسم الإنسان رأس، وجذع، وأطراف، وجعل منه: ﴿إنما الحياة الدنيا لعبٌ ولهوٌ﴾.

وحكم هذا النوع أنه يجب فيه عطف الخبر الثاني، والثالث، وما بعدهما على الأول بشرط أن يكون حرف العطف هو: الواو، ومتى عطف الخبر زال عنه اسم الخبر، وسمى عند الإعراب: معطوفاً، مع أنه خير في المعنى، وتعدد الخبر ليس مقصوراً على الخبر المفرد؛ بل يكون فيه، وفي الجملة، نحو: العصفور يغرد يتحرك يطير، والصيف نهاره طويل ليله قصير. وفي شبه الجملة، نحو: الطائر أمامك قريبك. وقد يكون محتلطاً، نحو: القائد أسد يتقدم الجنود، الأسد يكشر عن أنيابه، غاضب عابس.

## مواضع اقتران الخبر بالفاء:

الخبر يرتبط بالمبتدأ ارتباطاً معنوياً قوياً؛ لأن الخبر محكوم به، والمبتدأ محكوم عليه، ويزداد قوة ببعض الروابط اللفظية الخاصة؛ كالضمير العائد على المبتدأ من الخبر وغيره؛ ولهذا كان الغالب على الخبر أن يكتفي بتلك الروابط، وأن يخلو من (الفاء) التي تستخدم للربط في بعض الأساليب الأخرى من الألفاظ التي ليست خيراً، ولكنها تحتاج أحياناً إلى الفاء الرابطة بينها وبين ما سبقها، كجواب اسم الشرط المبهم الدال على العموم (لكونه لا يختص بفرد معين وإنما هو شائع) مثل: من يعمل خيراً، فجزاؤه خير. فكلمة (من) اسم شرط مبهم، وبعده فعل شرط مستقبل الزمن، وهو (يعمل)، ثم يليه جملة اسمية (جزاؤه خير) هي جواب الشرط، وقد اقترنت هذه الجملة الاسمية بالفاء، فربطت بينها وبين جملة الشرط، ولولاها لكان الكلام مفككاً.

غير أن الخبر - مفرداً أو غير مفرد - قد يقترن بالفاء وجوباً في صورة واحدة، وجوازاً في غيرها إذا كان في الحالتين شبيهاً بجواب الشرط، بأن يكون نتيجة لكلام قبله مستقبل الزمن خال من أداة شرطية وفي صدر الكلام مبتدأ يشتمل - غالباً - على العموم، والإبهام، نحو: الذي يصادقني فمحترم. (فالذي) اسم موصول مبتدأ، وهو ينطوي على الإبهام والعموم، وبعده كلام مستقبل المعنى هو (يصادقني) له نتيجة مترتبة على حصوله وتحققه هي الخبر (محترم)، وقد دخلت الفاء على هذا الخبر لشبهه بجواب الشرط في الأمور الثلاثة سالفة الذكر. ومن الأمثلة: رجل يكرمني فمحبوب، من يزورني فمسرور. والمواضع التي تحقق فيها هذه المشابهة موضعان :

==

١- كل اسم موصول عام وقعت صلته جملة فعلية مستقبلية المعنى، أو وقعت ظرفاً، أو جاراً مع مجروره بشرط أن يكون شبه الجملة بنوعيه متعلقاً بفعل مستقبل المعنى في الغالب.

٢- كل نكرة عامة وصفت بجملة فعلية مستقبلية المعنى، أو بظرف، أو بجار مع مجرور. وإذا اقترن الخبر بالفاء وجب تأخيره عن المبتدأ، فإن تقدم وجب حذف الفاء.

## تمرينات على المبتدأ والخبر

### التمرين الأول:

- ١- ما تعريف المبتدأ ؟
- ٢- ما عامل المبتدأ ؟
- ٣- المبتدأ نوعان: ما هما ؟
- ٤- ما الخبر ؟
- ٥- اذكر أنواع الخبر، ومثل لكل منهما .
- ٦- متى تحتاج جملة الخبر إلى رابط ؟ وما أنواع الروابط ؟
- ٧- اذكر خمسة من مسوغات الابتداء بالنكرة .
- ٨- ما المواضع التي يجب فيها تأخير الخبر عن المبتدأ ؟
- ٩- ما المواضع التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ ؟
- ١٠- ما المواضع التي يجب فيها حذف المبتدأ ؟
- ١١- ما المواضع التي يجب فيها حذف الخبر ؟
- ١٢- ما أحكام تعدد الخبر ؟

### التمرين الثاني:

ما الذي سوغ الابتداء بالنكرة في الأمثلة الآتية:

- ١- قليل يكفي خير من كثير يطغي.
- ٢- لكل داء دواء يستطبُّ به إلا الحماسة أعييت من يداويها
- ٣- مجلس علم خير من عبادة سنة .
- ٤- فتحت الباب فإذا صديق.
- ٥- كل متوقع آت.

- ٦- قيمة كل امرئ ما يحسنه.
- ٧- ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾.
- ٨- ﴿أإله مع الله﴾ .
- ٩- ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك﴾.
- ١٠- لولا اصطبار لأودي كل ذي مقعة لما استقلت مطاياهم للظعن

### التمرين الثالث:

اذكر حكم تقديم الخبر، وبين سببه في الجمل الآتية:

- ١- متى الخلاص من الرذيلة؟
- ٢- للعلم فضله .
- ٣- على المقصر جزاء تقصيره.
- ٤- عندي علي.
- ٥- عندي مال.
- ٦- كيف حالك؟
- ٧- في المستشفى طبيب ماهر.
- ٨- حول الحديقة سور.

### التمرين الرابع:

اذكر حكم المتداً من حيث التقديم، والتأخير في الجمل الآتية مع ذكر السبب:

- ١- الصدق يفوز صاحبه .
- ٢- الأمة ترتفع بالعلم، والأخلاق.
- ٣- الأدب يزيناك .
- ٤- القلم ضاع غطاؤه.

٥- الحياة تبتسم للمتفائل.

٦- بر الوالدين ينفع صاحبه.

### التمرين الخامس:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، أخبر عنه بجملة فعلية :

الإمام - الطائرة - المطر - الجمل - العلم - الشمس - الصدق.

### التمرين السادس :

قدر المبتدأ المحذوف وجوباً في القطعة التالية، وبين سبب حذفه:

نعم صديقاً في الشدة، الذي يهب لك مودته الصادقة، في غير تكلف، ولا رياء، إذا أدبرت عنك الدنيا، فأقبال ينسي الكوارث، وإذا أبعدت الحاجة قرناءك، فقرب يؤنس النفس، ويزيل الوحشة، فهي ذمّي لأنت أسعد بهذا الصديق إذا ظفرت به، ممن ملك نفائس الدنيا، وذخائرها.

### التمرين السابع:

عين المحذوف، واذكر سبب حذفه في الآيات الآتية:

١- لولا العقول لكان أدنى ضيغم أدنى إلى شرف من الإنسان

٢- فأكثر ما تلقى الفقير مداها وأكثر ما تلقى الغني مرأثيا

٣- لولا أبوك ولولا قبله عمر ألفت إليك معد بالمقاليد

٤- خير اقترابي من المولى حليف رضا وشر بعدي عنه وهو غضبان

### التمرين الثامن:

اعرب الأسماء الأخيرة في الجمل الآتية: وبين ما يجوز فيه إعرابان، وما يجب

فيه إعراب واحد:

١- أمتصرون الجنود؟

٢- ما نائم الحارسان؟

٣- أناجح التلاميذ؟

٤- أمكتوم الخبز؟

٥- ما محمود البخيل؟

٦- ما مذمومون الكرماء؟

٧- أمكسور القلمان؟

### التمرين التاسع:

عين في الجمل الآتية الخبر المفرد، والجمله، وشبه الجمله، والمبتدأ المستغني

عن الخبر، وبيّن السبب في حذف المبتدأ، أو الخبر إن كان هناك حذف:

١- مقتل الرجل بين فكيه .

٢- ما سعيد من لم يوعظ بغيره .

٣- لولا عمرو بن العاص ما انتصر معاوية .

٤- ما أحسن القناعة .

٥- أو النبي اسمه عبدالله .

٦- يد الله مع الجماعة .

٧- النجاة في الصدق .

٨- في الحركة بركة .

٩- نعم الاكتشاف الكهرباء .

١٠- ما مغلوب من اتبع الحق .

١١- أمنجز أنتم وعددا وثقت به أم أقتفتم جميعا هج عرفوب

## التمرين العاشر :

أ- نماذج الإعراب:

١- ما معطى أخوك جائزة .

ما : حرف نفي مبني على السكون.

معطى : مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على الألف.

أخوك : أخو نائب فاعل سد مسد الخبر، مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء

الستة، والكاف مضاف إليه ضمير مبني على الفتح في محل جر.

جائزة : مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

٢- كل منزل وحديقته .

كل : مبتدأ مرفوع بالضممة، وهو مضاف، ومنزل مضاف إليه.

وحديقته: الواو حرف عطف يدل على المصاحبة، حديقته معطوف على كل،

والهاء مضاف إليه، والخبر محذوف وجوبًا تقديره (مقترنان).

٣- جهاد مثمر.

جهاد: خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره: جهادك .

مثمر : نعت لجهاد مرفوع.

٤- نعم المصيف الطائف.

نعم : فعل ماض للمدح مبني على الفتح .

المصيف : فاعل مرفوع بالضممة.

الطائف : مبتدأ مرفوع بالضممة، والجملة قبله في محل رفع خبر، أو خبر المبتدأ

محذوف وجوبًا، تقديره: الممدوح.

٥- أين المفر ؟

أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

المقر : مبتدأ مؤخر مرفوع.

ب- اعرب ما تحته خط:

١- أشباب يضيع في غير نفع وزمان يمر إثر زمان

٢- فما أحسن أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

٣- وفي الناس إن رثت جبالك واصل

وفي الأرض عن دار القلى متجول

٤- وما المال والأهلون إلا ودائع ولأبد يوماً أن ترد السودائع

٥- فنعم صديق المرء من كان عونهُ وبس امرؤ من لا يعين على الدهر

٦- لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

٧- وهل نافعِي أن ترفع الحجب بيننا ودون الذي أملت منك حجاب

٨- وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب

### الحواشي:

- (١) استشهد به على جواز تقدم الخبر مع كونه مساوياً للمبتدأ لقيام قرينة على تعيين كل منهما؛ لأنه من المعلوم أن المراد تشبيه بني الأبناء بالأبناء لا تشبيه الآباء بأبنائهم .
- (٢) قدم الخبر المحصور بإلا للضرورة، وكان حقه أن يقول: وهل النصر يرجح إلا بك.
- (٣) ٢٤: محمد.
- (٤) (حبيب) مبتدأ مؤخر، و (ملء العين) خبر مقدم، والضمير الماء في حبيبتها يعود على عين، والشاهد تقدم الخبر؛ لاشتمال المبتدأ على ضمير يعود على جزء من الخبر.
- (٥) ٤٦: فصلت.
- (٦) ٣٥: الرعد.
- (٧) ٤: الطلاق.
- (٨) أي: مخصوص بالمدح، أو الذم.
- (٩) تقدير الكلام: نعم الرجل هو زيد، وبش الرجل هو عمرو.
- (١٠) أي: يدل على مجرد الوجود العام من غيره زيادة عليه.
- (١١) عُضْبُ: السيف القاطع، الغمد: قراب السيف، وجفنه. والتمثيل به في قوله (فلولا الغمد بمسكه) حيث ذكر خبر المبتدأ الواقع بعد لولا - وهو جملة (مسك)، وفاعله، ومفعوله؛ لأن ذلك الخبر كونه خاص قد دل عليه الدليل، وخبر المبتدأ الواقع بعد لولا يجوز ذكره كما يجوز حذفه إذا كان كوناً صريحاً، وقد دل عليه الدليل.
- (١٢) (كل امرئ) مبتدأ، والموت عطف عليه، يلتقيان خبره، وفيه الشاهد حيث أثبت فيه ذكر خبر المبتدأ المعطوف عليه بالواو؛ لأنها هاهنا ليست صريحة في المصاحبة فلم يجب الحذف.
- (١٣) ١٦: البروج.
- (١٤) (من) موصولة مبتدأ، وخبره قوله: فهذا بيتي، وقوله: مقيظ مصيف مشي أخبار، وفيها الشاهد فإنما أخبار تعددت بلا عاطف.
- (١٥) (فهو) مبتدأ، ويقطان خبر، ونائم خبر آخر، ويروى فهو (يقطان هاجع)، وفيه الشاهد فإنما خبران عن مبتدأ واحد، ويجوز فيه العطف، وتركه للمغايرة بين الخبرين لفظاً ومعنى، أما لفظاً فظاهر، وأما معنى فإن الهاجع هو النائم، والمعنى جامع بين اليقظة، والمجوع.

## خلاصة الوحدة الثالثة

- المبتدأ : هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية غير الرائدة سواء كان اسماً مخبراً عنه، أم وصفاً رافعاً لمستغنى به عن الخبر .
- العوامل اللفظية الزائدة مثل : ( الباء )، ( ومن )، وشبه الزائدة نحو : ( رَبِّ ) و ( لَعَلَّ )، و ( لولا ) .
- يكون المبتدأ اسماً صريحاً، أو مؤوَّلاً، أو وصفاً، وهو اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة الشبهة، ولا بد أن يكون نكرةً مستغنياً بمرفوعه في الإفادة، وإتمام الجملة .
- المبتدأ نوعان : ١- نوع يحتاج إلى خبر حتماً. ٢- نوع لا يحتاج إلى خبر، وإنما يحتاج إلى مرفوع بعده يعرب فاعلاً. أو نائب فاعل .
- للعامل في المبتدأ والخبر أقوال كثيرة لعلماء النحو ، المشهور في سبب رفع المبتدأ أنه رفع بالابتداء، وهو عامل معنوي غير ملفوظ به . أما الخبر فالمشهور في رفعه وجود المبتدأ فعامله لفظي .
- وللعلماء في ذلك أقوال أخرى، فمنهم من قال: إن كلاً من المبتدأ والخبر مرفوع بالابتداء، ومنهم من قال: إنهما ترافعا ، أي : أن كلاً منهما قد عمل في الآخر .
- الخبر : هو الجزء المتمم لمعنى الجملة الاسمية وهو مرفوع، أو في محل رفع .
- الخبر أنواع : الخبر المفرد : وهو ما ليس جملة، ولا شبه جملة، وإنما يكون كلمة واحدة، أو بمنزلة الكلمة الواحدة .

الخبر الجملة : والجملة الواقعة خبراً إما اسمية، أو فعلية، ولا بد أن تشتمل على ضمير يعود على المبتدأ .

. الخبر شبه الجملة : وشبه الجملة هي الظرف بنوعية الزماني، والمكاني، وحرف الجر الأصلي مع مجروره .

- من مسوغات الابتداء بالنكرة : أن تدل النكرة على مدح، أو ذم، أو تهويل ، أن تدل على تنويع، وتقسيم ، أن تدل على عموم ، أن تكون مسبقة بنفي ، أن يتقدم عليها الخبر، وهو ظرف، أو جار ومجرور ، أن تكون مخصصة بنعت، أو إضافة، أو غيرهما مما يفيد التخصيص ، أن تكون دعاء وغير ذلك .

- يتقدم المبتدأ على الخبر وجوباً في مواضع منها : أن يخاف التباس الخبر بالمبتدأ ، أن يخاف التباس المبتدأ بالفاعل ، أن يكون الخبر محصوراً فيه المبتدأ بإثماً، أو بإيلاً ، أن يكون المبتدأ له حق الصدارة .

- يتقدم الخبر على المبتدأ وجوباً في مواضع منها : أن يكون المبتدأ نكرة محضة ولا مسوغ للابتداء بها ، أن يكون المبتدأ مشتملاً على ضمير يعود على جزء من الخبر، أن يكون للخبر الصدارة في جملة ، إذا كان المبتدأ مصدرًا مؤولاً من أن واسمها وخبرها ظرفاً مثل : عندي أنك صادق .

- يحذف المبتدأ وجوباً في مواضع منها : المبتدأ الذي خبره في الأصل نعت ثم ترك أصله وصار خبراً ، إذا أخبر عن المبتدأ بمخصوص نعم، أو بئس مؤخر عنها ، أن يكون الخبر مصدرًا يؤدي معنى فعله .

- يخذف الخبر وجوباً في مواضع منها : أن يقع الخبر كوناً عاماً والمبتدأ بعد لولا الامتناعية ، أن يكون لفظ المبتدأ نصاً في القسم ، أن يكون المبتدأ معطوفاً عليه اسم بواو هي نص في المعية ، أن يكون المبتدأ مصدرأ وبعده حال سدت مسد الخبر من غير أن تصلح في المعنى لأن تكون هي الخبر .
- يكثر أن يكون للمبتدأ خبران أو أكثر ، مثل : المتنبى شاعر حكيم ... إلخ .
- الخبر يرتبط بالمبتدأ ارتباطاً معنوياً قوياً ؛ لأن الخبر محكوم به ، والمبتدأ محكوم عليه ويزداد قوة ببعض الروابط اللفظية الخاصة ؛ كالضمير العائد على المبتدأ من الخبر وغيره .

## الاختبار البعدي للوحدة الثالثة

### أسئلة الصواب والخطأ:

- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أما العبارة الخطأ مما يلي:
- (١) المبتدأ: اسم، أو بمنزله، مجرد عن العوامل اللفظية، أو بمنزله، مخبر عنه، أو وصف رافع لكثفي به.
  - (٢) المراد بالوصف: المشتق الجاري مجرى الفعل في حركاته، وعمله، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل .
  - (٣) يشترط للوصف لوقوعه مبتدأ أن يعتمد على نفي، أو استفهام.
  - (٤) أجاز الكوفيون مجيء المبتدأ وصفاً دون اعتمادٍ على نفي، أو استفهام.
  - (٥) يتعين ابتدائية الوصف إذا لم يطابق ما بعده.
  - (٦) لا يجوز الابتداء بالنكرة، إلا إذا خصصت، أو عممت؛ لأن النكرة مجهولة والحكم على المجهول لا يفيد.
  - (٧) من مسوغات الابتداء بالنكرة: تقدم الخبر وهو شبه جملة.
  - (٨) من مسوغات الابتداء بالنكرة: ألا يتقدم عليها استفهام.
  - (٩) من مسوغات الابتداء بالنكرة: ألا يتقدم عليها نفي.
  - (١٠) من مسوغات الابتداء بالنكرة: أن توصف تلك النكرة.
  - (١١) من مسوغات الابتداء بالنكرة: أن تكون تلك النكرة عاملة.
  - (١٢) من مسوغات الابتداء بالنكرة: أن تكون عامة.
  - (١٣) من مسوغات الابتداء بالنكرة: ألا يقصد بها التنوع.

- (١٤) من مسوغات الابتداء بالنكرة: أن تكون دعاءً.
- (١٥) من مسوغات الابتداء بالنكرة: ألا تكون مصغرة.
- (١٦) من مسوغات الابتداء بالنكرة: أن يكون قبلها واو الحال.
- (١٧) يشترط للوصف لوقوعه مبتدأً ألا يعتمد على نفي، أو استفهام.
- (١٨) من مسوغات الابتداء بالنكرة: أن يتقدم عليها استفهام.
- (١٩) من مسوغات الابتداء بالنكرة: ألا تكون دعاءً.
- (٢٠) يجب حذف المبتدأ حين يكون الخبر صريحاً في القسم.
- (٢١) يجب تقدم المبتدأ إن كان كل من المبتدأ والخبر معرفة.
- (٢٢) يجب تقدم المبتدأ إن خيف التباسه بالفاعل.
- (٢٣) لا يجب تقدم المبتدأ إن كان الخبر محصوراً "يالاً" لفظاً، أو معنى.
- (٢٤) لا يجب تقدم المبتدأ إن كان مستحقاً للصدارة بنفسه.
- (٢٥) يجب تأخير المبتدأ عن الخبر إن كان نكرة، وليس هناك مسوغ إلا تقدم الخبر.
- (٢٦) يجب تأخير المبتدأ عن الخبر إن كان الخبر له صدر الكلام.
- (٢٧) يجب تقدم الخبر على المبتدأ إن عاد ضمير متصل بالمبتدأ على بعض الخبر.
- (٢٨) يحذف المبتدأ جوازاً إن دل عليه دليل.
- (٢٩) لا يحذف المبتدأ حين يكون الخبر صريحاً في القسم.
- (٣٠) الخبر: هو الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف الذي يكفي بمرفوعه.
- (٣١) يأتي الخبر مفرداً، وجملة بنوعيتها، وشبه جملة.
- (٣٢) الجملة التي تقع خبراً للمبتدأ لا تحتاج إلى رابط يربطها بالمبتدأ مطلقاً.

- ٣٣) تحتاج الجملة التي تقع خيراً إلى رابط يربطها بالابتداء، كالضمير، واسم الإشارة، وإعادة الابتداء بلفظه، وإرادة العموم .
- ٣٤) يحذف الخبر جوازاً إن دل عليه دليل في السياق.
- ٣٥) يحذف الخبر وجوباً بعد لولا وهو كون مطلق.
- ٣٦) يحذف الخبر وجوباً إن كان الابتداء نصاً في اليمين.
- ٣٧) يحذف الخبر وجوباً إن وقع بعد الابتداء "واو" هي نص في المعية.

### النشاط التعليمي للوحدة الثالثة

عزيزي المدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول الموضوعات الواردة في هذه الوحدة عليك أن تقوم بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

- ناقش مع زملائك في الجامعة عبر وسائل الاتصال الفرق بين مواضع وجوب حذف المبتدأ، ومواضع وجوب حذف الخبر .

- بعد الرجوع إلى المراجع التالية: النحو الوافي لعباس حسن ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، النحو التطبيقي د . محمد أحمد سحلول

اكتب في هذا الموضوع : ( العامل في المبتدأ والخبر )، وما فيه من آراء العلماء المشهور منها وغيره .

الوحدة الرابعة

الفاعل ونائب

الفاعل

### الفصل الثاني: التائب عن الفاعل

- أغراض حذف الفاعل.
- أحوال الفعل المبني للمجهول.
- الأشياء التي تتوب عن الفاعل (المفعول به - المصدر المتصرف المختص - الظرف المتصرف المختص - المجرور بحرف الجر).

### الفصل الأول: الفاعل

- أحكام الفاعل.
- وجوب تذكير الفعل مع الفاعل.
- وجوب تأنيث الفعل وتذكيره مع الفاعل.
- جواز تأنيث الفعل وتذكيره مع الفاعل.

## الوحدة الرابعة الفاعل وتائب الفاعل

### الفصل الرابع: التنازع

- معنى التنازع.
- قد يكون العاملين المتنازعين (فعلين متصرفين - اسمين مشبهين للفعال في العمل - اسمي مفعول - اسمي تفضيل - صفتين مشبهتين - أو أن يكونا مختلفين، كأن يكون أحدهما فعلاً، والآخر اسماً).

### الفصل الثالث

#### اشتغال العامل من المعمول

- معنى الاشتغال.
- أحوال الاشتغال: وجوب نصبه. وجوب رفعه. جواز الأمرين مع ترجيح الرفع. جواز الأمرين على السواء.

## الوحدة الرابعة: الفاعل ونائب الفاعل والاشتغال والتنازع

### أهمية دراسة الوحدة:

هذه وحدة هامة من وحدات كتاب (نحو و صرف ٢)، ومن خلالها سوف تتعلم شيئاً لا بأس به عن الفاعل وهو عمدة من عمد الكلام، لا يمكن الاستغناء عنه وجروداً أو تقديراً، كما سوف تعرف من خلال دراسة هذه الوحدة شيئاً عن الفعل التام المعلوم، والفعل المبني للمجهول، والمراد بشبه الفعل، وهو اسم الفاعل، والصفة المشبهة، والمصدر، واسم المصدر، واسم الفعل وغيره، كما سوف تتعلم الكثير عن نائب الفاعل، وأغراض حذف الفاعل اللفظية، أو كون الفعل مجهولاً، وسوف تعرف من خلال دراستك لهذه الوحدة أيضاً، ما الذي ينوب عن الفاعل بعد حذفه، وسوف تجمع المعلومات والقواعد المرتبطة بموضوع الاشتغال وما يتطلبه من أمور ثلاثة، وهي: المشغول، والمشغول به، والمشغول عنه، وما يعرض للاسم المشغول عنه، مما يوجب نصبه، وما يوجب رفعه، وما يستوي فيه الأمران النصب، أو الرفع.

كما سوف تعرف موضوع التنازع، وهو توجه عاملين متقدمين أو أكثر إلى معمول واحد، وقد يكون العاملان المتنازعان فعلين متصرفين، أو اسمين مشبهين للفعل في العمل.

## الفصل الأول: الفاعل

الأهداف التعليمية للفصل الأول:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تعرف ما هو الفاعل، وإعرابه.
- ٢- تصنف الاسم إلى: صريح، ومؤول.
- ٣- تميز بين الفعل المعلوم، والفعل المجهول.
- ٤- تعي المراد بشبه الفعل وهو: اسم الفاعل - الصفة المشبهة - المصدر - اسم المصدر..... إلخ.
- ٥- تعرف أن الفاعل قد يجز لفظاً، ويبقى في محل رفع.

## الفصل الأول: الفاعل

الفاعل هو الاسم المسند إليه فعل تام معلوم، أو شبهه ، مقدّم عليه .  
وهذا الاسم هو الذي فعل الفعل، أو قام به<sup>(١)</sup> ، ومثاله : (خرج خالد)،  
(مات علي)، و ﴿ نعم العبدُ إنه أواب ﴾<sup>(٢)</sup> .

والاسم يشمل الصريح ، والمؤول ، فالصريح نحو : ﴿ ولقد نصركم الله في  
مواطن كثيرة ﴾<sup>(٣)</sup> و(جرى القرسُ)، و(طلع البدرُ) ، والمؤول نحو : ﴿ أولم يكفهم  
أنا نزلنا ﴾<sup>(٤)</sup> ، فإن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل (يكف)، والتقدير :  
أولم يكفهم إنزالنا .

ونحو قول الشاعر :

يسرُّ المرءَ ما ذهب الليالي      وكان ذهابُهِنَّ له ذهابًا

فـ(ما) وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل (يسرُّ)، والتقدير : يسرُّ المرءَ  
ذهابُ الليالي .

والحروف المصدرية<sup>(٥)</sup> التي يصلح منها سبب المصدر في باب الفاعل ثلاثة

هي : (أنْ)، و(أنَّ)، و(ما) المصدرية بنوعيهما ، مثل (يسعدك أن تعمل الخير) -  
أي : يسعدك عمل الخير ، (يسعدني أنك حريصٌ عليه) أي : يسعدني حرصك عليه،  
(ويسوعي ما أهملت في عملك) أي : يسوعي إهمالك في عملك ، و(يسرني ما  
طالت ساعات الصَّفْو) ، أي يسرني مدة إطالة ساعات الصفو .

والاسم قد يكون ظاهرًا، أو ضميرًا ، فالظاهر نحو : (فاز خالدٌ)، والضمير

إما بارز، وإما مستتر : فالبارز كالتاء من (قمت) ، والواو من (قاموا) ، والألف من

(قاما)، والياء من (تقومين) ، و(أنا)، و(نحن) من قولك : (ما نبح إلا أنا)، و(إنما) نبح نحن) . والمستر عنى ضربين : مستر جوازاً ، ويكون في الماضي، والمضارع المسندين إلى الواحد الغائب، والواحدة الغائبة ، وفي المرفوع بالصفات المحضة (اسم الفاعل، والصفة المشبهة)، وفي المرفوع باسم الفعل الماضي<sup>(٦)</sup> ؛ ومستر وجوباً ، ويكون في المضارع، والأمر المسندين إلى الواحد المخاطب ، وفي المضارع المسند إلى المتكلم مفرداً، أو جمعاً، وفي اسم الفعل المضارع<sup>(٧)</sup> ، واسم فعل الأمر<sup>(٨)</sup> ، وفي فعل التعجب الذي على وزن (ما أفعل) . نحو : ما أحسن العلم !<sup>(٩)</sup> وفي أفعال الاستثناء: كـ(خلا)، و(حاشا)، و(عدا)<sup>(١٠)</sup> .

والمراد بالفعل التام المعلوم ، ما ليس من الأفعال الناقصة وهي كان وأخواتها- ولا من الأفعال المبنية للمجهول ، فالأفعال الناقصة تحتاج إلى اسم وخبر لا إلى فاعل ، كما أن الأفعال المبنية للمجهول تحتاج غالباً إلى نائب فاعل، ولا تحتاج إلى فاعل<sup>(١١)</sup> .

والفعل يكون جامداً ، نحو : (نعمَ الفتى)، ويكون متصرفاً ، نحو : (أتى زيدٌ) كما يكون مثبتاً ، نحو (خرج خالدٌ)، أو منفيًا ، نحو (لم يخرج خالدٌ) .  
والمراد بشبه الفعل :

- ١- اسم الفاعل ، نحو ﴿مختلف ألوانه﴾<sup>(١٢)</sup> .
  - ٢- الصفة المشبهة ، نحو: ﴿خالدٌ حسنٌ وجهه﴾ .
  - ٣- المصدر ، نحو: ﴿ألا إن ظلمَ نفسه المرءُ بين﴾ .
  - ٤- اسم المصدر ، نحو : من قبلة الرجل امرأته الوضوء<sup>(١٣)</sup> .
- وقول الشاعر :

أكفراً بعد ردِّ الموت عني      وبعد عطائك المائة الرناعا<sup>(١٤)</sup> .

٥- اسم الفعل ، نحو : ﴿ هيهات هيهات لما توعدون ﴾ <sup>(١٥)</sup> .

٦- أفعل التفضيل ، نحو : هذا الأكمل خُلِقَهُ .

٧- الظرف ، نحو : محمد عندك أخوه .

٨- الجار والمجرور ، نحو : ﴿ أفي الله شك ﴾ <sup>(١٦)</sup> .

هذا والصحيح أن الفاعل لا يكون جملة إلا إذا كانت الجملة مقصوداً لفظها وحكايتها<sup>(١٧)</sup>؛ لأنها تكون حينئذ بمنزلة المفرد ، فترفع بضمه مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية . وأمّا قوله تعالى : ﴿ ثمّ بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه ﴾ <sup>(١٨)</sup> ، فالفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على المصدر المفهوم من الفعل ، أي : بدا لهم بداء ، أي ظهور رأي .

وبعض النحاة يجيزون وقوع الجملة فاعلاً بشرط أن تكون فعلية معلقة بفعل قلبيّ، كقوله تعالى : ﴿ وتبينّ لكم كيف فعلنا بهم ﴾ <sup>(١٩)</sup> .

#### • أحكام الفاعل :

للفاعل سبعة أحكام :

١- أن يكون مرفوعاً ، ورافعه الفعل، أو شبهه ، وقد يجز لفظاً، ولكنه في

محل رفع ، وذلك :

أ- بإضافة المصدر إليه ، مثل : (إكرامُ المرءِ أباه فرضٌ عليه) ، ونحو :

﴿ ولولا دفعُ اللهِ الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض... ﴾ <sup>(٢٠)</sup> .

ب - أو بإضافة اسم المصدر إليه، مثل (من قبله الرجل إمرأته الوضوء) ،

وكتقولك : (سلم على الفقير سلامك على الغني) ، وكتقول الشاعر :

أكفرًا بعد رد الموت عني      وبعد عطائك المائة الرتعا

ج- أو جر بـ (الباء) ، أو (من) ، أو (اللام) الزائدات ، نحو : ﴿وكفى بالله شهيداً﴾<sup>(٢١)</sup> ، و﴿لتنذر قومًا ما أتاهم من نذير﴾<sup>(٢٢)</sup> ، و﴿هيئات هيئات لما توعدون﴾<sup>(٢٣)</sup> ، فالفاعل في الآيات الثلاثة : (لفظ الجلالة الله) ، و(نذير) ، و(ما) بمرور اللفظ مرفوع المحل بحيث لو جاء بعده تابع (كالعطف) ، أو غيره من التوابع الأربعة) لحاز في تاعه أن يكون مجروراً مراعاة للفظ، أو مرفوعاً مراعاة للمحل .  
وحرُّ الفاعل بالباء الزائدة يكون واجباً في فاعل (أفعل) الذي على صورة فعل الأمر في باب التعجب ، نحو قوله تعالى : ﴿أسمع بهم وأبصر﴾<sup>(٢٤)</sup> ، ونحو قول الشاعر:

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته      ومدمن القرع لأنواب أن يلجا

ويكون جائزاً ، ولكنه كثير كفاعل (كفى) في نحو قوله تعالى : ﴿وكفى بالله شهيداً﴾<sup>(٢٥)</sup> ، و﴿كفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً﴾<sup>(٢٦)</sup> .

٢- وقوعه بعد رافعه ، الفعل وشبهه ، وجوباً ، فإن تقدم ما ظاهره أنه فاعل ، وجب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً يعود عليه ، نحو : (على قام) فمي (قام) ضمير مستتر هو فاعلها عائد على (على) ، و(على) مبتدأ خيره جملة (قام) .  
وأما نحو : ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره﴾<sup>(٢٧)</sup> ، فـ(أحد) فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده أي : وإن استجارك أحد من المشركين استجارك .  
ويجوز الرفع على الفاعلية ، أو الابتداء في نحو : ﴿فقالوا أبشر يهودنا﴾<sup>(٢٨)</sup> وقوله : ﴿أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون﴾<sup>(٢٩)</sup> ؛ ذلك أن كلاً من (بشر) ، و(أنتم) قد وقع بعد أداة يعلب دخولها على الأفعال وهي (همزة الاستفهام) ، ويجوز دخولها على الأسماء ؛ ولذلك جاز إعرابها مبتدأ ، والجملة بعدها خبر ، وحاز الإعراب على

الفاعلية لفعل محذوف يفسره الفاعل المذكور ، والجملة بعدها مفسرة لا محل لها من الإعراب .

وأجاز الكوفيون تقدم الفاعل على رافعه ، فأجازوا أن يكون (عليّ) من قولك (علي قام) فاعلاً لـ(قام) مقدماً عليه ، ومنع البصريون ذلك وجعلوا المقدم مبتدأ خبره الجملة التي بعده . وتظهر ثمره الخلاف بين الفريقين في أنه يجوز أن يقال على رأي الكوفيين (الرجلان قام) و(الرّجالُ قام) على أنّ كلاً من (الرجلان) و(الرجال) فاعل مقدم على فعله .

أما البصريون فلم يجوزوا هذا التعبير ، وأوجبوا أن يقال : (الرجلان قاما)، و(الرّجالُ قاموا) على أنّ كلاً من (الرجلان)، و(الرجال) مبتدأ خبره الجملة التي بعده. ويحتاج الكوفيون لرأيهم بقول الزّباء :

ما للجمال مشيهاً وثيداً      أجنديلاً يحملن أم حديداً

فقالوا لا يجوز أن يكون (مشيها) فاعلاً لـ(وثيداً) مقدماً عليه . وقال البصريون إنه ضرورة . أو إنه مبتدأ، و(وثيدا) حال من فاعل فعل محذوف ، والتقدير ما للجمال مشيها يظهر وثيداً ، وجملة الفعل المحذوف مع فاعله في محل رفع خبر المبتدأ ، أو أن (مشيها) بدل من الضمير المستكن في الجار والمجرور (للجمال) ، ومتى كان البيت محتملاً لوجه آخر لم يصح دليلاً .

٣- أنه لا بد منه ، أي : لا يمكن حذفه والاستغناء عنه ؛ لأنه جزء أساسي في الجملة لا تستغني عنه لتكتملة معناها مع عامله . وهو إمّا أن يكون ظاهراً، نحو (قام الرجلُ)، و(الرجلان قاما)، و(الرّجالُ قاموا) ، وإما أن يكون ضميراً مستتراً .

والضمير المستتر إماً :

- أن يكون راجعاً لمذكور ، مثل : (عليّ قام) ، ﴿والليل إذا يعشى﴾<sup>(٣٠)</sup> ،

ففاعل (قام) ضمير مستتر يعود إلى مذكور وهو (على) ، وفاعل (يعشى) ضمير مستتر يعود إلى مذكور وهو (الليل) .

- أو لما دلّ عليه الفعل : كحديث النبي - صلى الله عليه وسلم- (لا يزني

الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن) فإن فاعل (يشرب) مستتر يدل عليه الفعل بالالتزام ؛ لأن الشرب يستلزم شارباً ، وحسن الحذف؛ لتقدم نظيره وهو (لا يزني الراي) .

- أو لما دلّ عليه الكلام ، أي : السياق ، كقولك في جواب : هل جاء

علي؟ (نعم جاء) ، ونحو : ﴿كلا إذا بلغت التراقي﴾<sup>(٣١)</sup> أي : إذا بلغت الروح؟ ففي قوله (بلغت) ضمير مستتر هو الفاعل عائد على الروح المفهومة من السياق .

- أو لما دنّ عليه الحال، والمشاهدة ، أي : أن تكون هناك قرينة تعرف من

الحال الواقعة، كقولهم : (إذا كان عدّاً فأنتي) أي : إذا كان ما نحن عليه من سلامة وإمكان اللقاء عدّاً فأنتي ، فاسم كان ضمير مستتر يعود على ما دلت عليه الحال والمشاهدة ، ومنه قول الشاعر :

إذا كان لا يرضيك حتى تردّني إلى قطري<sup>(٣٢)</sup> ، لا إخالك راضياً

أي : إذا كان ما تشاهده مني لا يرضيك . فاسم كان ضمير يعود على ما

دلت عليه الحال ، وفاعل (يرضيك) كذلك . وجملة (يرضيك) خبر كان .

٤- أنه يصح حذف فعله لقرينة تدل عليه ، كأن يجاب به استفهام محقق،

أو مقدر . ومثال الاستفهام المحقق قولك : (نعم زيدٌ) جواباً لمن قال : هل جاءك أحدٌ؟ ومنه قوله تعالى : ﴿لئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله﴾<sup>(٣٣)</sup> . ومثال المقدر

قوله تعالى : ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ﴾ <sup>(٣٤)</sup> في قراءة من قرأ (يُسَبِّحُ) على البناء للمجهول ، فـ(يُسَبِّحُ) فعل مضارع مبني للمجهول، و(له) نائب فاعل، و(رجال) فاعل لفعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام المقدر ، كأنه لما قيل: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ قيل : من يُسَبِّحُه ؟ فقيل : رجالٌ ، أي يسبحه رجال . ومثل الآية قول الشاعر :

لِيُبِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ      وَخَتَبْتُ مِمَّا تَطِيحُ الطَّوَائِحُ

أي : يبكيه ضارع ، وتقدير الاستفهام : من يبكيه ؟ فقيل : ضارعٌ .  
والضارع: هو الذليل الخاشع ، والمختبט هو المحتاج .

كذلك يجوز حذف فعل الفاعل إن أوجب به نفيٌ ، كقولك : (بلى زيدٌ) لمن

قال : (ما قام أحدٌ) ، أي : بلى قام زيدٌ . ومنه قول الشاعر :

تَجَلَّدْتُ حَتَّى قِيلَ لَمْ يَعْرِ قَلْبَهُ      مِنْ الْوَجْدِ شَيْءٌ قَلْتُ : بِلِ أَعْظَمِ الْوَجْدِ

فـ(أعظم) فاعل لفعل محذوف وقع جواباً لكلام منفي سابق ، وهو قوله : (لم يعر قلبه من الوجد شيء) . والتقدير : بل عراه أعظم الوجد . أو استلزمه ما قبل ، أي : استلزم الفعل الرفع للفاعل ما ذكر قبله من فعل ، كقول الفرزدق :

غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لَابِنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً... حُصَيْنِ عَيْطَاتِ السَّدَائِفِ وَالْحَمْرِ <sup>(٣٥)</sup>

فإن قوله: (الخمير) بالرفع فاعل لفعل محذوف يدل عليه الفعل السابق (أحلت) ويستلزمه ، والتقدير : وحلت له الخمرُ .

هذا ويحذف فعل الفاعل وجوباً إذا وقع الفاعل بعد أداة خاصة بالفعل، مثل (إن) ، و(لو) ، و(إذا) نحو قوله تعالى : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ <sup>(٣٦)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ <sup>(٣٧)</sup> ، وقول الشاعر :

إذا المرء لم يَدْتَسُرْ من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل  
ونحو : (لو ذاتُ سوار لطمتني) <sup>(٣٨)</sup> ، فكل من (أحد)، و(السماء)  
و(المرء)، و(ذاتُ) فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسره الفعل المذكور بعده .

٥- أن فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع إفراده ، فلا تلحق الفعل  
علامة تثنية، ولا جمع إذا كان الفاعل مثنى، أو مجموعاً ، ويأخذ حكم إنساده إلى  
المفرد ، فكما تقول : قام الرجل ، تقول قام الرجلان ، وقام الرجال ، قال تعالى :  
﴿وجاء رجلٌ من أقصى المدينة﴾ <sup>(٣٩)</sup> . و ﴿قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله  
عليهما﴾ <sup>(٤٠)</sup> ، و ﴿قال الظالمون إن تبعون إلا رجلاً مسحوراً﴾ <sup>(٤١)</sup> ، و ﴿قال  
نسوة في المدينة﴾ <sup>(٤٢)</sup> . وروى البصريون عن طيء وبعضهم عن أزد شنوءة ، نحو  
(ضربوني قومك ، وضربتني نسوتك ، وضرباني أخواك) ومن ذلك قول الشاعر :

ألفيتا عينك عند القفا      أولى فأولى لك ذا واقية <sup>(٤٣)</sup>

وقول أمية بن أبي الصلت :

يلومونني في اشتراء النخ — ميل أهلي فكلهم ألوم

وقول أبي فراس :

نتج الربيع محاسناً      أنفحتها غرُّ السحاب

وقول الآخر :

تولى قتال المارقين بنفسه      وقد أسلماه مبعد وحميم

ومنه قوله تعالى : ﴿وأسرو النجوى﴾ . والصحيح أن الألف، والواو، والنون

في هذه الأمثلة ليست ضمائر ، وإنما هي أحرف دلوا بما على التثنية، والجمع، كما  
دلت التاء على التأنيث في نحو : قامت، وقالت .

٦- الأصل في الفاعل أن يتصل بفعله ؛ لأنه كالجُزء منه ، ثم يأتي بعده المفعول ، نحو قوله تعالى : ﴿وورث سليمان داود﴾<sup>(٤٤)</sup> وقوله : ﴿وأضل فرعون قومه وما هدى﴾<sup>(٤٥)</sup> . وتقديم الفاعل على المفعول به واجب في ثلاثة مواضع :

أ - أن يخشى اللبس بين الفاعل والمفعول به حيث لا توجد قرينة لفظية، أو معنوية تميز أحدهما عن الآخر ، كأن يكون كلاهما اسماً مقصوراً، أو مضافاً إلى ياء المتكلم ، مثال الأول : (أكرم موسى عيسى) ومثال الثاني : (أكرم أبي أخي)، فالفاعل يجب أن يكون الأول، والمفعول به الثاني . أما إذا وجدت قرينة لفظية، أو معنوية، فيجوز أن يتقدم الفاعل، أو يتأخر ، نحو : (أرضعت موسى سلمى)، و(أرضعت الصغرى الكبرى) .

ب - أن يحصر المفعول به بـ(إنما)، أو (إلا) نحو : (إنما أكرم عليّ محمداً)، و(ما أكرم عليّ إلا محمداً) .

ج- إذا كان الفاعل والمفعول به ضميرين متصلين ، نحو: ﴿أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعين﴾<sup>(٤٦)</sup> ، أو كان الفاعل ضميراً متصلاً، والمفعول به اسماً ظاهراً ، نحو: ﴿قالت غملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم﴾<sup>(٤٧)</sup> ، فالفاعل في المثال الأول ضمير متصل هو (التاء) في (أجئتنا)، والمفعول به ضمير متصل هو (نا) في (أجئتنا) . والفاعل في المثال الثاني ضمير متصل هو (الواو) في (ادخلوا)، والمفعول به اسمٌ ظاهرٌ هو (مساكنكم) .

هذا وقد يتوسط المفعول به الفاعل والفعل ، وقد يتقدم عليهما معاً، وسيأتي ذلك في محله إن شاء الله .

٧- أن الفاعل إذا كان مؤنثاً يؤنث له عامله بتاء ساكنة في آخره إن كان فعلاً ماضياً ، وبتاء متحركة في أوله إن كان فعلاً مضارعاً ، نحو : (جاءت زينبُ)

و(تذهبُ هندُ) . أما إن كان العامل وصفاً لحقت آخره تاء التانيث المربوطة نحو :  
(أنا ركةُ المرأة الغيبةُ ؟) . وللفاعل مع التذكير ، من حيث التذكير والتانيث ثلاث  
حالات : وجوب التذكير ، ووجوب التانيث ، وجواز الأمرين .

- وجوب تذكير الفعل مع الفاعل : يجب تذكير الفعل مع الفاعل في

موضعين :

١- أن يكون الفاعل مذكراً ، مفرداً أو مثنى أو جمع مذكر سالماً . سواء  
أكان تذكيره معنى ولفظاً نحو : (يفلح المؤمن ، أو المؤمنان ، أو المؤمنون) أم معنى لا  
لفظاً نحو : (جاء حمزة) . وسواءً أكان ظاهراً كما مثل أم ضميراً نحو : (المؤمن  
يفلح ، والمؤمنان يفلحان ، والمؤمنون يفلحون ، وإنما أفلح هو ، أو أنت ، أو هما ، أو  
أنتم) .

٢- أن يفصل بينه وبين فاعله المؤنث الظاهر بيلا ، نحو (ما قام إلا فاطمة) ؛  
لأن الفاعل في الحقيقة إنما هو المستثنى منه المحذوف إذ التقدير ما قام أحد إلا فاطمة  
فلما حذف الفاعل تفرغ الفعل لما بعد (إلا) فرفعه على أنه فاعل في اللفظ لا المعنى ،  
وقد يؤنث مع الفصل بينهما ، والفاعل اسم ظاهر ، وهو قليل ، نحو قول الشاعر :

ما برئتُ من ريبةٍ ودَمٍّ في حربنا إلا بنات العمِّ

وجوب تانيث الفعل وتذكيره مع الفاعل :

يجب تانيث الفعل مع الفاعل في موضعين :

١- أن يكون الفاعل مؤنثاً حقيقياً<sup>(٤٨)</sup> ظاهراً متصلاً بفعله ، نحو : (ذهبتُ  
فاطمة ، أو الفطمتان ، أو القاصمات) ، وكقوله تعالى : ﴿ قالت امرأة العزيز الآن  
حصحص الحق ﴾<sup>(٤٩)</sup> ، وقوله : ﴿ إذ تمشي أختك ﴾<sup>(٥٠)</sup> .

٢- أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى مؤنث حقيقي أو مجازي<sup>(٥١)</sup>، نحو (هند قامت أو تقوم ، والشمس طلعتْ أو تَطْلُعُ)، وقوله تعالى : ﴿إِنَّمَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾<sup>(٥٢)</sup> ، وقوله : ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾<sup>(٥٣)</sup> .  
جواز تأنيث الفعل وتذكيره مع الفاعل:

ويجوز تأنيث الفعل وتذكيره مع الفاعل في المواضع التالية :

١- أن يكون الفاعل مؤنثاً حقيقياً مفصلاً بينه وبين فعله بفاصل غير (إلا) نحو : ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً﴾<sup>(٥٤)</sup> ، وقولك : (حضر أو حضرت الدرس فاطمة)، والتأنيث أفصح .

٢- أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث ، نحو : (شب أو شبت الحرب)، و(طلع أو طلعت الشمس)، ومن التذكير قوله تعالى : ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾<sup>(٥٥)</sup> ، ومن التأنيث قوله تعالى : ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾<sup>(٥٦)</sup> .

٣- أن يكون الفاعل جمع تكسير لمذكر أو لمؤنث ، نحو : ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةَ﴾<sup>(٥٧)</sup> وقوله تعالى : ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾<sup>(٥٨)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾<sup>(٥٩)</sup> .

٤- أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً مراداً به الجنس بأن يكون فاعل (نعم)، أو (بئس) ، نحو : (نعمت أو نعم المرأة هند)، و(بئست أو بئس المرأة دعد)، أو اسم جنس جمعي ، نحو : (أورق أو أورقت الشجر)، أو اسم جمع ، نحو : (كذبت قبلهم قوم نوح)<sup>(٦٠)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿وَكَذَبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾<sup>(٦١)</sup> .

٥- أن يكون الفاعل مذكراً مجموعاً بالألف والتاء ، نحو : (جاء أو جاءت الطلحات)، والتذكير أحسن .

٦- أن يكون الفاعل ضميراً منفصلاً لمؤنث ، نحو : (إنما قام أو قامت هي).

- ٧- أن يكون الفاعل ضميراً يعود إلى جمع تكسير لمذكر عاقل ، نحو :  
 (الرجال جاءوا أو جاءت)، والتذكير بضمير الجمع العاقل أفصح .
- ٨- أن يكون الفاعل ملحفاً بجمع المذكر السالم، أو بجمع المؤنث السالم.  
 فالأول نحو : (جاء أو جاءت البنون)، ومن التأنيث قوله تعالى : ﴿ لا إله إلا الذي  
 آمنت به بنو إسرائيل ﴾<sup>(٦٢)</sup>، والثاني نحو : (قام أو قامت البنات) ومن تذكيره قول  
 عبدة ابن الطيب :
- فبكى بناقي شجوهنَّ وزوجتي      والطاعنون إليَّ ثمَّ تصدَّعوا<sup>(٦٣)</sup>

## تدريبات على الفاعل

### • تدريب رقم (١)

أجب عمّا يأتي:

- ١- اذكر ثلاثة من أحكام الفاعل، موضعًا ذلك بالشواهد.
- ٢- متى يجر الفاعل؟
- ٣- اذكر المواضع التي يقدم فيها الفاعل على المفعول وجوبًا.
- ٤- ما المواضع التي يجب فيها تذكير الفعل مع الفاعل؟
- ٥- ما المواضع التي يجوز فيها تأنيث الفعل مع الفاعل؟
- ٦- ما المواضع التي يتوسط فيها المفعول بين الفعل والفاعل وجوبًا؟
- ٧- متى يجب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معًا؟

### • تدريب رقم (٢)

عَيِّنِ الفاعل فيما يأتي وبيِّن علامة إعرابه:

- ١- ﴿فسجد الملائكة كلُّهم أجمعون﴾.
- ٢- ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾.
- ٣- اثنان لا يشبعان طالب علم، وطالب مال.
- ٤- تعرّت أم حزرّة ثم قالت رأيتُ الواردين ذوي امتياح
- ٥- ما قالت كلمة الحق إلا أنت.
- ٦- يسرني أن أكرمك أستاذك.
- ٧- ﴿ولم يمسنني بشر﴾.
- ٨- ﴿أسمع بهم وأبصر﴾.

٩- ﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾.

١٠- ﴿مختلف ألوانه﴾.

• تدريب رقم (٣)

عَيْنُ الْفِعْلِ الْوَاجِبِ التَّأْنِيثُ، أَوْ الْجَائِزِ التَّأْنِيثُ، وَاذْكُرِ السَّبَبَ:

١- عَيْنُ الْفِعْلِ الْوَاجِبِ التَّأْنِيثُ، أَوْ الْجَائِزِ التَّأْنِيثُ، وَاذْكُرِ السَّبَبَ:

٢- عَيْنُ الْفِعْلِ الْوَاجِبِ التَّأْنِيثُ، أَوْ الْجَائِزِ التَّأْنِيثُ، وَاذْكُرِ السَّبَبَ:

٣- عَيْنُ الْفِعْلِ الْوَاجِبِ التَّأْنِيثُ، أَوْ الْجَائِزِ التَّأْنِيثُ، وَاذْكُرِ السَّبَبَ:

٤- عَيْنُ الْفِعْلِ الْوَاجِبِ التَّأْنِيثُ، أَوْ الْجَائِزِ التَّأْنِيثُ، وَاذْكُرِ السَّبَبَ:

٥- عَيْنُ الْفِعْلِ الْوَاجِبِ التَّأْنِيثُ، أَوْ الْجَائِزِ التَّأْنِيثُ، وَاذْكُرِ السَّبَبَ:

٦- عَيْنُ الْفِعْلِ الْوَاجِبِ التَّأْنِيثُ، أَوْ الْجَائِزِ التَّأْنِيثُ، وَاذْكُرِ السَّبَبَ:

٧- عَيْنُ الْفِعْلِ الْوَاجِبِ التَّأْنِيثُ، أَوْ الْجَائِزِ التَّأْنِيثُ، وَاذْكُرِ السَّبَبَ:

٨- عَيْنُ الْفِعْلِ الْوَاجِبِ التَّأْنِيثُ، أَوْ الْجَائِزِ التَّأْنِيثُ، وَاذْكُرِ السَّبَبَ:

٩- كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ.

١٠- ﴿إِلَّا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾.

• تدريب رقم (٤)

عَيْنٌ فِيْمَا يَأْتِي الْفِعْلَ، وَاذْكُرِ سَبَبَ تَقَدُّمِهِ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ:

١- حَدَّثَتْ سَلْمَى لَيْلَى.

٢- عَرَفْتُ الْحَقَّ وَاتَّبَعْتَهُ.

٣- إِنَّمَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ.

٤- مَا يَعْبُدُ الْمُؤْمِنُ إِلَّا رَبَّهُ.

٥- أَهَانَ خَادِمِي أَحْيَى.

• تدريب رقم (٥)

هات ما يأتي في جملة مفيدة:

- ١- فاعلاً يكون ضميراً متصلاً ومفعوله اسماً ظاهراً.
- ٢- فاعلاً يكون ضميراً متصلاً ومفعوله ضميراً.
- ٣- فاعلاً يكون مفعوله محصوراً بإلا.
- ٤- فاعلاً يكون مفعوله محصوراً بإنما.
- ٥- فاعلاً مؤخراً عن المفعول به.
- ٦- فاعلاً يكون حقيقي التأنيث يجوز تأنيث الفعل معه.
- ٧- فاعلاً يكون مجازي التأنيث يجب تأنيث الفعل معه.

• تدريب رقم (٧)

يُنَّ فيما يأتي: الفعل، والفاعل، والمفعول، وحكم كل؛ من حيث التقديم والتأخير، والتأنيث والتذكير:

كان عمرو بن بحر - الملقب بالجاحظ - إماماً كبيراً في اللغة والأدب، وقد منحه الله علماً وأدباً، وأحاط باللغة العربية وتمكن منها، حتى دعاه العلماء: (إمام المتكلمين)، فأما الفكاهة فقد برز فيها، وإنما كان يقول الصديق، وألم عقله وفكره بجميع العلوم المعروفة في زمنه؛ عربية كانت أم غير عربية، وما أفاده إلا جدّه للاطلاع، وإنه لحابس نفسه على عمله، وساعده على ذلك حريته وثاقب بصيرته. وله مصنفات كثيرة منها: الحيوان، البيان والتبيين، والبخلاء، والمحاسن والأضداد. توفي بالبصرة وقد نيف على التسعين من عمره. فاجعله قدوتك في تحصيل علوم اللغة والأدب، وإياك أحاطب أيها الصديق فما فاز إلا المجدون.

(١)

## تطبيقات على فن الإعراب

• اعرِبْ الآيات الكريمة التالية، مبيِّناً أحكام الفاعل فيها مع التوجيه.

- ١- ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾.
- ٢- ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ﴾.
- ٣- ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾.
- ٤- ﴿فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾.
- ٥- ﴿مِهَاتَ مِهَاتٍ لَمَّا تُوعِدُونَ﴾.
- ٦- ﴿إِنَّمَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوُئْهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ﴾.
- ٧- ﴿وَأَسْرُوا التَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾.
- ٨- ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾.

\* أجوبة التطبيقات:

- ١- ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾.
- (أَمَّا) حرف شرط وتفصيل وتوكيد، وقد نابت عن أداة الشرط وفعلها، والأصل: مهما يكن من شيء.
- (اليتيم) مفعول به مقدم وجوباً على عامله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(الفاء) واقعة في جواب الشرط، و(لا) حرف نهي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- (تقهر) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية، وعلامة جزمه السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت)، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب

الشرط. وقد وجب تقديم المفعول به في هذه الآية الكريمة للفصل بين (أماً) و(الفاء)؛ لأن أماً لا يليها الفاء.

## ٢- ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ﴾

- (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- (لا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- (ينفع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- (الظالمين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- (معذرتهم) معذرة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، معذرة مضاف، و(هم) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

وفي هذه الآية الكريمة يجب تأخر الفاعل وهو (معذرة) عن المفعول به وهو (الظالمين)؛ لأن الفاعل اتصل به ضمير يعود على المفعول به، ولو تأخر المفعول به لعاد عليه الضمير وهو متأخر لفظاً ورتبة وهذا لا يجوز إلا في مواضع ليس هذا منها.

## ٣- ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾:

- (إن) حرف شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، وهو مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وفعل الشرط محذوف وجوباً دل عليه الفعل الموجود في الآية وهو استجارك.
- (أحد) فاعل لفعل المحذوف وجوباً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- (من المشركين) (من) حرف جر. و(المشركين) مجرور بمن وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

- (استجارك) استجار فعل ماضي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل مستر جوازاً تقديره (هو)، و(الكاف) مفعول به مبني على الفتح في محل نصب، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها من الإعراب مفسرة.
- (فأجره) الفاء واقعة في جواب الشرط. (أجر) فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل مستر وجوباً تقديره (أنت)، والهاء مفعول به مبني على الضم في محل نصب. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل جزم جواب الشرط.

وفي هذه الآية الكريمة حذف فعل الفاعل وجوباً؛ لأن (إن) الشرطية مختصة بالدخول على الجملة الفعلية. فعلم أن هناك فعلاً محذوف وجوباً فسر ما بعده.

#### ٤- ﴿فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾:

- (الفاء) واقعة في جواب شرط مقدر.
- (أي) اسم استفهام مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. و(أي) مضاف، و(آيات) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.
- (تنكرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل مبني على السكون في محل رفع.

وقدم المفعول به على الفعل والفاعل معاً؛ لأنه مما له الصدارة.

#### ٥- ﴿هِيَآتْ هِيَآتْ لِمَا تُوعَدُونَ﴾:

- (هيات) اسم فعل ماضي بمعنى (بعد) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- و(هيات) الثانية توكيد لفظي للأولى.

- (لما) اللام زائدة. و(ما) اسم موصول بمعنى الذي فاعل لـ (هيئات) الأولى مبني على السكون في محل رفع.

- (توعدون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو فاعل مبني على السكون في محل رفع. والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. والعائد محذوف تقديره توعدونه.

والذي رفع الفاعل في الآية الكريمة ما هو بمعنى الفعل وهو: (هيئات) الأولى.

٦- ﴿إِنَّمَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ﴾:

- (إنَّها) إن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(ها) اسمها مبني على السكون في محل نصب.

- (بقرة) خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- (صفراء) نعت لـ (بقرة) ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- (فاقع) نعت ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- (لونها) فاعل بقوله (فاقع) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. لون مضاف و(ها) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

- (تسر الناظرين) تسر فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل

مستتر وجوباً تقديره (هي)، و(الناظرين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

والذي رفع الفاعل في الآية الكريمة ما هو بمعنى الفعل وهو اسم الفاعل في قوله

فاقع.

٧- ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾:

- (وأسروا) الواو حسب ما قبلها. (أسروا) أسر فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة. و(واو) الجمدة فاعل مبني على السكون في محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.
  - (النجوى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة القدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.
  - (الذين ظلموا) (الذين) مبتدأ مؤخر مبني على الفتح في محل رفع، و(ظلموا) فعل وفاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
  - ويجوز أن يكون قوله: (الذين) بدلا من الواو في قوله: (أسروا) وبدل المرفوع مرفوع.
  - ويجوز أن يكون (الذين) فاعلاً، على أن تكون الواو في (أسروا) علامة جمع ونيس لها محل من الإعراب؛ لأن الفعل لا يكون له إلا فاعل واحد. فإما أن يكون هو (الواو) وإما قوله (الذين).
- ٨- ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾:
- (كلا) حرف يفيد الردع والزجر.
  - (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان حافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية.
  - (بلغت) (بلغ) فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. و(التاء) تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير عائد على مؤنث وهي (الروح) الدال عليها سياق الكلام.
  - (التراقي) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

## الحواشي

- (١) ليس من شرط الفاعل أن يكون قد أحدث حدثاً ، ألا ترى أنك تقول: ( شاع الخبرُ ) وليس للخبر فعل كما يكون لزيد إذا قلت : ( قام زيدٌ ) وكذا تقول : ( لم يقم زيدٌ ) ، فترفعه وقد نفيت عنه الفعل كما ترفع إذا قلت: ( يقوم زيدٌ ) .
- (٢) التوبة : ٢٥ .
- (٣) ص : ٣٠ .
- (٤) العنكبوت : ٥١ .
- (٥) الحروف المصدرية - وتسمى حروف السبك - خمسة وهي : ( أن ) الناصبة للمضارع ، و ( أنْ ) مشددة ومخففة ، و ( ما ) ، و ( كي ) ، و ( لو ) .
- (٦) كقولك : السحاب هيهات ، والتقدير : هيهات هو .
- (٧) مثل : ( أف ) بمعنى أتضح .
- (٨) مثل : ( صه ) بمعنى : اسكمت .
- (٩) ما : اسم نكرة معناه التعجب وهو في محل رفع المبتدأ ، وأحسن فعل ماضٍ فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره ( هو ) يعود على ( ما ) والعلم مفعول به ، والجمله من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .
- (١٠) الضمير المستتر في أفعال الاستثناء يعود على البعض المفهوم من الكلام . فتقدير قولك : جاء القوم ما خلا خالدًا : جاءوا ما خلا البعض خالدًا .
- (١١) ورد عن بعض العرب أفعال ماضية ملازمة للبناء للمجهول ، ويعدها اللغويون مبنية للمجهول ، ويعدها اللغويون مبنية للمجهول في الصورة اللفظية لا في الحقيقة اللغوية ولذلك يعربون المرفوع بما فاعلاً وليس نائب فاعل ، ومن هذه الأفعال : هُزِلَ - دُهِّشَ وشُدِّه - وَشَفِقَ بكذا وأولِعَ بكذا - وأهْتَرِ به واستهْتَرِ به - وأغْرِي به وأغْرِمَ به وأهْرِعَ وتنج وعُني به وحَمَّ وأغْمِي عليه وفَلَجَ وامتنع لونه وزَهِي .
- (١٢) فاطر : ٢٨ .
- (١٣) اسم المصدر ( قبله ) مضاف إلى فاعله ( الرجل ) .
- (١٤) الكفر : جحد النعمة . الرتاعا : جمع راتعة وهي الإبل التي ترعى وترتع كيف تشاء لا يمنعها أحد . والشاهد إعمال اسم المصدر وهو ( عطاء ) عمل الفعل حيث أضيف إلى فاعله .
- (١٥) المؤمنون : ٣٦ .
- (١٦) إبراهيم : ١٠ .

(١٧) وذلك كأن تسمع صوتًا يقول ( رأيت البشر ) فتقول ( سري رأيت البشر ) فتكون الجملة كلها فاعلاً مرفوعاً بضمّة مقدرة منع ظهورها حركة الحكاية .

(١٨) يوسف : ٣٥ .

(١٩) إبراهيم : ٤٥ .

(٢٠) البقرة : ٢٥١ .

(٢١) الفتح : ٢٨ .

(٢٢) السجدة : ٣ .

(٢٣) المؤمنون : ٣٦ .

(٢٤) مريم : ٣٨ .

(٢٥) الأحزاب : ٣٦ .

(٢٦) النساء : ٤٥ .

(٢٧) التوبة : ٦ .

(٢٨) التغابن : ٦ .

(٢٩) الواقعة : ٥٩ .

(٣٠) الليل : ١ .

(٣١) القيامة : ٢٦ .

(٣٢) هو بقطري بن الفحاة رأس من رؤوس الخوارج في عهد الدولة الأموية .

(٣٣) الزخرف : ٨٧ .

(٣٤) النور : ٢٦ - ٢٧ .

(٣٥) طعنة : اسم مرة من طعن وهو الضرب بالرمح وغيره . عيطات : جمع عيططة وهي القطعة من اللحم الطري غير النضيج ، وعبط الذبيحة، واعتبطها : نحرها وهي سميّة فنية من غير داءٍ ولا كسر . السدائف : جمع سديف ، وهو شحم السنام ونحوه مما يعلب عليه السمن . غداة: منصوب على الظرفية مما قبله . طعنة : فاعل أحلت . لابن أصرم: متعلق بأحلت ومضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصِّرف . حصين : بدل أو عطف بيان من ابن أصرم . عيطات: مفعول أحلت . السدائف : مضاف إليه . الخمر فاعل لفعل محذوف أي: وحلت له الخمر . والشاهد : رفع ( الخمر ) على أنه فاعل لفعل محذوف يدل عليه الفعل السابق ويستلزمه وهو ( أحلت ) .

(٣٦) التوبة : ٦ .

- (٣٧) الانشقاق .
- (٣٨) قاله حاتم الطائي حين لطمته جارية وهو مأسور ومعناه : لو كانت ذات غنى وهية كانت بليبي أخف .
- (٣٩) القصص : ٢٠ .
- (٤٠) المائدة : ٢٣ .
- (٤١) المرقان : ٨ .
- (٤٢) يوسف : ٣٠ .
- (٤٣) ألفيتا : وحدتا ، أولى فأولى : كلمة تقال عند التهديد والوعيد وهي اسم فعل بمعنى : قاربك ما يهلكك. والمعنى يصف رجلاً بالجلين والفرار من القتال فيقول : وجدت عينك عند ففالك من كثرة التفاتك إلى الوراء عند فرارك لتنظر الأعداء خشية أن يتبعوك ، ثم يدعو عليه بقرول الكوارث فيقول له حلت بك الكوارث وقاربك الهلاك والشاهد إحقاق علامة التثنية بالفعل ( ألفيتا ) مع أنه مسند إلى اسم ظاهر مثنى وهو ( عينك ) .
- (٤٤) النمل : ١٦ .
- (٤٥) طه : ٧٩ .
- (٤٦) الأنبياء : ٥٥ .
- (٤٧) النمل : ١٨ .
- (٤٨) هو الذي يلد ويتناسل .
- (٤٩) يوسف : ٥١ .
- (٥٠) طه : ٤٠ .
- (٥١) هو الذي لا يلد ولا يتناسل ، نحو : شمس وأرض وسماء .
- (٥٢) البقرة : ٧١ .
- (٥٣) الأعراف : ١٥٦ .
- (٥٤) الأنعام : ١٠١ .
- (٥٥) القيامة : ٩ .
- (٥٦) محمد : ٤ .
- (٥٧) الشعراء : ٤١ .
- (٥٨) المحررات : ١٤ .
- (٥٩) يوسف : ٣٠ .
- (٦٠) غافر : ٥ .

(٦١) الأنعام : ٦٦ .

(٦٢) يونس : ٩٠ .

(٦٣) شجوهن : منصوب على أنه مفعول لأجله ، أي : بكين لشجوهن ، أي : حرهن . الطاعنون : الراحلون. تصدعوا : تفرقوا . قوله : ( زوجتي ) فيه دليل على جواز أن يقال لامرأة الرجل ( زوجة ) ولكن الفصيح الذي جاء به التزليل أن يقال ( زوج ) للرجل والمرأة .

أحدث هذه التطبيقات من كتاب الدكتور / محمد أحمد علي سحلول (السحو التطبيقي) الجزء الثاني.

## الفصل الثاني: النائب عن الفاعل

### الأهداف التعليمية للفصل الثاني:

- عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:
- ١- تعرف أغراض حذف الفاعل.
  - ٢- تصنف الفرق بين أغراض الحذف اللفظية وكون الفاعل مجهولاً.
  - ٣- تفرق بين بناء الفعل الماضي للمجهول وبناء المصارع كذلك.
  - ٤- تدرك ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه.

## الفصل الثاني: النائب عن الفاعل

يُحذف الفاعل لأغراضٍ تدعو المتكلم إلى حذفه، ويترتب على حذفه أمران؛ أحدهما: تغيير يطرأ على فعله، والآخر: إقامة نائب عنه يحمل محله، ويجري عليه كثير من أحكام الفاعل التي سبق أن بيّناها؛ كالرفع، ووجوب التأخير عن فعله، واستحقاقه للاتصال به، وتأنيث الفعل لتأنيثه.. وغير ذلك.

• أغراض حذف الفاعل؛ وهي قسمان:

١- أغراض لفظية، منها:

أ - قصد الإيجاز في العبارة، نحو قوله تعالى: ﴿وإن عاقبتُم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾<sup>(١)</sup>.

ب - المحافظة على السجع، نحو: (من طابت سريرته، حُمِدت سيرته) إذ لو قيل: حمد الناس سيرته احتلت السجعة، أو الوزن، نحو قول الشاعر:

عُلقتُها عرضاً، وعُلقتُ رجلاً غيري، وعُلقتُ أخرى ذلك الرجلُ

• أغراض معنوية منها :

أ - كون الفاعل مجهولاً، نحو: (سُرِقَ المتاعُ).

ب- كون الفاعل معلوماً للمخاطب لا يحتاج إلى ذكره، نحو: ﴿خُلِقَ الإنسان من عجلٍ﴾<sup>(٢)</sup>. وكتقولك: جُبِلت النفوسُ على حب الثناء.

ج- رغبة المتكلم في الإبهام على السامع، نحو: (تُصَدَّقَ بألف دينار).

د- تعظيم الفاعل بصون اسمه عن مقارنة المفعول به، نحو: (خُلِقَ الخنزيرُ).

هـ- الخوف منه، (سُرِقَ المتاعُ) وذلك إذا عرفت السارق فسم تذكره خوفاً

مه.

و- الخوف عليه، نحو: (ضُرِبَ زيدٌ) وذلك إذا عرفت الضارب فلم تذكره خوفاً عليه.

ز- كون الفاعل لا يتعلق بذكره فائدة، نحو: ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها﴾ (٣).

فذكر الذي يحیی لا فائدة منه، إذ الغرض وجوب رد التحية لكل من يحیی.

• أحوال الفعل المبني للمجهول:

أولاً: أحوال الماضي:

١- إذا كان الفعل المبني للمجهول ماضياً، صحيح العين، خالياً من التضعيف، ضُمَّ أوله وكُسِّرَ ما قبل آخره، نحو: (كُتِبَ وَذُهِبَ) ومنه قوله تعالى: ﴿خُلِقَ الإنسانُ ضعيفاً﴾ (٤).

٢- وإذا كان مبدوءاً بهمزة وصل، فإن ثالثه يُضم مع أوله، نحو: (اسْتُخْرِجَ المعدن)، و(اسْتَفْهِمَ عن الأمر) ومنه قوله تعالى: ﴿والذين يحاجون في الله من بعد ما استُجيبَ له﴾ (٥) و﴿بما اسْتَحْفَظُوا من كتاب الله﴾ (٦).

٣- وإذا كان ثلاثياً أجوف، نحو: (قال)، و(باع)، جاز في فائه الضم، فتقول: (قول) و(بوع)، أو الكسر فتقول: (قيل) و(بيع) أو الإشمام (٧) - وهو لا يكون إلا في النطق - وقد قرئ بالكسر والإشمام قوله تعالى: ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء﴾ (٨)، وجاء بالضم قول الشاعر:

حوكت على نيرين إذ تُحَاك تخبط الشُّوك ولا تُشَاك (٩)

وقول الآخر:

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشترت (١٠)

٤- وإذا كان ثلاثياً أجوف على وزن (اِفْعَل) أو (اِفْتَعَلَ)، نحو: (انقاد) أو (اختر) جازت الأوجه الثلاثة - الضم والكسر والإشمام - في الحرف الذي تليه العين، فتقول انقود وانقيد، واختور واختير، ولك الإشمام، وتحرك الهمزة بمثل حركة هذا الحرف.

٥- وإذا كان ثلاثياً مضعفاً مُدْغِماً، نحو: (رَدَّ) و(حَبَّ) جاز في فاءه الأوجه الثلاثة السابقة. وقد قرئ بكسر الراء والإشمام قوله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾<sup>(١١)</sup>. و﴿هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾<sup>(١٢)</sup>.

ثانياً: أحوال المضارع:

إذا كان الفعل المبني للمجهول مضارعاً ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نحو: (يُرْسِمُ) و(يُكْرِمُ) و(يُنْطَلِقُ)، ونحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾<sup>(١٣)</sup>، وقوله: ﴿فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾<sup>(١٤)</sup>، و﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾<sup>(١٥)</sup>.

تنبيه: بعض الأفعال الماضية الثلاثية المعتلة الوسط إذا بُنِيَ للمجهول وأسندت إلى ضمير متكلم، أو خطاب، أو نون نسوة، وضمَّتْ فَاوْهًا، تطابقت صورتها مع صورة المبني للمعلوم، إذا أسند إلى هذه الضمائر، وذلك مثل الأفعال: (ساد) و(شاق) و(رام) فإنك تقول فيها حين تسندها لضمير المتكلم مثلاً: سُدْتُ، وشَقْتُ، ورُمْتُ، سواء بنيتها للمعلوم أم للمجهول، لذلك وجب الفرار من ضم فائها والعدول عنه إلى الكسر أو الإشمام خوف الوقوع في اللبس.

وهذا الحكم يجري على ما كان أصله واوًا كالأمثلة السابقة، أو ما كان أصله ياءً، مثل: (زاد) و(قاس) و(عاب) و(باع)، فالواجب فيها الفرار من كسر فائها والعدول عنه إلى الضم أو الإشمام، فتقول مثلاً: زُدْتُ وَقَسْتُ وَعَبْتُ وَبَعْتُ.

• الأشياء التي تنوب عن الفاعل:

ينوب عن الفاعل بعد حذفه أحد أربعة أشياء:

١- المفعول به، نحو: ﴿وَقَضِيَ الْأَمْرُ﴾<sup>(١٦)</sup>، و﴿عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾<sup>(١٧)</sup>، ﴿وَأِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾<sup>(١٨)</sup>، وإذا وُجِدَ المفعول به فلا ينوب عن الفاعل غيره، لكون الفعل أشدَّ طلبًا له من سواه.

وإذا كان الفعل متعديًا لمفعولين أو ثلاثة، أُقيم المفعول الأول مقام الفاعل فيرتفع، وينتصب غيره، نحو: (أعطى المجتهدُ جائزةً) و(ظنَّ زهيرٌ كريمًا) و(أُعلِمَتِ الأُمْرَ واقِعًا). وقد تجوز نيابة المفعول الثاني في باب أعطى إذا لم يقع لبس، نحو: (كُسيَ الفقيرَ ثوبًا) و(أعطى المسكينَ دينارًا).

٢- المصدر المتصرف المختص: والمراد بالمتصرف أن يفارق النصب على المصدرية، ويصح أن تجري عليه حركات الإعراب فتارة يكون مرفوعًا، وتارة يكون منصوبًا، وتارة يكون مجرورًا، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾<sup>(١٩)</sup>، و(نفخة) مصدر متصرف، وإنما قيَّدَ المصدر بالمتصرف؛ لأن بعض المصادر ملازمة للنصب على المصدرية ولا تصلح أن تنوب عن الفاعل نحو (معاذ) و(سبحان)، فالأول مصدر لم يشتهر عن العرب إلا منصوبًا، قال تعالى: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعِنَا عِنْدَهُ﴾<sup>(٢٠)</sup>، والثاني اسم مصدر لم يأت في كلام العرب إلا منصوبًا، قال تعالى: ﴿سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾<sup>(٢١)</sup>، والمراد بكونه مختصًا، أن يكون مفيدًا غير مبهم، وهو يختصُّ بالوصف، نحو (جُلسَ جلوس طويل) أو بيان العدد، نحو: (نُظِرَ في الأمرِ نظرتان) أو بيان نوع: (سير سير الصالحين). وقد ينوب عن الفاعل ضمير المصدر المتصرف المختص، كأن يقال: (هل سير سيرٌ سريعٌ؟) فتقول: (سيرٌ) فثائب الفاعل ضمير مستتر يعود على (السير) وقد

يعود الضمير على مصدر الفعل وإن لم يذكر، لكونه منهومًا معهودًا للسامع، كقوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾<sup>(٢٢)</sup>. أي حيل الحول المعهود دهنًا، فنائب الفاعل ضمير المصدر المفهوم من الكلام. ومنه قول الفرزدق:

بغضي حياءً وَيُعْضَى من مهابته فما يُكَلِّمُ إلا حين يتسَمُّ

٢- الظرف المتصرف المختص، نحو: (مُشِيَّ يَوْمٌ كَامِلٌ) و(صِيَمَ رَمَضَانَ)، والمراد بالتصرف التنقل بين حالات الإعراب المختلفة من رفع ونصب وجر، وعدم التزام النصب على الظرفية، فالظروف المتصرفة نحو: يوم، وليلة، وساعة، وزمن، ودهر، ووقت، وأمام، وَقُدَّام.. ومثال الظروف غير المتصرفة: حيث، وعوض، وقط، والآن، ومع، وإذا، فإنما لا تصلح للنيابة عن الفاعل، وكذلك الظروف الشبيهة بالتصرف، وهي التي لا تخرج عن النصب على الظرفية إلا إلى الجر بـ (مِنْ)، نحو: عند، وَتَمَّ، فإنما كذلك لا تصلح للنيابة عن الفاعل.

والمراد بكون الظرف مختصًا، أن يزداد على الظرف معنى آخر يكتسبه من كلمة أخرى تتصل به اتصالاً قوياً ليزول الإجماع عن معناه، ويتحقق ذلك، بالإضافة، نحو: (صِيَمَ يَوْمَ الْخَمِيسِ)؛ أو بالوصف، نحو: (صِيَمَ يَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ)، أو يكون علماً على زمن معين، نحو: (صِيَمَ رَمَضَانَ) أو يكون مقروناً بأل العهدية، نحو (صِيَمَ الْيَوْمِ). فإن كان الضرف مبهمًا غير مقيد بإضافة أو وصف ولا قترن بأل العهدية ولا كان علماً على زمن معين، نحو: يوم، وحين، وزمان؛ لا يصح أن ينوب عن الفاعل لعدم الفائدة من الإسناد.

٣- المجرور بحرف الجر:

ويشترط في نيابة المجرور بحرف الجر عن الفاعل ثلاثة شروط:

أ - أن يكون مختصًا بأن يكون معرفة أو نحوها.

ب- أن لا يكون حرف الجر ملازمًا لطريقة واحدة كأن يلزم جر الأسماء الظاهرة، نحو: مُذَّوحٍ؛ أو لا يجز إلا النكرات، نحو: رَبِّ؛ أو يلزم جر نوع من الأسماء كحروف القسم فإنها لا تجر إلا المقسم به، وكحروف الاستثناء نحو: خلا وعدا وحاشا، فإنها لا تجر إلا المستثنى.

ج- ألا يكون حرف الجر دالاً على التعليل كاللام والباء ومن:

ومثال المجرور بحرف الجر المستوفى لهذه الشروط قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾<sup>(٢٣)</sup>، و﴿أَحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾<sup>(٢٤)</sup>، و﴿وَتُمْ بُغِيَ عَلَيْهِ﴾<sup>(٢٥)</sup>، و﴿هُوَ يَجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾<sup>(٢٦)</sup>، و﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾<sup>(٢٧)</sup>، و﴿يَوْمَ يَحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾<sup>(٢٨)</sup>.

• إِذَا وُجِدَ الْمَفْعُولُ بِهِ فَلَا يَقُومُ غَيْرُهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ :

ذهب البصريون إلى منع جواز إنابة غير المفعول به من مصدر أو ظرف أو مجرور بحرف الجر مع وجوده.

وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيُرُونَ أَنَّهُ أَوْلَىٰ وَلَيْسَ وَاجِبًا، مُسْتَدَلِّينَ بِالْقِرَاءَةِ الشَّاذَّةِ ﴿لَوْلَا نَزَّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ﴾<sup>(٢٩)</sup>، وَقِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾<sup>(٣٠)</sup>، أَي: لِيَجْزِيَ الْخَيْرَ أَوِ الشَّرَّ أَوِ الْجِزَاءَ، كَمَا اسْتَدَلُّوا بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:

لَمْ يُعَنَّ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا      وَلَا شَقِيَ ذَا الْغِيِّ إِلَّا ذُو هَوَىٰ

حيث ناب الجار والمجرور (بالعلياء) عن الفاعل مع وجود المفعول وهو (سيداً)

ويقول الآخر:

وَإِنَّمَا يَرْضَىٰ الْمُنِيبُ رَبَّهُ      مَا دَامَ مَعْنِيًا بِذِكْرِ قَلْبِهِ

والشاهد فيه قوله: (معنيًا بذكر قلبه) حيث ناب الجار والمجرور (بذكر) عن الفاعل مع وجود المفعول به وهو (قلبه)، والدليل على ذلك إتيانه بالمفعول به منصوبًا؛ لأن حرف الروي منصوب في القصيدة كلها.

ويرى بعض النحاة أن المفعول على الغرض والمعنى الذي يرمي إليه المتكلم في إبراز المعنى فهو أولى بالتقديم، سواءً أكان مفعولاً به، أم غير مفعول به، أولاً أم غير أول، متقدماً على غيره أم غير متقدم.

• اسم المفعول يرفع نائب الفاعل:

يرفع اسم المفعول نائب الفاعل؛ وذلك إذا كان محلياً بـ (أل)، مطلقاً أي سواءً أكان للمضي أم للحال أم للاستقبال؛ أو كان معتمداً على شيء قبله وكان للحال أو الاستقبال لا للمضي، نحو: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾<sup>(٣١)</sup>، فالجار والمجرور (عليهم) نائب فاعل لاسم المفعول (المغضوب) ونحو ﴿ذلك يومٌ مجموع له الناس﴾<sup>(٣٢)</sup>، فـ (الناس) نائب فاعل لاسم المفعول (مجموع).

• بناء الفعل اللازم للمفعول:

لا يبني الفعل اللازم للمفعول إلا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر، نحو قوله تعالى: ﴿فإذا نُفِخ في الصور نفخة واحدة﴾<sup>(٣٣)</sup>، وقوله: ﴿فمن عُقِيَ له من أخيه شيء﴾<sup>(٣٤)</sup>، فشيء هو نائب الفاعل، وهو بمعنى المصدر، أي: من عُقِيَ له من أخيه عقوً. ونحو: ﴿أذن للذين يُقاتلون بأنهم ظلموا﴾<sup>(٣٥)</sup>، فالجار والمجرور وهو (للذين) نائب فاعل للفعل (أذن) وهو فعل لازم.

## تدريبات على نائب الفاعل

### • تدريب رقم (١)

- ١- ما التغيير الذي يحدث في الفعل - ماضيًا أو مضارعًا - عند إسناده إلى نائب الفاعل، مستشهدًا لكل ما تقول؟
- ٢- ما الأغراض المعنوية التي يحذف من أجلها الفاعل؟
- ٣- ما الأشياء التي تنوب عن الفاعل بعد حذفه؟
- ٤- ما حكم بناء الفعل اللازم للمجهول؟
- ٥- إذا وجد المفعول به في الجملة، فهل يجوز أن يقوم غيره مقام الفاعل؟ وضح القول في ذلك.

### • تدريب رقم (٢):

- عين الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل واذكر ما حدث للفعل من تغيير عند بنائه للمجهول:
- ١- لا يُحَسَدُ إلا ذو نعمة.
  - ٢- إذا أردت أن تُطاع فَسَلْ ما يُستطاع.
  - ٣- ﴿ قال قد أوتيت سؤلك يا موسى ﴾.
  - ٤- ﴿ ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾.
  - ٥- ﴿ ثم نفتح فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾.
  - ٦- ﴿ ووظنوا أنهم أحيط بهم ﴾.
  - ٧- ﴿ فإذا نُفِرَ في الناقور ﴾.

٨- ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾.

٩- حوكت على نهرين إذ تُحَاك تَحْتِطِ الشوك ولا تُشَاك

١٠- لیتَ وهل ینفع شیئاً لیتَ لیتَ شباباً بوع فاشتریتُ

• تدريب رقم (٣)

یَبِّن نوع كل نائب فاعل في العبارات الآتية:

١- ﴿ویقولون سیغفر لنا﴾.

٢- مُشِي مشية اختال.

٣- سَمِع قولك.

٤- يُخَاف العقاب ویرجى الثواب.

٥- اسْتَفْتَح بالقرآن.

٦- نُودَى للصلاة.

٧- ﴿وَحُصِّل ما في الصدور﴾.

٨- ﴿وأزلفت الجنة للمتقين﴾.

٩- سُهْرَت ليلة العيد.

١٠- جُلِسَ إمام العالم.

• تدريب رقم (٤):

حوّل الأفعال الآتية إلى أفعالٍ مبنية للمجهول واثت بنائب فاعل مناسب:

عَلِمَ، أتى، ردّ، أسس، يقضي، يأمر، استغفر، أجاب، اجتث، أوحى.

• تدريب رقم (٥)

أعرب ما يأتي:

١- وما المال والأهلون إلا ودائعٌ ولأبدٌ يوماً أن تُردَّ الودائعُ

٢- ﴿وأحيط بثمره﴾.

٣- ﴿وأزلفت الجنة للمتقين﴾.

٤- نُظِرَ فِي الْقَضِيَّةِ.

٥- لَا يُلَامُ مِنْ احْتِطَاةٍ لِنَفْسِهِ.

\* \* \*

## الحواشي

(١) الحل: ١٢٦.

(٢) الأنبياء: ٣٧.

(٣) النساء: ٨٦.

(٤) النساء: ٢٨.

(٥) الثورى: ١٦.

(٦) المائدة: ٤٤.

(٧) الإشمام - عند السحاة - هو النطق بحركة صوتية بين الضمة والكسرة على التوالي السريع، بغير مزح بينهما، فينطق المنكتم أولاً بحرفٍ قليل من الضمة يعقبه جزء كبير من الكسرة يجلب بعده ياء.

(٨) هود: ٤٤.

(٩) ضمت فاء الفعل لماضي الأجراف (حاك) فنقلبت الألف واوًا، وروى برواية أخرى: حيكمت على نيرين.

(١٠) الشاهد فيه قوله (بوع) فإنه فعل ثلاثي معتل العين فلما بناه للمجهول صم فاءه

(١١) الأنعام: ٢٨.

(١٢) يوسف: ٦٥.

(١٣) إبراهيم: ٤٨.

(١٤) الأحقاف: ٣٥.

(١٥) الإخلاص: ٣.

(١٦) هود: ٤٤.

(١٧) النمل: ١٦.

(١٨) العنكبوت: ١٧.

(١٩) الحاقة: ١٣.

(٢٠) يوسف: ٧٩.

(٢١) الإسراء: ١.

(٢٢) سبأ: ٥٤.

(٢٣) المرسلات: ٣٦.

(٢٤) الكهف: ٤٢.

- (٢٥) الحج: ٦٠.  
(٢٦) المؤمنون: ٨٨.  
(٢٧) الرحمن: ٤١.  
(٢٨) التوبة: ٣٥.  
(٢٩) الفرقان: ٣٢.  
(٣٠) الجاثية: ١٤.  
(٣١) الفاتحة: ٧.  
(٣٢) هود: ١٠٣.  
(٣٣) الحاقة: ١٣.  
(٣٤) البقرة: ١٧٨.  
(٣٥) الحج: ٣٩.

## الفصل الثالث: اشتغال العامل عن المفعول

الأهداف التعليمية للفصل الثالث:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:

١- تعرف معنى الاشتغال.

٢- تعي أركان الاشتغال وهي - المشغول - والمشغول به - والمشغول عنه.

٣- تفرق بين الاسم المشتغل عنه الواجب النصب، والواجب الرفع، وما يجوز فيه الأمران.

## الفصل الثالث: اشتغال العامل عن المفعول

### • معنى الاشتغال:

إِذَا قُلْتَ: (خَالِدًا أَكْرَمْتُ)، فـخَالِدًا: مفعول به للفعل (أَكْرَمْتُ). فَإِنْ قُلْتَ: (خَالِدٌ أَكْرَمْتَهُ)، فـخَالِدٌ حقه أَنْ يَكُونَ مفعولاً به للفعل (أَكْرَمْتُ) أَيْضًا، وَلَكِنْ هَذَا الْفِعْلُ اشْتَغَلَ عَنْهُ بِالْعَمَلِ فِي الضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَيْهِ، وَهُوَ الْهَاءُ، وَهَذَا مَا يُسَمَّى بِالِاشْتِغَالِ أَوْ اشْتَغَالَ الْعَامِلُ عَنِ الْمَعْمُولِ. فَالِاشْتِغَالُ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ عَلَى عَامِلٍ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَنْصَبَهُ، لَوْلَا اشْتَغَالُهُ عَنْهُ بِالْعَمَلِ فِي ضَمِيرِهِ، نَحْوُ (خَالِدٌ أَكْرَمْتَهُ) أَوْ فِي سَبَبِيهِ، نَحْوُ (خَالِدٌ أَكْرَمْتُ صَدِيقَهُ)، وَالْمُرَادُ بِالسَّبَبِيِّ: كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صِلَةٌ وَعِلَاقَةٌ بِالْإِسْمِ الْمُتَقَدِّمِ؛ كَالصَّدَاقَةِ وَالقَرَابَةِ وَالزَّمَالَةَ وَغَيْرَهَا، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ هَذَا السَّبَبِيُّ مُشْتَمَلًا عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْإِسْمِ الْمُتَقَدِّمِ. فَفِي قَوْلِكَ: (خَالِدٌ أَكْرَمْتَهُ) تَقَدَّمَ الْإِسْمُ (خَالِدٌ) عَلَى عَامِلٍ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَنْصَبَهُ، وَهُوَ الْفِعْلُ (أَكْرَمْتُ)، وَلَكِنْ هَذَا الْفِعْلُ اشْتَغَلَ عَنِ هَذَا الْإِسْمِ الْمُتَقَدِّمِ (خَالِدٌ) وَعَمِلَ فِي ضَمِيرِهِ، وَهُوَ الْهَاءُ، كَذَلِكَ فِي قَوْلِكَ (خَالِدٌ أَكْرَمْتُ صَدِيقَهُ) تَقَدَّمَ الْإِسْمُ (خَالِدٌ) عَلَى عَامِلٍ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَنْصَبَهُ وَهُوَ الْفِعْلُ (أَكْرَمْتُ)، وَلَكِنْ هَذَا الْفِعْلُ اشْتَغَلَ عَنِ الْإِسْمِ الْمُتَقَدِّمِ (خَالِدٌ) وَعَمِلَ فِي سَبَبِيهِ، وَهُوَ (صَدِيقٌ) الْمُضَافُ إِلَى الضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَى الْإِسْمِ الْمُتَقَدِّمِ.

وَالسَّبَبِيُّ قَدْ يَكُونُ مُضَافًا كَمَا فِي الْمَثَلِ السَّابِقِ (صَدِيقَهُ)، وَقَدْ يَكُونُ مُتَبَوِّعًا نَبَعَتْ مُشْتَمَلًا عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْإِسْمِ الْمُتَقَدِّمِ، نَحْوُ (النَّحْوُ عَرَفْتُ رَجُلًا يَتَّقَنَهُ) فَجُمْلَةٌ (يَتَّقَنَهُ) نَبَعَتْ لـ (رَجُلًا)، وَمُشْتَمِلَةٌ عَلَى ضَمِيرٍ عَائِدٍ عَلَى الْإِسْمِ الْمُتَقَدِّمِ (النَّحْوِ). وَقَدْ يَكُونُ مُتَبَوِّعًا بِعَطْفٍ بَيَانٍ مُشْتَمَلٍ عَلَى ذَلِكَ الضَّمِيرِ أَيْضًا، نَحْوُ:

(الصديق أكرمت الوالد أباه) أو بعطف نسق بالواو - دون غيرها - نحو (الصديق أكرمت الوالد وأهله). ولا يصلح من التوابع سببي غير أحد هذه الثلاثة<sup>(١)</sup>.  
وليس من اللازم أن يكون العامل فعلاً فقد يكون اسم فاعل، نحو (الحق أنا ناصره أو الحق أنا ناصر أعوانه)، أو اسم مفعول، نحو (الباطل الحق منصور عليه أو الباطل الحق منصور على شياطينه). وصفوة القول أنه متى تقدم المفعول به على عامله، وحل محله ما يشغل مكانه، واشتغل به العامل عن المفعول المتقدم، فقد تحقق ما يسميه النحاة: (اشتغال العامل عن المعمول).

ولا بد في الاشتغال من ثلاثة أمور:

- ١- مشغول أو مشتغل، وهو العامل.
- ٢- مشغول به، وهو الضمير أو سببي الاسم المتقدم.
- ٣- مشغول عنه، وهو الاسم المتقدم الذي كان مفعولاً للفعل، ثم ترك مكانه للضمير. ويجب أن يتصل الاسم المتقدم بالعامل إن كان فعلاً، ويجوز الفصل بتوابع الاسم المضاف إليه، أمّا إذا كان العامل وصفاً فيجوز الفصل بينه وبين الاسم المتقدم.

والأفضل في الاسم المتقدم الرفع على الابتداء، فتقول: (خالدٌ رأيتُه) فخالداً مبتدأ، والجملة بعده (رأيتُه) في محل رفع خبر، وإنما فضّل الرفع؛ لأنه لا يحتاج إلى تقدير عامل محذوف. ويجوز نصبه فتقول: (خالداً رأيتُه)، وناصبه فعل مقدر وجوباً، فلا يجوز إظهاره، ويقدر الفعل المحذوف من لفظ المذكور، أي: رأيتُ خالداً رأيتُه، إلا أن يكون المذكور فعلاً لازماً متعدياً بحرف الجر، نحو: (الحديقةُ مررتُ بها) والـ: (أخذتُ بيده)، فيقدر الفعل المحذوف من معنى الفعل المذكور، فتقدير

المحذوف في نحو (الحديقة مررت بها)، جاوزتُ وفي نحو (العاجز أخذت بيده)، ساعدتُ أو أعنتُ.

وقد يعرض للاسم المتقدم (المشتغل عنه) ما يوجب نصبه، وما يوجب رفعه، وما يجوز فيه الأمران مع ترجيح النصب أو الرفع، وما يستوي فيه الأمران الرفع والنصب.

• وجوب نصبه:

يجب نصب الاسم السابق (المشتغل عنه) إذا وقع بعد أداة لا يليها إلا الفعل، كأدوات الشرط، نحو: (حيثما خالداً لقيته فأكرمه) وأدوات التخصيص، نحو: (هلا خالداً أكرمته)، وأدوات الاستفهام<sup>(٢)</sup>، نحو (هل زيداً رأيته؟)، و(منى خالداً لقيته؟) فلا يجوز الرفع في هذه الأمثلة ونظائرها على الابتداء، أمّا الرفع على أنه فاعل أو نائب فاعل لفعل محذوف، أو أنه اسم كان المحذوفة فجائز، ومن أمثلة الرفع قوله تعالى ﴿وإن أحدًا من المشركين استجارك﴾<sup>(٣)</sup>، أي: وإن استجارك أحد من المشركين استجارك، ونحو قول الشاعر:

وليس بعامرٍ بنيانٌ قومٍ إذا أخلاقهم كانت خراباً

أي إذا كانت أخلاقهم كانت خراباً

ونحو قول الآخر:

وإذا مطلبٌ كَسَا حُلَّةَ العا رِفْعُدا لمن يروم بنجازه

أي: وإذا كسا مطلب كسا حُلَّةَ العار.. وهكذا.

• وجوب رفعه:

ويجب رفع الاسم السابق:

١- إذا وقع بعد أداة لا يليها إلا الاسم، مثل: (إذا) الفجائية، نحو: (خرجتُ فإذا الرِّفاقُ أشاهدهم)، ومثل: (لام) الابتداء، نحو: (إني لَلوَالِدُ أُطِيعُه)، ومثل (واو) الحال، نحو: (أسرع والملهوف أغيثه)، ومثل: ليت المتصلة بما الزائدة (ليتما) فلا نصب على الاشتغال في نحو (ليتما وفي أصادقه)؛ لأن ما الزائدة لا تخرج ليت عن اختصاصها بالأسماء؛ إذ يجوز إعمال ليت وأعمالها فالمنصوب بعدها اسم لها، ولا يصح أن يقع بعدها فعل مطلقاً.

٢- إذا وقع بعد أداة لها الصدارة في جملتها، وبعد تلك الأداة العامل مثل أداة الشرط، والاستفهام، وما النافية، ولا النافية الواقعة في جواب القسم، فلا يصح نصب الاسم السابق في نحو: (الكتابُ إن استعرتَه فحافظ عليه) و(المريضُ هل زرتَه؟) و(الشجرُ ما سقط ورقه) و(واللهِ الحمرُ لا أشربها)؛ لأن هذه الأدوات لها الصدارة، فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها. ومثلها أدوات الاستثناء، فلا يجوز النصبُ في نحو: (ما الفوزُ إلا يناله الصابرون).

#### • جواز الأمرين مع ترجيح النصب:

ويرجح النصب في الاسم المتقدم (المشتغل عنه) في الصور الآتية:

١- إذا كان الفعل الواقع بعده دالاً على طلب، كالأمر، نحو: (خالداً أكرمِه) و(عمرواً ليضربه زيد)؛ والنهي، نحو: (الحيوانُ لا تعذبه)؛ والدعاء، نحو: (اللهم عبّدك ارحمه).

٢- إذا وقع الاسم (المشتغل عنه) بعد أداة يغلب أن يليها فعل كهمزة الاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿أبشراً منّا واحداً تنبعه﴾، وأدوات النفي الثلاثة: (ما، ولا، وإن)، نحو: (ما الوعدُ أخلفته) و(لا الفاحشةُ أقربها) و(إن السوءُ فعلته).

٣- أن يقع جواباً لمستفهم عنه منصوب. كقولك: (علياً أكرمته) في جواب من قال: (من أكرمت؟).

٤- إذا وقع بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم، نحو: (قام زيدٌ وعمراً أكرمته).

• جواز الأمرين مع ترجيح الرفع:

ويرجح الرفع في الاسم المتقدم (لمشتغل عنه) إذا لم يكن ما يوجب نصبه، أو يرجحه، أو يوجب رفعه، نحو: (خالداً أكرمته)؛ لأنه لا يحتاج إلى تقدير عامل محذوف.

• جواز الأمرين على السواء:

وذلك إذا وقع الاسم المتقدم (المشتغل عنه) بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين، وهي الجملة التي صدرها اسم وعجزها فعل، نحو: (خالداً قام وعمرو أكرمته)، فيجوز رفع (عمرو) مراعاةً للصدر ونصبه مراعاةً للعجز.

## تدريبات على فصل الاشتغال

### • تدريب رقم (١)

- ١- عرف الاشتغال، وشرحه، وبين أركانه، موضحاً ذلك بأمثلة من عندك.
- ٢- متى يجب نصب الاسم المشتغل عنه؟ ومتى يترجح نصبه؟ اشرح مواضع كل مع التمثيل.
- ٣- لماذا فضّل الرفع على النصب في نحو: (خالِدٌ رأيتَه).
- ٤- متى يترجح رفع الاسم المشتغل عنه؟
- ٥- متى يجب رفع الاسم المشتغل عنه؟

### • تدريب رقم (٢)

فيما يأتي شواهد لبعض مسائل هذا الباب، يبيّن موضع الشاهد وأعرابه:

- ١- ﴿جَنَاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾.
  - ٢- ﴿أَبْشَرًا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ﴾.
  - ٣- ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾.
  - ٤- ﴿وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾.
  - ٥- لا تجزعي إن مُنْفِسٌ أهلكته فإذا هلكتُ فعند ذلك فاجزعي
  - ٦- فإن أنت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الأوائلُ
  - ٧- فارساً ما غادروه مُلْحَمًا غير زُمَيْلٍ ولا نِكْسٍ وكل
- الملحم: الذي يحيط به الأعداء من كل جانب، زُمَيْلٌ: جبان، نِكْسٌ: ضعيف، وكلٍ: عاجز.

• تدريب رقم (٣)

- بَيْنَ فِيمَا يَأْتِي الْمَشْغُولَ عَنْهُ، وَحِكْمَهُ، وَمَوْقِعَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ:
- ١- عَلِيًّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.
  - ٢- مَنْ الْأَمَانَةُ خَالَهَا فَانْبِذْهُ.
  - ٣- خَرَجْتُ إِذَا الْجَوُّ يَمْلَأُهُ الضُّبَابُ.
  - ٤- أَيْنَمَا مَعْلَمُكَ قَابِلْتَهُ فَأَجَلْهُ.
  - ٥- الْكَرِيمُ لَا تَمْنَهُ.
  - ٦- السُّنَّةُ لَوْ اتَّبَعْتَهَا أَفْلَحْتَ.
  - ٧- مَتَى صَدِيقُكَ أَغْضَبْتَهُ فَلَا تَكْفُفْ عَنْ مَصَالِحَتِهِ.
  - ٨- هَلْ عَلِمْنَا اسْتَفْدَتُ؟
  - ٩- إِنَّ مَالِكَ صَنَعَتْهُ نَفْعُكَ فِي الْكَبْرِ.
  - ١٠- حَيْثُ عَمَرُوا تَلْقَاهُ فَأَكْرِمْهُ.

\*\*\*

### الحواشي

(١) أي: النعت، وعطف البيان، وعطف النسق بالوار.

(٢) إلا الهمزة؛ لأنها غير مختصة بالأفعال.

(٣) التوبة: ٦.

## الفصل الرابع: التنازع

الأهداف التعليمية للفصل الرابع:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تعرف معنى التنازع.
- ٢- تفرق بين العاملين المتنازعين، هل هما فعلاَن متصرفان، أو اسمان مشبهان المفعَل في العمل، أو غير ذلك.
- ٣- تميز أن التنازع لا يقع بين حرفين، ولا فعلين جامدين، ولا اسمين غير عاملين عمل الفعل.

## الفصل الرابع: التنازع

التنازع هو توجه عاملين متقدمين أو أكثر، إلى معمول واحد متأخر، نحو قوله تعالى: ﴿آتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾<sup>(١)</sup>، فالفعل (آتوا) فعل أمر يتعدى إلى مفعولين، ومفعوله الأول الياء، ضمير المتكلم، وهو يطلب (قطرًا) ليكون مفعوله الثاني. و(أفرغ) فعل مضارع متعدٍ إلى مفعول واحد، وهو يطلب (قطرًا) ليكون مفعوله. فأنت ترى أن (قطرًا) قد تنازعه عاملان، كلاهما يطلبه ليكون مفعولاً به له؛ لأن التقدير: آتوني قطرًا أفرغه عليه. وكقولك (أشكر وأحمد الله) فكل واحد من (أشكر) و(أحمد) يطلب اسم الجلالة (الله)، بالمفعولية. وهذا هو معنى التنازع.

وقد يكون العاملان المتنازعان فعلين متصرفين كما في الآية والمثالين السابقين، وقد يكونان اسمين مشبهين للفعل في العمل، وذلك بأن يكونا اسمي فاعلين، كقول الشاعر:

عُهِدَتْ مُغِيثًا مَغْنِيًا مِنْ أَجْرْتِهِ فَلَمْ آتْخِذْ إِلَّا فَنَاءَكَ مَوْئِلًا

فـ (مَنْ) اسم موصول تنازعه كل من (مُغِيث) و(مُغْنٍ).

- أو بأن يكونا اسمي مفعول، كقول كثير عزة:

قَضَى كُلَّ ذِي دَيْنٍ فَوْقِي غَرِيمِهِ وَعِزَّةَ مَمْطُولٍ مُعْتَى غَرِيمِهَا

فـ(غَرِيمِهَا)، تنازعه كل من (مَمْطُول) و(مُعْتَى).

- أو بأن يكونا اسمي تفضيل، كقولك: (عبد الله أحبُّ الناسِ وأقربهم إلى).

- أو بأن يكونا صفتين مشبهتين، كقولك: (سعيدٌ شهيمٌ وكرِيمٌ أبوه).

- أو بأن يكونا مختلفين، كأن يكون أحدهما فعلاً والآخر اسم فعل، نحو قوله تعالى: ﴿هاؤم اقرءوا كتابيه﴾<sup>(١)</sup>.

- أو يكون أحدهما فعلاً والآخر مصدرًا، كقول الشاعر:

لقد علمت أولى المغيرة أنني لقيت فلم أنكل عن الضرب مسمعا  
فقوله: (مسمعا) اسم رجل، وقد تنازعه من حيث العمل كمن (لقيت) و(الضرب).

ومن هنا نعلم أن التنازع لا يقع بين حرفين، ولا بين فعلين جامدين، ولا بين اسمين غير عاملين عمل الفعل، ولا بين فعل متصرف وآخر جامد، أو فعل متصرف واسم غير عامل.

ويشترط في العاملين - سوى ما ذكرنا<sup>(٢)</sup> - أن يكون بينهما ارتباط، والارتباط يحصل بواحد من ثلاثة أمور:

١- أن يعطف ثانيهما على أولهما بحرف من حروف العطف، نحو: (أشكر وأحمد الله).

٢- أن يكون أولهما عاملاً في ثانيهما، كقوله تعالى: ﴿وأتمم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحداً﴾<sup>(٣)</sup>، فالعاملان (ظنوا) و(ظننتم) والمعمول المتنازع فيه هو (أن لن يبعث الله) و(كما ظننتم) معمول لظنوا؛ لأنه صفة لمصدر يقع مفعولاً مطلقاً ناصبه (ظنوا).

٣- أن يكون الثاني جواباً للأول، كقوله تعالى: ﴿يستفتونك في الكلاله﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله تعالى: ﴿آتوني أفرغ عليه قطراً﴾.

ويشترط في العاملين أيضاً، أن يكون كل منهما موجهاً إلى المعمول من غير فساد في اللفظ أو المعنى، فخرج بذلك قول الشاعر:

فأينَ إلى أينَ النجسَاءُ بيغليَ أتاكِ أتاكِ اللاحقونِ احبِسِ احبِسِ  
فليس كل واحد من (أتاكِ أتاكِ) موجهًا إلى قوله (اللاحقون) إذ لو توجهَ إليه  
الأول لأضر في الثاني، فقال: (أتاكِ أتوكِ اللاحقون)، ولو توجهَ إليه الثاني لأضر  
في الأول، فقال: (أتوكِ أتاكِ اللاحقون)، فالتوجهُ إليهِ منهما هو الأول، والثاني  
توكيد له.

ولك أن تعمل في الاسم المتنازع فيه أيّ العاملين شئت، ولا خلاف بين  
البصريين والكوفيين في جواز إعمال كل واحد منهما، ولكن اختلفوا في الأول  
منهما، فذهب البصريون إلى أن الثاني أولى به؛ لقربه، وذهب الكوفيون إلى أن  
الأول أولى به لتقدمه.

فإن أعملت الأول في الظاهر، أعملت الثاني في ضمير الظاهر سواء أكان هذا  
الضمير مرفوعًا أم غير مرفوع، نحو: (يحسن ويسيثان ابنك)، و(اجتهد فأكرمتها  
ابنك) و(وقف فسلمتُ عليهما ابنك).

وإن أعملت الثاني في الظاهر، أعملت الأول في ضميره إن كان مرفوعًا، نحو:  
(يحسنان ويسيء ابنك) و(اجتهدا فأكرمتُ ابنيك) و(وقفا فسلمتُ على ابنيك)، منه  
قول الشاعر:

حفتوني ولم أجفُ الأخلاءَ إنني لغير جميل من خليلي مُهمِلُ

أما إن كان ضميره غير مرفوع، حذفته، نحو:

- (أكرمتُ فسراً ابنك) فلا يقال: أكرمتُهما فسراً ابنك.

- و(أكرمتُ فشكر لي خالدٌ) فلا يقال: أكرمته فشكر لي خالدٌ.

- و(مررتُ ومرَّ بي خالدٌ) فلا يقال: مررتُ به ومرَّ بي خالدٌ.

وأما قول الشاعر:

إِذَا كُنْتَ تَرْضِيهِ وَبُرْضِيكَ صَاحِبٌ جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ  
 وَأَلْغِ أَحَادِيثَ الْوَشَاةِ فَقَلَمًا بِمَحَاوِلٍ وَاشْرَ غَيْرَ هَجْرَانِ ذِي وَدُ  
 بإظهار الضمير المنصوب في (ترضيه) فضرورة. وكان حقه أن يقول: إِذَا  
 كنت ترضي وبرضيك صاحبًا.

وذهب الكسائي إلى أنه إِذَا أَعْمَلْتَ الثَّانِي فِي الظَّاهِرِ، لم تَضْمَرِ الفَاعِلَ فِي  
 الْأَوَّلِ؛ بل يكون فاعله محذوفًا لدلالة ما بعده عليه؛ لأنه يجوز حذف الفاعل إِذَا دَلَّ  
 عَلَيْهِ دَلِيلٌ، فتقول: (أكرمني فسري صديقي)، و(أكرمني فسري أصدقائي)، فيكون  
 الاسم الظاهر فاعلاً للثاني، ويكون فاعل الأول محذوفًا. أمَّا عَلَى رَأْيِ سيبويه  
 والجمهور، فتقول: (أكرماني فسري صديقي) و(أكرموني فسري صديقي) إنْ  
 أَعْمَلْتَ الثَّانِي. أمَّا لو أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ فِي الاسم الظاهر، فيجب بالاتفاق الإضمار فِي  
 الثَّانِي، نحو: (أكرمني فسراي صديقي) و(أكرمني فسروني أصدقائي).

## تدريبات على فصل التنازع

### • تدريب رقم (١)

- ١- عرّف التنازع، وبين ما يشترط في العامل في هذا الباب، ومثل لما تقول.
- ٢- إذا أعملت أحد العاملين في الاسم المتنازع فيه، فما حكم الآخر من حيث العمل؟ مثل ووضّح.
- ٣- ذكرنا أنه لأبَدُّ أن يكون بين العاملين أو العوامل نوع من الارتباط، اشرح ذلك ووضحه بالأمثلة.

٤- ضع علامة (✓) أو (x) أمام الجمل الآتية:

- ( ) - أحببتُ وأحبيني سعيدٌ.
- ( ) - أحببته وأحبيني سعيدٌ.
- ( ) - أكرمتها فسُرَّ الصديقان.
- ( ) - مررتُ ومرَّ بي خالدٌ.
- ( ) - مررتُ به ومرَّ بي خالدٌ.

### • تدريب رقم (٢)

يستشهد بما يأتي في هذا الباب، بين موضع الشاهد وموقع إعراب ما تحته

خط:

- ١- ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾.
- ٢- ﴿آتوني أفرغ عليه قطراً﴾.
- ٣- ﴿وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحداً﴾.
- ٤- هَوَيْتُ وَهَوَيْتُ الْغَانِيَاتِ إِلَى أَن شَبَّتُ فَانصرفت عَنْهُنَّ آمَالِي
- ٥- قضى كلُّ ذي دينٍ فوفى غريمه وعزةٌ مَطْـوْلٌ مُعْنَى غَرِيْمَهَا

• تدريب رقم (٣)

أعمل في الجمل الآتية؛ العامل الثاني وأهمل الأول وأعط كلاً ما يستحقه:

- ١- زراني وسرّاني أخواك.
- ٢- نصحتني وأطعتهم الأدياء.
- ٣- دارت ورجعتني إلى نصابها الأمور.
- ٤- باع واشترى المسافرون.
- ٥- أعطيتُ وبخلَ الزملاء.

• تدريب رقم (٤)

أعمل في الجمل الآتية: العامل الأول وأهمل الثاني، وأعط كلاً ما يستحقه:

- ١- أقبلنا وحييت زميلاك إكراماً لك.
- ٢- خلا وسكنتُ منزلي منذ شهرين.
- ٣- تألموا ونصحتُ إخوتك بالجد والمثابرة على العمل.
- ٤- سافرت وودعت بالأمس ابني إلى السودان.
- ٥- أتعبني وأخذ حلّ وقتي هذا العمل.

\* \* \*

### الحواشي

(١) الكهف: ٩٦.

(٢) الحاقة: ١٩.

(٣) الشروط التي سبق ذكرها هي: أن يكون العاملان فعلين متصرفين أو اسمين مشبهين للمعل في العمل، أو أكثر، وأن يتأخر المعمول عنهما، فإذ تقدم المعمول لم يكن ذلك من باب التنازع.

(٤) الجن: ٧.

(٥) النساء: ١٧٦.

## خلاصة الوحدة الرابعة

— أحكام الفاعل:

١- أن يكون مرفوعاً أو في محل رفع.

٢- وقوعه بعد رافعه وجوباً.

٣- لا بد منه، أي لا يمكن حذفه.

٤- يصح حذف فعله بقرينة تدل عليه.

٥- فعله يوحد مع تثنية الفاعل وجمعه.

٦- يتصل بفعله؛ لأنه كالجزم منه.

٧- يؤنث له عامله إن كان مؤنثاً.

حالات تذكير وتأنيث الفعل مع الفاعل:

أ - وجوب التذكير:

١- إذا كان الفاعل مذكراً سواء أكان تذكيره معنى ولفظاً، أو معنى لا لفظاً، ظاهراً أو مستتراً.

٢- أن يفصل بينه وبين فاعله المؤنث الظاهر بـ(إلا) .

ب - وجوب التأنيث:

١- أن يكون الفاعل مؤنثاً حقيقياً ظاهراً متصلاً بفعله.

٢- أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى مؤنث حقيقي أو مجازي.

ج - جواز الأمرين:

١- أن يكون الفاعل مؤنثاً حقيقياً مفصلاً بينه وبين فعله بغير (إلا).

٢- أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التانيث.

٣- أن يكون الفاعل جمع تكسير لمذكر أو لمؤنث.

٤- أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً مراداً به الجنس بأن يكون فاعل (نعم) و(بس) أو

اسم جنس جمعي.

٥- أن يكون الفاعل مذكراً مجموعاً بالألف والتاء.

٦- أن يكون الفاعل ضميراً منفصلاً لمؤنث.

٧- أن يكون الفاعل ضميراً يعود إلى جمع تكسير لمذكر عاقل.

٨- أن يكون الفاعل ملحقاً بجمع المذكر السالم أو بجمع المؤنث السالم.

نائب الفاعل:

يحذف الفاعل لأغراض ويترتب على حذفه أمران:

١- تغيير بطلاً على فعله.

٢- إقامة نائب عنه يحل محله.

أغراض حذف الفاعل قسمان :

١- أغراض لفظية :

أ - قصد الإيجاز في العبارة.

ب- المحافظة على السجع.

٢- أغراض معنوية :

أ - كون الفاعل مجهولاً.

ب- كون الفاعل معلوماً للمخاطب لا يحتاج إلى ذكره.

ج- رغبة المتكلم في الإبهام على السامع.

د- تعظيم الفاعل بصون اسمه عن مقارنة المفعول به.

هـ- الخوف منه.

و- الخوف عليه.

ز- كون الفاعل لا يتعلق بذكره فائدة.

أحوال الفعل المبني للمجهول :

أ - أحوال الماضي :

- ١- إذا كان الفعل المبني للمجهول ماضيًا، صحيح العين، خاليًا من التضعيف ضم أوله وكسر ما قبل آخره.
- ٢- إذا كان مبدوءًا بتاء زائدة، ضم الحرف الثاني مع الأول.
- ٣- إذا كان مبدوءًا بهمزة وصل، فإن ثلثه يضم مع أوله.
- ٤- إذا كان ثلاثيًا أجوف، جاز في فائه الضم، أو الكسر أو الإشمام.
- ٥- إذا كان ثلاثيًا أجوف على وزن (انفعل) (افتعل) جازت الأوجه الثلاثة: (الضم، الكسر، الإشمام) في الحرف الذي تليه العين.
- ٦- وإذا كان ثلاثيًا مضعفًا مدغمًا، جاز في فائه الأوجه الثلاثة السابقة.

ب- أحوال المضارع :

إذا كان الفعل المبني للمجهول مضارعًا ضم أوله وفتح ما قبل آخره.

الأشياء التي تنوب عن الفاعل :

١- المفعول به : إذا وجد المفعول به فلا يقوم غيره مقام الفاعل .

٢- المصدر المتصرف المختص.

٣- الظرف المتصرف المختص.

٤- المجرور بحرف جر: ويشترط فيه ثلاثة شروط:

١- أن يكون مختصاً بأن يكون معرفة أو نحوها.

٢- أن لا يكون حرف الجر ملازماً لطريقة واحدة كأن يلزم جر الأسماء الظاهرة.

٣- ألا يكون حرف الجر دالاً على التعليل (كاللام، الباء ومن).

\* اسم المفعول يرفع نائب الفاعل إذا كان محلي بـ (أل) مطلقاً، أي سواء أكان للماضي أو الحال أو الاستقبال، أو كان معتمداً على شيء قبله وكان للحال أو للاستقبال لا للماضي.

\* بناء الفعل اللازم للمفعول: لا يبنى إلا مع الظرف، أو الجار والمجرور، أو المصدر.

الاشتغال هو :

أن يتقدم اسم على عامل من حقه أن ينصبه، لولا اشتغال عنه بالعمل في ضميره أو في سببيه (أي كل شيء له صلة وعلاقة بالاسم المتقدم؛ كالصداقة والقرابة والزمالة..). بشرط أن يكون هذا السببي مشتملاً على ضمير يعود على الاسم المتقدم.

أركان الاشتغال :

١- مشغول أو مشتغل وهو العامل.

٢- مشغول به وهو الضمير أو سببي الاسم المتقدم.

٣- مشغول عنه وهو الاسم المتقدم الذي كان مفعولاً للفعل ثم ترك مكانه للضمير.

أحوال الاسم المتقدم (المشتغل عنه) :

١- وجوب نصبه إذ وقع بعد أداة لا يليها إلا الفعل :

(كأدوات الشرط - وأدوات التخصيص - وأدوات الاستفهام) فلا يجوز رفعه على الابتداء، أما الرفع على أنه فاعل أو نائب فاعل لفعل محذوف، أو أنه اسم كان المحذوفة؛ فحائز.

٢- وجوب رفعه :

إذا وقع بعد أداة لا يليها إلا الاسم (إذا الفجائية - لام الابتداء - واو الحال - ليتما).

إذا وقع بعد أداة لها الصدارة في جملتها، وبعد تلك الأداة العامل، مثل أداة الشرط والاستفهام - ما النافية - لا النافية الواقعة في جواب القسم.

٣- جواز الأمرين مع ترجيح النصب:

- إذا كان الفعل الواقع بعده دالاً على لطلب.

- إذا وقع الاسم (المشتغل عنه) بعد أداة يغلب أن يليها فعل كهمزة الاستفهام.

- أن يقع جواباً لمستفهم عنه منصوب.

- إذا وقع بعد عاطف تقدمته جملة فعلية، ولم يفصل بين العاطف والاسم.

٤- جواز الأمرين مع ترجيح الرفع إذا لم يكن ما يوجب نصبه، أو يوجهه، أو يوجب رفعه.

٥- جواز الأمرين على السواء إذا وقع الاسم المتقدم بعد عاطف تقدمته جملة

ذات وجهين: وهي الجملة التي صدرها اسم وعجزها فعل.

التنازع :

هو توجه عاملين متقدمين أو أكثر، إلى معمول واحد متأخر، وقد يكون العاملان

المتنازعان :

- ١- فعلين متصرفين.
  - ٢- اسمين مشبهين للفعل في العمل.
  - ٣- اسمي مفعول.
  - ٤- اسمي تفضيل.
  - ٥- صفتين مشبهتين.
  - ٦- أحدهما فعلاً والآخر مصدرًا.
  - ٧- أن يكونا مختلفين كأن يكون أحدهما فعلاً والآخر اسم فعل.
- ومن هنا نعلم أن التنازع لا يقع بين حرفين، ولا بين فعلين جامدين، ولا بين اسمين غير عاملين عمل الفعل، ولا بين فعل متصرف وآخر جامد، أو فعل متصرف واسم غير عامل.

ويشترط في العاملين:

- ١- أن يكون بينهما ارتباط، والارتباط يحصل بواحد من ثلاثة أمور:
  - أ - أن يعطف ثانيهما على أولهما بحرف من حروف العطف.
  - ب - أن يكون أولهما عاملاً في ثانيهما.
  - ج - أن يكون الثاني جواباً للأول.
- ٢- أن يكون كل منهما موجهاً إلى المعمول من غير فساد في اللفظ أو المعنى.

## الاختبار البعدي للوحدة الرابعة

### أسئلة الصواب والخطأ:

- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أما العبارة الخطأ مما يلي:
- (١) الفاعل هو الاسم المسند إليه فعل على طريقة فَعَلَ وشبهه، وهذا الاسم هو الذي فعل الفعل أو اتصف به.
  - (٢) قد يكون الفاعل اسماً صريحاً أو مؤولاً .
  - (٣) المراد بشبه المفعول: اسم الفاعل، والصفة المشبهة ، واسم الفعل، والظرف، والجار والمحرور ، وأفعال التفضيل.
  - (٤) حق الفاعل أن يكون مرفوعاً بالفعل وشبهه، وقد يجز لفظاً.
  - (٥) يجز الفاعل لفظاً إضافة المصدر له ويتقى حقه الرفع مطلقاً.
  - (٦) يجز الفاعل لفظاً إضافة اسم المصدر له.
  - (٧) يجز الفاعل لفظاً الباء أو من الزائدتان.
  - (٨) من أحكام الفاعل وجوب تأخره عن رافعه.
  - (٩) يجوز الكوفيون تقدم الفاعل على رافعه.
  - (١٠) الفاعل مع فعله ككلمة ذات جزأين صدرها الفعل وعجزها الفاعل.
  - (١١) تقدم الفاعل على فعله يوقع في اللبس بينه وبين المبتدأ .
  - (١٢) من أحكام الفاعل أنه عمدة لا بد من وجوده ظهوراً أو استتاراً.
  - (١٣) المستتر وجوباً هو الذي يمكن أن يحل محله اسم ظاهر أو ضمير منفصل.
  - (١٤) المستتر وجوباً هو الذي لا يمكن أن يحل محله اسم ظاهر أو ضمير منفصل.
  - (١٥) يستتر الضمير وجوباً في فعل الأمر للواحد المخاطب.
  - (١٦) يستتر الضمير جوازاً في المضارع الذي أوله همزة.

- (١٧) يستتر الضمير الواقع فاعلاً في المضارع الذي أوله نون جوازاً.
- (١٨) يستتر الضمير الواقع فاعلاً في المضارع الذي أوله تاء للمفرد جوازاً.
- (١٩) المستتر جوازاً هو: ما يخلفه الاسم الظاهر أو الضمير المنفصل.
- (٢٠) من أحكام الفاعل أنه يكون في الكلام ويكون فعله محذوفاً جوازاً لقرينة تدل عليه.
- (٢١) من أحكام الفاعل أنه إذا وقع بعد أداة خاصة بالفعل نحو: "إن"، "لو"، "إذا" يُحذف الفعل وجوباً.
- (٢٢) من أحكام الفاعل أنه إذا كان مثنى أو مجموعاً فإن الفعل لا تلحقه علامة تثنية ولا جمع.
- (٢٣) أجاز بعض العرب تثنية الفعل مع فاعله المثنى وجمعه مع فاعله المجموع.
- (٢٤) إذا كان الفاعل مؤنثاً يؤنث له عامله.
- (٢٥) يؤنث الماضي بإلحاق تاء ساكنة في آخره.
- (٢٦) يؤنث المضارع بإلحاق تاء متحركة في أوله.
- (٢٧) يجب تأنيث الفعل للفاعل إن كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث متصلاً بعامله مباشرة.
- (٢٨) المؤنث الحقيقي ما لا يلد ويتناسل.
- (٢٩) المؤنث المجازي ما يلد ويتناسل.
- (٣٠) يجب تأنيث الفعل للفاعل إن كان الفاعل ضميراً متصلاً عائداً على مؤنث حقيقي أو مجازي.
- (٣١) يجوز تأنيث الفعل للفاعل إن كان الفاعل حقيقي التأنيث، وفصل بينه وبين الفعل فاصل.
- (٣٢) يجوز تأنيث الفعل للفاعل إن كان الفاعل مجازي التأنيث اسماً ظاهراً.

- (٣٣) يجوز تأنيث الفعل للفاعل إن كان الفاعل اسماً ظاهراً وهو جمع تكسير لمذكر أو مؤنث.
- (٣٤) الأصل في الفاعل أن يتصل بفعله؛ لأنه كالجزم منه، ولأن المفعول به فضلة، وقد يتوسط المفعول به بين الفعل والفاعل، وقد يتقدم عليهما جوازاً ووجوباً.
- (٣٥) يجوز أن يتقدم المفعول به على الفاعل إن خشي اللبس.
- (٣٦) لا يجوز أن يتقدم المفعول به على الفاعل إن خشي اللبس، ولم تكن هناك قرينة لفظية أو معنوية تميز أحدهما من الآخر.
- (٣٧) لا يجوز أن يتقدم المفعول به على الفاعل إن حُصر المفعول به "بائماً" أو "بالإ".
- (٣٨) يجب أن يتقدم المفعول به على لفاعل إن كان الفاعل و المفعول به ضميرين متصلين.
- (٣٩) يجب أن يتقدم الفاعل على المفعول به إن كان الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول به اسماً ظاهراً.
- (٤٠) لا يجوز أن يتوسط المفعول به بين الفعل والفاعل.
- (٤١) يجب أن يتوسط المفعول به بين الفعل وفاعله إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به .
- (٤٢) يجب تقدم المفعول به على الفعل والفاعل إن كان المفعول به مما له الصدارة.
- (٤٣) لا يكون الفاعل إلا اسماً صريحاً.
- (٤٤) لا يعمل اسم الفاعل والصفة المشبهة واسم الفعل عمل الفعل في رفع فاعل ونصب مفعول به.
- (٤٥) إضافة المصدر للفاعل لا تجره لفظاً.
- (٤٦) لا يجوز تقدم الفاعل على رافعه بحال.
- (٤٧) يستتر الضمير جوازاً في فعل الأمر للواحد المخاطب.

- (٤٨) نائب الفاعل: هو ما يحل محل الفاعل عند حذفه بقصد الإيجاز أو المحافظة على الوزن أو السجع.
- (٤٩) يحذف الفاعل لمعلوماته للمخاطب.
- (٥٠) يحذف الفاعل لكونه مجهولاً للمخاطب.
- (٥١) يحذف الفاعل تعظيماً له بصون اسمه عن مقارنة المفعول به .
- (٥٢) لا يحذف الفاعل بقصد تحقيره.
- (٥٣) لا يحذف الفاعل بقصد الإيهام على السامع.
- (٥٤) لا يحذف الفاعل إذا خيف من ذكره.
- (٥٥) يكون الفعل مبنياً للمجهول ماضياً أو مضارعاً.
- (٥٦) يبنى الماضي للمجهول بضم أوله وفتح ما قبل آخره.
- (٥٧) يبنى المضارع للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره.
- (٥٨) يبنى الماضي البدوء بالتاء الزائدة للمجهول بضمها مع ضم تاليها.
- (٥٩) يبنى الماضي البدوء بهمزة وصل للمجهول بضمها مع ضم الحرف الثالث.
- (٦٠) يجوز في الماضي الأجوف عند بنائه للمجهول ضم أوله أو كسره أو إثمائه.
- (٦١) الثلاثي المضعف المدغم يجوز في فائه الضم والكسر والإشمام عند البناء للمجهول.
- (٦٢) يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه، فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع، ووجوب التأخر عن رافعه، وعدم جواز حذفه، وتجريد عامله من علامة التثنية أو الجمع، وتأنيته إن كان مؤنثاً.
- (٦٣) الاشتغال: هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عن الاسم بالعمل في ضميره أو في اسم مضاف لضميره.
- (٦٤) التنازع - لغة: التجاذب .
- (٦٥) التنازع - اصطلاحاً -: أن يتقدم عاملان فأكثر ويتأخر معمول فأكثر بحيث يكون المعمول مطلوباً لكل العوامل السابقة.

### النشاط التعليمي للوحدة الرابعة

عنيزي المدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول الموضوعات الواردة في هذه الوحدة عليك أن تقوم بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

١- أعد بحثًا في موضوع : ما ينوب عن الفاعل، وذلك بعد الرجوع إلى المراجع الآتية:  
النحو الوافي لعباس حسن، شرح ابن عقيل  
على ألفية ابن مالك، التطبيق النحوي د.عبد  
الراحي.

٢- ناقش مع زملائك في الجامعة عبر وسائل الاتصال موضوع: توجه عاملين إلى معمول واحد (التنازع).

٣- اكتب مقالة مفصلة عن موضوع الاشتغال.

## القسم الثاني

# الصرف

الوحدة الخامسة  
المدخل إلى علم الصرف

مدخل إلى علم

الصرف

### الفصل الأول: التجرد والزيادة

- الأسماء والأفعال منها.
- حروف الزيادة ومواضعها.
- كيف تعرف الحروف الزائدة.
- أغراض زيادة الحروف.

### الفصل الثاني: القلب المكاني

- يعرف بعدة أمور منها:
- الاشتقاق.
  - التصحيح مع وجود موجب الإعلال، وأمور أخرى...

### الفصل الثالث: الميزان الصرفي

- وزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف.
- وزن الكلمات الناقصة.
- وزن ما فيه إدغام أو إعلال أو إبدال.

الوحدة الخامسة مدخل إلى علم الصرف

## الوحدة الخامسة: مدخل إلى علم الصرف

### أهمية دراسة الوحدة:

عزيزي الدارس: إذا كانت لفصول النحو العربي أهميتها القصوى في تصويب اللسان وتصحيح الكتابة فللصرف نفس الأهمية، وسوف تتبين لك تلك الأهمية من خلال دراستك لهذه الوحدة التي سوف نتعرف من خلالها على أحكام بنية الكلمة، وما لأحرفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وإبدال .

كما سوف تستفيد من دراستك لهذه الوحدة معاني التجرد والزيادة في الأسماء والأفعال، وتعرف ما يدل على أحرف الزيادة في الكلمة، كما سوف تتعرف على أغراض زيادة الحروف من إفادة بعض المعاني والتعويض عن محذوف وغير ذلك.

ومن الأسباب الداعية لدراسة تلك الوحدة وجود بعض الظواهر الإنسانية في اللغة؛ كالقلب للمكاني، وما يعرف به من اشتقاق وتصحيح مع وجود موجب الإعلال .

ومن المبررات الرئيسية لدراسة هذه الوحدة معرفة الميزان الصرفي، الذي هو مقياس وضعه علماء اللغة لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وإدراك ما فيها من زيادة ونقصان، إلى غير ذلك من الأسباب الداعية لدراسة هذه الوحدة .

## الوحدة الخامسة: مدخل إلى علم الصرف

### تهييد:

الصَّرْفُ أو التَّصْرِيفُ في لغة العرب هو: التغيير، ومنه تصريف الرياح، أي: تغييرها. واصطلاحًا: هو العلم بأحكام بنية الكلمة، وبما لأحرفها من أصالة وزيادة، وصحة وإعلال، وإبدال، ونحوها. وهو يطلق على شيئين:

**الأول:** تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة بضروب من المعاني؛ كتحويل المصدر إلى صيغ الماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، وغيرهما، وكالنسبة، والتصغير.

**والآخر:** تغيير الكلمة لغير معنى طارئٍ عليها، ولكن لغرض آخر ينحصر في الزيادة، والحذف، والإبدال، والقلب، والإدغام.

ولا يتعلق التصريف إلا بالأسماء المتمكنة (العربية)، والأفعال المتصرفة. وأما الحروف والأسماء المبنية والأفعال الجامدة فلا تعلق لعلم التصريف بها.

غير أن المحدثين من علماء اللغة يرون (أن كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة أو - بعبارة بعضهم: تؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية - كل دراسة من هذا القبيل هي صرف) (١).

ولا يقبل التصريف ما كان على أقل من ثلاثة أحرف، إلا أن يكون ثلاثيًا في الأصل، وقد عُبِّرَ بالحذف، مثل: ع، و ق، و ق، و ق، و بَع. وهي أفعال أمرٍ من: وعى يعي، ووقى يقي، وقال يقول، وباع يبيع، ومثل: يد، ودم، أصلهما: يَدَيَّ و دَمَوَّ أو دَمَيَّ.

لقد كان الصَّرف عند علماء العرب القدماء جزءاً من علم النَّحو؛ ولا تزال الكتب القديمة - ككتاب سيويه - تشمل العلمين؛ وذلك لأن مسائل العلمين متصلة ببعضها أشد الاتصال، فلا يتصور أن يفهم أحد العلمين دون معرفة الآخر؛ لذلك كان العالم اللُّغوي أبو الفتح بن جني يرى أن دراسة التَّصريف ينبغي أن تسبق دراسة النَّحو، (فالتصريف إنَّما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة، والنَّحو إنَّما هو لمعرفة أحوالها المتقلبة، ألا ترى أنك إذا قلت: قام بكرٌ، ورأيت بكرًا، ومررت بـبكرٍ، فإنك إنَّما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل، ولم تعرض لما في الكلمة، وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النَّحو أن يبدأ بمعرفة التَّصريف؛ لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلًا لمعرفة حاله المتقلبة) (٢).

علم الصَّرف من العلوم الحية الخصبة ومردّ ذلك إلى حيوية اللُّغة العربية وخصوبتها، فهي من أكثر لغات البشر تصريفًا، فلها من تقلب كلماتها ما يجعلها غزيرة المعجم، متنوعة المرامي، واسعة الاستجابة لما يستجد من الأغراض والدلالات، فمن الجذر الواحد يستطيع أبناؤها أن يشتقوا الكثير من الكلمات التي تحمل معنى الجذر وتضيف إليه معنى جديدًا، وبذلك يغني الاشتقاق والتصريف عن عبارة كاملة. وقد أشار ابن جني في كتبه (المنصف) إلى أهمية الصَّرف قائلاً:

( وهذا القليل من العلم - أعني التَّصريف - ما يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، بـم إليه أشد فاقة؛ لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليه، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به، وقد يؤخذ جزء من اللُّغة كبير بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا عن طريق التَّصريف، وذلك نحو قولهم: إنَّ المضارع من فَعَلَ لا يجيء إلا على يَفْعُل بضم العين، ألا ترى أنك لو

سمعت إنساناً يقول: كَرُمَ يكرُمُ بفتح الراء من المضارع، لقضيتَ بأنه تارك لكلام العرب، أسمعهم يقولون يكرُمُ أو لم تسمعهم؛ لأنك إذا صحَّ عندك أن العين مضمومة من الماضي قضيتَ بأنها مضمومة في المضارع أيضاً قياساً على ما جاء، ولم تحتج إلى السماع في هذا ونحوه، وإن كان السماع أيضاً مما يشهد بصحة قياسك ... ولا يُعلم ذلك إلا من طريق التَّصريف، فهذا ونحوه مما يستدرك من اللُّغة بالقياس<sup>(١)</sup>

ا هـ .

### الحواشي

- (١) د/ كمال بشر: دراسات في علم اللغة: القسم الثاني ص ٨٥.  
 (٢) ابن جني: المتصف في شرح كتاب التعريف للمازني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ج ١.  
 (٣) المرجع نفسه ص ٢ .

## الفصل الأول: التجرد والزيادة

الأهداف التعليمية للفصل الأول:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تتعرف إلى المجرد والمزيد .
- ٢- تستخدم الفعل مجرداً ومزيداً استخداماً سليماً .
- ٣- تحلل الأسماء إلى مجرد ومزيد .
- ٤- تستنتج أن المزيد من الأسماء لا يتجاوز بالزيادة سبعة أحرف .
- ٥- تحدد أن الزيادة في الأفعال لا تزيد عن ثلاثة أحرف في الثلاثي وحرفين في الرباعي، فلا يتجاوز فعل بالزيادة ستة أحرف .
- ٦- تذكر أن أحرف الزيادة عشرة يجمعها مثل قولك : سألتمونها .
- ٧- تعرف أن زيادة الحروف لها أغراض منها : إفادة معان جديدة ، تعويض عن محذوف ... إلخ .

## الفصل الأول: التجرد والزيادة

الأسماء والأفعال منها:

- ١- مجرّد، وهو ما كانت حروفه كلها أصلية باقية في الكلمة على اختلاف تصاريفها لا يمكن إسقاطها لغير علة.
  - ٢- مزيد، وهو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر ودليل زيادتها سقوطها في بعض تصاريف الكلمة.
- أما الساقط من الأصول لعلّة كواو (يعد) فإنه مقدّر الوجود، كما أنّ الزائد الملازم كنون (قَرَنْفُلُ) وواو (كَوَكَب) في تقدير السقوط؛ ولذلك يقال: الزائد ما هو ساقط في أصل الوضع تحقيقاً أو تقديرًا.
- والأسماء المجردة إمّا ثلاثية، مثل: (قَمَر، وَسَهْم، وَكَتِف)، وإمّا رباعية، مثل: (جَعْفَر، وَدِرْهَم، وَبُرْثَن)، وإمّا خماسية، مثل: (سَفَرَجَل<sup>(١)</sup>، وَجَحْمَرِش<sup>(٢)</sup>، وَقُدْعَمِل<sup>(٣)</sup>).
- أمّا المزيد من الأسماء فهو ما أضيف إلى أصوله حرف أو أكثر، ولا يتجاوز بالزيادة سبعة أحرف، مثل: تكريم، واجتماع، ومتدحرج، واستخراج (أصولها، كَرْم، جَمَع، دَحْرَج، خَرَج).
- والأفعال المجردة إمّا ثلاثية - وهو الأكثر - نحو: (نَصَرَ، ضَرَبَ، فَتَحَ، كُرْم، سَمِعَ) وإمّا رباعية، نحو: (دَحْرَجَ، بَعَثَ). وليس في العربية فعل مجرد يقل عن ثلاثة أو يزيد على أربعة.

وأما المزيد من الأفعال فهو: ما أضيف إلى أصوله حرف أو أكثر، ولا يتجاوز بالزيادة ستة أحرف. ومن أمثلته:

\* كَاتَبَ - عَلَّمَ - أَكْرَمَ (ثلاثي مزيد فيه حرف).

\* اِنكَسَرَ - تَعَلَّمَ - احْمَرَّ - تَبَاعَدَ - احْتَدَمَ (ثلاثي مزيد فيه حرفان).

\* اسْتَعْفَرَ - اغْدَوْدَنَ<sup>(٤)</sup> - احْمَارَّ - اجْلُوذَ<sup>(٥)</sup> (ثلاثي مزيد فيه ثلاثة

أحرف).

\* تَجَوَّرَبَ - تَرَهَوَكَ<sup>(٦)</sup> - تَشَيْطَنَ - (رباعي مزيد فيه حرف).

\* احْرَجِحِمَ<sup>(٧)</sup> - اِقْعَنْسَسَ<sup>(٨)</sup> (رباعي مزيد فيه حرفان).

### حروف الزيادة ومواضعها:

الحرف الزائد لا يخلو أن يكون واحداً من عشرة، يجمعها قولك (سألتمونيتها)، أو (أمان وتسهيل)، وجمعها آخر بقوله (اليوم تنساء)، وجمعها أبو عثمان المازني بقوله: (هَوَيْتُ السَّمَانَ)، وأنشد:

هَوَيْتُ السَّمَانَ فَشَيْبَتِنِي  
وما كنت قَدِمًا هَوَيْتُ السَّمَانَ

### فحروف الزيادة إذن هي:

الألف والواو والياء والميم والهمزة والنون والتاء والسين والهاء واللام، إلا أن زيادة الهاء قليلة وكذلك اللام قليلة، ومثلوا لزيادة الهاء بقولهم (أهراق الماء) والأصل (أراق الماء)، ومثلوا لزيادة اللام بقولهم (زيدل)<sup>(٩)</sup>، والأصل (زيد) و(طيسل)<sup>(١٠)</sup>، والأصل (طيس)، بخلاف الأحرف الثمانية الباقية فإن زيادتها كثيرة، ولكل حرف منها ضابط متى تحقق جَزُمَتْ بزيادة الحرف:

الألف: إذا صحبت أكثر من حرفين أصليين فهي زائدة، مثل: عماد، قائل، سحاب، حلي، قرطاس، انفلات، ارعوى، قبعثرى.

الواو: إذا صحبت أكثر من أصليين، ولم تتصدر الكلمة، ولم تكن من باب (سمسم) مثل: وعوع<sup>(١)</sup>، فهي زائدة، مثل: محمود، عوسج<sup>(٢)</sup>، حوقل<sup>(٣)</sup>، (ضعيف)، جدول، عجوز، عنفوان، معشوشب، قلنسوة، منجون<sup>(٤)</sup>.

الياء: إذا صحبت أكثر من أصليين، ولم تصدر في حال كونها سابقة أكثر من ثلاثة أصول، ولم تكن كلمتها من باب سمسم، مثل: يؤيؤ<sup>(٥)</sup>، فهي زائدة، وذلك كـ: يرمع<sup>(٦)</sup>، ضيِّعَم، عَثِير<sup>(٧)</sup>، رغيِف، بُلهنية<sup>(٨)</sup>، مغناطيس.

الميم: إذا صحبت أكثر من أصليين فهي زائدة، مثل: مسجد، مفتاح، منطلق، وزيادتها مطردة في أول الأسماء في المواضع المقيسة من المصادر الميمية، وأسماء الفاعلين، وأسماء المفعولين، وأسماء الزمان والمكان والآلة.

الهمزة: إذا وقعت في أول الكلمة وتلاها ثلاثة أصول، مثل: أعرج، أفضل، أحفظ. أو وقعت في آخر الكلمة بعد ألف ساكنة مسبوقه بثلاثة أصول فأكثر، مثل: علماء، أنبياء، حمراء، جهراء.

النون: إذا تطرفت مع كونها مسبوقه بألف، وتلك الألف مسبوقه بأكثر من أصليين، فهي زائدة، مثل: عثمان، فرحان، شعبان، سكران. أو توسطت أربعة أحرف وهي ساكنة، مثل: غَضَنْفَر، قَرَنْفَل، عَقَنْفَل<sup>(٩)</sup>. أو كانت في باب الانفعال، مثل: انطلق، ينطلق، انطلاق. أو كانت في أول الفعل المضارع، مثل: نفهم، نحفظ، نكرم.

التاء: إذا كانت في باب التَّفَعُّلِ كالتَّهْمُ، أو التَّفَعُّلِ كالتَّدْحُرْجِ، أو التَّفَاعُلِ كالتَّعَاوُنِ، أو الأَفْتَعَالِ كالأَقْتِرَابِ، أو الأِسْتِفْعَالِ كالأِسْتِحْرَاجِ، أو التَّفَعِيلِ كالتَّفْهِيمِ، أو التَّفْعَالِ كالتَّدْكَارِ، أو كانت للتأنيث كفاطمة وقائمة، أو كانت في

أول المضارع، نحو: تحفظ وتقرأ، أو كانت للمبالغة، مثل: داهية وعلامة، أو للنسبة مثل: المشاركة والمغاربة أو للجمع، مثل: الحفية، الشافعية، المالكية، فهي زائدة .  
السين: إذا كانت في باب الاستفعال فهي زائدة كما في استخراج واستفهام.  
اللام: تزداد اطرادًا مع أسماء الإشرة، مثل: ذلك، تلك، أولالك، هنالك وسمايًا في: زيدل، وعبدل.

الهاء: تزداد اطرادًا للسكت لبيان حركة آخر الكلمة أو حرف المد حين الوقف، مثل: لِمَه؟ عَمَه؟ وما أدراك ما هيه؟ وزيدت سماعًا في جمع (أم) أمّهات.

### كيف تعرف الحروف الزائدة:

يدل على زيادة الحرف في الكلمة أدلة خمسة هي :

١- سقوط الحرف الزائد من بعض تصاريف الكلمة، مثل:

فاهم ومفهوم، فالألف من فاهم ولميم من مفهوم ساقطة من المصدر (فَهْم)،  
والفعل (فَهِم) مِمَّا يدل على زيادتهما. كذلك الهمزة في (إكرام) غير موجودة في (كِرْم)، والنون في (حنظل) غير موجودة في أحظلت الإبل إذا أكلت الحنظل فتأذت.

٢- خروج الكلمة على أوزان نوعها لو حكمنا بأصالة حروفها، مثل:  
تنضب<sup>(٢٠)</sup>، وتنفل<sup>(٢١)</sup>، فلو حكمنا بأصالة حروفهما كانتا على وزن فَعْلُل، وهذا الوزن لا يوجد في الرباعي المجرد فالتاء فيهما - إذن - زائدة.

٣- أن يدل الحرف الزائد على معنى ليس في أصل الكلمة:

فالألف في (كاتب) زيدت للدلالة على الفاعل.

والهمزة في (أكرم) زيدت للدلالة على التعدية.

والسين والتاء في (استغفر) زيدت للدلالة على الطلب .

٤- مراعاة الكثير الشائع في لغة العرب، كأن تكون زيادة حرف من الأحرف شائعة في موضع ما، كزيادة الهمزة في أول الكلمة مثل: أحمر، أعرج، أحور، وبهذا تحكّم على زيادتها في: أفكل<sup>(٢٢)</sup>، وزيادة النون الثالثة في كلمة من خمسة أحرف كما في: جحفنل<sup>(٢٣)</sup>، وعرندس<sup>(٢٤)</sup>، وبهذا تحكّم على زيادتها في: شرنبث<sup>(٢٥)</sup>.

٥- إذا تُكلم بالكلمة ثلاثة أحرف مرة وأربعة أحرف مرة أخرى، مثل: أيطل ويطل<sup>(٢٦)</sup>، فقولهم إطل دلّ على أن الياء في أيطل زائدة.

### أغراض زيادة الحروف:

١- إفادة معنى جديد، فهي وسيلة من وسائل التّمو اللغوي، فزيادة الألف في (شارب) لتدل على الذات الفاعلة، وزيادة الميم والواو في (مشروب) ليدل على الذات التي وقع عليها الفعل، وتزاد التاء والألف في (تمرض) لتدل على إظهار غير الحقيقة، وأحرف المضارعة<sup>(٢٧)</sup> من هذا القبيل، إذ تبيّن بها انتقال الحديث من الزمن الماضي إلى الزمن الحاضر أو المستقبل، كما تدلّ بها على الفاعل، وهو مذكّر أم مؤنث، مخاطب أم غائب ...

٢- التعويض عن محذوف، مثل: (سمة) زيدت التاء آخرًا لتعوض الواو المحذوفة من أولها (وسم)، وكذلك (إقامة) زيدت فيها التاء عوضًا عن الواو إذ الأصل (اقوام). وزيدت الألف في (ابن) عوضًا عن الواو إذ الأصل (بنو).

٣- الزيادة للإلحاق، وهو موازنة كلمة بكلمة لتأخذ حكمها في التّصريف، وهذا الضرب من الزيادة لا يؤدي معنى فرعيًّا؛ بل يقتصر على الأثر اللفظي للكلمة. فالأفعال: يبطر<sup>(٢٨)</sup>، وجهور<sup>(٢٩)</sup>، وجلبب<sup>(٣٠)</sup>، والأسماء: قُعدد<sup>(٣١)</sup>، ومَهْدَد<sup>(٣٢)</sup>، وشملل<sup>(٣٣)</sup>، فيها أحرف زائدة، إلا أنّها لم تؤد معنى خاصًا يزيد على

المعنى الذي تؤديه الكلمة المجردة من الزيادة، وإنما اقتضت على البناء اللفظي الذي يعين الشاعر على اصطياذ القافية، والناثر على إتمام الفاصلة.

٤- التمكن من النطق بالساكن، كزيادة همزة الوصل في أوائل أفعال الأمر، مثل: اكتب، العَب، أنصر، فعلةُ الزيادة هنا استحداث صوت يعين المتكلم على النطق بالكلمة مع الإبقاء على سكون الحرف الأول منها.

٥- مدّ الصوت بأحد حروف العلة، مثل: زشاد، عجز، عبير.

٦- تكثير الحروف، مثل: قبعثرى، كنهيل.

## تمريعات على التجرد والزيادة

### التمرين الأول:

- ١- ما حروف الزيادة ؟
- ٢- كيف تعرف الحرف الزائد ؟
- ٣- ما أغراض زيادة الحروف ؟

### التمرين الثاني:

١- استخراج الحروف الزائدة مما يأتي:

- طَيْسَلَ - أهراق - عوسج - سحاب - اقترب - علماء - قرطاس -  
 قبعثرى - سكران - مفتاح - يؤرؤ - مسجد - استفهم - ذلك - داهية -  
 مشاركة - ارعوى - نسجد - أمهات.

### التمرين الثالث:

يُنّ الحرف الزائد في كل كلمة من الكلمات الآتية، واذكر الدليل على زيادته:

تنضب - استغفر - أيطل - أفكل - عرندس - حنظل.

### التمرين الرابع:

يُنّ الحرف الزائد في كل كلمة من الكلمات الآتية، واذكر الغرض من زيادته:

مشروب - اكتب - سمة - قعدُد - قبعثرى - عبير.

## الحواشي

- (١) سفرجل : ثمر مسكن لعطش، جمعه سفارج
- (٢) حَحْمَرِيش: بفتح فسكون ففتح فكسر - العجوز الكبيرة.
- (٣) قُدْعَمِل: بضم ففتح فسكون فكسر - الإبل الضحمة.
- (٤) تَعَدَّن: تمايل وتعطف، والمعدودن الشاب الناعم ومن الشجر الناعم المثني.
- (٥) احلوؤة: أسرع.
- (٦) الترهوك: الضعف في المشي والتموج فيه.
- (٧) احرجم: تقول حرجمت الإبل فاحرجمت أي جمعتها فاجتمعت.
- (٨) اقنسس: تأخر ورجع.
- (٩) سموا زيباً وزيدلاً وزيادة وزيدان.
- (١٠) طيسل: طاس بطيس: كثر والطيس: العدد الكثير كالطيسل. القاموس المحيط ٢/٢٢٧ - ٢٢٨.
- (١١) الوعوعة والرعواح: صوت الدب والكلاب وبات أوى. القاموس المحيط ٣/٩٥.
- (١٢) عوسج: نبات.
- (١٣) حوقل: ضعيف.
- (١٤) منحون: دولاب.
- (١٥) اليؤؤ: طائر من الجوارح جمعه يأيء .
- (١٦) رمع يرمع والرامع من يطأطي رأسه ثم يرفعه .
- (١٧) عُنَيْرٌ ، أي آثار التراب .
- (١٨) بُلْهنية : البُلْهنية من العيش : نعمته وسعته ورعاؤه .
- (١٩) العققل : السعقد من الرَّمَل .
- (٢٠) التنضب : شجر ، الواحدة تنضبة .
- (٢١) الثُعلب : الثعلب .
- (٢٢) أفكلل : الرعدة .
- (٢٣) جحنفل : الغليظ الشَّقه .
- (٢٤) عرنس : الأسد الشديد .
- (٢٥) شرثث : غليظ الكفين والرجلين .
- (٢٦) الإطل : بانكسر ولسكون وبكسرتين : الحاصرة وجمعه أطال .

- (٢٧) أحرف المضارعة يجمعها قولك ( أُنَيْتِ ) .  
(٢٨) يبطر : شق جلد الذأبة ليداوبها .  
(٢٩) جهور : رفع صوته بالقول .  
(٣٠) جلبب : جلببه ألبسه الجلباب .  
(٣١) قُعدد : جبان .  
(٣٢) مهدد : مهاد أو مَهْد .  
(٣٣) شملل : شملله ألبسه الشَّملة .

## الفصل الثاني: القلب المكاني

الأهداف التعليمية للفصل الثاني:

- عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:
- ١- تعرف ظاهرة القلب المكاني كظاهرة لغوية إنسانية .
  - ٢- تفرق بين كل من المنقلوب والأصل .
  - ٣- تذكر الأمور التي يعرف بها القلب المكاني.

## الفصل الثاني: القلب المكاني

القلب المكاني ظاهرة من ظواهر اللغة العربية، فهناك كلمات كثيرة تبادلت أصواتها فيها المواقع، فالاسم (جاءَ) مثلاً أصله (وجهٌ) إلا أن الجيم في (جاء) جاءت قبل الواو؛ لأنها صارت بعد القلب (جَوَّه)، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصارت (جاءه).

والاسم (حادي) أصله (واحد) إلا أن الحاء جاءت في أوله، والبدال في وسطه، والواو في آخره وقلبت ياء لتطرفها بعد كسرة.

والفعل (أيس) أصله (يئس) إلا أن الهمزة جاءت مكان الياء، والياء مكان الهمزة. كذلك الفعل (جذب) أصله (جَذَبَ) إلا أن الباء والذال تبادلا موقعهما. وكلمة (سبابس) أصلها (سبابس)، و (امضحل) أصلها (اضمحل).

### ويعرف القلب المكاني بأهمور منها:

١- الاشتقاق، كناء، فإن المصدر وهو (النأي)، دليل على أن (ناء) الممدود مقلوب (نأى)، وكما في (قسى) فإن ورود مفرده وهو (قوس)، دليل على أنه مقلوب (قووس)، فقدمت السين في موضع الواو الأول، فصارت (قُسُوْ) فقلبت الواو الثانية ياء لوقوعها طرفاً، كما قلبت الواو الأولى ياء لاجتماعها مع الياء، وسبق إحداهما بالسكون، وكسرت السين لمناسبة الياء، والقاف لعسر الانتقال من ضم إلى كسر فصارت (قسي).

٢- التصحيح مع وجود موجب الإعلال، كما في (أيس) فإن تصحيحه مع وجود موجب الإعلال - وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها - دليل على أنه مقلوب (يس)، ويعرف القلب هنا أيضاً بأصله وهو (اليأس).

٣- الرجوع إلى الكلمات التي اشتقت من نفس مادة الكلمة، فمثلاً كلمة (جاه) فيها قلب مكاني لورود كلمات، مثل: وَجْهٌ، وَجَاهَةٌ، وَجْهَةٌ.

٤- أن يترتب على عدم القلب وجود همزتين في الطرف، فالعمل الأجراف، مثل: قال وباع وسار يقلب حرف العلة فيه همزة في اسم التفاعل، فتقول: قائل وبائع وسائر، ولو طبقنا هذد القاعدة على فعل أجوف مهموز الآخر لقلنا في اسم الفاعل من: جاء وشاء جائيء وشائيء، واجتماع الهمزتين تقييل في العربية؛ ولذا قال الصرفيون إن الكلمة حدث فيها قلب مكاني، وذلك بأن انتقلت الهمزة مكان الألف قبل قلبه همزة، فيكون اسم الفاعل من جاء وشاء، جائي وشائي ثم تحذف الياء كما تفعل في كل اسم منقوص ليصير اسم الفاعل من جاء وشاء، جاء وشاء .

٥- أن يترتب على عدم القلب منع الصَّرف بدون مقتض كأشياء فلو لم نقل بقلبها لكانت على وزن أفعال ووزن أفعال (كأسماء) ورد مصروفًا قال تعالى: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا﴾<sup>(١)</sup>؛ لذلك نقول أصل أشياء شياء على وزن فعلاء، قدمت الهمزة في موضع الشين فصار أشياء على وزن (لفعاء) فمنعت من الصَّرف نظرًا إلى الأصل وهو (فعلاء) الذي هو من الأوزان غير المصروفة.

## الفصل الثالث: الميزان الصرفي

### الأهداف التعليمية للفصل الثالث:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تعرف كيفية وزن الكلمات بمقابلة الأصول في الكلمة بالفاء والعين واللام وتعطي الميزان ما للموزون من حركات وسكنات .
- ٢- تولد صيغاً جديدة عن طريق الاشتقاق والتصريف .
- ٣- تحلل الكلمات إلى أصول وزيادات، وتعرف الأصلي والمزيد في الكلمة.
- ٤- تتمكن من معرفة القلب المكاني؛ لمعرفة الأصل الذي قلبت عنه الكلمة؛ لتجيد وزنها .
- ٥- تستنتج أوزان الكلمات الناقصة التي سقطت بعض حروفها، كالذي سقطت فاؤه، أو عينه، أو لامه، أو ما سقطت فاؤه ولامه معاً .
- ٦- تستطيع وزن ما فيه إعلال، أو إبدال، أو إدغام .

## الفصل الثالث: الميزان الصرفي

الميزان الصَّرْفِي مقياس وضعه علماء العربية لمعرفة أحوال بنية الكلمة وإدراك ما فيها من الأحرف الزائدة والأصلية، ومما كان أكثر الكلمات العربية تتكون من ثلاثة أحرف، فقد اختار اللغويون للميزان الصَّرْفِي مادة طيعة مكونة من ثلاثة أحرف هي: ف، ع، ل. أمَّا كيفية الوزن فهو أن تقابل الحروف الأصول في الكلمة بالفاء فالعين فاللام، أي: أن تجعل الفاء تقابل لحرف الأول من الكلمة الموزونة، والعين تقابل الحرف الثاني واللام تقابل الحرف الثالث. وتعطي الميزان (ف ع ل) ما للكلمة الموزونة من حركات وسكنات ويسمى الحرف الأول من الكلمة الموزونة فاء الكلمة، والثاني عين الكلمة، والثالث لام الكلمة، مثل:

الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها
ذَهَبَ	فَعَلَ (لأن أصلها مَلَل)	مَلَّ	فَعَلَ
سَمِعَ	فَعَّلَ (لأن أصلها طَوَّل)	طال	فَعَلَ
كَرَّمَ	فَعَّلَ (لأن أصلها حَبَّ)	حَبَّ	فَعَّلَ
ضَرَبَ	فُعَلَ	كُتِبَ	فُعَلَ
قام	فَعَلَ (لأن أصلها قَوَّمَ)	مِلَحَ	فَعَلَ
شدَّ	فَعَّلَ (لأن أصلها شَدَدَ)	رُمِحَ	فَعَّلَ
هاب	فَعَلَ (لأن أصلها هَيَّبَ)	فَلَسَ	فَعَلَ

### وزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف:

١- إذا كانت الكلمة زائدة عن ثلاثة أحرف، وكانت هذه الزيادة حروفاً أصلية، أي: من صلب الكلمة، ولا يكون للكلمة معنى بدونها، زدنا لأمّاً واحدة في آخر الميزان إن كانت الكلمة رباعية، ولأمين في آخر الميزان إن كانت الكلمة خماسية، فنقول:

الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها
دَحْرَجَ	فَعْلَلَّ	زَبْرَجَ	فِعْلَلِ
جَعْفَرَ	فَعْلَلَّ	دِرْهَمَ	فِعْلَلِ
بُرُقِعَ	فُعْلَلُ	سَبَطَرٌ <sup>(١)</sup>	فِعْلَلِ
سَفَرَجَلَ	فَعْلَلَّ	جَحْمَرَشَ	فَعْلَلِ
قَرِطَعَبٌ <sup>(٢)</sup>	فِعْلَلُّ	قُدْعَمِلَ	فُعْلَلِ

٢- إذا كانت الزيادة بسبب تكرير حرف من حروف الكلمة الأصلية كررنا

ما يقابله في الميزان:

الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها
سحنون	فعلول	حلتيت <sup>(٣)</sup>	فعليل
اغدودن	افعوعل	علم	فَعْلَلِ

٣- إذا كان الحرف الزائد عن الثلاثة حرفاً غير أصلي وغير مكرر، فنزن

الأصول بما يقابلها في الميزان، ثم نذكر الحروف الزائدة كما هي في الكلمة فنقول:

الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها
أَذْهَبَ	أَفْعَلَ	تَنَأَثَرَ	تَفَاعَلَ
اسْتَخْرَجَ	اسْتَفْعَلَ	انْكَسَرَ	انْفَعَلَ
قَاتَلَ	فَاعَلَ	اِفْتَحَ	اِفْتَعَلَ
تَعَلَّمَ	تَفَعَّلَ		

٤- تزداد في بعض الأفعال تاء تسمى تاء الافتعال، وهي حرف غير أصلي، وتتأثر هذه التاء بما يجاورها من الحروف، فتقلب طاء أو دالاً كما في الأفعال: ضَرَبَ، وَصَّيْرَ، وَذَكَرَ، فإلما تصير: اضْطَرَبَ وَاصْطَبَرَ وَاذْكَرَ (أو اذدكر أو اذكر)، فإذا أردنا وزن هذه الأفعال، وزناها حسب أصلها أي: تاء وليس طاء أو دالاً فنقول:

الكلمة	وزنها
اضْطَبَرَ	اِفْتَعَلَ
اِذْكَرَ	اِفْتَعَلَ
اضْطَرَبَ	اِفْتَعَلَ
اِذْكَرَ	اِفْتَعَلَ

٥- إذا كان في الكلمة إعلال (تغيير يحدث في حروف لعلّة) فتوزن حسب

أصلها، فنقول:

الكلمة	وزنها
باع	فَعَلَ (لأن أصلها بَاعَ)

ذَارَ	فَعَلَ (لأن أصلها ذَوَرَ)
دَعَا	فَعَلَ (لأن أصلها دَعَوَ)
رَمَى	فَعَلَ (لأن أصلها رَمَى)
قَالَ	فَعَلَ (لأن أصلها قَوْلٌ)

٦- إذا كان في الكلمة قلب مكاني (سبق شرحه) فتقابل الحرف المقلوب بما يساويه في الميزان، فنقول:

الكلمة المقلوبة	الأصل الذي قلبت عنه	وزنها
أَيْسَ	يَيْسَ	عَفَلَ
حَادِي	وَاحِدٌ	عَالَفَ
جَبَدَ	جَدَبَ	فَلَعَ
بَسَابِسَ	سَبَّابِسَ	عَفَاعِلَ
جَاءَ	وَجَّهَ	عَفَلَ
إِمْضَحَلٌ	إِضْمَحَلٌ	أَمْفَعَلٌ
أَبَارٌ	أَبَّارٌ	أَعْفَانٌ

### وزن الكلمات الناقصة:

كثيراً ما يؤدي تصريف بعض الكلمات إلى سقوط أحد أحرفها الأساسية أو أكثر من حرف منها، وفي هذه الحالة نخذف من الميزان ما يقابل الحرف الساقط من أصول الكلمة الموزونة.

### ١- ما سقطت فاؤه:

تسقط الفاء من الفعل المثال - أي المبدوء بالواو - في المضارع منه والأمر، إذا كان على يَفْعِلْ، وكثيراً ما تسقط إذا كان على يَفْعُلْ، وذلك كما ترى في تصريف الأفعال التالية:

وَصَفَ	يَصِفُ	صِفْ
وِثِقَ	يَتَّقُ	تَّقْ
وَضَعَّ	يَضَعُ	ضَعْ
وَسَعَّ	يَسَعُ	سَعْ

أصل المضارع من (وَصَفَ): يَوْصِفُ ووزنه (يَفْعِلْ)، ولكن لما سقطت الواو وجب إسقاط الفاء من الميزان، وعلى هذا يكون وزن الأفعال المضارعة الأربعة يعلُ أو يعلُّ، ويكون وزن أفعال الأمر: عَلِ أو عَلِّ.

وتحذف الفاء أيضاً من مصادر بعض هذه الأفعال جواراً، فنقول: وَصَفُ وَصِيفَةٌ ونقول: وَضَعُ وَضِيعَةٌ، وَوَسَعُ وَسِيعَةٌ، ووزن هذه المصادر - صِفَةٌ وَضِيعَةٌ وَسِيعَةٌ -: (١) عِلَّة.

### ٢- ما سقطت عينه:

الفعل الأجوف - ما كان وسطه حرف علة - تسقط عينه إذا التقى ساكنان في كل من ماضيه ومضارعه وأمره، فالفعل (قال) إذا بُني ماضيه على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك حذفت منه الألف التي هي في الأوص واو، وصار: قُلْتُ وَقُلْنَا وَقُلْتُمْ. من أجل ذلك يجب حذف العين من الميزان، فنقول: قُلْتُ وَقُلْنَا وَقُلْتُمْ. أمَّا المضارع منه (يقول)، فإذا جُزِمَ التقى ساكنان، وحينئذٍ تحذف الواو: لم يَقُلْ

ويصير وزنه: يُقْل. أمَّا فعل الأمر: قُلْ فوزته قُلْ، ويعامل مثله كل واوي أجوف، مثل: جَادَ يجود جُدْ، وحال يحول حُلْ، وذاب. يذوب ذُبْ، ودَارَ يدور دُرْ. وتقول في تصريف الفعل باع - أجوف عينه ياء:

وزنه	الفعل
فَلْتُ	بَعْتُ
لم يَفِلْ	لم يَبِعْ
فِلْ	بِعْ

وكذلك نفع في وزن مصادر بعض هذه الصيغ، فمصدر الفعل: أقال: إقبال على وزن إفعال، ولكن حذفت ياءه - وهي عين الميزان - وعوضت بتاء زائدة في آخره، فصار: إقالة، ووزنه: إفالة. أما وزن: استقالة فهو: استقالة.

### ٣ - ما سقطت لامه:

الفعل الناقص - الذي آخره حرف علة - مثل: دعا ورمى وسعى، تحذف لامه من مضارعه المجزوم ومن فعل الأمر منه؛ ولذلك تسقط اللام من موازين هذه الكلمات:

وزنه	الفعل	وزنه	الفعل
أَفْعُ	أُدْعُ	لم يَفْعُ	لم يَدْعُ
إِفْعِ	إِرْمِ	لم يَفْعِ	لم يرمِ
إِفْعِ	إِسْعِ	لم يَفْعِ	لم يَسْعِ

وهناك كلمات تبدو في ظاهرها ثنائية الوضع ولكن علماء العربية قالوا إن لاماتها محذوفة لتخفيف نطقها، مثل: أب، أخ، يد، دم<sup>(٥)</sup>، وهي جميعاً لأبد من حذف لام الميزان في وزنها، فوزنهما جميعاً: فَعَّ.

وهناك كلمات أخرى حذفت لاماتها إلا أنها زيدت حرفاً تعويضاً عما حذفت، منها: سِنَّةٌ وشَقَّةٌ ومِنَّةٌ وفِنَّةٌ ولُغَةٌ وئِبَّةٌ<sup>(٦)</sup> واسم ابن، وأوزانها كالاتي:

الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها
سِنَّةٌ	فَعَّةٌ	لُغَةٌ	فُعَّةٌ
شَقَّةٌ	فَعَّةٌ	ئِبَّةٌ	فُعَّةٌ
مِنَّةٌ	فَعَّةٌ	اسم	اِفْعُ
فِنَّةٌ	فَعَّةٌ	ابن	اِفْعُ

#### ٤- ما سقطت فاؤه ولامه:

وهذه كلمات قليلة وهي أفعال تبدأ وتنتهي بحرف عِلَّة، مثل: وقى، وقى، وعى، ففي الأمر منها تحذف فاؤها ولامها، فتقول: فِ، قِ، عِ، ووزنها (ع) إلا أن بعض اللغات تضيف إليها ما يسمى بهاء السكت، فيقال: فِهْ وقِهْ وعِهْ، ووزنها (عِه).

#### وزن ما فيه إدغام<sup>(٧)</sup> أو إعلال<sup>(٨)</sup> أو إبدال<sup>(٩)</sup>:

يطرأ الإدغام والإعلال والإبدال على كلمات عربية كثيرة، ولكن ذلك لا يؤثر على وزنها؛ لأننا نزن أصلها قل أن يطرأ عليها التبدل الصوتي، فالفعل (شَدَّ) أصله (شَدَدَ) ووزنه قبل الإدغام وبعده (فَعَلَ) ومثله تماماً الأفعال: عَدَّ ومدَّ وسَدَّ. وكذلك يكون (اِفْعَلَّ) هو الوزن الصحيح للأفعال اشتدَّ وامتدَّ وارتدَّ. والفعل (عاد) أصله (عَوَدَ)؛ لأن مضارعه يعود ولكنَّ واوه قلبت ألفاً في الفعل الماضي، ولما كان

هذا الوزن لا يؤثر في الميزان، فإن وزن (عاد) هو (فَعَلَ) ومثله: ساد، قال، دنا، رنا، وكذلك نزن الفعل (باع) على وزن (فَعَلَ)؛ لأن أصله (بِيعَ) ومثله: بان، شان، عاب، قضى، رمى، نهي.

جدول بأوزان بعض الكلمات التي طرأ عليها إعلال:

الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها
ملهى	مَفْعَل	متدى	مُفْتَعَل
مكان	مَفْعَل	ضحى	فَعَلَ
يقول	يَفْعُل	يقضي	يَقْعِل
استباح	استفعل	غازي	فاعِل

جدول بأوزان بعض الكلمات التي طرأ عليها إبدال:

الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها
ازدان	اِفْتَعَلَ	اضطرب	اِفْتَعَلَ
انصل	اِفْتَعَلَ	يدبر	يَتَفَعَّل
انأبع	اِثْفَاعَلَ	ازينت	اِثْفَعَلَتْ

## تمرينات على القلب المكاني والميزان الصرفي

### التمرين الأول:

- ١- ما المراد بالقلب المكاني ؟ مثل .
- ٢- كيف يُعرَّف القلب المكاني ؟ مثل لكل ما تقول .
- ٣- ما الميزان الصرفي ؟ وما حروفه ؟
- ٤- كيف تزن الكلمة إذا تجاوزت ثلاثة أحرف ؟

### التمرين الثاني:

زن الكلمات الآتية:

- اتَّقِي - استشار - انكسر - أمَّحَى - قام - يدور - دَمَّ - وفي - أنار -  
 اطمأنَّ - جعفر - مقول - مبيع - امشِرْ - ادْعُ - سنة - غضنفر - وسوس -  
 آبار - حادي - يخفي - يصور - بعُ - لغة - يشاء - يتبع - تشابه - يذكر -  
 جاه - أسماء - استقالة - أشياء - حلتيت - سفرجل - قُدَّعِمِ - جَحْمَرِش -  
 باع - وَسِعَ - شَدَّ - ازدان - ملهى - ضحَّى .

### التمرين الثالث:

ما الحرف المقابل نفاء الميزان في الكلمات الآتية:

يسقط - جمع - يلقي - بَعُدَ - يسعد - بسابس .

### التمرين الرابع:

ما الحرف المقابل لعين الميزان في الكلمات الآتية:

عامَ - يطير - يأكل - سعى - ينهى - يتق - بَلِيَّ - ناءَ .

## التمارين الخامسة:

ما الحرف المقابل للام الميزان في الأفعال الآتية:

طاب - لبس - يقدّم - ولّى - تُبَلِّ - يَعِدُّ - يشب - أيس.

## الحواشي

- (١) سبطر، بكسر ففتح فسكون: الشهم . والسبط الطويل ...
- (٢) قَرطَعَبَ، بكسر ففتح فسكون ففتح - يقال ما عنده قَرطَعِبَة، أي: شيء ولو كان حقيراً .
- (٣) الحلتيت: الجليد والصقيع والبرد.
- (٤) ويقال أيضاً: ضَعَّة وسَعَّة على وزن غَلَّة.
- (٥) عدد هذه الكلمات في العربية لا يزيد على سبع وثلاثين كلمة.
- (٦) الثبة: الجماعة، وثى الشيء يشبه ثيباً إذا جمعه.
- (٧) الإدغام: هو الإتيان بحرفين أحدهما ساكن والآخر متحرك من مخرج واحد دون أن يكون بينهما فاصل، ثم إدراج الساكن الأول في الثاني المتحرك، نحو: شَدُّ ومدٌّ وامتدُّ.
- (٨) الإعلال: هو تغيير حرف العلة بقلبه، مثل قلب الواو في قَوْلُ ألفاء، والياء في مُثَقِّنٌ واوًا، لتصبح الأولى (قال) والثانية (موقن)، أو حذفه كحذف الواو من (سَعَّة) و (يَسْعُ)، أو إسكاته كسكين الواو من (يَقُول) والياء من (يَبِيعُ).
- (٩) الإبدال: هو وضع حرف مكان آخر، نحو (اصطبر) أصلها (اصيبير)، و(قال) أصلها (قَوَل)، ودينار وقراط وأصلهما دَنَارٌ وقَرَاطٌ.

## خلاصة الوحدة الخامسة

- الصرف أو التصريف في اللغة : هو التغيير، واصطلاحاً : هو العلم بأحكام بنية الكلمة وبما لأحرفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وإبدال ونحوها .
- لا يتعلق الصرف إلا بالأسماء المعربة والأفعال المتصرفة .
- المجرد: هو ما كانت حروفه كلها أصلية باقية في الكلمة على اختلاف تصاريفها، ولا يمكن إسقاطها لغير علة .
- المزيد: هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر، ودليل زيادتها سقوطها في بعض تصاريف الكلمة .
- الأسماء المجردة إما ثلاثية أو رباعية أو خماسية .
- الأفعال المجردة إما ثلاثية أو رباعية .
- المزيد من الأسماء لا يتجاوز سبعة أحرف .
- المزيد من الأفعال لا يتجاوز ستة أحرف .
- حروف الزيادة عشرة تجمعها كلمة ( سألتمونيها ) .
- تعرف حروف الزيادة بطرق منها :
- سقوط الزائد من بعض تصاريف الكلمة .
- خروج الكلمة على أوزان نوعها لو حكمنا بأصالة حروفها .
- أن يدل الحرف الزائد على معنى ليس في الأصل .
- مراعاة الكثير الشائع في لغة العرب كزيادة الهمزة في أول الكلمة .
- إذا تكلم بالكلمة ثلاثة مرة وأربعة أحرف مرة أخرى .
- من أغراض زيادة الحروف :

- إفادة معنى جديد
- التعويض عن محذوف .
- الزيادة للإلحاق .
- التمكن من النطق بالساكن .
- مد الصوت بأحد حروف العلة .
- تكثير الحروف .
- القلب المكاني : هو تبادل أصوات بعض الكلمات لمواقعها مثل : أيس مقلوب :  
يشس .
- يعرف القلب المكاني بأمور منها :  
● الاشتقاق .
- التصحيح مع وجود موجب الإعلال .
- الرجوع إلى الكلمات التي اشتقت من نفس مادة الكلمة .
- أن يترتب على عدم القلب وجود همزتين في الطرف .
- أن يترتب على عدم القلب منع الصرف بدون مقتض .
- الميزان الصرفي: هو مقياس وضعه علماء اللغة لمعرفة أحوال بنية الكلمة وإدراك ما فيها من الأحرف الزائدة أو الأصلية .
- كيفية الوزن: يتم الوزن بمقابلة الحروف الأصول في الكلمة بالفاء والعين واللام، فالفاء تقابل الأول، والعين تقابل الثاني، واللام تقابل الثالث، ويعطى الميزان ما للكلمة الموزونة من حركات وسكنات .

- بوزن الثلاثي على وزن : فَعَلٌ مع سرعة الحركات والسكنات في أموزون مثل : ذَهَبَ : فَعَلٌ ، كُتِبَ : فُعِلَ .
- بوزن الرائد عن ثلاثة أحرف كما يلي :
  - إذا كانت الزيادة حرفاً أصلياً إذا لاماً في الرباعي ولامين في الخماسي مثل : دحرج : فَعِلٌ ، وسفرجل : فَعْلِلٌ .
  - إذا كانت الزيادة بسبب تكرير حرف أصلي كررنا ما يقابله في الميزان مثل : سحنون : فَعولٌ ، وحلتيت : فَعْلِيلٌ ، وهكذا .
  - إذا كان الرائد أصلياً وغير مكرر فتذكر الحروف الرائدة كما هي في الكلمة مثل : تناثر : تفاعل . وقاتل : فاعل وهكذا .
  - زيادة تاء الافتعال تتأثر بما يحورها فتقلب ضاءً أو دالاً في الكلمة المورونة، ولكنها توزن بحسب الأصل مثل اصطبر : افتعل .
  - إذا كان في الكلمة إعلال ( تغير يحدث في حروف العلة ) فتوزن حسب أصلها مثل : باع : فعل ، فأصلها يَبِعُ ، وقال : فَعَلٌ فأصلها قَوْلٌ وهكذا .
  - إذا كان في الكلمة قلب مكاني فيقابل المقلوب بما يساويه في الميزان مثل : أيس أصلها يئس ووزنها عَفَلٌ وهكذا .
- بوزن الناقص عن ثلاثة أحرف كما يلي :
  - ما سقطت فاؤه مثل : وَصَفَ يَصِفُ صِفٌ ، فَعَلَ ، يَعْلُ ، عَلٌ وهكذا .
  - ما سقطت عينه : تسقط عين الأحرف إذا التقى ساكنان في كل من ماضيه ومضارع وأمره ، مثل : باع ، بيع ، بع . فوزنها : فال يفيل فن وهكذا .

- ما سقطت لامه : الناقص تحذف لامه من مضارعه المجزوم ومن أمره مثل : لم يَرْعُ : لم يَفْعُ ، اذْعُ : افْعُ وهكذا .
- ما سقطت فاؤه ولامه وهو ما بدأ وانتهى بحرف علة مثل : وعى . والأمر منها عِ ، ووقى الأمر منها قِ ، ووقى الأمر منها فِ : ووزنهما جميعاً فِ .
- يطرأ الإدغام والإعلال والإبدال على كلمات عربية كثيرة، وذلك لا يؤثر على وزنها؛ لأننا نزن أصلها قبل أن يطرأ عليها التبدل الصوتي مثل شَدَّ : وزنه فعل قبل الإدغام وبعده وأصله شدد .

## الاختبار البعدي للوحدة الخامسة

### أسئلة الصواب والخطأ:

- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أما العبارة الخطأ مما يلي:
- (١) الصرف - لغة - : هو التغيير.
  - (٢) الصرف - اصطلاحاً - هو العلم بأحكام بنية الكلمة وبما لأحرفها من أصال وزيادة وصحة واعتلال وإعلال وإبدال ونحوها.
  - (٣) لا يتعلق الصرف بالأسماء المتشككة.
  - (٤) لا يتعلق الصرف بالأفعال المتصرفة.
  - (٥) يتعلق الصرف بالأسماء المنبئة والأفعال الجامدة.
  - (٦) لا يقبل التصريف ما كان عنى أقل من ثلاثة أحرف إلا أن يكون ثلاثياً في الأصل.
  - (٧) المجرد: هو ما كانت حروفه كلها أصلية باقية في لكلمة على اختلاف تصاريفها.
  - (٨) المزيد: هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر. ودليل زيادتها سقوطها في بعض تصاريف الكلمة
  - (٩) المجرور من الأسماء لا يكون رباعياً أو خماسياً.
  - (١٠) لا تتجاوز الأسماء المزيدة ستة أحرف.
  - (١١) الأفعال المجردة ثلاثية أو رباعية أو خماسية.
  - (١٢) لا يوجد في العربية فعل مجرد يقل عن ثلاثة أحرف.
  - (١٣) أحرف، الزيادة تجمعها كـ تـ أـ التثنية.
  - (١٤) لا يدل سقوط الحرف الزائد في بعض تصاريف الكلمة على زيادته.

- (١٥) خروج الكلمة على أوزان نوعها لو حكمنا بأصالة حروفها لا يدل على زيادة فيها.
- (١٦) إن دل الحرف الزائد على معنى ليس في أصل الكلمة فهو مزيد.
- (١٧) من أغراض زيادة الحروف: إفادة معنى جديد.
- (١٨) من أغراض زيادة الحروف: عدم التمكن من النطق بالساكن.
- (١٩) يعرف القلب المكاني بالاشتقاق من الكلمة المقلوبة.
- (٢٠) يعرف القلب المكاني بالتصحيح مع وجود موجب الإعلال.
- (٢١) يعرف القلب المكاني بأن يترتب على القلب وجود همزتين في الطرف.
- (٢٢) يعرف القلب المكاني بأن يترتب على القلب منع الصرف بدون مقتضى.
- (٢٣) الميزان الصرفي: مقياس وضعه علماء اللغة لمعرفة المعرب والمبني من الكلمات.
- (٢٤) الميزان الصرفي: مقياس وضعه علماء اللغة لمعرفة أحوال بنية الكلمة وما فيها من أحرف زيادة وأصلية.
- (٢٥) إذا كانت الزيادة بسبب تكرير حرف من حروف الكلمة الأصلية كررنا ما يقابله في الميزان.
- (٢٦) الصرف - اصطلاحاً -: علم يعرف به صياغة أبنية الكلمة العربية على هيئة مخصوصة الأحوال التي تعرض لها.
- (٢٧) اصطلاح الصرفيون على ميزان لوزن الكلمات، واتخذوا بناء "فَعَلٌ" معياراً لوزن الكلمات.
- (٢٨) علل الصرفيون استخدامهم لميزان "فَعَلٌ" بأن أكثر الكلمات العربية بنيت على ثلاثة أحرف.
- (٢٩) إذا كان البناء ثلاثياً - ويكون اسماً وفعالاً - قوبلت أصوله الثلاثة بالفاء والعين واللام مصورة بصورة الموزون من الحركة والسكون.

- ٣٠ إذا كان البناء رباعياً - ويكون اسماً وفعلاً - فتزاد لام على آخر حروف الميزان.
- ٣١ إذا كان البناء خماسياً - ولا يكون ذلك إلا في الاسم - تزيد لامين على آخر حروف الميزان.
- ٣٢ الزيادة في البناء تكون على وعين: أ- التضعيف ب- زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة.
- ٣٣ عند الوزن تتقابل الأصول، بالأصول ويعبر عن الزائد من غير حروف التضعيف بفضه.
- ٣٤ قد يجتمع نوعا الزيادة في بعض الأبنية.
- ٣٥ المربعي المخرد وزن واحد هو: فعلن.
- ٣٦ مزيد الثلاثي بحرف واحد يأتي وزن: فَعَّل، وفاعل، وأُفعل.
- ٣٧ مزيد الثلاثي بحرفين يأتي على وزن: انفعَل، وافتعل، وافعل، وتفاعَل، وتفعَّل.
- ٣٨ مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف يأتي على وزن: استمعل، وافعول، وافعول، وافعول، وافعال.
- ٣٩ يزداد الرباعي بحرف واحد ويأتي على وزن: تفعَّل، ويزاد بحرفين على وزن: أفعَلَل، وافعلل.

### النشاط التعليمي للوحدة الخامسة

عزيزي الدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول الموضوعات الواردة في هذه الوحدة عليك أن تقوم بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

- بعد الرجوع إلى المراجع الآتية : شذا العرف في فن الصرف للحملوي ، الواضح في النحو والصرف للحلواني ، التطبيق الصرفي د. عبده الراجحي ، المبدع في التصريف لابن حيان النحوي، اكتب بحثاً مفصلاً في موضوع : وزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف .
- اكتب مقالة تجمع فيها ما قيل عن موضوع: القلب المكاني .



الوحدة السادسة الأفعال

الفصل الأول  
الصحيح والمعتل

- أقسام الصحيح.
- أقسام المعتل.

- الفصل الثاني: المجرد والمزيد
- الفعل المجرد: ثلاثي وهو الأكثر، ورباعي.
  - الفعل المزيد: وهو قسمان: مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي

الفصل الثالث  
الجامد والمتصرف

- الجامد: ما لازم صورة (ملازم للماضي - للأمر).
- المتصرف: ما يلازم صورة واحدة (تام - ناقص التصرف).

- الفصل الرابع: المتعدي واللازم
- أقسام المتعدي: (ما يتعدي إلى مفعول واحد، أو مفعولين، أو ثلاثة مفاعيل).
  - الفعل اللازم قد يتعدي فيصل إلى المفعول به بأحد أسباب ثمانية.

- الفصل الخامس: المعلوم والمجهول
- الفعل المعلوم.
  - والفعل المجهول.
  - تغير صورة الفعل مع نائب الفاعل.

- الفصل السادس: إسناد الأفعال إلى الضمائر
- أ- إسناد الأفعال الصحيحة (السالم - المهموز - المضعف).
  - ب- إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر.

- الفصل السابع: توكيد الفعل
- الفعل الماضي - الأمر المضارع.
  - أحكام النون والفعل المؤكد بها.
  - طرائق توكيد الفعل.

## الوحدة السادسة: الأفعال

### أهمية دراسة الوحدة:

عزيزي الدارس : هذه الوحدة من الوحدات الدراسية الهامة التي لا يستغني عنها دارسُ للغة؛ إذ من خلالها سوف نعرف الفرق بين الصحيح والمعتل من الأفعال، والفرق بين الصحيح السالم والصحيح المهموز والصحيح المضعف.

كما سوف نتعلم من خلالها أنواع الفعل المعتل (المثال، والأجوف، والناقص، واللفيف بنوعيه). كما سوف نتعرف من خلالها على المجرد والمزيد (بأنواعه كمجرد الثلاثي، ومجرد الرباعي، ومزيدهما). كما سنقف من خلال دراستنا لهذه الوحدة على معرفة الجامد والمتصرف وما يلزم صورة واحدة، وما يلزم صورتين فقط، والمتصرف التام.

ولما للتعدي وللزوم من أهمية فسوف تعالجه تلك الوحدة بتفصيلاته، وسوف نتعلم كيف يتعدى اللازم، وكيف يلزم المتعدي بأسباب يتوصل بها إلى ذلك، وستعرض الوحدة للمعلوم والمجهول، وكيفية إسناد الأفعال إلى الضمائر، وكيفية توكيد الفعل بالنون.

## الفصل الأول: الصحيح والمعتل

### الأهداف التعليمية للفصل الأول:

- عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:
- 1- تعرف تقسيم الأفعال إلى صحيح ومعتل.
  - 2- تقارن بين الصحيح السالم والصحيح المهموز والصحيح المضعف.
  - 3- تستنتج تقسيم المعتل إلى مثال، أحرف، وناقص، ولفيف.
  - 4- تحدد اللفيف المقرون من اللفيف المفروق.
  - 5- تصنف الحروف المحائية إلى حروف صحيحة وحروف علة.
  - 6- تعرف أن حروف العلة هي حروف المد واللين وهي الألف والواو والياء.

## الفصل الأول: الصحيح والمعتل

### ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل:

فالصحيح ما حلت أصوله من أحرف العلة، وهي الألف، والواو، والياء، نحو كتب وجلس وفتح، وتسمى حروف العلة إذا كانت ساكنة مفتوحاً ما قبلها حروف لين نحو: نُوب، وسَيْف، وكَاتِب. كما تسمى (حروف مدّ) إذا كانت ما قبلها من جنسها<sup>(١)</sup>، نحو: قال، يقول، قِيلاً، فعلى ذلك لا تنفك الألف عن كونها حرف علة، ومدّ، ولين، لسكونها وفتح ما قبلها دائماً، بخلاف أختيها. والمعتل ما كان أحد أصوله حرف علة، نحو: وَعَدَ، وسار. ومشى.

### أقسام الصحيح:

#### ينقسم الصحيح إلى:

- ١- سالم: وهو الذي تحلوا أصوله من أحرف العلة والمهمرة والتضعيف، مثل: كَتَبَ وفَهِمَ وظَرَفَ.
- ٢- مُضَعَّف<sup>(٢)</sup>: ويقال له (الأصم) لشدته، وهو نوعان:
  - أ- مُضَعَّفُ الثَّلَاثِي ومزیده، وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، مثل: مدد، واستمدد، ومرر، واستمر.
  - ب- مُضَعَّفُ الرَّبَاعِي، وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس، مثل: رَكَزَلَ، وَعَسَّعَسَ، وَقَلَّقَلَ، وَرَجَّحَجَ.
- ٣- مهموز<sup>(٣)</sup>: وهو ما كان أحد أصوله همزة، مثل: أَخَذَ، وَسَأَلَ، وَبَدَأَ.

## أقسام المعتل:

### ينقسم المعتل:

- ١- فثال<sup>(٤)</sup>: وهو ما اعتلت فاؤه نحو، وَعَدَّ، وَوَجَدَّ، وَوَصَّفَ، وَيَسَّ، وَيَسَّسَ.
- ٢- أجوف<sup>(٥)</sup>: وهو ما اعتلت عينه، نحو: قال وباع وسار.
- ٣- ناقص<sup>(٦)</sup>: وهو ما اعتلت لامه، نحو: غزا، ورمى، وسعى.
- ٤- لفيف: وهو ما كان فيه حرفاً علةً، وهو نوعان:
  - أ- لفيف مفروق<sup>(٧)</sup>، وهو ما اعتلت فاؤه ولامه، نحو: وفي، ووقى، ووعى، وولي، ووشي.
  - ب- لفيف مقرون<sup>(٨)</sup>، وهو ما اعتلت عينه ولامه، نحو: طوى، وروى، وكوى، ووعى.

هذه التقاسيم مبنية على الأحرف الأصول، لذلك لا بُدَّ أن تجرد الفعل من زوائده لتعرف نوعه، فالفعل: قاتل، فعل صحيح؛ لأن أصوله (قتل)، والفعل: اتَّخَذَ، فعل مهموز؛ لأن أصوله (أخذ)، والفعل: اتَّصَفَ، فعل مثال؛ لأن أصوله (وصف).

## تمرينات على الصحيح والمعتل من الأفعال

### التمرين الأول:

- ١- ما المراد بالفعل الصحيح والفعل المعتل ؟
- ٢- ما أقسام الصحيح وما أقسام المعتل ؟ مثل لما نقول .

### التمرين الثاني:

بيِّن نوعَ الصَّحِيحِ والمُعْتَلِ مِنَ الأَفْعَالِ فِي النُّصُوصِ الآتِيَةِ

- ١- ﴿أَلَمْ تَرَ الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ .
- ٢- ﴿إِذَا أَلْقَا فِيهَا سَمْعُوا لَهَا شَهِيْقًا وَهِيَ تَفُورٌ﴾ .
- ٣- ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ وَأَنْتُمْ حِينْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ .
- ٤- ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا﴾ .
- ٥- ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ .
- ٦- ﴿دَعَوْا هِنَالِكَ ثُبُورًا﴾ .
- ٧- ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ .
- ٨- وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُوِيَتْ أُنَاحٌ لَهَا لِسَانٌ حَسُودٌ  
لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ مَا كَانَ يَعْرِفُ ضَيْبَ عَرَفِ الْعُودِ
- ٩- التُّورُ أَدْمَى مَقْلِيَّيَ وَمَا شَفَى وَهَمِيَّ وَظَنِيَّ
- ١٠- أَمِنْجَزْ أَنْتُمْ وَعَدًّا وَتَقْتُ بِهِ أُمَّ اقْتَفَيْتُمْ جَمِيْعًا فَجَحَّ عَرَقُوبٌ

## الحواشي :

- (١) الفتحة من جنس الألف، والضمة من جنس الواو، والكسرة من جنس الياء.
- (٢) كل من المضعف والمهموز صحيح إن تكن حروفه خالية من حروف العلة كرتة وأخذ وزلزل، وإلا فمعتل كراى، وود، واسود، واييض.
- (٣) السابق.
- (٤) سمي مثلاً؛ لأنه بمائل الصحيح في عدم إعلال ماضيه.
- (٥) سمي أحرف؛ لخلو حوفه أي وسطه من الحرف الصحيح. ويسمى أيضاً ذا الثلاثة؛ لأنه عند إساده لثاء الفاعل يصير معها على ثلاثة أحرف: نحو: قلت وبعثت في قال وباع .
- (٦) سمي ناقصاً؛ لنقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف، نحو: غرث ورمث، ويسمى ذا الأربعة؛ لأنه عند إساده لثاء الفاعل يصير معها على أربعة أحرف، نحو: غرثت ورمثت.
- (٧) سمي بذلك؛ لكون الحرف الصحيح فارقاً بين حرفي العلة.
- (٨) سمي بذلك؛ لاقتران حرفي العلة بعضهما ببعض.

## الفصل الثاني: المجرد والمزيد

### الأهداف التعليمية للفصل الثاني:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تعرف المجرد والمزيد من الأفعال.
- ٢- تذكر أوزان الثلاثي المجرد.
- ٣- تصف الثلاثي المجرد باعتبار ماضيه مع مضارعه.
- ٤- تحلل الرباعي المجرد وتفرد وزنه الأصلي عن ملحقاته.
- ٥- تستخدم مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي.
- ٦- تحدد أقسام مزيد الثلاثي الثلاثة.
- ٧- تستنتج معاني صيغ الزوائد، وتعرف أن كل زيادة إنما تأتي لمعنى ووظيفة نحوية أو صرفية.

## الفصل الثاني: المجرد والمزيد

ينقسم الفعل إلى: مجرّد ومزيد، فالمجرّد ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط منها شيء في تصاريف الكلمة بغير علة. مثل: كتب، وقال، وباع ... أما الحرف الذي يسقط لعله فلا يعد زائداً كسقوط الواو في قُلْتُ والياء في بَعْتُ. والمزيد ما فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية؛ ليؤدي بها معاني فرعية إلى جانب معناه العام.

### أ - الفعل المجرد:

الفعل المجرد قسمان: ثلاثي - وهو الأكثر - ورباعي. وليس في العربية فعل مجرد يقل عن ثلاثة أو يزيد على أربعة.

### الثلاثي المجرد:

للمجرد الثلاثي باعتبار ماضيه ثلاثة أبواب؛ لأنه دائماً مفتوح الفاء، وعينه إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: نَصَرَ، وضَرَبَ، وفتحَ، ونحو: كَرَّمَ، وحَسِبَ، فتكون أوزانه على النحو التالي:

فَعَلَ	نَصَرَ
فَعُلَ	كَرَّمَ
فَعِلَ	حَسِبَ

أما باعتبار الماضي مع المضارع فله ستة أبواب:

### الباب الأول: فَعَلَ يَفْعَلُ

مثل: نَصَرَ يَنْصُرُ، ودَخَلَ يَدْخُلُ، ومدَّ يَمُدُّ، وفَكَ يَفُكُّ.

وقال يقول، وصاغ يصوغ، وغزا يغزو، ودعا يدعو.

### الباب الثاني: فَعَلَ يَفْعَلُ

مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وجَلَسَ يَجْلِسُ، ووَعَدَ يَعِدُ، ووصَفَ يَصِفُ، ورمى يرمي، ومشى يمشي، ورنَّ يرنُّ، وجدَّ يجِدُّ.

### الباب الثالث: فَعَلَ يَفْعَلُ

ويأتي غالباً مما كانت عينه أو لامه حرفاً حلقياً، مثل: فَتَحَ يَفْتَحُ، وذَهَبَ يَذْهَبُ، ووضَعَ يَضَعُ، وسألَ يَسْأَلُ، وقرأَ يَقرأُ، ووقعَ يَقَعُ.

### الباب الرابع: فَعَلَ يَفْعَلُ

ويأتي غالباً من الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه، مثل: فَرِحَ يَفْرَحُ، وطَرِبَ يَطْرِبُ، وبَطَرَ يَبْطُرُ، وغَضِبَ يَغْضَبُ، وحَزِنَ يَحْزَنُ، والامتلاء، مثل: شَبِعَ يَشْبَعُ، ورويَ يَرْوِي، وسَكِرَ يَسْكُرُ، والخلو، مثل: عطِشَ يَعْطَشُ، وظمئَ يَظْمَأُ، وصدى يَصْدَى، والألوان، مثل: حَمَرَ يَحْمُرُ، سَوَدَ يَسْوَدُ، والعيوب، مثل: عَوَرَ يَعْوَرُ، وعمشَ يَعْمَشُ، وجَهَرَ يَجْهَرُ، وعرجَ يَعْرجُ، والجمال الظاهر، مثل: حَوَرَ يَحْوَرُ، وكحلَّ يَكْحَلُ، وعَيَّدَ يَعْيدُ، وهَيَّفَ يَهَيِّفُ، ولمَّ يَلْمِي.

### الباب الخامس: فَعَلَ يَفْعَلُ

ويأتي هذا الباب للدلالة على أن معنى الفعل صار غريزة في صاحبه، مثل: كَرُمَ يَكْرُمُ، ولَوُمَ يَلُومُ، وشرقَ يَشْرُقُ، وحَسَنَ يَحْسَنُ، ووسَمَ يَوسُمُ، ويَمَنَ يَمِينُ، وجرؤُ يَجْرؤُ، وسرؤُ يَسرؤُ. ولك أن تحول كل فعل ثلاثي إلى هذا الباب للدلالة على أن معناه صار كالغريزة في صاحبه. وأفعال هذا الباب لازمة.

## الباب السادس: فَعَلَ يَفْعُلُ

مثل: حَسِبَ يَحْسِبُ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ، وهو قليل جداً في الصحيح كثير في المعتل، مثل: وثِقَ يَثِقُ، ووَجِدَ يَجِدُ، وورِثَ يرِثُ، وورِمَ يرِمُ، وورِعَ يرِعُ، وورِقَ يرقُ.

### الرُّبَاعِي المَجْرَد ومُلْحَقَاتِهِ:

ليس لهذا الفعل إلا وزن واحد هو: فَعَّلَ، مثل: بَعَثَ، ودَحْرَجَ، ودَرَيْخَ، وعَرَبَدَ، وعَرَبَلَ، ووسَّوسَ، وزَلَزَلَ.

غير أن العرب استعملته في معان كثيرة منها:

- ١- الدلالة على المشابهة، مثل عَلَقَمَ الطعامَ، أي صار كالعَلَقَمِ.
- ٢- الصِّوْرَة، مثل: لَبَّنَ، وَسَوَّدَنَ، وَتَجَلَّرَ، أي صيرة لبنانياً أو سودانياً أو الإنجليزية.

٣- التَّحْتَ: مثل: بَسَمَلَ إذا قال: بِسْمِ اللَّهِ، وَحَوَّقَلَ إذا قال: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَطَلَّبَقَ إذا قال: أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِكَ، وَدَمَعَزَ إذا قال: أَدَامَ اللَّهُ عِرْكَ، وَجَعَفَلَ إذا قال جعلني الله فداك، وهناك أوزان أخرى، يقول علماء الصَّرْفِ إِنَّهَا ملحقة <sup>(١)</sup> بالرُّبَاعِي وأشهر هذه الأوزان:

- ١- فَعَّلَلَ، مثل: جَلَّبَبَ (جلببه أي ألبسه الجلباب) فقد زیدت الباء الثانية ليلحق الفعل (جلب) بوزنه دَحْرَجَ.
- ٢- فَوَعَّلَلَ، مثل: جَوْرَبَ (جوربه أي ألبسه الجورب).
- ٣- فَعَوَّلَ، مثل: رَهَوَّكَ في مشيته إذا أسرع.
- ٤- فَيَعَّلَلَ، مثل: يَبَّطَرَ، أي عالج الدَّوَابَّ.
- ٥- فَعَعَّلَلَ، مثل: شَرَّيْفَ الزَّرْعِ أي قطع شريانه وهو ورقه.
- ٦- فَعَعَّلَى، مثل: سَلَّقَى إذا استلقى على ظهره.

٧- فَعَلَّ، مثل: قَلَّسَ (قلنسه أي ألبسه القلنسوة).

## ب- الفعل المزيد :

### المزيد قسمان: مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي:

#### ١- مزيد الثلاثي:

وهو أقسام: ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاثة أحرف.

ما زيد فيه حرف يأتي على ثلاثة أوزان:

١- أَفَعَلَ (زيادة الهمزة)، مثل: أَكْرَمَ وأَخْرَجَ وأُولَى وأَعْطَى، وَأَقَامَ، وَأَتَى، وَأَمَّنَ.

٢- فاعَلَ (زيادة الألف)، مثل: جَادَلَ وقَاتَلَ ووَاعَدَ ونَاجَى ووَالى وَاخَذَ.

٣- فَعَّلَ (بالتضعيف)، مثل: فَرَّحَ وكَبَّرَ وَقَدَّمَ وِرَبَّى وزَكَّى وولَّى.

ما زيد فيه حرفان يأتي على خمسة أوزان:

١- انْفَعَلَ، مثل: انكسر، وانخدع، وانشق، وانقاد، وانمحي.

٢- أَفَعَّلَ، مثل: اجتمع، وأفترش، واشتاق، واشتق، واحترأ، وادعى، واتصل، وآنقى، واصطبر، واصطرب، وامتد، واتخذ.

٣- أَفَعَّلَ، مثل: احمر، واصفر، واعور.

وهذا الوزن غالباً في الألوان والعيوب، وندر في غيرهما، نحو: ارعوى<sup>(١)</sup>، واخضلَّ الرّوضُ، وارفَضَّ عَرَقًا.

٤- تَفَعَّلَ، مثل: تعلّم وتركى واذكر<sup>(٢)</sup> واطهر<sup>(٤)</sup>.

٥- تفاعل، مثل: تقاتل، وتناوم، وتباعَد، وتشاور، وتبارك وتعالى، وأنقل<sup>(٥)</sup>،

وَأَدَارَكَ<sup>(٦)</sup>.

ما زيد فيه ثلاثة أحرف يأتي على أربعة أوزان:

- ١- اسْتَفْعَلَ، مثل: اسْتَعْفَرَ، واسْتَخْرَجَ، واستقام واستمدَّ، واسترضى، واستوزر.
- ٢- أَفْعَوْعَلَ، مثل: اغْدُوذَنَ الشعر: إذا طال، واعشوشب المكان إذا كثر عشبه، واخشوشن.

٣- أَفْعَالٌ، مثل: احْمَارٌ، اخضارٌ، واشهابٌ، إذا قويت حمرة وخضرته وشهته.

٤- أَفْعَوْلٌ، مثل: اجْلُوذَ (أسرع) واعْلُوْطَ (تعلق بعنق البعير فركبه).

### ٣- مزيد الرباعي وملحقاته :

وهو قسمان: ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان، فالذي زيد فيه

حرف واحد، وزن واحد، وهو تَفَعَّلَ، مثل: تَدَحَّرَجَ، وتَسَرَّبَلٌ، تَبَعَثَرٌ.

والذي زيد فيه حرفان وزنان:

الأول: أَفَعَنْلَلٌ، مثل: احْرَنْجَمَ.

الثاني: أَفَعَلَلٌ، مثل: اقشعرَّ واطمأن وادلهمَّ.

والملحق بما زيد فيه حرف واحد يأتي على ستة أوزان:

١- تَفَعْوَلٌ، مثل: تَرَهْوَكٌ.

٢- تَفَعِيلٌ، مثل: تَشَيْطَنٌ.

٣- تَفَوْعَلٌ، مثل: تَجَوْرَبٌ.

٤- تَمَفْعَلٌ، مثل: تَمَسْكَنٌ.

٥- تَفَعَلِيٌّ، مثل: تَسَلَّقِيٌّ.

٦- تَفَعَّلَلٌ، مثل: تَجَلَّبَبٌ<sup>(٧)</sup>.

والملحق بما زيد فيه حرفان يأتي على وزنين:

١- أَفَعَنْلَلٌ، مثل: أَفَعْنَسَسَ<sup>(٨)</sup>.

٢- أَفْعَلِي، مثل اسَلْتَقِي.

### معاني صيغ الزوائد:

كلُّ زيادة في الفعل تأتي لمعنى ووظيفة تحوية أو صرفية، وقد استقرأها علماء الصِّرف من النصوص الفصيحة ودلوا عليها، وهي:

#### - أَفْعَلٌ:

لهذه الصيغة معان منها:

- ١- التعدية، أي: جعل الفعل اللازم متعدياً<sup>(٩)</sup>، فالفعل خَرَجَ فعل لازم، تقول: خَرَجَ زيدٌ، فإذا دخلت الهمزة عليه صار متعدياً، فتقول: أخرجتُ زيداً، أصبح الفاعل مفعولاً. وإذا كان الفعل متعدياً لواحد صار متعدياً لاثنين، فالفعل: لَبَسَ متعد لواحد (لَبَسْتُ الثَّوْبَ) فإذا دخلت الهمزة عليه صار متعدياً لاثنين (أَلْبَسْتُ زيداً ثوباً) وإذا كان الفعل متعدياً لاثنين صار متعدياً لثلاثة ولم يوجد في اللغة ما هو متعد لاثنين فصار باهزمة متعدياً لثلاثة، إلا (رَأَى) و(عَلِمَ)، تقول: أَرَيْتُ أو أَعْلَمْتُ زيداً بكرة قائماً.
- ٢- صيرورة شيء دا شيء: كَأَلْبِنَ الرَّجُلُ وَأَتَمَرَ وَأَقْلَسَ: صار ذا لبن وتَمَرَ، وفلوس.
- ٣- الدخول في شيء مكاناً كان أو زماناً، كَأَشَامَ وَأُنْجِدَ وَأَعْرَقَ وَأَجْرَ وَأَصْحَرَ وأَمْسَى وَأَصْبَحَ، أي: دخل الشام، ونجد، والعراق، والبحر، والصحراء، والمساء، والصبح.
- ٤- السُّلب والإزالة، مثل: أَعَجَمْتُ الكِتَابَ، أي أزلتُ عجمته بنقطه، وأَقْدَيْتُ عين فلان، أي أزلت القذى عن عينه، أَشْكَيْتُ فلاناً، أي: أزلت شكواه.

- ٥- مصادفة الشيء على صفة، نحو: أحمدتُ زيدًا وأكرمته وأبخلته وأجبتته، أي: صادفته محمودًا أو كريماً أو بخيلاً أو جباناً.
- ٦- الاستحقاق، نحو: أحصدَ الزرع وأزوّجتُ هند، أي استحق الزرع الحصاد، وهند الزواج.
- ٧- الدلالة على الكثرة، نحو: أشحَرَ المكان وأظبأ وآسدَ، إذا كثرَ شجره أو ظبأؤه أو أسوده.
- ٨- الدلالة على التعريض، أي: أنك تعرّضَ المفعول لمعنى الفاعل، نحو: أبعثُ المنزلاً، أي: عرضته للبيع، وأرهنْتُ المتاعَ، أي: عرضته للرهن.
- ٩- الدلالة على الوصول إلى العدد، نحو: أحسر العدد، أي صار خمسة، وأتسعت البنات، أي: صرن تسعاً.

### - فاعل:

يكثر استعمالها في معنيين:

- ١- التشارك بين اثنين فأكثر، نحو: قاتلَ، وضاربَ، ولاكمَ، وجالسَ.
- ٢- الموالاة والمتابعة، أي عدم انقطاع العمل، نحو واليتُ الصَّومَ، وتابعتُ الدَّرسَ.

### - فَعَل:

ويكثر استعمال هذه الصيغة في ثمانية معان:

- ١- التعدية، نحو: قومتُ زيدًا، وقعدته، وفرحتُه، وخرجته.
- ٢- الإزالة، نحو: قشّرتُ الفاكهة، وقلّمت ظفري.
- ٣- التكثير في الفعل، نحو: طوّفَ، وقَتَلَ، ودَبَّحَ، أو في المفعول، نحو: غلّقَ الأبوابَ، أو في الفاعل، نحو: موتتُ الإبلَ وبركتُ.

- ٤- صيرورة شيء شبه شيء، نحو: قَوَّسَ زيدٌ، أي صار مثل القوس في الانحناء، وَحَجَّرَ الطين، أي: صار مثل الحجر.
- ٥- الدلالة على النسبة، نحو: كَفَّرْتُ فلانًا وَكَذَّبْتُهُ وَفَسَّقْتُهُ، أي: نسبته إلى الكفر أو الكذب أو الفسوق.
- ٦- التوجّه إلى إحدى الجهتين، الشرق والغرب كقولهم: شَرَّقَ وغَرَّبَ، ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في قضاء الحاجة (لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولكن شرقوا وغربوا).
- ٧- اختصار حكاية الشيء، وذلك مثل:
- كَبَّرَ، قال: الله أكبر  
هَلَّلَ، قال: لا إله إلا الله.  
لَبَّى، قال: لبيك.  
سَبَّحَ، قال: سبحان الله.  
أَمَّنَ، قال: آمين.
- ٨- قبول الشيء، نحو: شَفَعْتُ زيدًا، أي: قبلت شفاعته.

### - اِنْفَعَلَ :

يأتي لمعنى واحد وهو المطاوعة، والمطاوعة (أن يدل أحد الفعلين على تأثير ويدل الآخر على قبول فاعلة لذلك التأثير)<sup>(١٠)</sup>. ولا يكون إلا لازماً ولا يكون إلا في الأفعال العلاجية (التي تدل على حركة حسية). ويأتي لمطاوعة الثلاثي كثيراً، نحو: قطعته فانقطع وكسرتة فانكسر وفتحته فانفتح وقدمته فانقاد ... ولمطاوعته غيره قليلاً، نحو: أطلقته فانطلق وعدلته فانعدل. ولكونه مختصاً بالأفعال العلاجية. فلا يجوز أن تقول: فهمته فانفهم، وعلمته فانعلم.

## افْتَعَلَ:

شهر معانيه:

- مطاوعة الثلاثي، مثل: جمعته فاجتمع، وعدلته فاعتدل. وربما أتى مطاوعاً للمضعف ومهموز الثلاثي، كقربته فاقترب، وأنصفته فانتصف.
- الاتخاذ، مثل: اختتم زيداً واختدم، أي: اتخذ له خاتماً، وخادماً.
- الاشتراك، مثل: اختصم زيدٌ وعمرو واختلفا واشتركا.
- الإظهار، كاعتذار أظهر العذر، واحتجَّ أظهر الحجَّة، واشتكى أظهر الشكوى، واعتظم أظهر العظمة.
- المبالغة في معنى الفعل، مثل: اقتدر، وارتدَّ، واكتسب، واجتهد، أي: بالغ في القدرة، أو الرذَّة، أو الاكتساب، أو الاجتهاد.

## أَفْعَلَ:

يأتي غالباً لمعنى واحد، وهو قوَّة اللون أو العيب، ولا يكون إلا لازماً،  
أحمرَّ وبيضَّ واورَّ واعمشَّ.

## تَفَعَّلَ:

يأتي لمعانٍ منها:

- مطاوعة فَعَّلَ، مثل: نهته فنتبه، وأدبته فنادَّب، وكسرتَه فتكسَّر، وعلمته فتعلم.
- التكلف، مثل: تصبَّرَ وتحمَّل، أي: تكلف الصبر والحلم.
- التجنب، مثل: تمجَّدَ وتأمَّم وتحرَّج، أي: تجنب المهجود (النوم) والإثم والحرج.
- الاتخاذ، كتوسَّدَ ثوبه، اتخذته وسادة.

٥- التدرّيج، مثل: تجرع الماء، وتحفظ العلم، أي: شرب الماء جرعة جرعة وحفظ العلم مسألة مسألة.

### - تَفَاعَلَ:

واشتهر في أربعة معان:

١- التشريك بين اثنين فأكثر، فيكون كل منهما فاعلاً في اللفظ مفعولاً في المعنى، نحو: تقاتل، وتجادل.

٢- التظاهر بالفعل دون حقيقته، نحو: تناوَمَ، وتغافل، وتعامى وتجاهل. أي أظهر النوم والغفلة والعمى والجهل وهي منتفية عنه.

٣- حصول الفعل تدريجياً، نحو: تزايد المضر وتواردت الأخبار.

٤- مطاوعة فاعل، نحو: باعدته فتباعذ، وواليته فتوالى.

### - اسْتَفْعَلَ:

١- الطَلَب، نحو: استغفر، واستفهم، واستخرج.

٢- الصيرورة حقيقة أو مجازاً، نحو: استحجر، واستنسر.

٣- اعتقاد صفة الشيء، نحو: استحسن، واستصوب.

٤- اختصار صفة الشيء، نحو: استرجع إذا قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

٥- المصادفة، نحو: استكرمتُ زيداً أو استبخلته إذا صادفته كريماً أو خيلاً.

٦- القوة، كاستهتر واستكبر إذا قوي هتره وكبره.

وربما كانت بمعنى أفعل، نحو: أحاب واستجاب ومطاوعته كأحكمته فاستحكم وأقمته فاستقام.

## تمرينات على المجرد والمزيد

## التمرين الأول:

- ١- ما المراد بالمجرد؟ وما المراد بالمزيد؟ مثل لكل منهما.
- ٢- ما أبواب الثلاثي المجرد باعتبار ماضيه؟ وما أبوابه باعتبار ماضيه مع مضارعه؟ مثل لكل باب.
- ٣- ما أوزان الرباعي المجرد وملحقاته؟ مثل لكل وزن.
- ٤- ما المعاني التي استعملها العرب في وزن الرباعي المجرد؟ مثل لكل معنى.
- ٥- ما أوزان الثلاثي المزيد فيه حرف، والمزيد فيه حرفان؟ مثل لكل وزن.
- ٦- ما أوزان الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف؟ مثل كل وزن.
- ٧- ما أوزان الرباعي المزيد فيه حرف، والمزيد فيه حرفان؟ مثل لكل وزن.
- ٨- ما أوزان ملحق الرباعي المزيد فيه حرف، والمزيد فيه حرفان؟ مثل لكل وزن.

## التمرين الثاني:

## زن الأفعال الآتية:

- غزا - مشى - بصوغ - يرمي - وَعَدَّ - يصف - مدَّ - يَفْكُ - فتح -  
 يقرأ - يقع - وَضَعَ - طرب - يَلُومُ - يعضب - يعمش - يسرو - وثق - يجد  
 - غَرَبَل - يَسْمَل - ييطر - جَوْرَبَ - قَلَسَ - آتى - انكسر - جادل - اختار  
 - كَبَّر - اضطرب - ارعوى - اعورَّ - اذكر - تعالى - اثاقل - استمدَّ -  
 اغدوذن - احمايَ - استغفر - اعلوطَ - احرنجم - اقشعرَّ - تجلبب - تشيطان -  
 ترهوك - تمسكن.

## التمرين الثالث:

بين المعاني التي تضيفها الأحرف الزائدة في الأفعال الآتية:

- ألبن - والى - ألبس - جالس - أصبح - قشّر - أرهن - طوّف - أطبأ -  
 أبخل - حجّر - انعدل - سيّح - كَفَّر - فوّس - اختصم - احمراً - تصبّر -  
 توسّد - تجرّع - أشكر - اقتدر - انتصف - تقاتل - استفهم - استهتر .

## التمرين الرابع:

اذكر مضارع كل فعل مما يأتي ثم اضبط عينه:

- علا - سما - نضج - لفّ - مدّ - فتح - قطع - غضب - عبّد - سَمِعَ -  
 - شرف - وقف - نصر - فهم - صرّف - تعب - نفع - سئم .

## التمرين الخامس:

هات الماضي لكل مضارع مما يأتي ثم اضبط عينه:

- يعدُّ - ينشرُ - يحرص - يهرب - يصعب - يغفر - يسعى - يرضى -  
 يدعو - يخشى .

## التمرين السادس:

ميز الأفعال الماضية الثلاثية المجردة من الرباعية المجردة فيما يأتي:

- ١- ﴿الآن حصص الحق﴾ .
- ٢- ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾ .

- ٣- قالوا تحبُّ العُربُ؟ قلت أحبهم يقضي الجوار عليَّ والأرحامُ قالوا لقد بخلوا عليك، أحبتهم أهلي. وإن بخلوا عليَّ كرامُ
- ٤- يكونوا كما كان الأئمة إنهم صقلوا العقولَ وهذبوا الأفهاما كانوا كواكب يستضاء بها إذا ما اربدَّ جوُّ المعضلات وغاما شادوا معاهد للنهى ومدارجاً ربوا بها الأرواح والأجساما
- ٥- لو عرف الإنسان مقداره لم يفخر المولى على عبده أمس الذي مرَّ على قربه يعجز أهلُ الأرض عن رده

### التمرين السابع:

ميز الأفعال الثلاثية المجردة من الرباعية المجردة فيما يأتي:

- بعثر - فخر - زحرف - عدَّ - هفهب - زلزل - زقَّ - كهرب - شادَ - عفا - قطف - بحث.

### التمرين الثامن:

هات المجرد من الأفعال المزيدة الآتية:

- استمال - انقطع - اشتعل - تحسَّن - استكان - أقدم - نبه - ساعد - تقاضى - تناوم - استسمح - تبعثر - ترحزح - استسلم - امتلأ - تنفَّس.

### التمرين التاسع:

اجعل كلَّ فعل مما يأتي مزيداً:

- فتح - صلح - هدم - فهم - سأل - وفي - خاف - علا - قال - عطف - ينس - لقي - تجرى - نهض - صدق - طمأن - بعثر - ضاق - زحلق - مسك - نصح - صاح - ندم.

## الحواشي:

- (١) الإلحاق أن تزيد في البناء زيادة لتتحقه بأحر أكثر منه، فيتصرف تصرفه.
- (٢) أصله ارعوا، فذموا الإعلال على الإدغام لحنته.
- (٣) الأصل في تذكر وتطهر وتناقل وتدارك، قلبت اثناء في الجميع من جنس الحرف الثاني، وأدغم المثلان، فاحتُلبت همزة لوصول للتمكن من نطق الساكن.
- (٤) السابق.
- (٥) السابق.
- (٦) السابق.
- (٧) الفرق بين تدحرج وتجليب أن إحدى لامي تحسب زائدة للإلحاق بخلاف تدحرج فإنهما فيه أصليتان.
- (٨) الفرق بين وزبي ارحم واقعس، أن اقعس إحدى لامية زائدة للإلحاق بخلاف ارحم فإنهما فيه أصيتان.
- (٩) الفعل اللازم هو ما اكتفى بفاعله والمتعدي ما احتاج إلى مفعول أو أكثر.
- (١٠) ابن هشام: معني الليب ٥٧٥.

## الفصل الثالث: الجامد والمتصرف

الأهداف التعليمية للفصل الثالث:

عزيزي الدارس: يوجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تعرف الفرق بين الجامد والمتصرف.
- ٢- تصنف الأفعال الجامدة إلى الأفعال الناقصة، وأفعال المدح والذم، وأفعال الاستثناء.
- ٣- تستنتج أن الجامد منه ما يلازم الماضي ومنه ما يلازم الأمر.
- ٤- تقارن بين المتصرف التام والمتصرف ناقص التصرف.
- ٥- تذكر أن المتصرف التام ما يأتي فيه الماضي والمضارع والأمر.
- ٦- تحلل ناقص التصرف إلى ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط، وما يأتي منه المضارع والأمر فقط.

## الفصل الثالث: الجامد والمتصرف

### ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرف :

فالجامد: ما لازم صورة، وهو إما أن يكون ملازمًا للماضي، كالأفعال الناقصة: لَيْسَ وَكَرَبَ وَعَسَى وَحَرَى وَاحْلُولِقُ وَدَانَ، وأفعال المدح والذم، مثل: نِعَمَ وَبِئْسَ وَحَبِذَا، وأفعال الاستثناء، مثل: خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا.

وإما أن يكون ملازمًا للأمر، نحو: هَبْ وَتَعَلَّمْ وَلَا تَأْتِ لَهَا.

وإما أن يكون ملازمًا للمضارع وهو لا يزيد على فعلين ذكرهما بعض الصرفيين، وهما: يَهِيْطُ (يضج ويحدث جلبة)، وَيَسْوَى (يساوي).

والمتصرف: ما لا يلزم صورة واحدة، وهو إما أن يكون تام التصرف، وهو أن يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، نحو: كَتَبَ يَكْتُبُ أَكْتُبُ، وَدَخَرَجُ يَدْخُرُجُ دَخْرِجُ.

وإما أن يكون ناقص التصرف، وهو أن يأتي منه الماضي والمضارع فقط، نحو: زَالَ يَزَالُ، وَبَرَحَ يَبْرَحُ، وَفَتَى يَفْتَأُ، وَانْفَكَ يَنْفَكُ، وَكَادَ يَكَادُ، وَأَوْشَكَ يَوْشِكُ، أَوْ المضارع والأمر نحو: يَدْرُ ذَرُّ.

## تمارين على الجامد والمتصرف

### التمرين الأول :

- ١- ما المراد بالجامد من الأفعال ؟ وما المراد بالمتصرف ؟ مثل لكل منهما.
- ٢- ما المراد بالفعل التام المتصرف ؟ وما المراد بالناقص المتصرف ؟ مثل لكل منهما.

### التمرين الثاني :

بين الجامد والمتصرف من الأفعال الآتية :

- زحزح - زال - حبّذا - بئس - كتب - اخلولق - دام - كاد - انفكّ -  
قرأ - نعمَ - هبْ - تعلّم - يسوّى - أو شك.

## الفصل الرابع: المتعدي واللازم

الأهداف التعليمية للفصل الرابع:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تحدد الفرق بين الفعل المتعدي والفعل اللازم.
- ٢- تقارن بين أنواع المتعدي إلى مفعول ومفعولين وثلاثة مفاعيل.
- ٣- تعرف معنى لزوم الفعل وعدم تعديه.
- ٤- تستطيع تعديّة اللازم باستخدام الوسائل المبلّغة إلى ذلك.
- ٥- تتمكن من تحويل المتعدي إلى اللزوم بأسبابه.

## الفصل الرابع: المتعدي واللازم

### الفعل المتعدي:

الفعل المتعدي هو ما يتعدى أثره فاعله، ويتجاوزه إلى المفعول به، مثل: فتح طارق الأندلس، وهو يحتاج إلى فاعل ومفعول به يقع عليه. ويسمى أيضاً، (الفعل الواقع)؛ لوقوعه على المفعول به، و(الفعل المجاوز)؛ لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به، وعلامته أن تتصل به (هاء) تعود على غير المصدر نحو: زيد نصره عمرو، وأن يصاغ منه اسم مفعول تام، نحو: منصور ومعلوم.

والفعل المتعدي على ثلاثة أقسام:

١- ما يتعدى إلى مفعول واحد - وهو كثير - نحو: حفظ محمدُ الدرسَ، وفهم عليُّ المسألة، وكتب أحمدُ الرسالة ...

٢- ما يتعدى إلى مفعولين وهو على قسمين:

أ- ما يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وهو (ظن وأخواتها) <sup>(١)</sup>.

ب- ما يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، نحو: أعطى، وسأل، ومنع، ومنع، وكسا وألبس، وعلم.

٣- ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، وهو: أرى أعلم، وأنبأ، ونبأ وأخبر، وحدث.

الفعل اللازم هو ما لا يتعدى أثره فاعله، ولا يتجاوزه إلى المفعول به؛ بل يبقى في نفس فاعله، مثل: قعد محمدٌ، وخرَجَ عليٌّ، وذَهَبَ سعيدٌ، وسافرَ خالدٌ، وهو يحتاج إلى فاعل ولا يحتاج إلى مفعول به؛ لأنه لا يخرج من نفس فاعله فيحتاج إلى مفعول به يقع عليه. ويسمى أيضاً (الفعل القاصر)؛ لقصوره عن المفعول به

واقصره على الفاعل، و(الفعل غير المجاوز)؛ لأنه لا يجاوز فاعله، و(الفعل غير الواقع)؛ لأنه لا يقع على الـ: -رل به.

- والفعل اللازم قد يتعدى فيصل إلى المفعول به بأحد أسباب ثمانية:

١- الهمزة، تقول في كُرْمٍ، ونَخْرَجَ، وَذَهَبَ (اللازمة أصالة) أَكْرَمَ وَأَخْرَجَ وَأَذْهَبَ،

فتتعدى بواسطة الهمزة، نحو: أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ، وَأَخْرَجْتُ القَلَمَ ...

٢- التضعيف، نحو: فَرَّحَ، تقول: فَرَّحْتُ زيدًا.

٣- زيادة ألف المفاعلة، نحو: جالَسَ خالدُ العلماءَ.

٤- زيادة حرف الجر، ذهبْتُ بعليّ.

٥- زيادة الهمزة والسين والتاء، نحو: استخرج زيدٌ المعدنَ.

٦- التضمين النحوي، وهو أن تشرب كلمة لازمة معنى كلمة متعدية لتتعدى

تعديتها، نحو: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله﴾<sup>(١)</sup>، ضَمَّنَ

(تعزموا) معنى (تَنَوَّأوا) فَعُدِّيَ تعديته.

٧- حذف حرف الجر توسعًا، كقول جرير:

تَمْرُونَ الدِّيَارَ ولم تعوجوا كلامكم عليّ إذن حرام

عدى (تمرون) بنفسه مع أنه يتعدى بالباء.

٨- تحويل اللازم إلى باب نَصَرَ يَنْصُرُ، نحو: قاعدته فَعَعَدْتُهُ فأنا أَقَعُدُهُ.

- والفعل المتعدي قد يصير لازمًا بأحد أسباب خمسة:

١- التضمين، وهو أن تشرب كلمة متعدية معنى كلمة لازمة؛ لتصير مثلها، نحو

قوله تعالى: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره﴾<sup>(٢)</sup>، ضَمَّنَ (بخالف) المتعدي

معنى (يخرج) اللازم فصار لازمًا مثله.

٢- تحويل المتعدي إلى (فعل) لقصد التعجب والمبالغة، نحو: فَهَمَّ زَيْدٌ أَي: ما أفهمه!

٣- صيرورته مطاوعاً، ككسرتة فانكسر.

٤- ضعف العامل بتأخيره، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ فالفعل (تعبرون) متعدّ فلما تأخر عن معموله (للرؤيا) عُذِّي باللام؛ لأنه صار لازماً.

٥- الضرورة، كقول الشاعر:

تَبَلَّتْ فُرَادِكُ فِي الْمَنَامِ خَرَبَةٌ      تَسْقَى الضَّجِيعَ بِيَارِدِ بِسَامِ

## تمزيكات على المتعدي واللازم

### التمرين الأول:

- ١- ما المراد بالمتعدي من الأفعال؟ وما المراد باللازم؟ مثل لكل منهما.
- ٢- ما أسباب تعدي الفعل اللازم أصالة؟ مثل.
- ٣- ما أسباب لزوم الفعل المتعدي أصالة؟ مثل.

### التمرين الثاني:

ميِّز الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية فيما يأتي:

- منح - رأي - قَعَدَ - خرج - كسا - نَبَأَ - ذهب - فاء - صَيَّرَ - جعل  
- حفظ - وَصَلَ - صفا - وقف.

### التمرين الثالث:

ميِّز الفعل المتعدي إلى مفعول، والمتعدي إلى مفعولين، والمتعدي إلى ثلاثة مفاعيل فيما يأتي:

- أعطى - سأل - ظنَّ - حسبَ - كسا - ألبس - أعلم - أنبأ - شرب -  
تخذ - منع - فهم - حدَّث - حفظ.

### الحواشي:

(١) هذه الأفعال على قسمين: (١) أفعال القلوب، وهي: رأى، وعلم، ودرى، ووجد، وألفى، وتعلم، وظنَّ، وخالَّ وحسبَ، وحجَا، وعدَّ، وزعمَ، ووهبَ. (٢) وأفعال التحويل وهي: صَيَّرَ، وردَّ، وتركَّ، وتخذَ، وأتخذَ، وجعلَ، ووهبَ.

(٢) ٢٣٥: البقرة.

(٣) ٦٣: الثور.

## الفصل الخامس: المعلوم والمجهول

الإضاف التعليمية للفصل الخامس:

- عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:
- ١- تحلل الفرق بين المعلوم والمجهول من الأفعال.
  - ٢- تعرف أغراض البناء للمجهول فتجيد استعمالها.
  - ٣- تستخدم الأفعال الملازمة للبناء للمجهول حتى تتمكن من معرفتها.
  - ٤- تتمكن من معرفة كيفية بناء الماضي المبدوء بمزة وصل أو تاء زائدة.
  - ٥- تذكر كيفية بناء المضارع الذي قبل آخره حرف مد.

## الفصل الخامس: المعلوم والمجهول

**ينقسم الفعل با اعتبار فاعله إلى معلوم ومجهول:**

**فالفاعل المعلوم:**

ما ذكره فاعله في الكلام نحو: كَتَبَ خَالِدٌ الدَّرْسَ .

**والفعل المجهول:**

ما لم يذكر فاعله في الكلام؛ بل كان محذوفاً لعرضٍ من الأغراض: إمَّا للإيجاز اعتماداً على ذكاء السامع، وإمَّا للعلم به، وإمَّا للجهل به، وإمَّا للخوف عليه، وإمَّا للخوف منه، وإمَّا لتحقيره، وإمَّا لتعظيمه، وإمَّا لإيمانه على السامع.

وينوب عن الفاعل بعد حذفه المفعول به صريحاً، مثل: يُكْرَمُ المجتهدُ، أو غير صريح، مثل: أَحْسِنُ فَيُحَسِّنُ إِلَيْكَ، أو الظَّرْفُ، مثل: سَكِنْتُ الدارَ وَسُهِرْتُ الليلةَ، أو المصدر، مثل: سَيَّرَ سَيْرٌ طَوِيلٌ. ولا يبيّن المجهول إلا من انفعّل المتعدي بنفسه، مثل: يُكْرَمُ المجتهدُ، أو بغيره، مثل: يُرْفَقُ بالضعيفِ.

وقد يبيّن من اللازم إن كان نائب الفاعل مصدراً نحو: سُهِّرَ سَهْرٌ طَوِيلٌ، أو ظرفاً، مثل: صِيَمَ رمضان.

**تغيير صورة الفعل مع نائب الفاعل:**

متى حذف لفاعل من الكلام وحب أن تتغير صورة الفعل، فإن كان ماضياً غير مبدوء بهمزة وصل ولا تاء زائدة وليست عينه ألفاً، ضُمَّ أوله وكُسِرَ ما قبل آخره، فتقول في كَسَرَ وأكرم، كُسِرَ وأكْرِمَ.

وإن كان مبدوءاً بهمزة وصل ضمَّ الثالث مع الأول، فتقول في استغفر، وأنطلق: استغفر، وأنطلق، وإن كانت عينه ألفاً قلبت ياءً وكُسِرَ كلُّ متحرِّكٍ قبلها، فتقول في: باع، واختار، وانقاد، وقال: بيع، واختير، وانقيد، وقيل.

وأما المضارع فيضم أوله ويفتح ما قبل آخره، نحو يُكْرَمُ ويضْرَبُ ويردُّ. فإن كان ما قبل آخر المضارع مدّاً كيقول، ويبيع، قلب ألفاً كيُقال، ويباع. ورد في اللغة بعض الأفعال التي لا تنفك عن صورة المبني للمجهول منها:

- عني، أي اهتم، تقول: عني فلانٌ بحاجتك.
- زُهي، تقول: زُهي فلان علينا، أي: تكبّر.
- فُلِحَ، أي: أصابه الفالج.
- حُمَّ، أي: أصابته الحمى.
- سُلَّ، أي: أصابه السل.
- جُنَّ عقله، أي: استتر.
- غَمَّ الهلال: احتجب، وغَمَّ الخير: استعجم.
- أغمي عليه: غشي.
- شُدِّه: دَهَشَ وتَحَيَّرَ.
- امتقَع لونه أو انتقع، أي: تغيّر.

## تمريانات على المعلوم والمجهول

### التمرين الأول:

- ١- حتما المراد بالفعل المعلوم والفعل المجهول ؟ مثل لكل منهما.
- ٢- ما الذي ينوب عن الفاعل بعد حذفه ؟
- ٣- متى يبنى الفعل اللازم للمجهول ؟ مثل.
- ٤- كيف تتغير صورة الفعل بعد حذف الفاعل ؟ مثل واضبط الأفعال بالشكل.
- ٥- اذكر خمسة أفعال لا تنفك عن صورة المبني للمجهول.

### التمرين الثاني:

ابن الأفعال الآتية للمجهول واضبطها بالشكل:

- انطلق - كَسَرَ - أكرم - باع - انقاد - استغفر - اختار - يقول - يكرم  
- يَرُدُّ - يذهب - يبيع.

## الفصل السادس: إسناد الأفعال إلى الضمائر

### الأهداف التعليمية للفصل السادس:

- عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:
- ١- تعرف كيفية إسناد الصحيح والمعتل إلى الضمائر.
  - ٢- تدرك أن السالم والمهموز عند إسنادهما إلى الضمائر لا يحدث فيهما تغيير.
  - ٣- تقارن بين مضعف الثلاثي ومضعف الرباعي.
  - ٤- تستنتج أن مضعف الثلاثي يفك إدغامه في الماضي عند إسناده إلى تاء الفاعل، أو نا الفاعلين، أو نون النسوة.
  - ٥- تذكر أن الفعل المثال هو ما كانت فائزه واوًا أو ياءً.
  - ٦- تعرف أن إسناد الماضي المثال لا يتغير فيه شيء كالصحيح السالم.
  - ٧- تتمكن من إسناد الأجوف إلى الضمائر.
  - ٨- تذكر أن الأجوف هو ما اعتلت عينه.
  - ٩- تعرف أن الناقص هو ما اعتلت لامه.
  - ١٠- تعلم أن اللفيف المفروق هو ما كانت فائزه ولامه حرفي علة.
  - ١١- تعرف أن اللفيف المقرون هو ما كانت عينه ولامه حرفي علة.

## الفصل السادس: إسناد الأفعال إلى الضمائر

أولاً: إسناد الأفعال الصحيحة إلى الضمائر:

أ- إسناد السالم:

ب- إسناد المهموز:

السالم والمهموز عند إسنادهما إلى الضمائر لا يحدث فيهما تغيير سواء أكان الفعل ماضياً أم مضارعاً أم أمراً، فنقول:

المهموز			السالم			الضمير
أمر	مضارع	ماض	أمر	مضارع	ماض	
-	أبدأ	بدأتُ	-	أكتبُ	كُتِبْتُ	المتكلم
-	نبدأ	بدأنا	-	نكتب	كُتِبْنَا	
أبدأ	تبدأ	بدأتَ	أكتبُ	تكتب	كُتِبْتَ	المخاطب
أبدئي	تبدئين	بدأتِ	أكتبي	تكتبين	كُتِبْتِ	
ابدأ	تبدأن	بدأتما	اكتبا	تكتبان	كُتِبْتُمَا	
ابدأوا	تبدؤن	بدأتم	اكتبوا	تكتبون	كُتِبْتُمْ	
ابدأن	تبدأن	بدأتنَّ	اكتبنَّ	تكتبنَّ	كُتِبْنَّ	
-	يبدأ	بدأ	-	يكتبُ	كُتِبَ	الغائب

-	تبدأ	بدأتْ	-	تكتب	كُتِبَتْ
-	يبدأن	بدأا	-	يكتبان	كُتِبَا
-	تبدأن	بدأتا	-	تكتبان	كُتِبْتَا
-	يبدأون	بدأوا	-	يكتبون	كُتِبُوا
-	يبدأن	بدأنَ	-	يكتبنَ	كُتِبْنَ

- هناك أفعال مهموزة لها أحكام خاصة في بعض تصريفها، منها:

١- أَخَذَ، أَكَلَ: هذان الفعلان تحذف همزتهما في صيغة الأمر فتقول:

خُذْ - خُذِي - خُذَا - خُذُوا - خُذْنَ.

كُلْ - كُلِي - كُلَا - كُلُوا - كُلْنَ .

٢- أَمَرَ - سَأَلَ: تحذف همزتهما في صيغة الأمر، إذا كانا في أول الكلام،

فنقول: مُرْ - مُرِي - مُرَا - مُرُوا - مُرُنْ (على وزن عُلْ). سَلْ - سَلِي - سَلَا -

سَلُوا - سَلْنَ (على وزن فَلْ) .

أما إذا كان قبلهما كلام فيجوز حذف الهمزة، ويجوز إبقاؤها والأكثر

أبقاؤها، فنقول :

قلت له: أَمُرْ - أَمُرَا - أَمُرُوا - أَمُرُنْ - أَمُرِي .

قلت ه: اسأَلْ - اسأَلَا - اسأَلُوا - اسأَلِي - اسأَلْنَ .

٣ - رأى: تحذف همزته في المضارع والأمر، وتبقى في الماضي .

الأصل في مضارعه: يَرَى، انتقلت حركة الهمزة إلى الراء، فأصبحت الهمزة

ساكنة والراء متحركة بالفتحة، فالتقى ساكنان الهمزة والألف التي هي لام الفعل

فحذفت الهمزة فأصبح الفعل: يرى .

أما صيغة الأمر فالأصل فيها: إِرَاءُ؛ لأنَّ الفعل الناقص يحذف آخره في الأمر، ثم انتقلت حركة الهمزة (الفتحة) إلى الراء، ثم حذفت الهمزة فصار الفعل (ر). والغالب أنَّ تلحقه هاء السكت فيصير (رَهْ) .

٤ - أرى: وهو فعل مزيد بالهمزة من الفعل (رأى) وأصله (أرأى) على وزن أفعال، غير أن الهمزة (عين الفعل) تحذف في جميع تصاريفه، فتقول: الماضي: أرى - أَرَيْتُ - أَرَيْتَ - أَرَيْتُمَا - أَرَيْنَا ... إلخ .  
المضارع: يُرى - أرى - تُرى - تُرِيَانِ ... إلخ  
الأمر: أَرِ - أَرِي - أَرِيَا ... إلخ

### ج - إسناد المضعف :

المضعف نوعان :

- أ - مضعف الثلاثي: وهو الذي عينه مثل لامه، مثل: صَبَّ وعدَّ ومرَّ .  
ب - مضعف الرباعي: وهو الذي فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر، مثل: وسوس وقهقهه وزلزل .  
مضعف الرباعي لا يتغير في تصاريفه كلها، فهو مثل الصحيح السالم، فتقول: قَهَقَهتُ - قَهَقَهتَ - قَهَقَهتِ - قَهَقَهتا - قَهَقَهه - قَهَقَهه - قَهَقَهه ... إلخ  
أما مضعف الثلاثي فله أحكام، نعرضها على النحو التالي :

### الماضي :

يفكّ إدغامه إذا أسند إلى تاء الفعل، أو نا الدالة على الفاعلين، أو نون النسوة، فنقول:

صَبَّيْتُ - صَبَّيْتَ - صَبَّيْتِ (نا الفاعل) .

صَبَّيْنَا (نا الفاعلين) .

صَبَّيْنَ (نون النسوة) .

- يجب بقاءه على إدغامه إذا :

١ - أُسْنِدَ إلى اسم ظاهر، نحو: صَبَّ خالِدُ الماء .

٢ - أُسْنِدَ إلى ضمير مستتر، نحو: خالِدٌ صَبَّ الماء .

٣ - أُسْنِدَ إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة، نحو :

الولدان صَبَّ الماء .

الأولادُ صَبُّوا الماء .

٤ - اتَّصَلت به تاء التأنيث ، نحو: فاطمة صَبَّتِ الماء .

### المضارع :

- يَفَكُّ إدغامه إذا اتَّصل بنون النسوة، نحو : النساءُ يَمْرُرْنَ .

- يجب ابقاؤه على إدغامه إذا :

١ - أُسْنِدَ إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، نحو :

يَمْرَآن - يَمْرُون - تَمْرَيْن .

٢ - أُسْنِدَ إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يكن مجزوماً .

يَمْرُ مُحَمَّدٌ - لن يَمْرَ مُحَمَّد .

محمد يَمْرُ - محمد لن يَمْرَ .

- يجوز فيه فكُّ الإدغام وإبقاؤه إذا أُسْنِدَ إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر

وكان مجزوماً :

لم يَمْرَ مُحَمَّد - لم يَمْرَ مُحَمَّد .

محمد لم يَمْرَ - محمد لم يَمْرَ .

## الأمر :

- يفتك إدغامه إذا أُسْنِدَ إلى نون التَّنْوِة، نحو : امرؤن - اشدُّدن - اصْبِين  
 - يجب إبقاؤه على إدغامه إذا أُسْنِدَ إلى ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء  
 المخاطبة، مُرًّا - مُرُوا - مُرِّي

- يجوز فيه فك الإدغام وإبقاؤه إذا أُسْنِدَ إلى المفرد المخاطب :  
 مُرٌّ - شُدٌّ - صُبٌّ  
 امرؤ - اشدُّد - اصبُب

## ثانيًا: إسناد الفعل المعتل إلى الضمان :

أ - إسناد المثال :

ذكرنا من قبل أن الفعل المثال هو ما كانت فاؤه واوًا أو ياءً مثل: وصف  
 ويثس، وأحكامه كما يأتي :

### ١ - الماضي :

لا يتغير فيه شيء، أي مثل الصحيح السالم فنقول :  
 وعدتُ - وعدنا - وعدا - وعدوا - وَعَدَنْ .

### ٢ - المضارع والأمر :

إذا كانت فاؤه واوًا تحذف من المضارع والأمر بشرطين :  
 أ - أن يكون الماضي ثلاثيًا مجردًا .  
 ب - أن تكون عين المضارع مكسورة .  
 نقول في: (وَرِيت) مثلاً :

المضارع: أَرِثُ - نَرِثُ - تَرِثُ - تَرِثِينَ - تَرِثَان - تَرِثُونَ - تَرِثِينَ - يَرِثُ - يَرِثُونَ - يَرِثِينَ .  
الأمر: رِثْ - رِثَا - رِثُوا - رِثْنِ - رِثِي .

إذا لم يتوفر الشرطان بأن كان الفعل الماضي مزيداً، أو كانت عينه مفتوحة أو مضمومة بقيت الواو دون حذف، فنقول في (واعَدَ) مثلاً، وهو فعل مزيد بالألف :  
المضارع: أُوَاعِدُ - نُوَاعِدُ - تُوَاعِدُ - تُوَاعِدِينَ - تُوَاعِدَان - تُوَاعِدُونَ - تُوَاعِدِينَ - يُوَاعِدُ - يُوَاعِدُونَ - يُوَاعِدِينَ .

الأمر: وَاعِدْ - وَاعِدِي - وَاعِدُوا - وَاعِدْنَ .

وتقول في: وَقَحَّ (مضارعها يوقح)، وَوَجَلَّ (مضارعها يوجل) .

المضارع: أُوَقِّحُ - نُوَقِّحُ - تُوَقِّحُ - تُوَقِّحِينَ - تُوَقِّحَان - تُوَقِّحُونَ - تُوَقِّحِينَ - يُوَقِّحُ - يُوَقِّحُونَ - يُوَقِّحِينَ .  
أُوَجِّلُ - نُوَجِّلُ - تُوَجِّلُ - تُوَجِّلَان - تُوَجِّلُونَ - تُوَجِّلِينَ - يُوَجِّلُ - يُوَجِّلُونَ - يُوَجِّلِينَ .  
الأمر: أُوَقِّحْ - أُوَقِّحَا - أُوَقِّحِي - أُوَقِّحْنَ - أُوَجِّلْ - أُوَجِّلَا - أُوَجِّلِي - أُوَجِّلْنَ .

معظم الأفعال التي عينها مفتوحة في الماضي تتحدف واؤها في المضارع والأمر،

نحو :

وَسِعَ - وَطِئَ - وَهَبَ - وَدَعَّ - وَقَعَ - وَضَعَّ تقول فيها يَسِعُ - يَطَأُ - يَهَبُ - يَدَعُ - يَقَعُ - يَضَعُ .

## ب - إسناد الأجوف :

الأجوف هو الفعل الذي اعتلت عينه، نحو، قال: وباع، وسأز، وأحكامه عند إسناده إلى الضمائر على النحو التالي :

الماضي: تحذف عينه إذا أسند إلى تاء الفاعل، أو نا الفاعلين، أو نون النسوة، فتقول في (قال) و (باع) :

قُلْتُ - قُلْتَ - قُلْتِ - بَعْتُ - بَعْتِ - بَعْتِ .

قلنا - بعنا.

قلنَ - بعنَ.

تبقى عينه دون تغيير إذا أسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة، فتقول: قالوا - باعوا ، قالوا - باعوا .

المضارع والأمر: إذا أسند المضارع أو الأمر إلى نون النسوة، تحذف عين المضارع، كما تبقى عين الأمر محذوفة، فتقول: يقلنَ - يعنَ - (المضارع: يقول وبيع) .

قلنَ - يعنَ (الأمر: قل وبيع) .

- تحذف عين المضارع إذا جزم بالسكون، وكذلك عين الأمر إذا كان منبياً على السكون، نحو: لم يقلْ - لم يبعْ - قلْ - بعْ

- تبقى عينه كما هي على أن تعود إلى أصلها في المضارع والأمر، إذا أسند إلى ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، فتقول:

يقولان - يقولون - تقولين.

يبعان - يبيعون - تبعين.

قولوا - قولوا - قولوا.

يِعا - يِيعوا - يِيعي.

### ج - إسناد الناقص :

والفعل الناقص هو الذي لامه حرف عِلَّة، نحو: سَعَى وَرَضِيَ وَزَكَوْ، وأحكام  
إِسناده إلى الضمائر على النحو التالي :

**الماضي:** إذا كانت لامه أَلْفًا مثل: سعى ودعا واستسقى، فَيُسْنَدُ على

النحو التالي :

١ - إذا أُسْنِدَ إلى واو الجماعة أو لحقته تاء التانيث، حذفت لامه وحرك  
الحرف الذي قبلها بالفتح للدلالة على الألف المحذوفة، فنقول :

سَعَوْا - دَعَوْا - اسْتَسْقَوْا.

سَعَتْ - دَعَتْ - اسْتَسْقَتْ.

٢ - إذا أُسْنِدَ إلى غير واو الجماعة رَدَّتْ أَلْفَهُ إلى أصلها (الواو أو الياء) إذا

كان الفعل ثلاثيًا، نحو: سَعَيْتُ - سَعِينَا - سَعَيْتُمَا - سَعَيْتُمْ - سَعَيْتُنَّ - دَعَوْتُ -  
دَعَوْنَا - دَعَوْتُمَا - دَعَوْتُمْ - دَعَوْتُنَّ.

أما إذا كان الفعل مزيدًا على الثلاثة فنقلب ألفه ياءً دائمًا فنقول :

اسْتَسْقَيْتُ - اسْتَسْقَيْنَا - اسْتَسْقَيْتُمْ ... أَعْطَيْتُ - أَعْطَيْنَا - أَعْطَيْتُمْ ..

إذا كانت لامه واوًا أو ياءً، نحو: سَرَوُ وَرَضِيَ فإِسناده على النحو التالي :

١ - إذا أُسْنِدَ إلى واو الجماعة، حذفت اللام، وحرك ما قبلها بالضم ليناسب  
واو الجماعة فنقول: رَضُوا وسَرُوا.

٢ - إذا أُسْنِدَ إلى غير واو الجماعة، بقيت اللام على أصلها :

رَضِيْتُ - رَضِينَا - رَضَيْتُمْ - رَضَيْتُنَّ - سَرَوْتُ - سَرُونَا - سَرُونُ -

سَرُوا.

## المضارع والأمر :

إذا كانت لامه ألفاً مثل: يسعى ويسخى، فإسناده كما يلي :

١ - إذا أسند إلى واو الجماعة، أو ياء المخاطبة حذفت الألف وبقي

الحرف الذي قبلها متموحاً، فنقول :

يَسْعَوْنَ - يَخْشَوْنَ (واو الجماعة) مضارع.

تَسْعَيْنَ - تَخْشَيْنَ (ياء المخاطبة) مضارع.

اسْعُوا - اخشوا (واو الجماعة) أمر.

اسعي - اخشي (ياء المخاطبة) أمر.

٢ - إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة، أو لحقته نون التوكيد قلبت

الألف ياءً فتقول:

يسعيان - يخشيان (ألف الاثنين) مضارع.

يسعَيْنَ - يخشَيْنَ (نون النسوة) مضارع.

اسعيا - اخشيا (ألف الاثنين) أمر.

اسعَيْنَ - اخشَيْنَ (نون النسوة) أمر.

لتسعَيْنَ - لتخشَيْنَ (نون التوكيد) مضارع.

اسعَيْنَ - اخشَيْنَ (نون التوكيد) أمر.

إذا كانت لامه واواً أو ياءً مثل: يعفو، ويرمي، فإسناده كما يلي :

١ - إذا أسند إلى واو الجماعة، أو ياء المخاطبة حذفت اللام (الواو والياء)،

وحرك ما قبل واو الجماعة بالضم، وما قبل ياء المخاطبة بالكسر، فتقول :

يَعْفُونَ - يرمون.

تعفين - ترمين.

اعفُوا - ارْمُوا.

اعفِي - ارْمِي.

٢- إذا أُسْنِدَ إلى ألف الاثنين، أو نون التَّسْوَةِ بقيت اللام كما هي، فتقول:

يعفوان - يرميان؛

اعفوا - ارميا.

يعفون - يرمين.

وزن يعفون هنا هو يَفْعُلْنَ؛ لأن الواو هي لام الفعل على عكس يعفون السابقة (في رقم ١) فهي على وزن يَفْعُونَ؛ لأن الواو ليست لام الفعل، وإنما هي واو الجماعة .

### د- إسناد الفعل اللّيفيّ :

#### ١- اللّيف المرفوق :

وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفي عِلَّةٍ نحو: وقى، ويعامل في إسناده معاملة المثال من حيث الفاء، ومعاملة الناقص من حيث اللام فتقول :

الماضي: وقيت - وقينا - وَقُوا.

المضارع: أقي - نقي - يقيان - يَقُونَ.

الأمر: قِ - قِيا - قُوا.

#### ٢- اللّيفيّ المقرون :

وهو ما كانت عينه ولامه حرفي عِلَّةٍ، نحو: طوى، وهو يعامل معاملة الفعل الناقص من حيث اللام، وتبقى عينه دون تغيير، فتقول :

الماضي: طويتُ - طويْنَا - طَوُوا - طَوْتُ.

المضارع: أطوي - تطوي - يطوون - تطوين - لم أطو - لم تطو - لم  
يطووا - لم تطوا.  
الأمْر: اطو - اطويا - اطوا - اطوي .

## تمرينات على إسناد الأفعال إلى الضمائر

### التمرين الأول :

أتمم العبارة التالية على نسق العبارة الأولى :

١ - أنا أعدُّ نِعَمَ الله عليَّ وأجدُّ في الثناء عليه .

٢ - هما ... ..

٣ - هم ... ..

٤ - هُنَّ ... ..

٥ - أنت ... ..

٦ - أُنْتُنَّ ... ..

### التمرين الثاني :

اجعل الفاعل في العبارات الآتية مبتدأ، وغيِّر ما يلزم :

١ - ردَّ اللهُ كيدَ الأعداء .

٢ - تُقَصُّ الأمهات حكايات البطولة على أبنائهنَّ .

٤ - يَحْتُ المعلمون تلاميذهم على الاجتهاد .

٥ - أعدت التلميذات المعرض لاستقبال الزائرين .

### التمرين الثالث :

أَسِنِدِ الأفعال الآتية إلى ما يمكن أن يسند من ضمائر الرفع البارزة، ثم بيِّن ما قد يحصل في الفعل من تغيير .

وَلَجَّ - شَدَّ - لوى - يَرِدُ - ائْمُدُّ - وعد - يَصُبُّ - اِسْعَ - وَفَدَّ - سار

- يبيع - بع - طال - يعود - قُلُ - رضي - يمشي - قه - عر - يخشى -

دعا - يرنو - وعى - يقى - مُرَّ .

### الْتَمْرِينِ الرَّوَبعِ :

أ - أَنْتُمْ تَسْمُونُ إِلَى ذَرَا المَجْدِ .

ب - أَنْتُنَّ تَسْمُونُ إِلَى ذَرِ المَجْدِ .

مَا الفَرْقُ بَيْنِ الرَّوَاعِينِ فِي فِعْلِي إِجْمَلَتَيْنِ ؟

أ - أَنْتِ تَسْعَيْنَ فِي عَمَلِ الخَيْرِ .

ب - أَنْتُنَّ تَسْعَيْنَ فِي عَمَلِ الخَيْرِ .

مَا الفَرْقُ بَيْنِ النَّوْنِينِ فِي فِعْلِي إِجْمَلَتَيْنِ ؟

### الْتَمْرِينِ الخَامِسِ :

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ، وَارْعَ حَقوقَ وَالدِيكَ، وَلَا تَقْضِ إِلَّا بِالْعَدْلِ .

خَاطَبَ بِالعَبَارَةِ السَّابِقَةِ عَمِلَ الرَّوَاحِدِ وَغَيْرَ مَا يَلْزَمُ .

### الْتَمْرِينِ السَّادِسِ :

أَنْتَ تَخْشَى اللهُ وَتَرْجُو رَحْمَتَهُ وَتَخَافُ عَذَابَهُ وَتَتَّقِي سَخَطَهُ .

وَجَّهَ الخُطَابَ فِي العَبَارَةِ السَّابِقَةِ إِلَى المَفْرَدَةِ، وَالثَّنَى، وَالجَمْعِ بِنوعِيهِ، وَغَيْرَ مَا

يَلْزَمُ.

## الفصل السابع: توكيد الفعل

الأهداف التعليمية للفصل السابع:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذا الفصل أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تعرف الفرق بين نوني التوكيد الخفيفة والثقيلة.
  - ٢- تعلم أن نون التوكيد تلحق الفعل لتقويته وجعل زمنه مستقبلاً خالصاً.
  - ٣- تستنتج أن الماضي لا يؤكد مطلقاً؛ لأن النون تخلص الفعل للمستقبل.
  - ٤- تذكر أن فعل الأمر يجوز توكيده مطلقاً وبدون شرط؛ لأنه مستقبل دائماً.
  - ٥- تدرك أحكام المضارع المؤكد بالنون:
- وجوب التوكيد - كثرة التوكيد - قلة التوكيد - امتناع التوكيد بانتفاء شروطه:

## الفصل السابع: توكيد الفعل

يؤكد الفعل بإحدى نوني التوكيد، الخفيفة أو الثقيلة، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿لِيُسْجَنَ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاعِرِينَ﴾ (١).  
نون التوكيد لاحقة صرفية تلحق الفعل؛ لتقويته، وجعل زمه مستقبلا خالصاً، فالفعل المضارع مثلاً يدل على الحال والاستقبال، فإذا لحقته نون التوكيد دلّ على الاستقبال نيس غير .

ولتوكيد الفعل بالنون أحكام نعرضها على النحو التالي :

### الفعل الماضي:

لا يؤكد مطلقاً؛ لأنَّ النون تخلص الفعل للمستقبل، ولذلك يمتنع أن تلحق الماضي فلا يقال: كتبتُّ أو ذهبتُّ، وقال بعضهم إن كان ماضياً لفظاً مستقبلاً معني، فقد يؤكدُهما على قلة، ومنه الحديث "فإما أدركنَّ أحدٌ منكم الدَّجالَ"، فإنه عني معني: "فإمَّا يُدْرِكُنَّ"، ومنه قول الشاعر:  
دامنَ سعدك، لو رحمت مُتيمًا لولاكِ لم يكُ للصبابة جائحًا  
أي: ليدومنَّ سعدك، فهو في معنى الأمر، والأمر مستقبل

### فعل الأمر:

يجوز توكيده مطلقا وبدون شرط؛ لأنه مستقبل دائمًا، فنقول: اكتبنَّ، واجتهدنَّ، وتعلمنَّ، وأسعينَّ .

### الفعل المضارع :

وله أحكام نفصلها على الوجه التالي :

١ - أن يكون توكيده واجباً، وذلك بشروط مجتمعة هي :

أ - أن يكون مثبتاً .

ب - أن يكون دالاً على الاستقبال .

ج - أن يكون جواباً لقسم .

د - أن يكون غير مفصول عن لام القسم بفاصل .

وعلى هذا تقول:

- والله لأذاكرن حتى أبحج .

- والله لأفین بالوعد .

- ومنه قوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> .

٢ - أن يكون توكيده قريباً من الواجب، وذلك إذا كان شرطاً لـ (إن) المؤكدة

بـ (ما) الزائدة، نحو :

- ﴿وإِذَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً﴾<sup>(٣)</sup> .

- ﴿فَإِذَا نَذَّهَبَنَّ بِكَ﴾<sup>(٤)</sup> .

- ﴿فَإِذَا تَرَّيْنَا مِنَ الْبِشْرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾<sup>(٥)</sup> .

- وقوله: إِمَّا تَجْتَهِدَنَّ تَبْلُغِ مَرَادِكَ .

٣ - أن يكون توكيده كثيراً، وذلك إذا وقع بعد أداة من أدوات الطلب، وهي:

لام الأمر، نحو: لِتَعْمَلَنَّ بِيَدٍ لِنَاءٍ مُسْتَقْبَلِكَ .

لا الناهية، نحو: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾<sup>(٦)</sup> .

أدوات الاستفهام، نحو: أَفَبَعْدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ قَبِيلاً ؟

التمني، نحو قول الشاعر:

فَلْيَتَكِ يَوْمَ الْمَلْتَقَى تَرِيْنِي لِكِي تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤٌ بِكَ هَائِمُ

التحضيض، نحو قول الشاعر:

هَلَا تَمَنَّ بَوَعْدٍ غَيْرِ مُخْلِفَةٍ كَمَا عَهْدْتُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ  
العَرَضُ، نحو: أَلَا تَزُورُنْ صَدِيقَتِي .  
الترجِي، نحو: لَعَلَّكَ تَفُوزُنْ بِالْجَائِزَةِ .

٤ - أن يكون توكيده قليلاً، وذلك في حالتين:

أ - أن يقع بعد (لا) النافية كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾<sup>(٧)</sup>.

ب - أن يقع بعد (ما) الزائدة غير مسبوقه بأداة شرط، نحو:

- بعين ما أرينك<sup>(٨)</sup>.

- يجهد ما تبلعن<sup>(٩)</sup>.

- بألم ما تحتنه<sup>(١٠)</sup>.

٥ - ويكون توكيده أقل:

أ - إذا وقع بعد (لم)، نحو:

لَمْ يَحْضُرُنْ عَلِيٌّ (والأحسن يحضر).

وقول الشاعر:

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا  
أي: مَا لَمْ يَعْلَمَنَّ .

ب - أن يقع بعد أداة جزاء غير (إمّا)، نحو:

من يذاكرن ينجح (والأحسن يذاكر).

وقول الشاعر:

مَنْ تَتَقَنَّ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَنْبِ أَيْدَاءٍ وَقَتْلُ بَنِي قَتِيبة شاقٍ

١ - ويمنع توكيده إذا انتفت شروط توكيده، وذلك :

- إذا كان في جواب قسم منفي، نحو :

والله لا أهل واجبي .

وقوله: تالله لا يذهب العرف بين الله والناس .

وقوله تعالى: ﴿تالله تفتأ تذكر يوسف﴾<sup>(١١)</sup>.

ب - إذا كان دالاً على الحال، كقولك :

- والله لتذهبن الآن .

- وقول الشاعر :

يَمِينًا . لأبغض كلِّ امرئٍ يزحرفُ قولاً ولا يفعل

ج - إذا كان مفصولاً من لام جواب القسم كقوله تعالى: ﴿لئن مُتُّم أو قتلتم لآلى

الله تحشرون﴾<sup>(١٢)</sup>، وقوله: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾<sup>(١٣)</sup>.

يُبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد مباشرة .

## أحكام النون والفعل المؤكّد بها :

### أحكام تتصل بالنون الخفيفة :

١ - لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد ألف الاثنين، فلا يقال: (والله لتذهبانن)، ولا

يقال: (لا تضربانن)، كما لا تقع النون الخفيفة بعد الألف الفارقة بينها وبين نون

النسوة فلا يقال: (لا تذهبانن) ولا (احشيانن). أما بعد واو الجماعة وياء المخاطبة

فتقع، نحو:

- هل تذهبونن؟ هل تذهبينن؟

- لا تذهبن واذهبن<sup>(١٤)</sup>.

- لا تذهبن واذهبن<sup>(١٥)</sup>.

٢ - يجوز أن تكتب النون الخفيفة بالألف مع التنوين كما في قوله تعالى: ﴿وَلْيَكُونُوا مِنَ الصَّاعِرِينَ﴾، وهذا مذهب الكوفيين، فإذا وقفت عليه وقفت بالألف كقول الشاعر:

وَأَيُّكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرِبُهَا وَلَا تَعْبِدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا  
أَيُّ: فَاتْبُدُنْ، ويجوز أن تكتب نوناً وهذا مذهب البصريين، وهو الشائع .

٣ - نون التوكيد الخفيفة ساكنة، كما علمت، فإن وليها ساكن حذفت فراراً من اجتماع ساكنين، نحو: أَكْرَمَ الْكَرِيمَ، والأصل: أَكْرَمَنَّ الْكَرِيمَ .  
ومنه قول الشاعر:

لَا تَهَيِّنَ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ تُرْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ  
والأصل: لَا تَهَيِّنَنَّ .

### طرائق توكيد الفعل :

تختلف أساليب توكيد الفعل باختلاف بنية الفعل المؤكدة واختلاف الضمائر التي يسند إليها الفعل، وذلك كما يلي :

#### ١- توكيد الصحيح الآخر :

والفعل الصحيح الآخر يشمل الصحيح والمعتل؛ إذا المهم أن يكون آخره صحيحاً وذلك مثل: السالم والمهموز والمضعف والمثال والأجوف .  
وهذه الزمرة من الأفعال إذا لم تتصل بألف الاثنتين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو نون النسوة. بُنِيَتْ عَلَى الْفَتْحِ، وَرُدَّتْ وَاوِ الْأَجْوْفِ أَوْ يَأُوهُ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ زَالَ التَّقَاءُ السَّاكِنِينَ الَّذِي أَدَّى إِلَى حَذْفِهِمَا (في الأمر) قَبْلَ دَخُولِ النَّوْنِ فَتَقُولُ فِي الْمَضَارِعِ :

لا تذهبنَّ،	لا تسألنَّ،	لا تُعَدْنَ،	لا تعَدنَّ،	لا ترومنَّ،	لا تهيمنَّ،
سالم	مهموز	مضعف(عدَّ)	مثال (وعد)	أجوف واوي	أجوف يائي
.				(لام)	(هام)

وتقول في الأمر :

اعلمنَّ	اقرأن،	مُدُنْ	عَدْنْ،	قولنَّ،	بيعنَّ
سالم	مهموز	مضعف (مدَّ)	مثال (وعد)	أجوف واوي	أجوف يائي
				(قال)	(باع)

إما إذا أسند الفعل الصحيح الآخر إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو نون النسوة، فله أحكام :

### ١- إسناده إلى ألف الاثنين :

الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين يرفع بثبوت النون، تقول : تكتبان، فإذا أرادت توكيده صار: تكتباننَّ، فاجتمعت ثلاث نونات: نون الرفع ونون التوكيد الثقيلة التي تتكون من نونين الأولى ساكنة والثانية متحركة، والعرب تستقل توالي ثلاثة أمثال: فحذفوا نون الرفع، وكسروا النون الثقيلة تشبيهاً لها بنون الرفع فصار الفعل (تكتباننَّ)، والفعل هنا مرفوع بالنون المحذوفة لالتقاء الأمثال وألف الاثنين فاعل .

وإنما لم يُبين الفعل على الفتح؛ لأن نون التوكيد ليست مباشرة إذ الضمير قد فصلها من الفعل. وأمّا إذا كان الفعل مجزوماً كقوله تعالى: ﴿ولا تبعان﴾<sup>(١٦)</sup> فالنون محذوفة إعراباً والفعل المضارع مجزوم بحذف النون .

ورغم أن صورة الفعل (تكتباننَّ) قد اجتمع فيها ساكنان - ألف الاثنين، والنون الأولى من نون التوكيد الثقيلة - إلا أن العريية تجمع بين الساكنين إذا كان

الأوّل حرف لين والثاني حرف مدغم في مثله، نحو: ولا الضالّين - دابةً - شابٌّ، ولعلّ ما غفر ذلك سهولة النطق بالألف مع ساكن بعدها .  
أمّا فعل الأمر المسند إلى ألف الاثنين، نحو: اكتبَا، فتتصل به النون مباشرة، ولابدّ أن تكون نوناً ثقيلة لا خفيفة؛ حتى لا يلتقي ساكنان، كما أنّ نون التوكيد الثقيلة مع الأمر تكسر أيضاً فتقول: لتكتبانّ واكتبانّ، ليصلانّ وصلانّ، ليقولانّ وقولانّ .

### ٣ - إسناده إلى واو الجماعة :

إذا أسند المضارع المؤكد بالنون إلى واو الجماعة حذف نون الرفع؛ لثلاث تنوالت ثلاث نونات، ثم تحذف واو الجماعة؛ لثلاث يلتقي ساكنان وتبقى الضمّة دليلاً عليها فتقول: لتكُمننّ، والأصل :

لتكُمنوننّ، توالت ثلاث نونات فحذفت نون الرفع فصار الفعل.

لَتَكُومُنَّ، التقى ساكنان: واو الجماعة وأولى نوني التوكيد فحذفت واو الجماعة فصار الفعل: لتكُمننّ

ومثله الأمر: اُكُمننّ، واقرأنّ، وصلننّ، وشدُننّ.

### ٣ - إسناده إلى ياء المخاطبة :

إذا أسند الفعل المضارع المؤكد بالنون إلى ياء المخاطبة، حذف نون الرفع من المضارع لتوالي الأمثال، ثم تحذف ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين، وتبقى الكسرة دليلاً عليها. فتقول : (لا تذهبننّ، وهل تكبننّ) ؟ والأصل:

(لا تَذْهَبِينَنَّ)، توالت ثلاث نونات فحذفت نون الرفع فصار الفعل .

(لا تَذْهَبِينَنَّ)، التقى ساكنان: ياء المخاطبة وأولى زبّي التوكيد، فحذفت ياء

المخاطبة فصار الفعل: (لا تَذْهَبِينَنَّ).

ومثله الأمر، تقول: (أَذْهَبَنَّ، وَاكْتَبَنَّ، وَاقْرَأَنَّ، وَصَلَّيَنَّ، وَشَدَّنَّ).

#### ٤ - إسناده إلى نون النسوة :

إذا أسند الفعل إلى نون النسوة، مثل: يَعْْمَلَنَّ وَاعْمَلَنَّ، ثم أريد توكيده بالنون الثقيلة، فرقت بينها وبين نون النسوة بألف وكسرت النون الثقيلة، فتقول هل تعلمنَّ واعْمَلنَّ، وهل يَقْلنَّ وَقْلنَّ، لا تَمْدُدنَّ وَامْدُدنَّ، فالفعل الأجوف (قال) حذفت عينه؛ لالتقاء الساكنين، كما فُكَّ إدغام المضعف (مدَّ) للسبب نفسه .

#### ٢ - توكيد الفعل المعتل الآخر :

وإذا كان انفعال معتل الآخر، رُدَّتْ لام الفعل إلى أصلها، فتقول في الأفعال:

يسعى ويدعو ويرمي:

لَتَسْعَيْنَّ اسْعَيْنَّ

لَتَدْعُونَّ ادْعُونَّ

لَتَرْمِينَ ارْمِينَ

فإذا أسند الفعل إلى ألف الاثنيين رُدَّتْ اللام إلى أصلها، وَحُرِّكَتْ بالفتح؛

لتناسب ألف الاثنيين، وَحُرِّكَتْ نون التوكيد بالكسر، فتقول :

لَتَسْعِيَانَّ وَلَتَدْعُوَانَّ وَلَتَرْمِيَانَّ

اسْعِيَانَّ وَادْعُوَانَّ وَارْمِيَانَّ

إذا كان الفعل معتل الآخر بالواو أو الياء، وأُسند إلى واو الجماعة قبل

التوكيد، حذفت آخره فتقول في الأفعال :

تدعو تجري، تَدْعُونَّ وَتَجْرُونَّ، على وزن (تَفْعُونَّ)، فإذا أَكَّدت هذه الأفعال

بالنون صارت: تَدْعُونَنَّ وَتَجْرُونَنَّ، فتحذف نون الرفع؛ لتوالي الأمثال، وواو

الجماعة؛ لالتقاء الساكنين لتصير: لتَدْعُنَّ وَلتَجْرُنَّ .

وإذا كان آخر الفعل ألفاً مثل (يسعى ويرضى) فأنت تعلم أن هذه الألف تحذف من الفعل عند إسناده إلى واو الجماعة قبل التوكيد، مع بقاء الحرف الذي قبلها مفتوحاً فتقول :

(تَسْعَوْنَ وَتَرْضَوْنَ)، وعند التوكيد تصير: (تَسْعَوْنَنَّ وَتَرْضَوْنَنَّ)، ثم تحذف نون الرفع لتوالي الأمثال فيلتقي ساكنان، واو الجماعة ونون التوكيد، إلا أنه لا يمكن حذف أحدهما هنا، فتحرك الواو بحركة تناسبها وهي الضمة فيصير: (لَيَسْعَوْنَنَّ وَلَتَرْضَوْنَنَّ).

وتقول في الأمر: (أُدْعُنَّ، وَاجْرُنَّ، وَارْضُونَنَّ)

إذا كان الفعل معتل الآخر، وآخره واو أو ياء، ثم أسند إلى ياء المخاطبة قبل التوكيد فإن آخره يحذف ويكسر ما قبل الياء، مثل :

(تَدْعِينَ، وَتَجْرِينَ)، وعند توكيده يصير: (تَدْعِينَنَّ وَتَجْرِينَنَّ) فتحذف نون الرفع لتوالي الأمثال، ثم ياء المخاطبة؛ حتى لا يلتقي ساكنان، ويبقى ما قبلها مكسوراً للدلالة عليها فيصير: (لَتَدْعِينَنَّ، وَلَتَجْرِينَنَّ).

أما إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف ثم أسند إلى ياء المخاطبة قبل التوكيد، فإن هذه الألف تحذف ويفتح ما قبل ياء المخاطبة، فتقول :

(تَسْعِينَ، تَرْضِينَ)، وعند توكيده يصير: (تَسْعِينَنَّ، تَرْضِينَنَّ)، فتحذف نون الرفع لتوالي الأمثال فيصير: (لَتَسْعِينَنَّ، لَتَرْضِينَنَّ)، فيلتقي ساكنان، ياء المخاطبة والنون الأولى من نون التوكيد، ولا يمكن حذف إحدهما فتحرك الياء بالكسرة؛ لأنها تناسبها، ويبقى ما قبله مفتوحاً فتقول: (لَتَسْعِينَنَّ، وَلَتَرْضِينَنَّ).

إذا كان الفعل معتل الآخر أو صحيحاً وأسند إلى نون النسوة بُنيَ على السكون، فتقول: (أَنْتُنَّ تَكْتُبِينَ، وَتَدْعُونَّ، وَتَسْعِينَ، وَتَجْرِينَ).

وعند التوكيد تصير الصورة : (تَكْتُبَنَّ، وتَدْعُونَنَّ، وتَسْعَيْنَنَّ، وتَجْرَيْنَنَّ).  
 فتلحق ثلاث نونات: نون النسوة والنون الثقيلة، ولا يمكن الاستغناء عنهما إذ  
 ليس هناك ما يدل عليهما إذا حذفنا، وتحاشياً لتوالي الأمثال نجعل بينهما ألفاً مع  
 تحريك نون التوكيد بالكسر، فيصير: (لتَكْتُبَنَّ، ولتَدْعُونَنَّ، ولتَسْعَيْنَنَّ،  
 ولتَجْرَيْنَنَّ).

## تمارين على توكيد الأفعال

### التمرين الأول :

بين حكم الأفعال الواردة في النصوص التالية من حيث التوكيد :

١ - ﴿فَمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقَوِيْ إِيَّيْ نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾.

٢ - ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِيْنَ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيْمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِيْنَ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيْمِ﴾.

٣ - ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾.

٤ - قال أبو العباس السَّفَّاح :

وَاللَّهِ لَأَعْمَلَنَّ اللَّيْنَ حَتَّى لَا تَنْفَعِ إِلَّا الشَّدَّةُ، وَلَا أَكْرَمَنَّ الْخَاصَّةَ مَا أَمْنَتْهُمْ عَلَى الْعَامَّةِ،  
وَلَأَعْمِدَنَّ سَيْفِي حَتَّى يَسْلَهُ الْحَقُّ، وَلَأَعْطِيَنَّ حَتَّى لَا أَرَى لِلْعَطِيَّةِ مَوْضِعًا.

٥ - لَا تَمْدَحَنَّ أَمْرًا حَتَّى تَجْرِبَهُ وَلَا تَذَمَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِيْبِ

٦ - لَا تَسْدِيَنَّ إِلَيَّ عَارِفَةً حَتَّى أَقُوْمَ بِشُكْرِ مَا سَلَفَا

٧ - لَا تَحْسِبَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَهُ مَا لَمْ يَتَوَجَّحْ رَبَّهُ بِخَلْقِ

٨ - لَيْتَكَ تَتُفَتِّنَنَّ إِلَى نَفْسِكَ.

٩ - ابْتَعِذْ عَنِ أَمْرِ لَا يَعْزِيْبُكَ.

١٠ - لَمْ يَسْأَلَنَّ أَحَدًا حَاجَةً.

١١ - لَيْتَكَ تَسْمَعَنَّ النَّصِيْحَ.

١٢ - هَلَّا تَأْخُذُنَّ يَدَ الْعَاجِزِ.

١٣ - إِمَّا تَحْذَرَنَّ الْعَدُوَّ تَأْمَنُ أَذَاهُ

## التمرين الثاني :

لِمَ يمتنع توكيد الأفعال بالنون في الجمل الآتية :

- ١ - يسعد الوطنُ ببنائه البررة .
- ٢ - تاللهَ لَنْ أتأخر عن واجبي نحو ديني .
- ٣ - جاء الحقُّ وزهق الباطل .
- ٤ - والله لسوف يسود المسلمون .
- ٥ - لأستذكر دروسي الآن .
- ٦ - والله لقد تناولن رضا الله بالطاعة .
- ٧ - والله إني لأشاهد ما يسرني الآن .

## التمرين الثالث :

أَكِّد الأفعال الآتية مسندًا إياها إلى ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة

ونون النسوة :

يخشى - يبيع - يسمو - عه - يصوم - يأخذ - يمدُّ - يبيع - يغ - قلُّ - دَعُ .

## التمرين الرابع :

استخرج مما يأتي الأفعال المؤكدة بالنون واذكر أصلها قبل اتصاها بالنون :

١ - قال الحجاج :

والله لألحوننكم لحو العصا، ولأقرعننكم قرع المروة، ولأعصبننكم عصب السلّمة، ولأضربننكم ضرب غرائب الإبل فإنكم لكأهل قرية ﴿كانت آمنة مطمئنة﴾

يأتيها ررقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ﴿١﴾.

٢ - ﴿لَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾.

٣ - ﴿وَلَنْبَلُوَكُمْ بَشِيءٌ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾.

٤ - ﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى﴾.

٥ - ﴿فِيمَا تَنَفَّقْتَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ﴾.

٦ - لَا تَحْفَلْنَ بِبُؤْسِهَا وَنَعِيمِهَا نَعْمَى الْحَيَاةِ وَيُؤْسِهَا تَضَلَّلْ

٧ - أَمْحَرْنَ خَلِيلاً صَانَ عَهْدَكُمْ وَأَخْلَصَ الْوَدَّ فِي سِرِّ وَإِعْلَانِ

٨ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّيَ إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيَّسُ سَهَامِهَا

٩ - وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ أَمَلُهُ لَا أَهْمِيَّتُكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ

١٠ - لِأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِنَاصِرٍ

المواشي:

- (١) يوسف: ٣٢ .  
 (٢) الأنبياء: ٥٧ .  
 (٣) الأنفال: ٥٨ .  
 (٤) الزخرف: ٤١ .  
 (٥) مريم: ٢٦ .  
 (٦) إبراهيم: ٤٢ .  
 (٧) الأنفال: ٢٥ .  
 (٨) مثل يضرب للثعلب على العمل وترك البطء فيه .  
 (٩) مثل يضرب للنسيء لا ينال إلا جهداً ومشقة .  
 (١٠) أي: لا يكون الختان إلا بألم، وهو مثل يضرب لنصر عمى ما لا ينال إلا بألم ومشقة .  
 (١١) يوسف: ٨٥ .  
 (١٢) آل عمران: ١٥٧ .  
 (١٣) الأعلى: ٥ .  
 (١٤) الأصل لا تَدْعِيُونَ وَاذْهَبُوا، حذفت واو المساعاة لالتقاء الساكنين، والنون الحففة في آخرهما بون التوكيد الحفيفة .  
 (١٥) الأصل لا تَدْعِيْنَ وَاذْهَبِيْ، حذفت باء المعاطبة لالتقاء الساكنين، والنون الحففة في آخرهما بون التوكيد الحفيفة .  
 (١٦) (فاسقهما ولا تبجاناً سبل الذين لا يعلمون) سورة يونس، الآية: ٨٩ .

## خلاصة الوحدة السادسة

- ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل.
- الصحيح : هو ما خلت أصوله من أحرف العلة (ا - و - ي).
- ينقسم الصحيح إلى : سالم، ومضعف، ومهموز.
- ينقسم المعتل إلى : مثال، أجوف، ونقص، ولفيف.
- ينقسم الفعل إلى مجرد ومزید.
- والمجرد قسمان ثلاثي مجرد، ورباعي مجرد.
- وليس في الأفعال المجردة أقل من ثلاثة ولا أكثر من أربعة .
- للثلاثي المجرد باعتبار ماضيه ثلاثة أبواب هي:

١- فَعَلَ نصر.

٢- فَعَلَ كرم.

٣- فَعَلَ حسب.

- للثلاثي المجرد باعتبار الماضي مع المضارع ستة أبواب :

١- فَعَلَ يَفْعَلُ: نَصَرَ يَنْصُرُ

٢- فَعَلَ يَفْعَلُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ

٣- فَعَلَ يَفْعَلُ: فَتَحَ يَفْتَحُ

٤- فَعَلَ يَفْعَلُ: فَرِحَ يَفْرَحُ

٥- فَعَلَ يَفْعَلُ: كَرَّمَ يَكْرُمُ

٦- فَعَلَ يَفْعَلُ: حَسَبَ يَحْسِبُ

للرباعي المجرد وزن واحد هو فعلل مثل : بَعَثَ، دَحْرَجَ، وتستعمله العرب دلالة على الصيرورة والمشابهة والنحت.

يلحق بالرباعي المجرد أوزان هي :

فوعل مثل : جورب.

فعول : رهوك.

فيعل : بيطر.

فعيل : شريف.

فعلى : سلقى.

فعلن : قلنس.

المزيد قسمان : مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي.

مزيد الثلاثي : ثلاثة أقسام : ما زيد فيه حرف، وما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاثة أحرف.

ما زيد فيه حرف يأتي على ثلاثة أوزان : ( أفعل - فاعل - فَعَل ) مثل : أكرم - قاتل - قَدَم.

ما زيد فيه حرفان يأتي على خمسة أوزان : ( انفعَل : انكسر - افتعل : اجتمع - عمل : احمرّ - تفعل : تعلم - تفاعل : تقاتل ).

ما زيد فيه ثلاثة أحرف يأتي على أربعة أوزان هي : ( استفعل : استغفر - فعول : اعشوشب - افعال : احمارّ - افعول : اجلودّ ).

مزيد الرباعي قسيمان :

ما زيد فيه حرف واحد ويأتي على وزن واحد هو : ( تفعلل - تدحرج ).

- ما زيد فيه حرفان ويأتي على ورتين هما : ( افعلل - احرنجم - افعلل - افشعر ) .

• ويلحق بمزيد الرباعي بحرف واحد ستة أوزان هي :  
( تفعول : ترهوك - تفعيل : تشطين - تفوعل : تجورب - تفعلي : تسلقى - تفعول : تجلب ) .

• ويلحق بما زيد حرفين من الرباعي وزنان هما :

• ( افعلل : افعنسس - افعللي : اسلنتي ) .

• كل زيادة في الفعل تأتي لمعنى ووظيفة نحوية أو صرفية .

• ينقسم الفعل إلى : جامد ومتصرف .

• الجامد : هو ما لازم صورة واحدة كملازمة الأفعال الناقصة للمضى غالباً .

• المتصرف : هو ما لا يلزم صورة واحد وهو تام التصرف أو ناقص التصرف .

• الفعل قسمان : متعد ولازم .

• المتعدي ثلاثة أقسام : لمفعول - لمفعولين - لثلاثة مفاعيل .

• اللازم : ما لا يتعدى أثره فاعله، ولا يتجاوزهُ إلى المفعول به .

• يتعدى الفعل اللازم بأسباب ( كالهزمة والتضعيف وحرف الجر وغير ذلك ) .

• الفعل المتعدي يصير لازماً بأسباب ( كالتضمين والصيرورة وضعف العامل ) وغير ذلك .

ذلك .

• الفعل المعلوم ما ذكر فاعله في الكلام .

• الفعل المجهول : ما لم يذكر فاعله؛ بل حذف لغرض ما من الأغراض كالإيجاز،

أو العلم، أو التهويل فيه .. إلخ

• تتغير صورة الفعل مع نائب الفاعل على النحو التالي :

- الماضي غير المبدوء بمهزة وصل أو تاء زائدة ولم تكن عينه ألفاً يضم أوله ويكسر ما قبل آخره مثل : كَسَرَ كُسِرَ.
- المضارع : يُضم أوله ويفتح ما قبل آخره مثل : يكرم يُكْرَم.
- فإن كان ما قبل آخر المضارع مدّاً كيقول ويبيع قلبت ألفاً، مثل : يُقال ويُباع.
- هناك أفعال لا تنفك عن البناء للمجهول مثل : ( غُنِيَ - زُهِيَ - حُمَّ - غُمَّ..).
- عند إسناد السالم والمهموز إلى الضمائر لا يحدث فيهما تغيير سواء أكان الفعل ماضياً أم مضارعاً أم أمراً.
- لبعض الأفعال المهموزة أحكام خاصة عند إسناده للضمائر.
- في المضارع والأمر إذا كانت فاؤه واوًا تحذف من المضارع والأمر بشرطين : أن يكون الماضي ثلاثياً مجرداً وأن تكسر عين المضارع.
- إذا لم يتوافر الشرطان السابقان بقيت الواو دون حذف.
- عند إسناد الماضي الأجوف تحذف عينه إذا أسند إلى تاء الفاعل، أو نا الفاعلين، أو نون النسوة.
- في المضارع والأمر إذا أسندناهما إلى نون النسوة تحذف عين المضارع، كما تبقى عين الأمر محذوفة.
- لإسناد الناقص واللفيف المفروق والمقرون تفصيلات تراجع تفصيلاً.
- لا يؤكد الماضي بالنون مطلقاً إلا قليلاً، ومنه حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : " فإما أدركن أحد منكم الدجال " والمعنى فإما يدركن..
- يجوز توكيد فعل الأمر بالبنون مطلقاً لدلالته على الاستقبال.
- أمّا المضارع فيكون واجب التوكيد بشروط منها :

- أن يكون مثبتاً - دالاً على الاستقلال - جواباً للقسم - غير مفصول عن لام القسم بفاصل.

● ويكون تأكيد المضارع قريباً من الواجب وذلك إذا كان شرطاً لـ ( إن ) المؤكدة بما الزائدة.

- ويكون تأكيد المضارع كثيراً إذا وقع بعد أداة من أدوات الطلب.
- ويكون تأكيد المضارع قليلاً إن وقع بعد (ما) الزائدة غير مسبوق بأداة شرط.
- ويكون تأكيد المضارع أقل إذا وقع بعد لم وإذا وقع بعد أداة جزاء غير (إمّا).
- يمتنع تأكيد المضارع إذا انتفت شروط توكيده وذلك في حالات :

- إذا كان في جواب قسم منفي.

- إذا كان دالاً على الحال.

- إذا كان مفصلاً عن لام القسم.

## الاختبار البعدي للوحدة السادسة

### أسئلة الصواب والخطأ:

- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أما العبارة الخطأ مما يلي:
- (١) ينقسم الصحيح إلى: صحيح سالم، ومضعف ثلاثي ورباعي، ومهموز.
  - (٢) الصحيح لسالم هو: ما خلقت أصوله من أحرف العلة فقط.
  - (٣) المهموز هو: الفعل الذي يبدأ فقط بالهمزة.
  - (٤) مضعف الرباعي هو: ما كانت فآؤه ولامه من جنس واحد.
  - (٥) مضعف الثلاثي هو: ما كانت فآؤه ولامه من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس.
  - (٦) ينقسم المعتل إلى: لفيف مفروق ولفيف مقرون فقط.
  - (٧) ينقسم لفعال إلى: جامد ومتصرف.
  - (٨) الجامد ما لازم صورة الماضي فقط.
  - (٩) الجامد ما لازم صورة الأمر فقط.
  - (١٠) المتصرف منه المتصرف التام والمتصرف الناقص.
  - (١١) المتصرف التام ما يلازم صورة واحدة.
  - (١٢) المتصرف الناقص هو ما يأتي منه صيغة الماضي والمضارع والأمر.
  - (١٣) الفعل المتعدي هو ما لا يتعدى أثره فاعله.
  - (١٤) الفعل اللازم هو ما يلازم صيغة المضارع.
  - (١٥) الفعل اللازم هو ما لا يتعدى أثره فاعله.

١٦ المتعدي قسمان فقط: ما يتعدى مفعولاً به واحداً- وما يتعدى مفعولين فقط.

١٧ من اللازم ما يتعدى ثلاثة مفاعيل.

١٨ قد يتعدى الفعل اللازم بأسباب.

١٩ قد يلزم الفعل المتعدي بأسباب.

٢٠ الفعل المحنول ما لم يذكر فاعله في الكلام.

٢١ ينوب عن الفاعل بعد حذفه المفعول به.

٢٢ بيني الماضي للمجهول بضم أوله وفتح ما قبل آخره.

٢٣ بيني المضارع للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره.

٢٤ يحدث في السالم والمهموز عند إسنادهما إلى الضمائر بعض التغيير.

٢٥ لا يحدث في اسالم والمهموز عند إسنادهما إلى الضمائر أي تغيير.

٢٦ مضعف الثلاثي لا يتغير في تصاريفه كلها مثل الصحيح السالم.

٢٧ مضعف الرباعي لا يتغير في تصاريفه كلها كالصحيح السالم.

٢٨ ماضي مضعف الثلاثي يبقى إدغامه إذا أسند إلى تاء الفاعل، أو نا الفاعلين،

أو نون النسوة.

٢٩ يفك إدغام ماضي مضعف الثلاثي إذا أسند إلى تاء الفاعل، أو نا الفاعلين،

أو نون النسوة.

٣٠ يفك إدغام ماضي مضعف الثلاثي إذا أسند إلى اسم ظاهر.

٣١ يفك إدغام ماضي مضعف الثلاثي إذا أسند إلى ضمير مستتر.

٣٢ يفك إدغام ماضي مضعف الثلاثي إذا أسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة.

٣٣ يفك إدغام ماضي مضعف الثلاثي إذا أسند إلى تاء التأنيث.

- ٣٤) يبقى إدغام المضارع من مضعف الثلاثي إن اتصل بنون النسوة.
- ٣٥) يفك إدغام المضارع من مضعف الثلاثي إن اتصل بألف الاثنيين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.
- ٣٦) يجب بقاء إدغام مضعف الثلاثي الأمر إذا أسند إلى نون النسوة.
- ٣٧) يجب فك إدغام مضعف الثلاثي الأمر إذا أسند إلى ألف الاثنيين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.
- ٣٨) الماضي المثال يتغير أوله عند إسناده إلى الضمائر.
- ٣٩) الماضي المثال لا يتغير فيه شيء عند إسناده إلى الضمائر كالصحيح السالم.
- ٤٠) الأجوف هو الفعل الذي اعتلت لامه.
- ٤١) الأجوف هو الفعل الذي اعتلت عينه.
- ٤٢) يبقى الماضي الأجوف كما هو إذا أسند إلى تاء الفاعل، أو نا الفاعلين، أو نون النسوة.
- ٤٣) الفعل الناقص هو الذي عينه حرف علة.
- ٤٤) الفعل الناقص هو الذي لامه حرف علة.
- ٤٥) إذا زاد الفعل الناقص عن ثلاثة أحرف فتقلب ألفه واو مطلقاً.
- ٤٦) اللفيف المقرون هو ما كانت فاؤه ولامه حرف علة.
- ٤٧) اللفيف المفروق هو ما كانت فاؤه ولامه حرف علة.
- ٤٨) اللفيف المفروق هو ما كانت عينه ولامه حرفي علة.
- ٤٩) اللفيف المقرون هو ما كانت عينه ولامه حرفي علة.
- ٥٠) لا يجوز توكيد الفعل بالنون الثقيلة.
- ٥١) يؤكد الفعل بإحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الحقيقة.

- ٥٢ يجوز توكيد الفعل الماضي مطلقاً؛ لأن النون تخلص الفعل للمستقبل.
- ٥٣ لا يؤكد الماضي مطلقاً؛ لأن النون تخلص الفعل للمستقبل.
- ٥٤ لا يجوز توكيد الفعل المضارع مطلقاً.
- ٥٥ يجوز توكيد الفعل المضارع مطلقاً وبدون شروط؛ لأنه مستقبلي دائماً.
- ٥٦ لا يجوز توكيد الفعل المضارع إن كان مثبتاً.
- ٥٧ يكون توكيد المضارع واجباً إن كان مثبتاً، دالاً على الاستقبال، جواباً لقسم، غير مفصول عن لام القسم بفاصل.
- ٥٨ يقل توكيد المضارع إذا كان شرطاً لـ "إن" المؤكدة بما الزائدة.
- ٥٩ لا يجوز توكيد المضارع إذا وقع بعد أداة من أدوات الطلب.
- ٦٠ يجب توكيد المضارع إذا كان في جواب قسم منفي.
- ٦١ يجب توكيد المضارع إذا كان دالاً على الحال.
- ٦٢ يجب توكيد المضارع إذا كان مفصلاً من لام جواب القسم.
- ٦٣ الفعل الصحيح الآخر يشمل الصحيح والمعتل.
- ٦٤ لتوكيد الفعل المعتل الآخر ترد لامه إلى أصلها.
- ٦٥ إذا كان الفعل معتل الآخر بالواو أو الياء وأسند إلى و الجماعة قبل التوكيد حذف آخره.
- ٦٦ إذا كان الفعل معتل الآخر بالواو أو الياء ثم أسند إلى ياء المخاطبة قبل التوكيد فإن آخره يحذف ويكسر ما قبل الياء.
- ٦٧ إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف وأسند إلى ياء المخاطبة قبل التوكيد تحذف ألفه ويفتح ما قبل ياء المخاطبة.

٤٤٤-٣٧١

## الوحدة السادسة: الأفعال

٣٧٢	الرسالة الخطية للوحدة السادسة.
٣٧٣	أهمية دراسة الوحدة السادسة.
٣٧٨-٣٧٤	الفصل الأول: الصحيح والمعتل.
٣٩٣-٣٧٩	الفصل الثاني: المجرد والمزيد.
٣٩٦-٣٩٤	الفصل الثالث: الجامد والمتصرف.
٤٠١-٣٩٧	الفصل الرابع: المتعدي واللازم.
٤٠٥-٤٠٢	الفصل الخامس: المعلوم والمجهول.
٤١٩-٤٠٦	الفصل السادس: إسناد الأفعال.
٤٣٤-٤٢٠	الفصل السابع: توكيد الفعل.
٤٣٩-٤٣٥	خلاصة الوحدة السادسة.
٤٤٣-٤٤٠	الاختبار البعدي للوحدة السادسة.
٤٤٤	النشاط التعميمي للوحدة السادسة.
٤٤٨-٤٤٥	الفهرس.



### النشاط التعليمي للوحدة السادسة

عزيزي المدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول الموضوعات الواردة في هذه الوحدة عليك أن تقوم بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

- أعد بحثاً في موضوع: (أقسام الصحيح وأقسام المعتل) مدعماً أمثلة البحث بالنصوص القرآنية والنبوية الشريفة.

- بعد الرجوع إلى المراجع الآتية: شذا العرف في فن الصرف للحملأوي، التطبيق الصرفي د. عبده الراجحي، مختصر الصرف د. عبد الحمادي الفضيلي. اكتب مقالاً في : (الجماد والمتصرف).

## فهرس الموضوعات

### الصفحة

### الموضوع

- ٣ ■ رسالة إلى المارس.
- ٤ ■ لوحة المسار لدراسة وحدات الكتاب.
- ٥ ■ مكونات الكتاب.
- ٧ ■ مقدمة الكتاب.
- ١٢ ■ نشأة النحو العربي.
- ٢٢-٢١ ■ مصادر النحو العربي واشهر علمائه.

١٣٦-٢٣

### الوحدة الأولى: الكلام وما يتألف منه

- ٣٤ ■ الرسم الخطي للوحدة الأولى.
- ٣٥ ■ أهمية دراسة الوحدة الأولى.
- ٦٠-٤٠ ■ الفصل الأول: أقسام لكلمة.
- ٨٣-٦١ ■ الفصل الثاني: الإعراب والبناء.
- ١٢٠-٨٤ ■ الفصل الثالث: المعرب بعلامات فرعية.
- ١٢٨-١٢١ ■ خلاصة الوحدة الأولى.
- ١٣٥-١٢٩ ■ الاختبار البعدي للوحدة الأولى.
- ١٣٦ ■ النشاط التعليمي للوحدة الأولى.

٢٢١-١٣٧

## الوحدة الثانية: النكرة والمعرفة

١٣٨

الرسم الخطي للوحدة الثانية.

١٤٠-١٣٩

أهمية دراسة الوحدة الثانية.

١٦٠-١٤١

الفصل الأول: الضمير.

١٧٢-١٦١

الفصل الثاني: العلم.

١٨٣-١٧٣

الفصل الثالث: اسم الإشارة.

٢٠٢-١٨٤

الفصل الرابع: الاسم الموصول.

٢١٢-٢٠٣

الفصل الخامس: المعرف بأل- المعرف بالإضافة- النكرة المقصودة.

٢١٦-٢١٣

خلاصة الوحدة الثانية.

٢٢٠-٢١٧

الاختبار البعدي للوحدة الثانية.

٢٢١

النشاط التعليمي للوحدة الثانية.

## الوحدة الثالثة: المبتدأ والخبر

٢٦٣-٢٢٢

٢٢٣

الرسم الخطي للوحدة الثالثة.

٢٢٤

أهمية دراسة الوحدة الثالثة.

٢٣٧-٢٢٥

الفصل الأول: المبتدأ والخبر.

٢٥٦-٢٣٨

الفصل الثاني: حالات المبتدأ والخبر من حيث التقديم والتأخير.

٢٥٩-٢٥٧

خلاصة الوحدة الثالثة.

٢٦٢-٢٦٠

الاختبار البعدي للوحدة الثالثة.

٢٦٣

النشاط التعليمي للوحدة الثالثة

٢٦٤-٢٣١

## الوحدة الرابعة: الفاعل ونائب الفاعل

٢٦٥

الرسم الخطي للوحدة الرابعة.

٢٦٦

أهمية دراسة الوحدة الرابعة.

٢٦٧-٢٩١

الفصل الأول: الفاعل.

٢٩٢-٣٠٤

الفصل الثاني: نائب الفاعل.

٣٠٥-٣١٢

الفصل الثالث: الاشتغال.

٣١٣-٣١٩

الفصل الرابع: التنازع.

٣٢٠-٣٢٦

خلاصة الوحدة الرابعة.

٣٢٧-٣٣٠

الاختبار البعدي للوحدة الرابعة.

٣٣١

النشاط التعليمي للوحدة الرابعة.

## الوحدة الخامسة: مدخل إلى علم الصرف

٣٣٢-٣٧٠

٣٣٤

الرسم الخطي للوحدة الخامسة.

٣٣٥

أهمية دراسة الوحدة الخامسة.

٣٣٩-٣٤٨

الفصل الأول: التحرد والزيادة.

٣٤٩-٣٥١

الفصل الثاني: القلب المكاني.

٣٥٢-٣٦٢

الفصل الثالث: الميزان الصرفي.

٣٦٣-٣٦٦

خلاصة الوحدة الخامسة.

٣٦٧-٣٦٩

الاختبار البعدي للوحدة الخامسة.

٣٧٠

النشاط التعليمي للوحدة الخامسة.